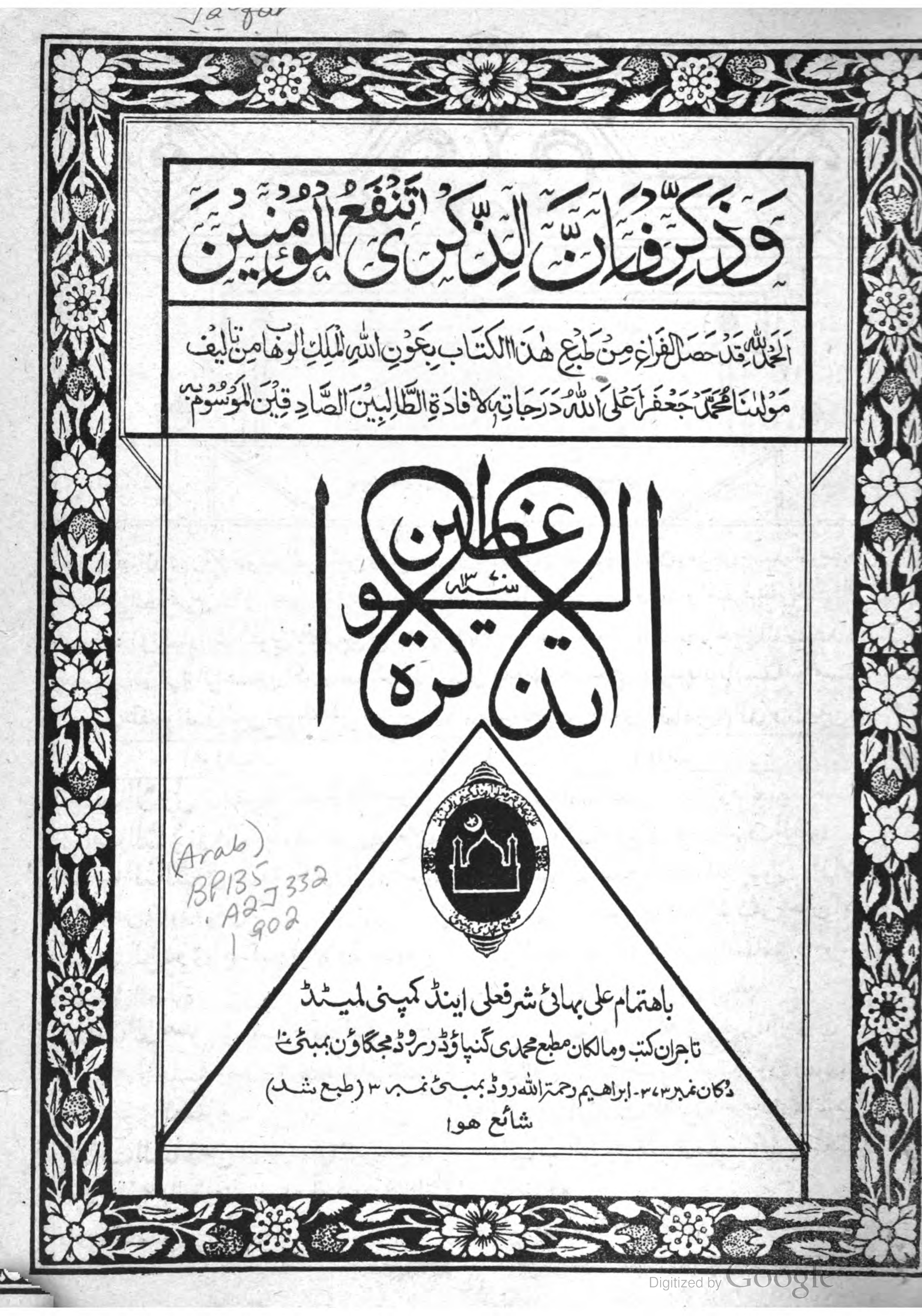


وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَىٰ تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ

الحمد لله قد حصل الفراغ من طبع هذا الكتاب بعون الله الملك الوهاب من تاليف
مولانا محمد جعفر اعلى الله درجاته لافادة الطالبين الصادقين الموسوم به

تذكرة الواعظين

سنہ ۱۳

باهتمام علی بهائی شرفعلی اینڈ کمپنی لمیٹڈ
تاجران کتب و مالکان مطبع محمدی گنپاوڈر روڈ مجگاؤن بمبئی ۱۰
دکان نمبر ۳، ۲-۳ ابراهیم رحمت الله روڈ بمبئی نمبر ۳ (طبع شد)
شائع هوا



الحمد لله الذی روح قلوب المومنین ونور صدور العارفین والصلوٰة والسلام علی محمد سید المرسلین وعلی اٰله الطیبین الطاهرین وعلی اصحابه اجمعین **اما بعد** فیقول اضعف عباد الله واحقر قریشی الحنفی النسبة المسمّٰی بمحمد جعفر انی لما رایت تشویق المحبین فی الاذکار من جمیع ما الزم لعباد الله الصالحین الفت هٰذه التذکرة وسمیتها تذکرة الواعظین لکونها مذکرة للطالبین ومنبهة للمسلمین وبوبتها ابوابا بسبعة وخمسین رجاء شفاعة شفیع المذنبین ان یلحقنی من حزب الله المفلحین ویرزقنی النجاة بیوم الدین اٰمین یارب العلمین



الباب الاول

فی فضیلة الصلوٰة الخمس وقبول محمد علیه السلام مع موسیٰ علیه السلام قال صاحب التمیمة رحمه الله اعلموا ان قبل هذه الصلوٰة الخمس بموجب وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ یعنی قبل طلوع الشمس والغروب یؤدی کل واحد صلوٰتین ثم فی لیلة المعراج امر الله تعالیٰ علی محمد علیه السلام بخمس صلوٰة بحکم حدیثه یعنی فَأَوْحَىٰ إِلَىٰ عَبْدِهِ مَا أَوْحَىٰ قال صلی الله علیه وسلم ففرض علی خمسین صلوٰة فی کل یوم ولیلة فنزلت الی موسیٰ علیه السلام فقال ما فرض ربك علی امتك قلت خمسین صلوٰة فی کل یوم ولیلة قال ارْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ التخفیف فان امتك لا یطیقون ذلك فانی قد بلوت بنی اسرائیل واختبرتهم قال فرجعت الی ربی وقلت یا رب خفف عن امتی فحط عنی خمسا فرجعت الی موسیٰ فقلت حط عنی خمسا قال ان امتك لا یطیقون ذلك فارجع الی ربك فاسأل التخفیف قال فلم ازل ارجع بین ربی وبین موسیٰ حتی قال یا محمد انهن خمس

صلوٰة فی کل یوم ولیلة لکل صلوٰة عشرا فتلک خمسون صلوٰة ومن هم بحسنة فلم یعملها کتب له حسنة فان عملها کتب له
عشرا الی سبع مائة ضعف ومن هم بسیئة فلم یعملها لم تکتب علیه شیئا فان عملها کتب له سیئة واحدة قال فنزلت
حتی انتهیت الی موسیٰ فاخبرته فقال ارجع الی ربک واسأله التخفیف فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم فقد رجعت
الی ربی حتی استحییت منه انس مطلق وعن کعب الاحبار رض قال قرأت فی بعض ما انزل الله تعالیٰ علی موسیٰ یا
موسیٰ رکعتین یصلیهما احمد صلی الله علیه وسلم وامته وهی صلوٰة الغداة من یصلیها اغفرت له ما اصاب من الذنوب
فی لیله ویومه ذلک ویکون فی ذمتی یا موسیٰ اربع رکعات یصلیها احمد صلی الله علیه وسلم وامته وهی صلوٰة الظهر
اعطیهم باول رکعة منها المغفرة وبالثانیة اثقل میزانهم وبالثالثة اوکل بهم الملائکة تسبحون وتستغفرون لهم
وبالرابعة افتح لهم ابواب السموات وتشرف علیهم الحور العین وزوجناهم بحور عین یا موسیٰ اربع رکعات یصلیها
احمد صلی الله علیه وسلم وامته وهی صلوٰة العصر فلا یبقی ملک فی السماء ولا فی الارض الا استغفر لهم ومن استغفرت
لهم الملائکة لم یعذب به احد قط یا موسیٰ ثلث رکعات یصلیها احمد صلی الله علیه وسلم وامته حین تغرب الشمس فافتح
لهم ابواب السماء فلم یسألونی من حاجة الا قضیتها لهم یا موسیٰ اربع رکعات یصلیها احمد صلی الله علیه وسلم وامته
حین تغیب الشفق وهی صلوٰة العشاء وهی خیر لهم من الدنیا وما فیها ویخرجون من ذنوبهم کیوم ولدتهم امهم
وعن ابی هریرة رض عن النبی انه قال ان اثقل الصلوٰة علی المنفقین صلوٰة العشاء والفجر ولو یعلمون ما فیهما لاتوهما
ولو کان حبوا وفی قوله عزوجل لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَّلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللّٰهِ قال ان معنی تلک الآیة شهود الصلوٰة
المکتوبة ای صلوٰة الفجر وفی قوله تعالیٰ تَتَجَافٰى جُنُوْبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ الصلوٰة العتمة **وعن** بریدة الاسلمی عن
النبی انه قال بشر المشائین فی ظلمة اللیل الی المساجد بالنور التام یوم القیمة **وروی** الحسن عن النبی صلی الله علیه
وسلم انه قال للمصلی ثلث کرامات یتناثر البرکة علی رأسه من عنان السماء الی مفرق رأسه والملائکة یحفظونه
من لدن قدمیه الی عنان السماء وملک ینادی لو یعلم هذا العبد مع من یناجی ما التفت یمینا وشمالا من صلوته
فتلک الکرامات کلها للمصلی **وروی** سعید عن قتادة رض ان دانیال نبی علیه السلام نعت امة محمد صلی الله
علیه وسلم فقال فی قومه انهم یصلون صلوٰة الخمس لو یصلیها قوم نوح ما اغرقوا ولو صلاها عاد ما ارسلت علیهم
الریح العقیم ولو یصلیها قوم ثمود ما اخذتهم الصیحة فمن ادی خمس صلوٰة اخلصه الله تعالیٰ من عذاب الدنیا
واهوال الآخرة وفی **تنبیه الرجال** من حفظ الصلوٰة الخمس لوقتها وداوم علیها اکرمه الله تعالیٰ ثلث عشر
کرامات اولها ان یحب الله ویکون بدنه صحیحا وتحرسه الملائکة وتنزل البرکة فی داره ویظهر فی وجهه سیماء الصالحین
ویرفع الله عنه عذاب القبر ویمر علی الصراط کالریح العاصف وینجیه الله من عذاب النار ویستخلص فی اشد
المیزان ویشفع له محمد علیه السلام واعطاه الله خلعة وتاجا بین ایدی الاغنیاء واسکنه الله فی جوار
الذین لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُوْنَ ویری لقاءه **وعن** ابی هریرة رضی الله عنه عن النبی صلی الله علیه وسلم
الصلوٰة عماد الدین وفیها عشر خصال زین الوجه فی الحیوٰة والممات ونور القلب فی طلب العلم وراسخات وراحة
البدن عن کل السقیمات ومنزل الرحمة عن رب المخلوقات ومفتاح السماء بدخول العبادات ومونس المقبر
فی داج الظلمت وثقل المیزان للحسنات وسکون الجنة مع الحور والقصور والثمرات وحجاب النار عن کل الآفات
وهم جنات الرب فی یوم المحشر ولقاء رب العالمین فی الجنان مع النعیمات قال **وهب ابن منبه** ان الحوائج

لم تطلب الى الله تعالى بمثل الصلوة وكانت الكرب العظيم تكشف عن الاولين بالصلوة فما نزلت باحدهم كربة
الا كانت مفزعة الى الصلوة قال الله تعالى في قصة يونس عليه السلام فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ قال ابن عباس رض
يعني من المصلين للبث في بطن الحوت الى يوم القيمة قال عليه السلام ما اعطى عبد خيرا من ان يؤذن له في ركعتين
يصليها **في عيون المجالس** ان الله تعالى خلق سبع سموت في كل سماء ملائكة لا يعلم احدهم الا الله ولهم
عبادة ليست للاخر وهم مشتغلون بها الى قيام الساعة فملائكة سماء الدنيا في القيام من خلق الله تعالى الى
يوم الحشر وملائكة سماء الثانية في الركوع وملائكة سماء الثالث في السجود الى اظهار البعث وملائكة سماء الرابعة
في القعود وملائكة سماء الخامسة في التسبيح وملائكة سماء السادسة في التحميد وملائكة سماء السابعة في التكبير
الى زلزلة الحشر والنشر فامر الله تعالى بصلوة ركعتين جمع فيهما عبادة اهل السموت السبع من القيام والركوع والسجود
والقعود والتسبيح والتحميد والتكبير فاعطى الله تعالى للعبد في الركعتين ثواب جميع اهل السموت لانه قال في حيرة
البلغاء فاما الانسان اذا صلى ركعتين كانه اتى عبادة الكل من اصناف المذكورة وله بتلك الصلوة ثواب الكل **وعن**
الحسن رض ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اول ما يحاسب به العبد يوم القيمة بعد التوحيد صلوته فان كان
اتمها هون عليه الحساب وان كان انتقص منها شئ قال الله تعالى للملئكة هل لعبدي من التطوع فاتموا الفريضة
من التطوع فان جزاء الاعمال على حساب ذلك **وعن** ابن عباس رض عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا قام
الرجل في الصلوة وقال الله اكبر خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه واذا قال سبحنك اللهم الى اخره كتب الله له
بعدد كل شعرة على بدنه عبادة سنة ويوسع عليه قبره واذا قال العبد اعوذ بالله من الشيطن الرجيم يهون عليه
سكرات الموت واذا قال بسم الله الرحمن الرحيم كتب الله له اربعة الاف حسنة ومحى عنه اربعة الاف سيئة
ورفع له اربعة الاف درجة واذا قرأ فاتحة الكتاب فكانما حج واعتمر واذا ركع فكانما تصدق بوزن جبل احد
ذهبا واذا قال سبحان ربي العظيم فكانما قرأ كل كتاب الذي انزل الله من السماء واذا رفع رأسه وقال سمع
الله لمن حمده ينظر الله تعالى اليه بعين الرحمة واذا سجد فكانما اعتق بعدد كل حرف سورة القران رقبة واذا
قال سبحان ربي الاعلى كتب الله له بعدد الشياطين والانس والجان حسنات واذا جلس في التشهد اعطاه الله
تعالى ثواب الغازين واذا سلم وفرغ عن صلوة غلقت عليه ابواب النيران وفتح الله له ثمانية ابواب الجنة فيدخل
من ايها شاء بغير حساب قال عليه السلام انما مثل صلوتكم كمثل نهر جار على باب احدكم كثير الماء فيغتسل فيه كل
يوم خمس مرات هل يبقى عليه من الدرن والوسخ قالوا لا قال كذلك الصلوة يغتسل الذنوب كلها من الجسد **في
صلوة الطالبين** نقل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قام في التهجد حتى ورمت قدماه فقالت عائشة رضي الله
عنها افلا ترفق بنفسك وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر فقال عليه السلام افلا اكون عبدا شكورا
قال عليه السلام ركعتان من مؤمن فقير في فقره احب عند الله تعالى من سبعين ركعة من مؤمن غني شاكر في غناه
وركعتان من مؤمن غني احب الى الله تعالى من الدنيا وما فيها **وعن** انس ابن مالك رض انه قال كانت روح النبي
صلى الله عليه وسلم في صدره وهو يقول اوصيكم بالصلوة اوصيكم بالصلوة اوصيكم بالصلوة قال عليه السلام
ما من ميت يصلي عليه امة من المسلمين يبلغون مائة كلهم يشفعون له الا شفعوا فيه فقال يا ابا هريرة اما
علمت ان العبد يذنب الذنب العظيم حتى يموت وهو على ذنبه ثم يصلي عليه تلك الجماعة [illegible] ببركة

فانھم یغفر اللہ ذنوبھم ولا یعذبہ یوم القیمۃ **تنبیہ الغافلین** قال حدثنا محمد بن داؤد عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انہ قال الصلوۃ مرضات الرب وحب الملائکۃ وسنۃ الانبیاء ونور المعرفۃ واصل الایمان واجابۃ الدعوۃ و قبول الاعمال وبرکۃ فی الارزاق وراحۃ الابدان وسلاح علی الاعداء وکراھۃ الشیطان وشفیع بین صاحبہ و بین ملک الموت وسراج فی قبرہ وفراش تحت جنبیہ وجواب مع منکر ونکیر ومونس فی حیاتہ ومماتہ وزائر معہ فی القبر الی یوم التناد فاذا کانت القیمۃ کانت الصلوۃ ظلا فوقہ وتاجا علی رأسہ ولباسا علی بدنہ ونورا یسعیٰ بین یدیہ وسترا بینہ وبین النار وحجۃ للمؤمنین بین یدی اللہ تعالیٰ وثقلا فی المیزان وجوازا علی الصراط ومفتاح الجنۃ لان الصلوۃ تسبیح وتحمید وتقدیس وتعظیم وقرأۃ ودعاء فان افضل الاعمال کلھا الصلوۃ لوقتھا

الباب الثانی

فی اظہار شرف الجماعۃ مع الامام فی خمسۃ اوقات الصلوۃ وروی عن جابر رضی اللہ عنہ انہ قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من صلی صلوۃ الفجر مع الجماعۃ اعطاہ اللہ تعالیٰ ثواب الف شہید والف مجاھد غزی فی سبیل اللہ والف فرس اعطی لغازی لوجہ اللہ ومن صلی صلوۃ الظہر فی الجماعۃ بنی اللہ تعالیٰ لہ بکل رکعۃ سبعین قصرا فی الجنۃ وفی کل قصر سبعین حورا ولکل حور سبعین الف وصیفۃ ومن صلی صلوۃ العصر مع الجماعۃ سقی اللہ تعالیٰ من رحیق المختوم ختامہ مسک ویشفع من اھل النار سبعین اناسا واعطی لہ بکل رکعۃ ثواب سبعین حجا ومن صلی صلوۃ المغرب فی الجماعۃ کتب اللہ لہ من عبادہ الَّذِیْنَ لَاخَوْفٌ عَلَیْھِمْ وَلَاھُمْ یَحْزَنُوْنَ ویبعث فی الحشر من رؤساء الشہداء و یصیر فی الجنۃ جار الانبیاء ومن صلی صلوۃ العتمۃ مع الجماعۃ دفع اللہ عنہ انواع البلایا واھونہ الجنون والجذام والبرص ویکون وجہہ فی الدارین کالبدر ومن صلی صلوۃ الوتر مع الجماعۃ من رمضان وغیرہ من الشہور اسھلہ اللہ تعالیٰ عنہ سکرات نزع الموت وسوال منکر ونکیر واعطی لہ اربعۃ نھر من انھار الجنۃ ماءھا خالص وشرابھا طاھر ولبنھا ابیض وعسلھا مصفی قال النبی صلی اللہ علیہ وسلم من صلی صلوۃ فی الجماعۃ اربعین یوما لم تفت رکعۃ کتب اللہ لہ ثواب سبعین نبیا وحشرہ اللہ مع القوم الصابرین فی ذلک قال علیہ السلام من صلی الخمس فی الجماعۃ اعطاہ اللہ تعالیٰ اجر سبعین حجا ورزقہ اللہ تعالیٰ اجر الف شہید الذین قتلوا فی سبیل اللہ محسنین مقبلین غیر مدبرین قال علیہ الصلوۃ والسلام رأیت لیلۃ المعراج قصرا من یاقوت احمر وعلیھا باب الذھب الحمراء فرأیت اربع ارکان رکن من المشرق الی المغرب فرأیت فیھا نھرا من الماء ونھرا من اللبن ونھرا من العسل ونھرا من الخمر فرأیت فیھا اشجارا اصلھا من الذھب وفرعھا وورقھا من الفضۃ علی کل ورقۃ مکتوب کلمۃ یعنی لا الہ الا اللہ محمد رسول اللہ فرأیت فیھا ثلث عیون عین من المسک وعین من العنبر وعین من الکافور فقلت یارب لمن خلقت ھذا القصر فقال خلقت ھذا القصر لمن یصلی صلوۃ الفجر والعشاء مع الجماعۃ وروی عن ابی بکر الصدیق رضی اللہ عنہ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم انہ قال من صلی صلوۃ الظہر مع الجماعۃ اعطاہ اللہ تعالیٰ بعدد کل حرف قرأھا خمسۃ من الحور العین وخمسۃ کوشک وجاءت ھذہ الصلوۃ فی القیمۃ علی صورۃ براق ونجائب فیرکبہ علی ظہرہ ویمر علی الصراط کالبرق اللامع ویدخل فی الجنۃ فمن ذھب ماشیا الی المسجد بنیۃ الصادقۃ فوجد جماعۃ الظہر نور اللہ قبرہ کالقمر لیلۃ البدر ولیسرون الموتی بسبب جوارہ ولیستخفرون لہ الی یوم التناد فاذا جاء یوم القیمۃ صار وجہہ کالشمس ویبعث مع نبیہ محمد صلی اللہ علیہ وسلم فیھون حسابہ

ويدخل فى الجنة وروى عن عمر رضه عن النبى صلى الله عليه وسلم من صلى صلوٰة العصر مع الجماعة رفع الله تعالى له
سبعين درجة فى الدار النعيم ويدفع عنه سبعين ذنوبا وكتب الله فى اعماله سبعين حسنة فان مات الى المغرب
يبعثه فى زمرة الصلحاء واعطى له بكل قدم قصرا فى الجنة ويرزقه بعدد الركعة ثواب سبعين نبيا وروى عن
عثمان رض عن النبى صلى الله عليه وسلم من صلى صلوٰة المغرب مع الجماعة اعطاه الله تعالى بعدد ركعة ثواب سبعمائة
ركعة من الصلوٰة التى هى مقبولة عند الله تعالى ويوسع القبر مسيرة سبعين مائة الف سنة ويقعد فى الوليمة
على السفرة مع محمد حين يذبح البقرة التى تسكن فى تحت الثرى والارضين على قرنه واعطاه الله تعالى سبعين الف
محلة من حلل ابرهيم عليه السلام وروى عن على رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم من صلى صلوٰة العشاء مع الجماعة
رزقه الله ثواب من احيى سبعين ليلة من الليالى فى ذكر الله وارسله الله الى قبره الف قناديل من العرش يضىء
الاجداث الى يوم القيمة ويكون فى قبره غرفة فيشم ريح الجنة فرالى الميعاد ويحسبه الله مع المرسلين ويشفع سبع الف
اناس من استوجب النار ويدخله الجنة بلاحساب واعطى له سبعين الف قصر من الزبرجد وينزل جبرئيل عليه السلام
مع الف ملك فيقرأ له سلام الرب ويبشره ويصعد الى السماء فى تنبيه ابو الليث من داوم على الجماعة بالصلوٰة
الخمس رزقه الله خمس خصال اولها رفع عنه ضيق العيش ويرفع عنه عذاب القبر ويعطى كتابه بيمينه ويمر على الصراط
كالطير السريع ويدخل الجنة بلاحساب ومن تهاون بالصلوٰة الخمس فى الجماعة عاقبه الله باثنتا عشرة خصلة
ثلثة فى الدنيا وثلثة عند الموت وثلثة عند القبر وثلثة فى يوم القيامة اما ثلثة فى الدنيا يرفع البركة من كسبه
ويلزع سيماء الصلحاء عن وجهه ويكون بغيضا فى قلوب الناس واما التى عند الموت نقبض روحه عطشانا
وجائعا واشتد نزعه واما التى فى القبر فشدة مسألة منكر ونكير وظلمة القبر وضيقة واما التى فى القيمة شدة
الحساب وغضب الرب وعقوبة الله فى النار وقد روى عن ابى ذر الغفارى نحو ذلك قال النبى صلى الله عليه وسلم
اتانى جبرئيل يوما وقال يا محمد المؤمن اذا احب الجماعة والمسجد لا يخرج من الدنيا حتى يشرب من انهار الجنة ويأكل
من ثمارها ويشفع فى مائة من اهل بيته يا محمد من ادرك صلوٰة الفجر مع الجماعة ويجد تكبيرة الاولى خير له
من الفغزوة مع نبى من الانبياء فالمؤمن اذا صلى الفجر فى الجماعة كتب الله له بكل ركعة ثواب اثنا عشر صديقا ولومات
الى وقت الظهر مات شهيدا فاذا صلى الظهر مع الجماعة كتب الله له بكل ركعة ثواب صديقين واجراثنى عشر شهيدا
ولومات الى وقت العصر مات شهيدا واذا صلى العصر فى الجماعة كتب الله له بكل ركعة ثواب المتورعين واجراثنا
عشر حاجا ومعتمرا ولومات الى وقت المغرب مات شهيدا واذا صلى المغرب فى الجماعة كتب الله له بكل ركعة ثواب الخاشعين
واجراثنى عشر ملكا مقربا ولومات الى وقت العشاء مات شهيدا واذا صلى العشاء فى الجماعة كتب الله له بكل ركعة
ثواب السالكين واجراثنى عشر عالما متورعا ولومات فى تلك الليل مات شهيدا واذا صلى الوتر مع صلوٰة العشاء
اوفى آخر ليلة بعد نومه كتب الله له بكل ركعة ثواب مائة عتق رقبة واجرمائة حجة وثواب مائة ليلة ليسهر
فى سبيل الله وان مات الى الصبح مات شهيدا واذا تهجد فى نصف ليلة اثنا عشر ركعة بستة سلام يبعثه الله
تعالى من قبره فى زمرة الصابرين ويخفف حسابه تنبيه الرجال من داوم على الصلوٰة بالجماعة اعطاه
الله خمس خصال اولها رفع عنه ضغطة القبر ويريح فيها ريح الجنة ويخفف حسابه ويمر على الصراط كالبرق
الخاطف ويسقى له شراب الجنة تنبيه الغافلين وعن عمر رضى الله نفقد وااخوانا فى الصلوٰة فاذا فقدتموهم

وان کانوا مرضی فعودوهم وان کانوا اصحاء فعاتبوهم والعتاب انکار علی ترك الجماعة فلا ینبغی ان یساهل فیه نقل
لا ولون یبالغون فیه حتی کان بعضهم یحملون الجنازة الی باب وارد من تخلف عن الجماعة اشارة الی ان المیت
هو الذی ترك الصلوٰة او تاخر عن الجماعة دون الحی قال النبی صلی الله علیه وسلم یا اباهریرة اجلس فی جملة الجماعة
فان من جالسهم لا یجنسرا بدا یا اباهریرة انا اردت ان تحفظ جوارحك من جمیع الاشیاء فلا تترك الجماعة فان من
حفظ الجماعة رزقه الله تعالی خیر الدنیا والاٰخرة قال النبی صلی الله علیه وسلم من صلی خلف امام متقی فکانما صلی
خلف نبی من بنی اسرائیل ومن صلی خلف امام عالم فکانما صلی خلفی قال النبی علیه السلام الجماعة سنة مؤکدة لا
یترکها الا منافق قال علیه السلام من صلی صلوٰة الظهر مع الجماعة غفر الله له ما کان بینها وبین الصلوٰة الفجر وان
صلی صلوٰة العصر مع الجماعة غفر فی وقتها وان صلی المغرب مع الجماعة غفر الله له ما بینها وبین الصلوٰة العصر وان صلی
العشاء غفر الی المغرب وان صلی الصبح غفر فیهما وهی الحسنات یذهبن السیأت وعن ابی سعید الخدری رض انه قال قال رسول
الله صلی الله علیه وسلم اتانی جبرئیل علیه السلام مع سبعین الف ملك بعد صلوٰة الظهر لهذین قلت وما هما
قال الاول جماعة الصلوٰة الخمس فی اوقاتهن قلت مالی ولا متی فیه قال یا محمد اذا کان اثنان یصلیان فی الجماعة ویجد ان
تکبیرة اولی کتب الله تعالی لکل واحد لکل رکعة مائة صلوٰة واذا کانوا ثلثة کتب الله تعالی لکل واحد بکل رکعة
ثلث مائة صلوٰة واذا کانوا اربعة کتب الله تعالی لکل واحد بکل رکعة ست مائة صلوٰة واذا کانوا خمسة کتب الله
تعالی لکل واحد بکل رکعة الفین ومائتی صلوٰة واذا کانوا ستة کتب الله تعالی لکل واحد بکل رکعة اربع مائة والف
ثمان مائة صلوٰة واذا کانوا سبعة کتب الله تعالی لکل واحد بکل رکعة الف الف وسبعمائة الف صلوٰة واذا کانوا
ثمانیة کتب الله تعالی لکل واحد بکل رکعة الف الف وتسعمائة الف صلوٰة واذا کانوا تسعة کتب الله تعالی لکل واحد
بکل رکعة ثلثین الف الف وثمان مائة الف صلوٰة واذا کانوا عشر کتب الله تعالی لکل واحد بکل رکعة سبعین الف الف
وسبعمائة الاف وثمانمائة صلوٰة وضعف ذلك واذا ازادوا علی العشرة فلو صارت بحار السموٰت والارض کلها مدادا
والاشجار اقلاما والملٰئکة والانسان کتابا والسموٰت والارض واوراق الاشجار کلها بیاضا لم یقدروا علی ان
یکتبوا ثواب رکعة منها والهدیة الثانیة الوتر وکرامته تأتی بعد هذا انشاء الله تعالی فی شرح المصابیح -

الباب الثالث

فی اظهار کفر تارك الصلوٰة ومذمة تها ونها والزجر من ترکها وفی الزواجر اختلف العلماء من الصحابة ومن بعدهم فی کفر تارك
الصلوٰة وقد مر فی الاحادیث الکثیرة السابقة التصریح بکفره وشرکه وخروجه من الملة بانه تبرأ منه ذمة الله وذمة رسوله
وانه یحبط عمله وبانه لا دین له وبانه لا ایمان له ونحو ذلك من التغلیظات واخذ بظاهرها جماعة کثیرة من الصحابة والتابعین
ومن بعدهم فقالوا من ترك الصلوٰة متعمدا حتی خرج جمیع وقتها کان کافرا مراق الدم فمنهم عمر وعبد الرحمن ابن عوف ومعاذ
ابن جبل وابوهریرة ابن مسعود وابن عباس وجابر وابن عبد الله وابو الدرداء ومن غیر الصحابة احمد ابن حنبل واسحاق ابن
راهویه وعبد الله ابن مبارك والنخعی والحاکم ابن عیلبة رح وایوب سجستانی وابوداؤد الطیالسی وابوبکر ابن مثیبة رح وزهیر
بن حرب وغیرهم وهؤلاء الائمة کلهم قائلون بکفر تارك الصلوٰة واباحة دمه قال ابن حزم قد جاء عن عمر رض وذکر بعد من
ذکرنا ان من ترك صلوٰة فرضا واحدة متعمدا حتی خرج وقتها فهو کافر مرتد ولا نعلم لهؤلاء الصحابة مخالفة وفی التاتارخانیة

رجل ترك الصلوة متعمدا ولم ينو القضاء ولم يخف عقاب الله تعالى فانه يكفر قال عليه السلام من ترك الصلوة متعمدا ا
ابتلاه الله بثلث بليات الاول يرفع النور من وجهه ويتلجلج لسانه عند الموت ويخرج من الدنيا بلا شهادة فيموت بلا ايمان
قال عليه السلام من ترك الصلوة بلا عذر بقي في النار ثمانين حقبة والحقبة ثمانين سنة والسنة ثمانين شهرا والشهر ثمانين
يوما واليوم ثمانين ساعة والساعة ثمانين الف سنة مما تعدون وعن ابى هريرة رض عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
ومن لم يصل صلوة الفجر لم يكن في رزقه بركة ومن لم يصل صلوة الظهر لم يكن في قلبه نور ومن لم يصل صلوة العصر لم
يكن في اعضائه قوة ومن لم يصل صلوة المغرب لم يكن في طعامه لذة ومن لم يصل صلوة العشاء لم يكن مؤمنا في الدنيا
والآخرة قال النبي صلى الله عليه وسلم من ترك وقتا من الصلوة فكانما ذبح نفسه بغير سكين ومن ترك وقتين فكانما يكون بعيدا
من رحمة الله ومن ترك ثلثة اوقات فكانما يتأذى روح النبي عليه السلام في قبره ومن ترك اربع اوقات فكانما انكر من كل
كتاب انزل الله ومن ترك خمس اوقات ينادى بسخطا اسمع يا عاصى انا بريء منك وانت بريء مني فاخرج من السموات و
الارض واطلب غير الله فيخرج عند موته بغير توبة قال عليه السلام ما من يوم الا ويقول الملائكة في كل سلك من البلاد
الحمد لله الذي خلقني ملكا وما خلقني ثورا فقال الثور الحمد لله الذي خلقني ثورا وما خلقني ابلا فقال الابل الحمد لله الذي
خلقني ابلا وما خلقني اسدا فقال الاسد الحمد لله الذي خلقني اسدا وما خلقني حمارا فقال الحمار الحمد لله الذي خلقني حمارا وما
خلقني كلبا فقال الكلب الحمد لله الذي خلقني كلبا وما خلقني خنزيرا فقال الخنزير الحمد لله الذي خلقني خنزيرا وما خلقني
تارك الصلوة قال عليه السلام تارك الصلوة لا يكون من امتي ومحروم من الجنة وماله حرام واولاده فاسق وطعامه
حرام ولباسه حرام واكله حرام ومجلسه حرام والنظر الى وجهه حرام والسلام عليه حرام قال عليه السلام لكل شيء عماد
وعماد الدين الفقه ولكل شيء آفة وآفة الدين ترك الصلوة وذكر ان ابليس كان يرى في الزمن الاول فقال له رجل من الصلحاء
يا ابا مرة اصنع حتى اكون مثلك فقال ابليس ويحك لم يطلب مني بهذا احد فكيف تطلب انت فقال الرجل انى احب ذلك
فقال له ابليس لما اردت ان تكون مثلي فتهاون بالصلوة ولا تبال من الحلف صادقا وكاذبا فقال له الرجل لقد
عاهدت ان لا ادع الصلوة ولا احلف يمينا ابدا فقال له ما يعلم احد عني بالاحتيال وعن ابى هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لقد هممت ان آمر بالصلوة فتقام ثم اخرج بفتيان معهما حزم من الحطب فقلت لهما ما تصنعان به قالا نحرق على القوم
ديارهم يسمعون النداء ثم لا يأتون الصلوة قال محمد ابن سيرين لو خيرت بين الجنة وبين ركعتين لاخترت الركعتين
على الجنة لان في الركعتين رضاء الرب وفي الجنة رضائي فينبغي للعبد ان لا يتكاسل في الصلوة الخمس من مجالس
الابرار روى عن النبي صلى الله عليه وسلم من ترك الصلوة حتى مضى وقتها ثم قضى عذب في النار حقبا والحقب ثمانون سنة
وكل سنة ثلثمائة وستون يوما فكل يوم كان مقداره الف سنة والعذر في الشرع المبيح بتاخير الصلوة عن وقتها
ستة اشياء احدها النسيان والثاني النوم والثالث الاغماء والرابع الجنون والخامس الحيض والسادس النفاس وفيما سوى
هذه الاعذار المذكورة لا يجوز تاخيرها عن وقتها حتى ذكر في الذخيرة ان امرأة اذا خرج رأس ولدها وخافت فوت وقت
الصلوة تتوضأ ان قدرت والا تتيمم وتجعل رأس ولدها في قدر ها او في حفرة وتصلي قاعدة بركوع وسجود فان لم تستطع
تومي ايماء يعني انها تصلي بحسب طاقتها ولا تترك الصلوة لان الصلوة لا تسقط عنها ما لم تصر نفساء وذلك بخروج اكثر
الولد والدم وكذا من وقع الى البحر على لوح وخاف خروج وقت الصلوة يدخل الاعضاء الوضوء في الماء بنية الوضوء ثم
يصلي ايماء ولا يترك الصلوة وكذا من شدت يداه ورجلاه ولم يكن معه احد يوضيه ان يتيمم ويمسح وجهه وذراعيه على الحائط

بنية التيمم ويصلى ولا يجوز له ترك الصلوة ولا تأخيرها عن وقتها فانظر ايها الغافل وتامل فى هذه المسائل التى بينها الفقهاء هل تجد فيها عذرا غير الفجر التام لتأخير الصلوة عن وقتها فضلا عن تركها قال عليه السلام تارك الجماعة ملعون فى التوراة والانجيل والزبور والفرقان وتارك الجماعة يمشى على الارض والارض تلعنه حتى السموات الى العرش يلعنون عليه

الباب الرابع

فى فضيلة تكبيرة الاولى واجر اتمام اركانها فى الصلوة قال عليه الصلوة والسلام تكبيرة الاولى خير من الدنيا وما فيها فمن وجد تكبيرة الاولى مع الامام افضل من ان يتصدق الف ابل فى بيت الله وعن ابى سعيد بن الخدرى رضى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتانى جبرئيل عليه السلام مع سبعين الف ملك بعد صلوة الفجر وقال يا محمد تكبيرة الاولى يدركها المؤمنون مع الامام خير له من سبعين حجة وعمرة وركوع يركعها المؤمن مع الامام خير له من مائة الف دينار يتصدق بها على الفقراء والمساكين وسجدة يسجدها المؤمن مع الامام خير له من عتق مائة رقبة ويرفع عمن مات من اهل السنة والجماعة العذاب فى قبورهم ووجد قبره روضة من رياض الجنة وفتح الله تعالى عليه ابواب كل خير وفتح الله فى قبره بابين من ابواب الجنة وزار قبره كل يوم ستون الف ملك بالصلوة والاستغفار مع كل ملك هدية وروى ابو بكر الصديق رضى الله عنه انه قال من قرأ ختما من القرآن فاعطى له بعدد حرف القرآن قصرا فى الجنة ولو كان لى توفيقا من ان اقرأ الف ختم من القرآن وهو يفوت منى فما احزن بثوابه مثل فوت تكبيرة الاولى مع الامام وروى عن عمر رض انه قال من كسى عريانا فى سبيل الله تعالى ولو بثوب خرقة وهو يقرأ العلم قليلا وما الصلوة قضائه اعطاه الله تعالى اثنا عشر الف حلة من حرير سبعين لونا حتى يرى جسد كل واحد منهم الى الكبد ولو اعطى الله لى توفيقا حتى انفق كل الثياب من الردى والجيد تكون كلها فى الدنيا على المساكين واليتامى فلا يكون لى مالا فيذهب ثوابه عنى فلا يحزن لى باجره مثل تكبيرة الاولى مع الامام وعن عثمان رضى الله عنه انه قال من اعطى درهما الطالب العلم اعطاه الله بمقابلة تسعمائة الف دينار فى الدنيا فان لم يجد فى الدنيا يجد فى الآخرة مثله درجة ولو اعطانى الله توفيقا حتى اتصدق كل المال هو يكون فى الدنيا على الفقراء والمساكين فما يكون لى مالا حتى يذهب ثوابه فما احزن باجره مثل ثواب تكبيرة الاولى مع الامام فى وقت الخمس قال على رض انه قال عن النبى صلى الله عليه وسلم من غزى فى الحرب وقتل كافرا فى سبيل الله تعالى اعطاه الله كوشكا فى الجنة بعدد شعرة كانت فى جسده ولو رزقنى الله قوة وقدرة بغير عدد حتى اقتل الكافرين كلهم فانا لا اقتل بسبب العذر فيذهب منى ثوابه فلا يحزن لى باجره مثل فوت ثواب تكبيرة الاولى مع الجماعة فى فتاوى مسعودى كان الحسن البصرى يوما ينوم فى وقت الصبح فجاءه الشيطان وايسهره وقال يا حسن قم حتى لا يفوت منك تكبيرة الاولى فتحزن فقال الحسن يا ابليس ما مقصدك فى سهرى لان فى نواياك شرك فقال الشيطان اسمع يا حسن ان فى عمرك يوما يفوت تكبيرة اولى منك فتحزن بلا حساب ولا تطعم نفسك الى شهرين فاعطى لك ثواب عشر الف تكبيرة فالآن اخوف لو يفوت تكبيرك وانت تحزن مثله فاعطى لك ثواب مثلها فجئتك اسهر بتلك السبب حتى لا تجد ثواب مثلها وجاء فى الاخبار عن النبى صلى الله عليه وسلم كانت ثلثة اوقات يبكون السموات والارض وتحركت العرش والكرسى واللوح والقلم الاول حين يبكى اليتيم والثانى حين يغسل الزانى والثالث حين يفوت تكبيرة الاولى من المسلم فيقولون كلهم يا رب ان تأمرنا نسقط عليهم فيقول الارضون يا رب ان تحكم لى ففى هذه الساعة انشك حتى اغرقهم فاهوا به تحت

رضيين السفلى الى الجحيم فقال الله تبارك وتعالى اصبروا يا مخلوقتى لانهم عبادمنى لعلهم يستغفرون فاتوب اليهم
الرحمة فى سموت كبرى ان المسلم اذا دخل فى تكبيرة الاولى مع الامام ويفرغ عن صلوته فتكبيره يذهب تحت
العرش وتقوم بالتضرع فيقول الملائكة يا فلانة من انت ووجهك مثل ليلة البدر وتجئ بهذه المكان الرفيع فقالت التكبير
انا تكبيرة الاولى فلان بن مسلم حين دخل مع الامام فوجد ثوابا منى فلان اسمعوا يا ملائكة ربى اقربونى حتى استجب
وادعو له مغفرة عند رب العالمين فقولوا انتم امين فقالت الملائكة مرحبا فيجمعون كلهم ويستغفرون عليه عند
الرب فيقول الله لهم اسمعوا يا مخلوقاتى ان عبدى ما يجرى تكبيرة على لسانه تماما الا وقد غفرت له قال عليه السلام
سألت من جبرئيل عليه السلام مالى ولامتى فى تكبيرة الاولى قال يا محمد اذا مشى مسلم الى المسجد تبع تحت الصلوة ساعة
يدخل فى الجماعة مع الامام ويجد تكبيرة اولى واذا كان اثنين يصليان فى الجماعة كتب الله لكل واحد بكل ركعة اجر
سبعين صلوة واذا كانوا ثلثا اعطى لهم ثواب مأتى صلوة وان كانوا اربعا اعطى لهم اجر خمسمائة صلوة فيكتب الملائكة
ثوابهم الى عشرة رجال فاذا زاد ولم يقدر الملائكة بكتابة ثوابهم وقيل اذا قام العبد الى الصلوة وقال تكبيرة الاولى
وهو الله اكبر معناه الله اعظم واجل من كل شئ ويقول الله فى تلك الحال قد علم عبدى انى اكبر من كل شئ فاقبل على فاذا
كبر ورفع يديه الاذنيه فمعنى رفع يدين التبرى عن كل معبود سوى الله ثم يقول سُبْحَانَكَ اللّٰهُمَّ وَبِحَمْدِكَ وتعلم
ما فى قلبك معنى هذا القول يعنى تنزيها الله عن كل شئ ونقص وان لك الحمد على ما هديتنى الاسلام واقامة الصلوة
ثم يقول وَتَبَارَكَ اسْمُكَ يعنى جعلت البركة فى اسمك وفيما ذكر عليه اسمك ثم يقول وَتَعَالٰى جَدُّكَ يعنى ارتفع قدرتك و
عظمتك ثم يقول وَلَا اِلٰهَ غَيْرُكَ يعنى لا خالق سواك ولا رزاق غيرك ولم يكن فيما مضى ولا يكون فيما بقى ثم يقول اَعُوْذُ
بِاللّٰهِ مِنَ الشَّيْطٰنِ الرَّجِيْمِ يعنى اسئلك ان تعيذنى وتمنعنى من فتنة الشيطان الرجيم الملعون وفى رواية حمزة وابن عامر
ونافع اِنَّ اللّٰهَ هُوَ السَّمِيْعُ الْعَلِيْمُ يعنى السميع لدعائى والعليم بضعفى وبحاجتى بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ فمعنى قوله
بسم الله هو الاول فلا شئ قبله والاخرة فلا شئ بعده الرحمن العاطف على جميع خلقه بالرزق الرحيم بالمؤمنين خاصة
يوم القيمة ثم يقرأ فاتحة الكتب الى اخره يعنى الحمد لله الذى لم يجعلنى من المغضوب عليهم وهم اليهود ولا الضالين

ولا من النصارى ولكنه جعلنى على طريق انبيائه

الباب الخامس

فى فضيلة اتمام الركوع والسجود مع القومة والجلسة وفى مذمة نقصان الصلوة واجر خضوع الصلوة فى مسالك الاخبار
وقد روى عن ابن عباس رضى الله عنهما انه عليه السلام قال لا تجزى صلوة لا يقيم الرجل فيها صلبه فى الركوع والسجود
وقال انه عليه السلام قال اذا احسن الرجل صلوة فاتم ركوعها وسجودها واركانها فقالت الصلوة حفظك الله كما
حفظتنى فترفع واذا ساءة الصلوة فلم يتم ركوعها وسجودها واركانها فقالت الصلوة ضيعك الله كما ضيعتنى فتلف كما
يلف الثوب الخلق فيضرب بها وجهه وقيل تمام الاخلاص فى ثلثة اشياء اولها ان تطلب بصلوتك رضاء الله ولا
تطلب رضاء الناس والثانى ان ترى توفيقا من الله والثالث ان تحفظها مع الاركان فيها حتى تذهب بها مع نفسك يوم
القيمة لان الله تعالى قال من جاء بالحسنة ولم يقل من عمل بالحسنة وروى عن ابى هريرة رضى الله عنه انه عليه السلام
قال ان الرجل ليصلى ستين سنة ولا يقبل له صلوة لعله يتم الركوع ولا يتم السجود ولا يتم الركوع فمن اراد ان يعرف
صلوته مقبولة ام لا فينظر الى قوله تعالى ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر والبغى فانه ان كان يصلى الصلوة

الخمس ولم يكن له بعد ذلك حسن حاله مع ربه بل يقع وبال عليه ومبعدة من الله تعالىٰ كما قال ابن مسعود وابن عباس رضي
من لم تأمر صلوته بالمعروف ولم تنه عن المنكر لم يزد بصلوته من الله الا بعدا وقال الحسن وقتادة من لم تنهه صلوته عن
الفحشاء والمنكر فصلوته وبال عليه فان من يصلى الصلوة الخمس برعاية شرائطها واركانها واحكامها وسننها وادعيائها
يعصمه الله تعالىٰ عن الفحشاء والمنكر والبغى وقبل المروى عن انس انه قال كان فتى من الانصار يصلى الصلوة الخمس مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال عليه السلام ان صلوة سنهها يوما فلم يلبث حتى تاب وحسن حاله وعن الحسن ان
النبى صلى الله عليه وسلم قال الا اخبركم باسوء الناس سرقة قالوا من هو يا رسول الله قال الذين يسرق من صلوته قالوا
كيف يسرق صلوته قال لا يتم ركوعها وسجودها فقال الصلوة مكيال فمن وفى وفى له ومن خفف فقد علمتم انه سارق كما قال الله تعالىٰ
ويل للمطففين وروى عبادة ابن صامت عن النبى صلى الله عليه وسلم قال خمس صلوة افترضهن الله على عباده فمن
جاء بهن قياما ولم ينقص استخفافا لم يكن عند الله عهد ان شاء رحمه وان شاء عذبه فى شرح الهداية ان اعرابيا دخل
فى المسجد وصلى ركعتين ثم جاء وسلم على النبى صلى الله عليه وسلم فقال له ارجع وصل فانك لم تصل فرجع وصلى كما صلى
ثم جاء وسلم على النبى صلى الله عليه وسلم فقال له ارجع وصل فانك لم تصل فقال الاعرابى للنبى عليه السلام يا محمد
والذى بعثك بالحق ما احسن غيره فعلمنى فقال له النبى عليه السلام اذا قمت الى الصلوة كبر ثم اقرأ ما تيسر معك
من القرآن ثم اركع حتى تطمئن راكعا ثم ارجع حتى تعتدل قائما ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم ارفع حتى تطمئن جالسا
ثم افعل ذلك فى صلوتك كلها حتى تقضيها واسم اعرابى حلاد بن رافع وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال ان
منكم من يصلى فلا يكتب من يصلى ثلثها وربعها وخمسها حتى ذكر عشرها يعنى انه لا يكتب له من صلوته ما تنهى عنها وروى
عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى ركعتين مقبلا على الله بقلبه خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه وانما اعظم
شان صلوة العبد باقبال العبد على الله عز وجل فاذا لم تقبل صلوته ونهى عنه لحديث وتنهى النفس ولم يتم
ركوعها وسجودها مع اركانها فكان بمنزلة وافد وقد اتى باب الملك معتذرا من خطاياه وزلته فلما وصل الى باب
الملك قال بين يديه فاقبل عليه الملك فجعل الوافد يلتفت يمينا وشمالا فان الملك لا يقتضى حاجته فانما يقبل
الملك عليه على قدر رعايته فكذلك الصلوة اذا قام العبد فيها ويسهى ولا يتم من اركانها لا يقبل منه لانه لما صعدتها
ولها ظلمة حتى ينتهى الى السماء فتغلق ابواب السماء دونها ثم يلف ما يلف الثوب الخلق فيضرب بها وجه صاحبها تنبيه
فى فضيلة خشوع الصلوة وذكر عن رابعة البصرية انها كانت فى الصلوة فسجدت على البوراء عن يعقوب القارى انه كان
فى الصلوة فجاء طرار فاجلس ردائه فذهب به فوضعه على كتفه فتولوا وقالوا له رده الى الرجل الصالح فانا نخاف عمائه
فجائه فوضعه على كتفه فلما فرغ من صلوته اخبر بذلك فاعتذر اليه من صنعته فقال انى لا اشعر من رفعه ولا من
وضعه فمن تامل فى صلوته عن يمينه وعن شماله فلا صلوة له وعن مسلم ابن يسار انه كان يقول لاهله
انى اذا كنت فى الصلوة فحدثوا فانى لست اسمع حديثكم وروى عن بعض العلماء الناس فى حضور الصلوة
صنفان خاص وعام واما الخاص فالذى يأتى الصلوة مع الحرمة ويقول بالهيبة ويؤديها بالتعظيم ويرجع مع الخوف
والادب واما العامة فيجئ مع الغفلة ويقوم بالجهل ويؤديها مع الوسوسة ويتفكر فى اشغال الدنيا ويرجع مع الامن
تنبيه قال اوس بن اوس ان الزاهد الاصم الحاتم دخل على عصام بن يوسف فقال له عصام يا حاتم
هل تحسن ان تصلى قال نعم قال وكيف تصلى فقال اذ تقارب وقت الصلوة اسبغت الوضوء ثم استوى فى الموضع الله

اصلي فيه حتى تستقر كل عضو مني فأرى الكعبة بين الحاجبين والمقام بين صدري والله فوقي يعلم ما في قلبي وكان قدمي
على الصراط والجنة عن يميني والنار عن يساري وملك الموت عن خلفي وانها آخر صلوتي ثم اكبر تكبيرة باحسان
واقرأ قراءة بالتفكر واركع ركوعها بالتواضع واسجد سجودها بالتضرع ثم اجلس على الاتمام واتشهد على الرجاء واسلم
على السنة ثم اسلمها بالاخلاص واقوم بين الخوف والرجاء ثم اعاهد على الصبر قال عصام يا حاتم كذلك صلوتك
قال هكذا اصلوتي وقال منذ كم صلوتك على هذا الوصف قال منذ ثلثين سنة فبكى عصام وقال ما صليت من
صلوتي مثل هذا قط فخر مغشيا ومات رح وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الرجلين يقومان في
الصلوة فركوعهما وسجودهما واحد وبين صلوتهما فرق كما بين السماء والارض ويقال انما سمي المحراب محرابا لانه
موضع الحرب انه يحارب الشيطان حتى لا يشغل قلبه باموال الدنيا

الباب السادس

خمس

في اجر صلوة الوتر وهبوط جبرئيل مع الوتر والجماعة وثواب صلوة الاشراق والضحى بعد صلوة المغرب واجر اوراد
الاوقات وروى عن ابي هريرة رض انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني جبرئيل عليه السلام بعد المغرب
بسبعين الف ملك فقال يا محمد ان الله تعالى يقرئك السلام واهدى اليك بهديتين لم يهديهما احدا من قبلك قلت
يا جبرئيل وما الهديتين قال الوتر ثلث ركعات وقلت مالي ولامتي في الوتر قال من صلى الوتر يا محمد يكرمه الله عز وجل
بثلث خصال يتمه بالركعة الاولى تقصير صلوة يومه وذلك كلها وبالثانية يحفظ على الاسلام ويخرجه من الدنيا
مسلما وبالثالثة اثقل الله ميزانه من الخير ويرزقه شفاعة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم فمن اتم الوتر بركوعها و
سجودها واركانها باطمينان القلب فله احد عشر فضيلة خمسة في الدنيا وستة في الآخرة اما الاربعة التي في
الدنيا اولها يوسع رزقه في عيشه فطال عمره في طاعة الله تعالى ويجد سيماء الصلحاء في وجهه ولا يفوت صلوة وقت
الواحد ولا يحتاج من الحوائج الدنيا واما التي في الآخرة اولها يذكر كلمة الشهادة عند موته ويخرج من الدنيا
بثبات الايمان ويوسع قبره سبعين الف ذراعا ويسهل مسألة منكر ونكير ويحشر في زمرة الابدال ويمر على الصراط
كالبرق اللامع فقال جبرئيل يا محمد من صلى الوتر عقب صلوة الخمس فان مات في تلك الليلة او في يومه مات
شهيدا او يسكن في جوار ابي بكر الصديق رض والهداية الثانية الجماعة مع الامام فضله مضى قبله وعن ابي هريرة
انه قال اذا كان يوم القيمة جمع الخلائق بصعيد واحد يقرب جهنم واخواه الامم جثيا صفوفا فينادي مناد من
تحت العرش ستعلمون اليوم من اصحاب الكرام قوموا الى الملك العلام يعني من ادى بعد صلوة العتمة ثلثة
ركعة من الوتر فليقم الى الديان على كل حال فيقومون ويقولون نحن نقرء تلك الصلوة مع اركانها بحضور القلب
فقالت الملائكة ادخلوا الى الدار من موارد الصميم فيسرعون الى الجنة فاعطى هم الله بكل واحد سبعين حوراء مع
القصور ويرى القائم في يوم واحد سبعين مرة وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى الوتر ليلة
الجمعة في بيته لم يكن عليه خطيئة الى يوم الجمعة المستقبلة فان مات فيما بينهما مات شهيدا وغفر الله له بكل ركعة
ذنب سنة وكتب له عبادة سنة وبنى له مدينة في الجنة في فضيلة ثواب صلوة الضحى والاشراق واجر النفل
بعد المغرب وغيرها وروى يزيد ابن عمر رض قال قلت لابي ذر اوصني يا عم فقال سألت برسول الله صلى الله عليه وسلم

كما سألتنى فقال عليه السلام من صلى صلوٰة الضحى ركعتين لم يكتب من الغافلين ومن صلّها اربعا كتب من الفائزين
وان صلّها ستا لم يتبعه ذنب يومئذ وان صلّها ثمانيا كتب الله من القانتين ون صلّها عشرا كتب الله من المخلصين
وان صلها اثنى عشر بنى له بيت فى الجنه وروى ابوهريرة رض عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان فى الجنه بابا يقال له
الضحى فاذا كان يوم القيٰمة نادى مناد من السماء اين الذين كانوا يداومون على الصلوٰة الضحى هذا بابكم فادخلوه وعن
عبد الله بن انس رض من صلى صلوٰة الفجر ثم يجلس فى مكان صلوٰته ويذكر الله حتى تطلع الشمس ثم يصلى ركعتين من التطوع
ثم يرجع الى داره مع الخضوع ليسعى الى كسبه يطلب الحلال خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه وروى ابوهريرة رضعن
النبى صلى الله عليه وسلم من صلى الصلوٰة بين المغرب والعشاء عشرين ركعة حفظ الله ماله واهله ودينه ودنياه
واخرته ومن صلى صلوٰة الغداة فقعد فى مصلاه حتى تطلع الشمس فصلى ركعتين جعل الله حجابا من نار جهنم
يوم القيٰمة وعن كعب الاحبار انه قال لوان احدكم رأى ثواب احدى ركعتين من التطوع لرأى اعظم من الجبل الرواسى
فتطوع الرجل فى بيت يزيد على تطوعه عند الناس كفضل صلوٰة الجماعة على صلوٰته وحده وعن النبى صلى الله
عليه وسلم انه قال صلوٰة الرجل فى بيته تطوعا نور فنوروا بيوتكم فقال صلوا فى بيوتكم ولا تتخذوها قبورا فى اظهار فضيلة
اداء خمس الاوقات الصلوٰة وروى عن ابى هريرة رض قال من قرأ بعد صلوٰة الفجر لا اله الا الملك الحق المبين مائة
مرة اعطاه الله تعالى خمس كرامات اولها لا يذهب الايمان عند لشوم المعاصى والثانى اعطى كتابه بيمينه والثالث يمر
على الصراط الدقيق كالبرق الخاطف والرابع قضى الله له سبعين حاجة من حوائج الدنيا والاخرة والخامس بعث
يوم القيٰمة فى زمرة الشهداء ومن قرأ بعد صلوٰة الظهر بالمحبة اللّٰهم صل على محمد وعلى ال محمد وبارك وسلم مائة
مرة لسبب هذا التسبيح رزقه الله تعالى خمس درجة الاول لا يدان عليه الى اخر حيوٰته وان يدا ين اخلص الله فى
ايام قليلة والثانى اعطى بركة فى رزقه بكسب الحلال والثالث اهونه الله فى اشد اليوم من انواع الافات والرابع
لا يقع عنه سيئة فى الليل والنهار والخامس عطى له توفيق الطاعة فى تلك اليوم ومن قرأ بعد صلوٰة العصر مائة
مرة سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم وبحمده استغفر الله ربى من كل ذنب وخطيئة واتوب اليه اعطاه الله
تعالى لسبب هذه المناجات خمس فضيلة اولها يغفر الله تعالى له ذنوب اربعين سنة والثانى يثقل
ميزانه بالحسنات فى حين وزن الاعمال والثالث لا يرد دعائه فى الحيوٰة والرابع كتب الله له عبادة اربعين سنة
والخامس يدخل مع نبيه صلى الله عليه وسلم فى الجنة ومن قرأ بعد صلوٰة المغرب لا اله الا الله محمد رسول الله
مائة مرة اعطاه الله تعالى لسبب تلك الكلمة خمس نعمة الاول لا يعجز فى الدنيا عن كل حاجة من الضروك والثانى
ينظر الله عليه فى هذا النهار بعين الرحمة خمس مرات والثالث يرضى عليه ربه فى اليوم الشديد والرابع يدفع عنه عذاب
القبر والخامس هون الله عليه مسألة منكر ونكير ومن قرأ بعد صلوٰة العشاء سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله و
الله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم مائة مرة اعطاه الله تعالى لسبب تلك الكلمة خمس حسنة اولها
كتب الله له ثواب سبعين نبيا والثانى اعطى له سبعين قصرا من ذهب والثالث يشفع الناس العاصين العاصين
عن امة محمد صلى الله عليه وسلم والرابع يوجد شفاعة محمد عليه السلام فى الحشر والخامس يرى لقاء رب العلمين
وروى الحسن البصرى رض انه قال كانت فى الجاهلية لهم اصنام فكانوا يقولون لاصنامهم لكم الحيوٰة الباقية
فامر الله تعالى لاهل الصلوٰة ان تجعلوا التحيات لله يعنى البقاء والملك الدائم لله ثم يقول والصلوٰة وقيل التحيات اى

العبادات القولیة والصلوٰة ای العبادات الفعلیة والطیبات ای العبادات البدنیة کلها لله تعالیٰ فصار جامعا لجمیع انواع الاعمال السلام علیک هو السلامة من الآفات شرح کیدانی یعنی الصلوٰة تخص لله عزوجل ولا ینبغی ان یصلی الا له والطیبات یعنی شهادة ان لا اله الا الله وهی لله تعالیٰ یعنی الوحدانیة لله ثم یقول السلام علیک ایها النبی یا محمد علیک السلام کما بلغت رسالة ربک ونصحت لامتک ورحمة الله یعنی ورضوان الله واجبة وبرکاته یعنی علیک البرکة وعلیٰ اهل بیتک السلام علینا وعلیٰ عباد الله الصالحین یعنی مغفرة من الله علینا وعلیٰ جمیع من مضی من النبیین والصدیقین ومن سلک طریقهم الیٰ یوم القیٰمة ثم یقول اشهد ان لا اله الا الله یعنی لا معبود فی السماء ولا فی الارض غیره ثم یقول واشهد ان محمدا عبده ورسوله یعنی هو خاتم کل الانبیاء وصفیه وخیرته من جمیع خلقه ثم تصلّی علی النبی صلی الله علیه وسلم فتدعو لنفسه وللمؤمنین والمؤمنات ثم تسلم عن یمینک وعن شمالک ومعنی السلام عن الیمین وعن الیسار یعنی انتم معاشر اخوانی من المؤمنین سالمون آمنون من شری وخیانتی اذا خرجت من المسجد واذا دخل داره وقال

الباب	بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ	السابع

فی فضیلة یوم الجمعة قال الله تعالیٰ یٰاَیُّهَا الَّذِیْنَ اٰمَنُوْٓا اِذَا نُوْدِیَ لِلصَّلٰوةِ مِنْ یَّوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا اِلٰی ذِکْرِ اللّٰهِ وَذَرُوا الْبَیْعَ ذٰلِکُمْ خَیْرٌ لَّکُمْ اِنْ کُنْتُمْ تَعْلَمُوْنَ وسبب نزول هذه الآیة کان النبی صلی الله تعالیٰ علیه وسلم یؤذن الناس بقدومه فی المسجد فخرج من الناس بقدومه ولم یبق من الناس فی المسجد الا اثنا عشر رجلا فنزلت هذه الآیة **وعن** انس ابن مالک رض عن النبی صلی الله علیه وسلم انه قال ان جبرئیل علیه السلام جاءنی وفی کفه کالمرآة البیضاء وفی وسطها کالنقطة السوداء قال فقلت وما هذا یا جبرئیل قال هذه الجمعة یعرضها الیک ربک لتکون لک عیدا ولامتک من بعدک ولکم فیها خیر فمن دعا فیها بخیر هو له قسم اعطاه ایاه وان لم یکن له قسم دخوله ما هو اهله افضل منه وهو عندنا یوم المزید ونحن ندعوه سید الایام وقال ولم ذلک قال لان ربک اتخذ فی الجنة وادیا فیه کثیب من مسک ابیض فاذا کان یوم الجمعة جاء النبیون فجلسوا علی منابر من نور مکللة بالجواهر ثم جرّ وراء تلک الناس بکراسی من نور فجاء الصدّیقون والشهداء فجلسوا علیها ثم یأتی اهل جنة عدن فیجلسون علی ذلک الکثیب الابیض فیقول لهم ربّ تعالیٰ انا الذی صدقتکم وعدی واتممت علیکم نعمتی وهذا محل کرامتی فلیسألونی انا اعطیکم فیقولون ربنا نسألک رضوانک فیقول رضائی احلکم داری وانا لکم کرامتی فیسألونه الرضی فیهب لهم الرضاء ویعطیکم فوق رغبتهم وذلک قدر منصرفهم من الجمعة ویفتح لهم بعد ذلک ما لم یخطر علی قلب بشر ولم تره عین فلیس الیٰ شئ احوج منهم الا یوم الجمعة لیزدادوا فیها کرامة فلذا سمی یوم المزید وفیه تقوم الساعة **وروی** عن انس ابن مالک رض عن رسول الله صلی الله علیه وسلم انه قال صلوٰة الجماعة الی الجماعة والجمعة الی الجمعة کفارات لما بینهن حتی ما اجتنب من الکبائر **وعن** زاذان باسناده وعن رافع عن النبی صلی الله علیه وسلم انه قال اذا کان یوم الجمعة امر الله الملائکة نیأتون فی البیت المعمور فیصعد جبرئیل علی المنارة من فضة بیضاء فینادی بالاذان ثم یصعد میکائیل علی المنبر من یاقوت حمر فیخطب علیها اسرافیل للامامة فیصلی لهم صلوٰة الجمعة فیصعد عزرائیل یکبر صلوٰة الجمعة فاذا فرغوا من صلوٰتهم فیقول جبرئیل انی اشهدکم یا ملائکة ربی انی وهبت ثواب هذه الاذان للمؤذنین من امة محمد صلی الله علیه وسلم ویقول میکائیل اشهدکم یا ملائکة ربی انی وهبت ثواب هذه الخطبة للخطباء [illegible] اشهدکم یا ملائکة ربی انی وهبت ثواب هذه الامامة للائمة من امة محمد صلی الله

عليه وسلم فيقول عزرائيل اشهدكم يا ملائكة ربي اني وهبت ثواب هذه التكبيرات للمكبرين من امة محمد صلى الله عليه وسلم
فيقول كل ملائكة نشهدكم يا ملائكة ربنا انا وهبنا ثواب هذه الصلوة للعاصين من امة محمد صلى الله عليه وسلم فيقول الله
تعالى تسخون على حضرتي وانا معدن السخاء والكرم اشهدكم يا ملائكتي اني غفرت جميع امة محمد صلى الله عليه وسلم فادخل الجنة
بغير حساب وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى ينظر في كل جمعة الى هذه الامة المرحومة ثلث نظرات فيعتق في كل
نظرة ستين الفا من النيران ففي يوم الجمعة وليلها اربعة وعشرون ساعة وما ساعة الا ولله فيها ثمانية الف عتيق قد استوجب
العذاب وروى انه صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى يأمر الملئكة ليلة الجمعة تنبيها ان يفتحوا ابواب السموات فينزل ملائكة
الرحمة وبيد كل واحد منهم طبق من نور فيأمر الله تعالى ان ينشروا رحمة الله من عباده وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال خير يوم طلعت الشمس فيه يوم الجمعة لانه فيه خلق ادم وفيه ادخل الجنة وفيه اهبط الى الارض وفيه توبة مقبولة وفيه
تقوم الساعة بلا ريب وروى انه صلى الله عليه وسلم قال اذا خرجت من بيتك يوم الجمعة واكل الطعام ثم استاك واغتسل
ولبس الاحسن وتطيب سعى الى الجامع الابكار فقد استحق شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم المختار ومرافقته صلى الله عليه وسلم
في دار القرار فمن سبق فاجره كأجر من اهتدى ابلا سمينا ومن جاء بعد فاجره كاجر من اهتدى بقرة ومن يليه فكانما اهدى
شاة ومن يليه فكانما اهدى دجاجة ومن يليه فقد تصدق بيضة فمن ترك صلوة الجمعة تهاونا بها طبع الله على قلبه وسمعه وابصاره
وعن ابي هريرة رض من توضأ فاحسن الوضوء ثم اتى الجمعة فاستمع وانصت غفر له ما بينه وبين الجمعة وزيادة ثلثة ايام ومن
مس الحصا فقد لغا وعن سلمان من اغتسل يوم الجمعة وتطهر بما استطاع من طهر ثم ادهن او مس من طيب ثم راح فلم
يفرق بين الاثنين فصلى ما كتب له ثم اذا خرج الامام انصت غفر له ما بينه وبين الجمعة الاخرى وعن ابي هريرة رض اذا كان
يوم الجمعة كان على باب من ابواب المساجد ملائكة يكتبون الاول فاذا جلس الامام يطوون الصحف ويسمعون الذكر وعن
ابي هريرة رض من اغتسل يوم الجمعة ثم راح الى المسجد في الساعة الاولى فكانما قرب بدنة ومن راح في الساعة الثانية فكانما قرب
بقرة ومن راح في الساعة الثالثة فكانما قرب كبشا اقرن ومن راح في الساعة الرابعة فكانما قرب دجاجة ومن راح في الساعة
الخامسة فكانما قرب بيضة فاذا خرج الامام حضرت الملائكة يسمعون الذكر وجاء في الخبر اذا دخل الله تعالى اهل الجنة في
الجنة فاعطى لكل واحد من الادنى سبعين حورا فيسكنون اهل الجنة ويرجون فاذا جاء يوم الجمعة نادى جبرئيل بامر رب
الجليل باعلى صوته ايها الصالحون هلموا الى قصر محمد صلى الله عليه وسلم فيجمعون فيه ويسلمون على النبي عليه السلام فيركب محمد
صلى الله عليه وسلم على البراق ومعه مائة وعشرون صفوفا منهم ثمانون من امة محمد صلى الله عليه وسلم وعشرون من جملة الانبياء
فيركبون العلماء من امة محمد عليه السلام على افراس الجنة ويذهبون عقب نبيهم فالشهداء فالاولياء فالمؤمنون
فالمسلمون فقام امامهم داود عليه السلام ويرفع صوتا احسن من الدنيا قبل الزلزلة فامر الله للطيور والملائكة واوراق
الجنة حتى يغنون مع صوت الحسن داود عليه السلام فاعطى الله بامة محمد لكل واحد تسع وتسعون درجة وواحد لجميع الامة
من الانبياء فيقول الله لهم يا امة محمد اسألوا مني ما تشاؤن فقالوا اللهم رب العالمين انت اعطيتني كل الحسنات فحينئذ بأي
شيء نسأل فينادي الجليل ثانية وثلاثة يا عبادي اسألوا حاجتكم فيقولون بينهم ماذا نسأل عن الرب فيقول بعض منهم
اسمعوا يا اولياء الله انا كان لنا حاجة في الدنيا فنذهب الى العلماء فقوموا حتى نرجع اليهم فكلهم يقومون ويرجعون الى
العلماء ويسألون عن هذا فقال العلماء ايها الصالحون اسألوا لقاء رب العلمين فاذا سمعوا تلك الكلام رجعوا مسرورين ويقولون
يا رب انظر لقائك تبارك وتعالى فاذا نظروا كلهم الى لقائه يرون بعين النظر كمثل ينظرون ليلة البدر فيسكرون ويشوقون الى

لقائه مرة فيرى لقاءه فى كل يوم مرتين وبعضهم يرى فى شهر وبعضهم فى سنة وبعضهم فى يوم الجمعة وليلتها وروى عبد الرحمن
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة سيد الايام واعظمها عند الله من يوم الفطر ويوم النحر وفيه ساعة لا يسأل
العبد فيها شيئا الا اعطاه الله اياه مالم يسأل حراما من حرام الله

الباب الثامن

فى شرف الوضوء وروى الضحاك عن ابى هريرة رضى الله عنه انه قال كنا جلوسا مع النبى صلى الله عليه وسلم اذ اتاه اعرابى وقال
يا رسول الله علمنى الوضوء وترتيبه اعلمنى ثوابه حتى اصل الى البادية واعلم اصحابى بما علمتنى فداك ابى وامى يا نبى الله فقال النبى صلى الله
عليه وسلم يا اعرابى اعلم ان العبد اذا اخذ الاناء وغسل منه يديه ثلثا اعطاه الله تعالى بالغرفة الاولى مائة حسنة وبالغرفة
الثانية يمحو الله عنه مائة سيئة وبالغرفة الثالثة يرفع الله له مائة درجة فى الجنة فاذا تمضمض خرج من فيه جيفة كل غيبة
وكذابة تكلم بها فى نهاره فصار فمه عند الله اطيب من رائحة المسك فاذا استنشق خرج من انفه ريح كل غيبة واعطاه الله تعالى
بكل نشقة قطرا فى الجنة فاذا غسل وجهه اعطاه الله تعالى بالغرفة الاولى نورا يمشى به رؤس الخلائق يوم القيمة وبالغرفة الثانية
يعطيه الشفاعة فى اهله وبالغرفة الثالثة يجعل الله بينه وبين النار خندقا طوله مثل طول السماء ثلث مرات واذا غسل يده اليمنى
اعطاه الله كتابه بيمينه وقبل دعائه واذا غسل يده اليسرى حرم الله جسده على النار واذا مسح بيده على رأسه اعطاه الله
بكل شعرة نالها الماء قصرا فى الجنة فقال الاعرابى يا رسول الله فاذا بلت رأسى جميعه فهل اجد بكل شعرة قصرا فى الجنة فقال النبى صلى الله
عليه وسلم ولك اكثر من ذلك يا اعرابى وقال زدنا يا حبيب الله فقال عليه السلام اذا مسح اذنيه نادى منادى عند موته يسمعه باذنيه
ابشر يا عبدى لا تخف ولا تحزن فانى عنك راض واذا مسح بيده على عنقه اعتقه الله من النار والاغلال واعطاه الله ثواب من اعتق
عشرين رقبة واذا غسل رجله اليمنى اعطاه الله نورا يمشى به على الصراط كالبرق الخاطف واذا غسل رجله اليسرى هون الله
عليه الحساب بين يديه وتجاوز عنه خطاياه واذا فرغ من وضوئه وقال سبحانك اللهم وبحمدك لا اله غيرك الا انت استغفرك
واتوب اليك اعطاه الله بكل حرف هذه الدعاء عشر حسنات ومحى عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات فى دار القرار
واذا مشى الى الصلوة اعطاه الله بكل خطوط خطاها الف حسنة ومحى عنه الف سيئة ورفع له الف درجة وناديه مناد
من السماء عند موته يا عبدى لا تخف ولا تحزن فانى قد غفرت لك جميع ما عملت فى عمرك قال بعض اهل المعرفة من داوم
على الوضوء اكرمه الله بثلثة عشر كرامات الاول تسبيح اعضاء وجوارحه والثانى لا تفوته التكبيرة الاولى والثالث اذا
نام بعث الله اليه الملائكة يحفظونه من شر الثقلين والرابع يصيب له سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم والخامس يذهب
الله عنه الفقر والحاجة والسادس يستغفر له الملائكة وحملة العرش والسابع اذا مات احد لم يسمع عند موته ابشر
يا عبدى لا تخف ولا تحزن فانى عنك راض والثامن يسهل الله عليه سكرات الموت والتاسع لا يزال القلم وطبا من كتابة
ثوابه والعاشر سقى الله له من الرحيق المختوم وشربة من العسل والحادى عشر اعطى له توفيق الطاعة والثانى عشر كان
لينة القلب دائما فادخله الله فى زمرة الشهداء والثالث عشر يكون فى زمرة الله ورسوله وامانته فادام على الوضوء
وعن ابى هريرة رض ان النبى صلى الله عليه وسلم قال الا ادلكم ما يمحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات العليا قالوا بلى
يا نبى الله قال ابصر على المكاره وكثرة الخطوات الى المساجد وانتظار الصلوة بعد الصلوة واسباغ الوضوء فى التكبيرات
فذلكم الرباط من العدو ونفى الحصن من العدو وهو الشيطان وروى ابو هريرة رض عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال

من توضأ وبات طاهرا فى شعار طاهر بات معه ملكان فى شعاره فلا يستيقظ ساعة من الله الا قال له الملكان اللهم اغفر لعبدك فلان فانه بات طاهرا وايضا قال الله تعالى لرسوله يا موسى يتوضأ احمد وامته كما امرتهم فاعطيهم بكل قطرة يقطر من الماء قصرا مكللة فى الجنة عرضها كعرض السماء والارض **وروى** عقبة عن عمر ابن الخطاب رضـ ان النبى صلى الله عليه وسلم قال اذا فرغ احدكم من وضوءه وقال أَشْهَدُ أَنْ لَّا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيْكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُوْلُهُ فتحت له ثمانية ابواب الجنة يدخل من ايها شاء **وعن** ابى هريرة رضـ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لبلال عند صلوٰة الفجر حدثنى بارجى عمل عملته فى الاسلام فانى سمعت الليلة خفق نعليك فى الجنة يوم المعراج قال عملت عملا فى الاسلام ارضى عندى من انى لم اتطهر طهورا فى الساعة ليلة ونهارا الا صليت لربى ادنى ما كتب لى وفى خبر اخرما احدثت الا وقد سويتا لوضوء وما تطهرت الا وصليت ركعتين قال عليه السلام من نام على الوضوء وادركه الموت الليل فهو عند الله شهيد لان النائم الطاهر كالطاعم القائم **وعن** ابى مالك الاشعرى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال ست خصال من الخير ولها مجاهدة بالسيف وحسن الصبر عند المصيبة والصوم فى الصيف وترك الزاد وانت محق والتكبير بالضالة فى يوم الغيم او قال فى يوم الصيف وحسن الوضوء فى ايام الشتاء **وعن** ابى هريرة رضـ اذا توضأ العبد المسلم والمؤمن فغسل وجهه خرج منه كل خطيئة نظر اليها بعينه مع الماء او مع اخر قطرة الماء واذا غسل يديه خرج منهما كل خطيئة كان بطشتها يداه مع الماء او مع اخر قطرة الماء واذا مسح رأسه ونال ماء بكل شعرة فيرفع الله العذاب له بعدد شعره واعطى له ثواب صلوٰة التهجد فاذا غسل رجليه خرجت كل خطيئة مشيا رجلاه مع الماء او مع اخر قطرة الماء حتى يخرج نقيا من الذنوب **وقد روى** فى الخبر ان العبد اذا فرغ من وضوئه وقال سبحانك وبحمدك واشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك ختم له ملك بخاتم ويوضع تحت العرش فلم يكشف حتى يدفع اليه يوم القيمة **وروى** ثوبان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال استقيموا ولن تحصوا واعلموا ان خير اعمالكم الصلوٰة ولا يحافظ على الوضوء الا مؤمن ومعنى قوله لن تحصوا يعنى لا يقدروا على ذلك الا بالجهد وتوفيق الرب تعالى **تنبيه** قال سمعت ابى رح يقول بلغنى عن عمر ابن الخطاب رضـ توجه رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مصر لكسوة الكعبة فنزل الرجل ببعض ارض الشام الى جانب حبر من الاحبار ولم يكن حبر اعلم منه فاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمران يلقاه ويسمع منه علمه فاتاه ليستفتح باب داره فلم يفتح له طويلا ثم دخل على الحبر بعد ذلك فسأل فسمع منه فاعجبه من علمه فشكا اليه حبسه على باب داره فقال له الحبر انا كنا رأيناك حين عدلت الينا فرأينا عليك هيبة السلطان فتخوفناك فجلسناك على الباب لان الله تعالى قال يا موسى اذا تخوفت سلطانا فتوضأ وامر اهلك بالوضوء فان من توضأ كان فى امانى مما يخوف فاغلقناه دونك الباب حتى توضأت وتوضأ جميع من فى الدار من الناس فأمنا بذلك ففتحنا الباب **وعن** عمر ابن عتبة ما منكم رجل يتقرب وضوءه فيتمضمض ثم يستنشق ويستنثر الا خرجت خطايا وجهه وفيه وخياشيمه ثم يغسل وجهه كما امره الله الا خرجت خطايا وجهه من اطراف لحيته مع الماء ثم يغسل يديه الى المرفقين الا خرجت خطايا يديه من انامله مع الماء ثم يمسح رأسه الا خرجت خطايا من اطراف شعره مع الماء ثم يغسل قدميه الى الكعبين كما امره الا خرجت خطاياهما من انامله مع الماء ثم يقوم فيحمد الله ويثنى عليه ويمجده بالذى هو اهله له وفرغ قلبه لله ثم يركع ركعتين الا انصرف من ذنوبه كيوم ولدته امه قال عليه السلام وظيفة الوضوء مرة فمن توضأ مرتين كان له كفلان من الاجر ومن توضأ ثلثا فهو وضوئى ووضوء الانبياء من قبلى **وعن** على ابن ابى طالب رضـ انه قال ينبغى للعبد ان يتوضأ خمسة من الوضوء الاولى وضوء القلب من المكرة الخديعة والحسد والبغض

والعداوة قوله تعالى وثيابك فطهر اى قلبك والثانى وضوء اللسان من الغيبة والكذب والزور والبهتان قوله تعالى ولا يغتب بعضكم بعضاً والثالث وضوء البطن من الشبهة والحرام قوله تعالى كلوا من طيبات ما رزقناكم والرابع وضوء الظهر من لبس الحرام قوله تعالى ولباس التقوى ذلك خير والخامس وضوء الظاهر قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وامسحوا برؤسكم وارجلكم الى الكعبين فينبغى للذى يتوضأ ان يكون وضوءه مع التعظيم فانه يعلم انه يريد زيارة ربه فيتوب من جميع ذنوبه

الباب التاسع

فى فضيلة السواك وقلم الظفرة وقص الشارب واجر قطع الثوب فى احسن ايام قال النبى صلى الله عليه وسلم عليكم بالسواك فان فيه خمس عشر خصال الاول يطهر الفم والثانى يرضى الرب والثالث يسخط الشيطان والرابع يورث السعة والغناء والخامس يصيب سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم والسادس يذهب الظفرة والسابع يجلى البصر والثامن يطفى المرارة والتاسع يذهب الصداع والعاشر يطيب نكهة الفم والحادى عشر يقطع البلغم والثانى عشر يشد اللثة كضرس الليث والثالث عشر يجيد الحفظة والرابع عشر يذهب الفقر والحاجة والخامس عشر الصلوة معه يضعف ببضع وستين ضعفاً قال عليه السلام الصلوة بالسواك افضل من سبعين صلوة بلا سواك وعن ابى هريرة رض قال النبى صلى الله عليه وسلم عليكم بالسواك فلا تغفلوا عنه فان فيه لسبع عشر خصلة الاول يطيب السنة والثانى يذهب وجع الضرس والثالث يصافحه الملائكة طائرون عليه من العظمة والنور والرابع اسنانه كالبرق والخامس تتبعه الملائكة من منزله الى المسجد والسادس كانه يقتدى بجميع الانبياء ويقفوا اثارهم فيلتمس هداهم والسابع يستغفر له الملائكة وحملة العرش و الثامن يفتح لاجله ابواب الجنة فيدخل باى باب شاء بغير حساب والتاسع يكتب له بعدد من اسلم الى يوم القيمة حسنة والعاشر تغلق عنه ابواب الجحيم والحادى عشر يستغفر له الرسل والانبياء والثانى عشر يزيد فى الحفظ فيلقى الحكمة والثالث عشر يذوب اللحم على اسنانه والرابع عشر يطيب فمه والخامس عشر يذهب وجع الاسنان كله والسادس عشر يوسع فى قبره ببركة السواك والسابع عشر يلزل الرحمة والبركة فى داره وروى الضحاك عن ابن عمر انه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم عليكم بالسواك وداوموا عليه فان فيه خمسة عشر خصلة اولها يرضى الرحمن فقد دخل الجنة و الثانى قضى حاجته ماشاء والثالث بعدد الاسنان والانامل الخمسة يكتب حسنة فى اعماله بسبب من السواك عليها و الرابع جاء ملك الموت عنده لقبض الارواح باحسن صورة كما يجيئ الى الانبياء والرسل والخامس يذهب ملك الموت روحه طاهراً ومطهراً والسادس لا يخرج من الدنيا حتى سقى من الرحيق المختوم والسابع اذا مات يصير قبره واسعاً من الدنيا والثامن لا يؤذيه شئ من السوس والهوام من دون الارض والتاسع يكسى له كسوة الانبياء والعاشر اكرم الله له كما يكرم الانبياء والحادى عشر ادخله الله فى الجنة مع الشهداء والنبيين والثانى عشر يثقل عليه الميزان بالحسنات والثالث عشر اعطى له قصراً من جوار اسماعيل عليه السلام والرابع عشر يصيب له شفاعة النبى عليه السلام والخامس عشر يلقاء رب العالمين قال عليه السلام ثلثة اشياء واجب على كل مسلم يوم الجمعة الغسل ومس الطيب والسواك قال عليه السلام سنة من سنن المرسلين الحلم والحياء والحجامة والتعطر وكثرة الازواج والسواك قال عليه السلام طيبوا افواهكم بالسواك فانها طرق كلام ربكم القرآن ولكلمة الشهادة والصلوة على النبى قال عليه السلام لا تسوكون لا

تخللوا بالآس والرمان والقصب فانه یورث الاکلة ویقطع ریشة فی لحم الاسنان قال علیه السلام ما زال جبرئیل یوصینی بالسواک حتی خفت ان یکون فرضا علی قال علیه السلام السواک بعد الطعام افضل من وضیفتین یعتقهما ای عبدین صغیرین وروی عن رسول الله انه قال لم یزل جبرئیل یوصینی بالجار حتی ظننت انه سیورثه ولم یزل یوصینی بالنساء حتی ظننت انه یحرم الطلاق ولم یزل یوصینی بصلوٰة اللیل حتی ظننت ان اخیارا متی لا ینامون باللیل ولم یزل یوصینی بالسواک حتی ظننت انه یذهب النکهة فضیلة اقلام الظفر عن ابن مالک عن النبی قال من قلم اظفاره یوم الجمعة واخذ من شاربه واستاکه وافرغ علی نفسه من الماء وتوجه الی المسجد یتبعه الف ملک کلهم یشفعون ویستغفرون له وروی الاعمش عن مجاهد قال ابطأ جبرئیل علی رسول الله ثم اتاه فقال له علیه السلام ما جئتک یا ملک قال کیف ناتیکم وانتم لا تقصون اظفارکم ولا تأخذون من شواربکم ولا تنقون براجمکم ولا تستاکون ثم قرأ وَمَا نَتَنَزَّلُ اِلَّا بِاَمْرِ رَبِّکَ عز وجل وروی ابن شهاب عن رسول الله علیه وسلم انه قال من قلم اظفاره یوم الجمعة کان امانا من الجذام ومن قص شاربه واستاک فیه اخرج الله منه الداء وادخل فیه الشفاء وعن ابی هریرة رض عن النبی صلی الله علیه وسلم انه قال خمس من الفطرة قص الشارب وتقلیم الاظفار وحلق العانة ونتف الابط والسواک بعد خمس الصلوٰة وفی روایة دفن الظفر والشعر فی التراب قال جعفر الصادق رض من قلم اظفاره یوم السبت خرج منه الداء ودخل فیه الشفاء ومن قلم یوم الاحد یخرج منه الغناء ویدخل فیه الفقر ومن قلم یوم الاثنین یخرج منه البرص ویدخل علیه الصحة ومن قلم یوم الثلثا یخرج منه الصحة ویدخل فیه المرض ومن قلم یوم الاربعا خرج من الوسوسة ویدخل فیه الامن ومن قلم یوم الخمیس خرج منه الجذام والبرص ویدخل فیه العافیة ومن قلم یوم الجمعة خرج منه الذنوب ویدخل فیه الرحمة **فی شرف قطع الثوب** قیل من قطع الثوب یوم السبت تکون مریضا مع ذلک ومن قطع یوم الاحد لم یکن مبارکا ومن قطع یوم الاثنین یکون مبارکا ومن قطع یوم الثلثاء لم یکن مبارکا واما ان یغرق او یحرق او یسرق السارق او اجابة الغم من ذلک الثوب ومن قطع یوم الاربعاء یکون مبارکا ویزداد عمره مع ذلک الثوب ومن قطع یوم الخمیس یکون مبارکا ویزداد علیه مع ذلک الثوب ومن قطع یوم الجمعة یکون له مبارکا ویزداد دولته مع ذلک الثواب

الباب العاشر

فی شرف المساجد واحترام من خدمها ویفرش فرشها قال النبی صلی الله علیه وسلم من اسرج سراجا فی المسجد حسبة لله لیال اعطاه الله تعالی ثلثة عشر نعمة اولها حرم جسده علی النار والثانی یغلق له ابواب النیران والثالثة یفتح له ابواب الجنان والرابع اعطی له نورا من نور الله تعالی الی یوم القیمة والخامس یهون عنه عذاب القبر والسادس یعطی له کتابه بیمینه والسابع یطرح البرکة فی رزقه والثامن بعثه الله تعالی فی زمرة الصالحین والتاسع جعل الله له بتلک اللیلة تمامه فی یوم التناد والعاشر یحرمه الملائکة حتی الصبح والحادی عشر کانما انفق الف درهم فی سبیل الله والثانی عشر قضی الله له ثمانین حاجة فی الدارین والثالث عشر اعطی له مدینة فی جوار ابراهیم قال علیه السلام ستة اشیاء غریب العالم غریب فیما بین قوم لا یسمعون القول منه والرجل المسلم الصالح غریب بامرأة ذی سوء الخلق والمصحف غریب فی منزل لا یقرؤون فیه والمرأة المسلمة الصالحة غریب فی ید رجل ظالم سوء الخلق والقرآن

غریب فی جوف الفاسق والمسجد غریب فی قوم لا یصلون فیه وعن النبی صلی الله علیه وسلم انه قال ثلثة نفر یظلهم
الله تعالی تحت ظل عرشه یوم لا ظل الا ظله المتوضی فی المکاره ومطعم الجایع والماشی الی المسجد فی الظلمة قال علیه
السلام من بسط حصیرا فی المسجد یستغفرون له سبعون الف ملك حتی ینقطع ذلك الحصیر واعطی له عشر کرامات
اولها یوسع رزقه والثانی طال عمره فی طاعة الله والثالث اعطی له فی الجنة عشرون الاف درجة والرابع یوسع قبره والخامس
ینور لحده والسادس حشره الله فی زمرة البدلاء والسابع یثقل میزانه والثامن یمر علی الصراط کالبرق اللامع والتاسع اعطی
اعماله بیمینه والعاشر یوجد شفاعة محمد علیه السلام مع لقائه قال علیه السلام من اخذ قذرة من المسجد اخرجه الله
من اعظم ذنوبه من نفسه واعطی له عشر کرامات خمسة فی الحیوة وخمسة فی الممات اما خمسة فی الحیوة اولها یصیر قریبا من
رحمة الله والثانی نور الله قلبه فیجری ینابیع الحکمة من قلبه والثالث اعطی له توفیق العبادة والرابع یرزقه الله حسن الخلق
والخامس لا یحتاج من حوائج الدنیا فاما الخمسة فی الممات اولها یرفع الصوت عند موته بکلمة الشهادة والثانی جاء ملك الموت
عند نزعه باحسن صورة والثالث یخرج من الدنیا مع الایمان والرابع یزور علی قبره الف ملك الی یوم القیمة والخامس
یشفع من امة محمد صلی الله علیه وسلم سبعین نفرا من العاصین قال علیه السلام یؤتی بالمساجد یوم التناد کامثال
السفن مکللة بالیاقوت والجوهر تشفع حضور الخالق لاهلها وعن خلف ابن ایوب انه کان جالسا فی المسجد فاتاه غلام
یسأله عن شئ فقام وخرج من المسجد ثم اجابه فقیل له فی ذلك فقال ما تکلمت فی المسجد بکلام الدنیا منذ کذا سنة
فکرهت ان اتکلم الیوم قال مهور العین فی الجنة کنس المساجد وعمارتها فمن اسرج سراجا فی المسجد لم یزل الملائکة و
حملة العرش یستغفرون له ما دام فی ذلك المسجد ضوءه وعنه علیه السلام ان المسجد ترفع الی السماء شاکیا من اهله
یتکلمون بکلام الدنیا فاستقبلته الملائکة فقالوا ارجع بعثنا بهلاکهم وعن ابی هریرة رض عن النبی صلی الله علیه وسلم انه قال
اذا دخل احدکم المسجد فلا یجلس حتی یصلی رکعتین قال علیه السلام من بنی مسجدا لله تعالی ولو بقدر مفحص قطاط
بنی الله له قصرا فی الجنة قال علیه السلام سبعة تکتب بعد وفات الرجل حسنة من غرس نخلا وحفر بیرا واجر نهرا و
کتب مصحفا وفقها اودرس علما اوخلف ولدا صالحا اوبنی مسجدا غفر الله ذنوبهم فی الدنیا والاخرة قال الفقیه
قیل حرمة المسجد سبعة عشر اولها ان یسلم وقت الدخول اذا کان القوم جلوسا وان لم یکن فیه احد وکانوا فی الصلوة
فیقول السلام علینا من ربنا وعلی عباد الله الصالحین والثانی ان یصلی رکعتین قبل ان یجلس والثالث ان لا یشتری
فیه ولا یبیع والرابع ان لا یسل السیف والخامس ان یکثر فیه ذکر الله ولا یغفل عنه والسادس ان لا یفرقع اصابعه
فیه والسابع ان ینزهه عن النجاسات والصبیان والمجانین والثامن ان لا یقام فیه الحدود والتاسع ان لا یبزق
فیه والعاشر ان لا یمر بین یدی المصلی والحادی عشر ان لا یضیق علی احد فی الصف والثانی عشر ان لا ینازع فی المکان باحد
والثالث عشر ان لا یتخطی رقاب الناس والرابع عشر ان لا یتکلم فیه من احادیث الدنیا والخامس عشر ان لا یرفع الصوت فیه
من غیر ذکر الله والسادس عشر ان لا یطلب ولا یسأل فیه الضالة والحرام والسابع عشر لا یدخل فیها جمرة من النار
لانه دار الامان -

الباب الحادی عشر

فی فضیلة الاذان والامامة فی الکافی عن ابی هریرة رض انه قال یقول النبی صلی الله علیه وسلم کل شئ یستغفر الله
للمؤذن بمد صوته ویصدقه کل من سمعه من رطب ویابس واطول الناس اعناقا [illegible]

اهل الشام قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له اخبرني بعمل واحد ادخل به الجنة قال كن مؤذن قومك
فيجمعوا اليك صلاتهم قال يا رسول الله فان لم اطق قال كن من امام قومك يقيموا بك قال فان لم الحق قال عليه السلام
فعليك بالصف الاول وعن نافع عن عائشة رضي الله عنها قالت نزلت هذه الآية في حق المؤذنين وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا
مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ يعني دعى الخلق الى الصلوة وصلى بين الاذان والاقامة و
روى القاسم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يستغفر للمؤذن مد صوته وله اجر مثل من صلى معه من غير ان ينقص
من اجورهم شئ فمن اذن سنة حشر في زمرة الاولياء ومن اذن سنتين حشر في شدة الشهداء ومن اذن ثلث سنين حشر
في زمرة الانبياء فالمؤذن يستغفر له كل شئ حتى الحيتان في البحر والمؤذن اذا اذن وافقه الملائكة حتى يفرغ فاذا فرغ استغفر
له الملائكة الى يوم القيمة وعن النبي صلى الله عليه وسلم من اذن سبع سنين اعتقه الله سبع دركات من النيران فان
مات مؤذنا لا يعذب في قبره والمؤذن عند سكرات موته لا يرى مكروها فاذا دفن لا يرى ضغطة القبر البتة و
عن معاذ بن جبل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يبعث يوم القيمة بلال على ناقة من نوق الجنة وهو يؤذن على ظهرها
فاذا قال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله نظر الناس بعضهم الى بعض فقالوا نشهد على مثل ما شهد
حتى يوافي المحشر فاذا وافى المحشر يؤتى بحلة من حلل الجنة فاول من يكسى بلال وصالح المؤمنين المؤذنين وعن علي ابن ابي طالب رض
ما اتأسف وما اتحسر سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن الاذان الحسن والحسين وقال عمر رض لو كنت مؤذنا ما حججت بالبيت او
لا احج ولا اعتمر بعد حجة الاسلام وعن سعد ابن ابي وقاص عن خولة بنت الحكيم السلمية قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم المريض ضعيف ما دام في مرضه ويرفع له كل يوم عمل سبعين شهيدا فان عافاه الله من مرضه فهو
كيوم ولدته امه وان قضى عليه الموت دخل الجنة بغير حساب والعالم وكيل الله يعطي بكل حرف نورا يوم القيمة ويكتب لعبادة
ثلث الف سنة والمتعلمون من الرجال والنساء خدم الله فما جزاؤهم الا الجنة والامام وزير الله فيرزق بكل صلوة ثواب
الفي صديق والمؤذنون وهم حاجب الله يعطي بكل اذان ثواب الفي نبي اما قوله الامام وزير الله على وجه المثل يعني الناس
يقتدون به في صلوته وصلوتهم تتم بصلوته وكذلك قوله المؤذن حاجب الله يعني يعلم الناس وقت القدوم عند ربهم
كالحاجب للملك يأذن للناس بالدخول عليه وعن ابي سعيد الخدري رض قال اذا كنت في هذه البوادي فارفع صوتي فاني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه لا يسمع شجر ولا حجر ولا مدر ولا انس ولا جان الا اشهد له يوم القيمة عند الله فيغفر
تلك الساعة قال الفقيه رح يحتاج المؤذن الى عشرة خصال حتى ينال فضل المؤذن اولها ان يعرف ميقات الصلوة ويحفظها والثاني
ان يحفظ حلقه ولا يؤخر بالاذان لاجل حلقه والثالث اذا كان غائبا لم يسخط على من اذن في مسجده والرابع ان يحسن الاذان
والخامس ان يطلب ثوابه من الله ولا يمن على الناس والسادس ان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ويقول الحق للغني
والفقير سواء والسابع ان ينتظر الامام بقدر ما لا يشق على القوم والثامن ان لا يغضب على من اخذ مكانه في المسجد
التاسع ان لا يكون الصلوة بين الاذان والاقامة والعاشر ان لا يتعاهد مسجده فيطهره من العذر ويجنب الصبيان
ويحتاج الامام الى عشر خصال حتى تتم صلوته وصلوة من خلفه اولها ان يكون قاريا لكتاب الله ولا يكون لحانا وتكون
تكبيراته جزما صحيحا وان يتم ركوعه وسجوده ويحفظ نفسه من الحرام والشبهة وان يحفظ ثيابه وبدنه عن الاذى
ولا يطول القراءة الا برضاء القوم وان لا يعجب نفسه ولا يدخل في الصلوة حتى يستغفر الله من جميع ذنوبه وليستغفر لمن
خلفه لانه شفيع لمن عقبه واذا سلم لا يخص نفسه بالدعاء فيخون القوم والعاشر اذا نزل في المسجد غريب سأله عما

يحتاج اليه فينفقه بقدر وسعته وروى جبير عن الضحاك انه قال لما رأى عبد الله ابن زيد الاذان فى المنام وعلمه بلالا فامره النبى صلى الله عليه وسلم ان يصعد السطح ويؤذن فلما افتتح الاذان سمعوا هذه بالمدينة فقال النبى صلى الله عليه وسلم اتدرون ماهذه الصوت قال الله ورسوله اعلم قال ان ربكم عز وجل امر بابواب السماء ففتحت الى العرش لاذان بلال رض فقال ابوبكر رض يارسول الله هذه الاذان للبلال خاصة اوللموذنين عامة فقال للموذنين عامتوان ارواح المؤذنين مع ارواح الشهداء فاذا كان يوم القيمة نادى مناد اين المؤذنون فيقومون على كثبات المسك والكافور وروى عن جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال المؤذنون المحتسبون يخرجون يوم القيمة من قبورهم وهم يؤذنون والمؤذن المحتسب يشهد له كل شئ يسمع صوته من شجر ومدر برا وبحر رطب اويابس ويستغفرون له مد صوته ويكتب له من الاجر بعدد من يصلى باذانه ويعطيه الله مايسأله بين الاذان والاقامة اما ان يعجل فى الدنيا اويدخر فى الاخرة يوم القيمة

الباب الثانى عشر

فى فضيلة سورة الفاتحة وروى عن ابى هريرة رض انه قال لما انزل الله جبرئيل سورة الفاتحة بكا ابليس بكاء شديدا حتى اجتمع عليه اولاده وقالوا ما يبكيك فقال ان الله تعالى انزل على محمد وامته سورة فاتحة المغفرة منهم فقالوا لا تغتم انا نجتهد كل الجهد حتى ينكروا ما انعم الله عليهم فيعاقبهم الله تعالى ويعذبهم كالامم الماضية فقال اللعين اذا لا تقدرون عليهم لان اول تلك السورة اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ ه فقالوا لا تغتم انا نجتهد كل الجهد حتى يسوا من جود الله فيعاقبهم الله تعالى ويعذبهم كالامم الماضية فقال اللعين اذا لا تقدرون عليهم لان الهم علمهم الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ فقالوا لا تغتم انا نجتهد بكل جهد حتى ينكرون البعث فيعاقبهم الله تعالى كالامم الماضية فقال اللعين اذا لا تقدرون عليهم لان الله تعالى علمهم بان يقولوا مٰلِكِ يَوْمِ الدِّيْنِ فقالوا لا تغتم انا نجتهد كل الجهد حتى يعبدالاوثان فيعاقبهم الله تعالى ويعذبهم كالامم الماضية فقال اللعين اذا لا تقدرون عليهم لانهم يقولون اِيَّاكَ نَعْبُدُ فقالوا لا تغتم انا نجتهد كل الجهد حتى يتكاسلوا ويتركوا ما امر الله تعالى فيعاقبهم الله تعالى ويعذبهم كالامم الماضية فقال اللعين اذا لا تقدرون عليهم لان ربهم اعلمهم بان يقولوا وَاِيَّاكَ نَسْتَعِيْنُ فقالوا لا تغتم انا نجتهد كل الجهد فنضلهم عن الطريق فيعاقبهم الله تعالى كالامم الماضية فقال اللعين اذا لا تقدرون عليهم لانهم يقولون اِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيْمَ فقالوا لا تغتم انا نجتهد كل الجهد حتى ننسهم من فضل الله تعالى فيعاقبهم ويعذبهم الله تعالى كالامم الماضية فقال اللعين اذا لا تقدرون عليهم لانهم يقولون صِرَاطَ الَّذِيْنَ اَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوْبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّآلِّيْنَ فتحيروا وعجزوا فقالوا انهم ليسوا بافضل من حوا وادم ومكانهم لا يكون افضل من الجنة وانت اخرجت ادم وحوا بالحيلة فصاح صيحة وانغمس فى البحر انغماسة ومكث اولاده سنة فخرج بعد السنة وقال البشرى اولادى جئت بشئ حتى يضلهم فقالوا وما ذلك قال تزينوا المعاصى فى قلوبهم فتمنع السنتهم عن الاستغفار فيعاقبهم الله تعالى كالامم الماضية فيفرحوا جميعا سرورا وازدادوا يرجعوا مسرورين فامر الله تعالى هاتفا ان تهتف ياللعين ان منعتهم عن الاستغفار فمن يمنعنى عن الغفران فاغفرهم بقرأة هذه السورة ولا ابالى وان ماتوا بغير الاستغفار ليعلم عبادى انى لهم غفور رحيم فينبغى لكل عبد يقرأة تلك السورة فى كل حال فاخلص الله تعالى ببركتها من النيران وقيل الحمد خمسة احرف فافترض الله عليه وعلى امته خمسة صلوة فمن قرأها اعطاه الله تعالى ذا خمس صلوة لله ثلثة احرف فالخمسة والثلثة ثمانية حروف فخلق الله الجنة

لها ابواب ثمانية فمن قرأها دخل الجنة بفضل الله وكرمه بغير حساب رَبِّ الْعٰلَمِيْنَ عشر احرف والعشرة والثمانية كلهم ثمانية
عشر حرفا فخلق الله تعالى ثمانية عشر الف عالم فمن قرأها اعطاه الله ثواب عدد خلقه من العالمين الرَّحْمٰنِ ستة احرف
فالستة والثمانية عشر كلهم اربعة وعشرون حرفا فخلق الله تعالى فى الليل والنهار اربعة وعشرون ساعة فمن قرأها الى الرحمن غفر الله
تعالى ذنوبه ما اذنب فى الليل والنهار الرَّحِيْمِ ستة احرف فالستة والاربعة والعشرون كلهم ثلثون حروفا فخلق الله تعالى الصراط
مسيرة ثلثين الف سنة فمن قرأها الى الرحيم جاوز الصراط كالبرق الخاطف ولا يدرى باحوال من عليه مٰلِكِ يَوْمِ الدِّيْنِ
اثنا عشر حروفا فخلق الله اثنا عشر شهرا فمن قرأها غفر الله ذنوبه ما اذنب فى هذه الشهر اِيَّاكَ نَعْبُدُ ثمانية احرف فالثمانية
والاثنا عشر والثلثون فهذه خمسون حروفا فخلق الله تعالى يوما كان مقداره خمسين الف سنة كما قال الله تعالى فى الفرقان سَاَلَ
سَآئِلٌۢ بِعَذَابٍ وَّاقِعٍ لِّلْكٰفِرِيْنَ لَيْسَ لَهٗ دَافِعٌ مِّنَ اللّٰهِ ذِى الْمَعَارِجِ تَعْرُجُ الْمَلٰٓئِكَةُ وَالرُّوْحُ اِلَيْهِ فِيْ يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهٗ
خَمْسِيْنَ اَلْفَ سَنَةٍ فَاصْبِرْ صَبْرًا جَمِيْلًا فمن قرأها حفظه الله تعالى من اهوال ذلك اليوم وَاِيَّاكَ نَسْتَعِيْنُ احدى عشر حرفا
فالاحدى عشر وخمسون فهذه احدى وستين حرفا فخلق الله تعالى احد وستين ابحر فمن قرأها كتب الله له بعدد قطرة هذه
الابحر حسنات اِهْدِنَا الصِّرَاطَ احد عشر حرفا فالاحد عشر واحدى وستون فهذه اثنان وسبعون حرفا والله تعالى خلق بعدده
اثنا وسبعين فرقة فمن قرأها غفر الله له بعدد ذلك الحروف من عقوبات هذه الزمرة الْمُسْتَقِيْمَ ثمانية احرف فالثمانية واثنتا
وسبعون فهذه ثمانون حروفا فمن قرأها اخلص الله تعالى بعدد ذلك الحروف ثمانين جلدة وان شرب الخمر فى الدنيا وتاب
لانه على شارب الخمر ثمانون جلدة واجبة صِرَاطَ الَّذِيْنَ تسعة حرف فالتسعة وثمانون فهذه تسعة وثمانون حروفا فخلق الله فى
الدنيا على ظهر الارض تسعة وثمانين جبلا رواسى فمن قرأها اعطاه الله له بعدد كل واحد منهم حسنات فى ديوانه
اَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ عشر حروفا فالعشر وتسعة وثمانون فهذه تسعة وتسعون حرفا والله تعالى كتب تسعة وتسعين اسمه فى
اللوح المحفوظ والقرآن فمن قرأها الى اَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ اعطاه الله ثواب كل الاسم فى ديوانه غَيْرِ الْمَغْضُوْبِ عشر حروف فالعشرة
والتسعة وتسعون فهذه تسعة ومائة احرف فخلق الله تسعة ومائة ابناء الابليس فى الدنيا فكان الشياطين مع كل احد
منهم بلا عدد فالاسم ابناء الابليس احدهم ذا التبور هو صاحب السوق يقوم بالليل والنهار ويرى كل المؤمنين فيها وهم يبيعون
ويشترون والثانى وثين هو صاحب المصيبة والثالث الاعوان هو صاحب السلطان والرابع الهفاف هو صاحب شارب
الخمر والمسوط فهو صاحب يلقيها فى افواه الناس والسادس المرأة فهو صاحب المزامير والمعارف والقليس هو صاحب
قوم المجوسى والداسم هو صاحب الابيات اذا دخل الرجل فى منزله ولم يذكر اسم الله اوقع فيما بينهم المنازعة حتى يقع الطلاق
والخلع والضرب والولهان فهو يوسوس فى صدور الناس فى الوضوء والاهوط هو يخاطر المؤمنين فى الصلوٰة واللقوس فى
فهو صاحب المقاتل وغيرهم فمن قرأها الى غير المغضوب اخلص الله تعالى عن وسواس الشيطان كلهم عَلَيْهِمْ خمس حروف فالخمسة
والتسعة ومائة فهذه مائة واربعة عشر حروفا واربعة عشر ومائة سورة فى القرآن انزلها الله على محمد صلى الله عليه وسلم فمن قرأ
اعطاه الله تعالى ثواب من ختم القرآن كله وَلَا الضَّآلِّيْنَ عشر حرفا فالعشر والمائة والاربعة عشر فهذه مائة واربعة و
عشرون احرف وعدد الانبياء مائة الف واربعة وعشرون الفا فمن قرأها الى الضالين رزقه الله شفاعة الانبياء فى يوم
القيمة آمين اربعة احرف فمن اتمها الى آمين اكرمه الله تعالى باربع كرامات الاول يجوز على الصراط كالبرق الخاطف و
الثانى اكرمه الله ويؤمنه من حر جهنم والثالث يدخل الجنة بغير حساب والرابع اعطى الله تعالى له الجنة بفضله وكرمه ورحمته
فانه ارحم الراحمين فمن قرأ سورة الفاتحة عند نومه مرة واحدة خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه ويقف عند راسه

الف ملك وعند رجله الف ملك يكتبون له الحسنات ويستغفرون له عند الصبح ويفتح له بابان من الرحمة والفضل فان مات فی تلك الليل والنهار مات شهيدا فيوسع قبره ويحشر فی زمرة البدلاء فيرضى ربه عليه ويدخل مع محمد صلى الله عليه وسلم بحذاء كتفه فی الجنة قيل الآمين اربعة احرف فمن قرأ الفاتحة الى آمين اكرمه الله تعالى اربعة فضيلة الاول يوسع رزقه فی الدنيا والثانی يوسع قبره والثالث يثقل الميزان والرابع يحصل شفاعة النبی صلى الله عليه وسلم وقيل الآمين اربعة احرف فالالف من التوراة والميم من الانجيل والياء من الزبور والنون من القرآن فاذا تم العبد الفاتحة الى آمين فكانما قرأ تلك الكتب الاربعة وقيل الالف مكتوب على ركن العرش والميم على ركن الكرسی والياء على ركن اللوح والنون على ركن القلم فاذا قال العبد الى آمين فتحرك العرش والكرسی واللوح والقلم وقالوا يا رب اغفر لهذا العبد وقيل الالف مكتوب على جبهة جبرئيل والميم مكتوب على جبهة ميكائيل والياء مكتوب على جبهة اسرافيل والنون مكتوب على جبهة عزرائيل فاذا قرأ العبد سورة الفاتحة الى آمين قالوا يا رب اغفر لهذا العبد فغفر فی تلك الساعة وقيل اربعة مكان فی السماء ففی السماء الاول مكان اسمه عين اليقين فاذا نزل القرآن بليلة القدر باللوح المحفوظ فوضع فی تلك المكان فالالف فيها وفی السماء الرابعة مكان اسمه علم اليقين فيسكن فيه عزرائيل فالميم فی ركنه ففی السماء السابعة مكان اسمه سدرة المنتهى ويسكن فيه جبرئيل فالياء مكتوبة فيها وفی تحت العرش مكان اسمه مكتوب عليها فاذا قرأ العبد سورة الفاتحة الى آمين اربع مكان وقالوا يا رب اغفر لهذا العبد وقيل الالف واحد وهو اسم اله فاذا اراد الله تعالى ان يخلق حبيبه فظهر الميم بمحمد فاذا اتى محمد على الارض بيامون اربعة اصحابه فالياء فی اسمهم ای يارا ن محمد صلى الله عليه وسلم فاذا ظهر نفاق المشركين انزل الله القرآن على نبيه والنون بالنازل القرآن فاذا قرأ العبد الى آمين يرضى عليه ربه يستغفر له محمد عليه السلام ويسرون اربعة من الاصحاب عليه والقرآن يدعو شفاعة له لرب العالمين وقيل الآمين اربعة احرف فمن قرأ الى آمين اكرم باربع نعمة الاول غفر ذنوبه ان صدر عنه فی هذه اليوم والثانی غفر عنه ذنوب تلك الليلة والثالث يجاوز الخطايا عنه علانية والرابع يذهب الله عنه الذنوب والعصيان ان ظهر عنه فی سره -

الباب الثالث عشر

فی اظهار شرف بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ وروى ابن عباس رض عن النبی صلى الله عليه وسلم ان المعلم اذا قال للصبی قل بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ فقال الصبی بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ كتب الله براءة للصبی وبراءة لابويه وبراءة للمعلم من النار وعن عائشة رض ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اكل احدكم طعاما فليقل بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ فاذا نسی فی اوله فليقل فی آخره لانه اذا اكل الرجل ولم يسم تسمية اكل معه الشيطان واذا ذكر الله تعالى منع الشيطان بقية طعامه وتقيأ ما اكل واستانف طعاما جديدا وروى ابو المليح عن ابيه ان رجلا من اصحاب النبی صلى الله عليه وسلم اردفه النبی صلى الله عليه وسلم على دابته فعثرت بهما الدابة فقال الرجل بئس لعن الشيطان فقال عليه السلام لا تقل هذه الكلمة فان عند ذلك يتعاظم حتى يكون ملاء البيت ولكن قل بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ فانه يصغر عند ذلك حتى يكون مثل الذباب قال عليه السلام من دخل فی داره وقال بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ رفع الله له الف الف درجة ومحى عنه الف الف سيئة وكتب له الف الف حسنة وان مات فی يوم مات شهيدا وعن ابی جعفر ان النبی صلى الله عليه وسلم قال سيد الاعمال ثلثة الاول انصاف الرجل من نفسه ومواسات الاخ فی ماله وذكر بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ فی ای حال لا ساعة ابن آدم عملا [illegible] الا من ذكر بسم الله الرحمن الرحيم قال عليه السلام ان الله تعالى زين عشر اشياء زين

السماء بالشمس والقمر والنجوم وزين الملائكة بجبرئيل وزين الجنة بالحور والقصور وزين الانبياء بمحمد صلى الله عليه وسلم
وزين الايام بيوم الجمعة وزين الليالى بليلة القدر وزين الشهور بشهر رمضان وزين المساجد بالكعبة المعظمة وزين الكتب
بالقرآن وزين القرآن ببسم الله الرحمن الرحيم فى اسباب المغفرة قال انس رض عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال من قال
مع الاخلاص بسم الله الرحمن الرحيم غفر الله عنه ذنوب خمسين ستين واعطى له توفيق الطاعة والسخاوة فى ذلك اليوم والليل قال عليه السلام ما من عبد يقول بسم الله الرحمن الرحيم الا يأمر الله
الكرام الكاتبين ان يكتبا فى ديوانه اربع مائة الف درجة ويمحى عنه اربع مائة الف سيئة انيس مطلق وروى ابو بكر رض عن النبى صلى الله عليه وسلم من قال مع الوضوء بسم الله الرحمن الرحيم غفر الله
ذنوب اربعين الف سنة ويخرج من الدنيا مع الايمان قال عمر رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من قال بنية الحسن
بسم الله الرحمن الرحيم مرة يغفر الله عنه ذنوب ستين الف سنة ويسهل عليه سكرات الموت قال عثمان رض عن النبى صلى الله
عليه وسلم من قال مع المحبة بسم الله الرحمن الرحيم مرة واحدة غفر الله عنه ذنوب ثمانين الف سنة ويوسع قبره كمثل
الدنيا فتفضى الى يوم المحشر والنشاد قال على رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم من قال بالعظمة بسم الله الرحمن
الرحيم مرة واحدة غفر الله ذنوبه مائة الف سنة ويمر على الصراط كالبرق قال ابو هريرة رض عن النبى صلى الله عليه وسلم
من قال بسم الله الرحمن الرحيم مرة واحدة اعطاه الله تعالى سبعين الف وصيفة وغلمان وسبعين الفا من الحور العين و
اثنا عشر الف من الارائك مكللة من الذهب والفضة والجوهر الياقوت والدر فكل واحد منهم با لطول مسيرة خمسمائة
عام وفرشه على هذه المقدار واعطى له سبعين قصر طوله مثل الدنيا وارزق له سبع من الانهار تحت غرفته الاول من العسل
المصفى والثانى من اللبن الابيض والثالث من الماء الخالص والرابع من الخمر اللذيذ والخامس من الرحيق المختوم ختامه مسك
والسادس من السلسبيل والسابع من التسنيم البارد فى شرعة الاسلام من رفع قطعة القرطاس ملقاة فى الارض وفيه
مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم كتب الله له فى جيبه ويرفع من والديه عذاب القبر ويحشره مع الشهداء وروى الفقهاء
عن تفسير ابى جعفر حفص انه قال اذا نزل الفرقان على محمد صلى الله عليه وسلم دخل فيه البركة من كل الكتب وهو التورية
والانجيل والزبور والصحائف وكل بركة المصحف وقع بسورة الحمد وكل بركة الفاتحة ادخل الله تعالى فى بسم الله الرحمن
الرحيم فمن قرأ مع الاخلاص فكانما قرأ كل كتاب انزل الله تعالى على انبيائه ويخرج من الذنوب كيوم ولدته امه
نقال فى وقت النزع كلمة لا اله الا الله محمد رسول الله فى صلوة مسعودى عن ابى هريرة رض انه قال اقرؤا فى كل وقت و
ساعة بسم الله الرحمن الرحيم لانه فيها تسعة عشر حرفا فمن قرأها مرة اخلص الله له من خزنة جهنم وهم تسعة عشر
فمن قال بسم الله الرحمن الرحيم فى عمره سبع مرات اعتقه الله تعالى من سبعة برزخ النار ويشفع للعاصين من امة
محمد صلى الله عليه وسلم سبعين انا سا فيدخل فى الجنة من رؤس الخلق وروى ابو هريرة رض عن ابن عباس رض انه قال
من قرأ تسعة عشر حرفا من القرآن مع الوضوء وهو بسم الله الرحمن الرحيم اعطاه الله تعالى بعدد كل حرف حسنة
فالعشرة فى الحيوة وتسعة فى الممات اما الحسنة العشرة فى الحيوة اولها يوجد البركة والتمتع فى رزقه والثانى اكرم له كل
المخلوقات والثالث طال عمره فى ذكر الله تعالى والرابع لا يضر فى ماله وجسده والخامس لا يكاسل ساعة من طاعة الله وهو
الصلوة والصيام والسخاوة وغيرها والسادس يصدق الله لسانه فى الحيوة فلا يقول قول الكذب والزور والبهتان
فينجو من عذاب اشد النيران والسابع لا يقرب عنده كل المنهيات والمسكرات حتى اخلص الله من ثمانين جلدة من النار
والثامن يطلب فى كل الوقت كسب الحلال والتاسع لا يفوت عنه اجر تكبيرات الاولى والعاشر اعطاه الله تعالى ولد الصالحا
فيعلم العلم ويستغفر لوالديه الى آخر حيوته فاما التسعة فى الممات الاول هون الله تعالى من شدة سكرات الموت والثانى

يذهب مع الايمان فلا يقرب الشيطان عنده وقت النزع وفى اللحد عند السؤال والثالث يقول عند موته كلمة الشهادة والرابع
يسهل عليه مسئلة منكر ونكير والخامس يوسع قبره مثل الدنيا مرتين والسادس زار قبره كل يوم فى الصباح والمساء
سبعون الف الف ملك يكتبون له حسنات الى يوم القيمة والسابع يحشره الله مع الصابرين والثامن اعطاه الله كتابه بيمينه
والتاسع يمر على الصراط كالبرق اللامع فيدخل مع نبيه فى سموات كبرى عن ابن عباس رضى الله عنهما من قال مع الوضوء الابتدا
بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ مرة امر الله الملائكة فى تلك الساعة فاتوا تحت العرش ويسجدون فى مكان اسمه روضة الرضوان
فيقومون ويستغفرون الى يوم القيمة فلم يغفلوا ساعة وقيل الميم يكتب على جبهة جبرئيل وهو فى بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ
وهاء الله فى جبهة ميكائيل والميم الرحمن على جبهة اسرافيل والميم الرحيم مرقوم على جبهة عزرائيل فمن قرأ بِسْمِ اللّٰهِ
الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ مرة واحدة تحركت الملائكة كلهم مع الجماعة ويستغفرون فى حقه ويدعون الى ربه فيقول تبارك وتعالى
اذهبوا ملائكتى انى اعطيته ثواب ما يقولها فقالت الملائكة كيف نسكن يا رب والله لا نذهب بتلك المكان حتى تغفر لقائلها
فيقول الله عز وجل اسمعوا يا ملائكتى ما اجرى العبد على لسانه بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ تمام الا وقد غفرت له فيرفع عنه
ما كان له من الوزر والاثام فيكتب الله فى ديوان هذه العبد اخلص من النيران وادخل فى دار الجنان قال الشيخ كان رجل
عيار لص قاطع الطريق شارب خمر يقال بشر الحافى ومع ذلك كان حافظا للقران وكان اذا لم يجد شيئا ولا يظفر بشئ يدخل
بلد ويبتدى بقرأة القران من الاول البلد حتى يخرج من باب الاخر فيتبعه الناس حتى اذا صحروا معه يرجع اليهم ويأخذ
ثيابهم ويمشى فكان بعد الاوقات يمشى فى طريق ورأى رقعة مكتوب فيها بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ فرفعها وقطعها من التراب
وطيبها بالطيب وقبلها ووضعها وتركها فى لهفر فرأى ناهد فى منامه اذهب الى بشر الحافى وقل له رفعت اسمنا فرفعناك وعززت
اسمنا فعززناك وطيبت اسمنا فطيبناك فقال الزاهد فى نفسه مثل هذه الرؤيا لا يكون لبشر الحافى حتى رأى ثلث مرات
فقام ومشى الى باب دار فسمع صوت المعازف والملاهى فدق الباب فخرجت جارية فقال الزاهد هذه الدار لعبد ولحر
فقالت لحر فقال الزاهد وكذا يكون دار الاحرار وكذا يكون الاحرار فرجعت الجارية فاخبرت بشرا بما سألها الزاهد بما اجابته
واجابها فعلا بشر خلفه وقال له يا شيخ اخطأت الجارية بل هذه الدار لعبد شر العباد فقال له الزاهد انى رايت فى منامى كذا
وكذا فتاب بشر الحافى على يده وكان مكشوف الرأس حافى الرجلين فقالت جارية قف حتى اتيك العمامة وخفا فقال لا اريد
انى كذا رأيت فصار من عباد الله الصالحين قال الشيخ سمعت بشر الحافى ركب ذات يوم فى البحر على السفينة فضاعت لهم
جوهرة فاتهموه بها لانه كان غريبا فيهم وكان اشعث ان صاحب السفينة فقالوا له ردها الينا وخذ منا شيئا بدلها
فانها لا تصلح لك قام ونادى فى البحر يا اخوانى البحر اتيني لكل واحد منكن بجوهرة فبعد ساعة علت الحيتان رأس البحر مع كل
واحدة منهن جوهرا فقال للقوم خذ واما شئتم عوض جوهركم فندم القوم على ذلك واعتذروا اليه وقالوا باى عمل اعطى
لك درجة قال انى اشرع بكل رأس امر بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

الباب الرابع عشر

فى مذمة البخيل وفضيلة الصدقة على المساكين عن ابن عباس رضى الله عنه قال مر النبى صلى الله عليه وسلم برجل متعلق باستار
الكعبة وهو يقول اسألك بحرمة هذا المكان اغفر ذنبى فقال النبى صلى الله عليه وسلم فان حرمة المؤمن اعظم عند الله من
حرمة هذه البيت فقال يا نبى الله ان ذنبى عظيم قال ما ذنبك فقال يا حبيب الله ان لى مال كثيرا والماشى وخيلى كثيرة

ولكن الرجل اذا سألنى شيئا من مالى لكان شعلة من نار تخرج من وجهى فقال النبى صلى الله عليه وسلم تنح عنى يا فاسق لا
تحرق ثيابك فوالذى نفسى بيده لو صمت الف عام وصليت الف عام ثم مت لئيما لاكبك الله فى النار اما علمت ان اللؤم من الكفر
والكفر فى النار والسخاوة من الايمان والايمان فى الجنة ابدا من تنبيه الغافلين قال عليه السلام سألت اخى جبرئيل عن
الصدقة فقال يا محمد الصدقة على سبعة اوجه واحد بواحد وواحد بعشرة وواحد بسبعين وواحد بمائة وواحد بسبعمائة
وواحد بتسعمائة وواحد بتسعمائة الاف فقلت اخبرنى بهن فقال الواحد بواحد ان يدفعها الى الغنى او ظالم اما واحد بعشرة
ان يدفعها الى الانسان صحيح البدن اما واحد بسبعين ان ينفعها الى ذى رحم محرم واما واحد بمائة ان يعطيها الى الفقراء و
المساكين والارامل واليتامى اما واحد بسبعمائة ان يدفعها الى الوالدين ان كانا مفلسين اما واحد بتسعمائة ان
يدفعها الى غير صحيح البدن الى روح الميت اما واحد بتسعمائة الاف ان يدفعها الى طالب العلم الذى يتقى من ربه قال
عليه السلام رايت على باب الجنة افضل اعمالكم عند الله خمس كلمات الصبر عند المصيبة والعفو عند القدرة و
التواضع عند الدولة والجود عند القلة والعطية من غير منة فى السارة عن ابى هريرة رض عن النبى صلى الله عليه وسلم
انه قال من فرح قلب المؤمن بشئ ولو بخرقة ثوب او كثرة خبز خلق الله تعالى لاجل ذلك ملكا عظيما على صورة الطير له جناحان
احد جناحيه فى المشرق والثانى الى المغرب مكلل بالدر والياقوت فله الف بدن وفى كل بدن الف رأس من لؤلؤ وفى كل
رأس الف وجه وفى كل وجه الف فم وفى كل فم الف لسان وفى كل لسان الف لغة وفى كل لغة الف صوت يسبحون الله
ويستغفرون له الى يوم القيمة ففى كل ساعة يقول هذه التسبيحات اللهم اغفر لمن فرح مؤمنا اللهم اغفر لمن فرح مؤمنا قال
عليه السلام الناس على خمسة انواع الكريم والسخى والبخيل واللئيم والشقى فاما الكريم لا يأكل ويعطى واما السخى يأكل ويعطى
واما البخيل يأكل ولا يعطى واما اللئيم لا يأكل ولا يعطى واما الشقى لا يأكل ولا يعطى ويمنع على المعطى قال عليه الصلوة والسلام
من صلى على مرة صلى الله عليه وسلم عشر مرات ومن تصدق لله سرا بوزن حبة من خردل ادخله الله تعالى فى الجنة سرا من
غير عذاب ولا حساب وروى عن جابر رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يغرس غرسا او يزرع
زرعا فيأكل منه انسان او طير او بهيمة الا كان له صدقة قال شيخ احمد جام فى اسناده من اتى الصدقة فله عشرة نعمة
خمسة فى الدنيا وخمسة فى الآخرة اما التى فى الدنيا اولها ان تزكى ماله والثانى تطهر بدنه والثالث تدفع المرض
والداء عن صاحبها والرابع تداوم فى ذكر الرحمن والخامس ترفع عنه صوت من الشهادة عند الموت فاما الخمسة التى فى الآخرة اولها
يقوم فى ظل صدقة كيلا ينال حرارة الشمس حتى يقضى بين الناس كما قال النبى صلى الله عليه وسلم حديث عظيم علمه النبى صلى الله
عليه وسلم لمعاذ ابن جبل من كتاب بداية الهداية للغزالى رحمة الله عليه نقضا به قال روى ابن المبارك باسناد عن رجل
انه قال لمعاذ بن جبل رض يا معاذ حدثنى بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بكى معاذ حتى ظننت انه لا يسكت
ثم سكت ثم قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول يا معاذ ان احدثك بحديث ان انت حفظته نفعك وان انت ضيعته ولم
تحفظه انقطعت حجتك عند الله يوم القيمة يا معاذ ان الله خلق سبعة املاك قبل ان يخلق السموات والارض فجعل لكل سماء
ملكا بوابا عليها قد جللها عظيما ومن فيهن قال معاذ قلت يا رسول الله وانا معاذ كيف لى الخلاص والنجاة قال النبى صلى الله عليه
وسلم وان كان فى عملك نقص يا معاذ احفظ على لسانك من الوقيعة فى اخوانك من حملة القرآن وترك نفسك بينهم ولا
ترفع نفسك عليهم ولا تدخل عمل الدنيا فى عمل الآخرة ولا تكبر فى مجلسك لكى يحذر الناس من سوء خلقك ولا تناج رجلا و
عندك آخر ولا تتعظم على الناس ولا تمزق فتمزقك كلاب النار يوم القيمة قال الله تعالى والناشطات نشطا هل تدرى

ما هن يا معاذ قلت لا بابى انت وامى يا رسول الله لا ادرى قال كلاب فى النار تنشط اللحم عن العظم قلت انه يسير على من يسره الله عليه قال فما رأيت احدا اكثر من تلاوة القرآن من معاذ لهذا الحديث وصلى الله عليه وسلم و فى المختار قبل ما مات المسلم وما خرج من الدنيا الا ان تحل على نفسه اربعين هدية للملك الموت اربع وللقبر مثله وللمنكر اربع وللميزان مثله وللصراط اربع وللمالك مقداره وللرضوان اربع وللنبى عليه السلام مثله وللروح اربع وللرب تعالى مثله اما للملك الموت اربع احدها ارضاء الخصماء وقضاء الفوائت والتهيا للموت والشوق الى الرب واما للقبر اربع فترك النميمة و نزه من البول وقراءة القرآن والصلوة فى الليل والناس نيام واما للملكين اربع فصدق اللسان وترك الغيبة وقول الحق وتواضع الخلق واما للميزان اربع الاخلاص فى العمل وحسن الخلق وكثرة الذكر واحتمال الاذى واما للصراط اربع كظم الغيظ والورع والمشى الى الجمعة والتعاون للمؤمن واما للمالك اربع البكاء من خشية الله وصدقة السر وترك المعصية وبر الوالدين فاما للرضوان اربع الصبر على المكاره وانفاق المال وحفظ امانة الله وذكر الموت فى كل وقت وقيل محبة الاولياء واما للنبى عليه السلام اربع محبته ومحبة اهل بيته والاقتداء به وذكر اللسان عن اصحابه صلى الله عليه وسلم واما للرب تعالى اربع الامر بالمعروف والنهى عن المنكر والنصيحة للخلق والرضاء بالقضاء فمن فيه خصال ادخل الجنة و فى الخبر وروى عن ابن عباس رض انه قال ينصب الميزان يوم القيمة وله طوله وعموده كل عمود منها ما بين المشرق والمغرب وكفة الميزان كطباق الدنيا فى طولها وعرضه السموات والارض وتواضع احدا لكفين عن يمين العرش وهى كفة الحسنات والاخرى عن يساره وهى كفة السيئات وبين الموازين كرؤس الجبال من اعمال الثقلين مملوة من الحسنات فى يوم كان مقداره خمسين الف سنة قال يؤتى برجل معه سبعة وسبعون سجلا وكل سجل مد بصره فيها خطاياه و ذنوبه فيوضع فى كفة الميزان ويخرج له قرطاس مثل الانملة فيها شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فيوضع فى كفة اخرى فترجح بذلك على ذنوبه كلها وعلى هذا يدل قوله تعالى فَأَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ معناه وجحت موازينه الحسنات فى الخير والطاعة فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ معناه عيشت فى الجنة يرضيه ثم قال وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ وَمَا أَدْرَاكَ مَا هِيَهْ نَارٌ حَامِيَةٌ والثانى يهون منه شدائد الحشر مع الحساب والثالث تكون كفة الحسنات له ثقيل والرابع اعطى الله له جناحين من نور فيطير على الصراط كالطير السريع والخامس يدخله الله فى الجنة فوجد نعيمها مع لقاء رب العالمين وروى عن ابى موسى الاشعرى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اطعم اخاه حتى يشبعه وسقاه حتى يرويه بعد الله تعالى عن النار سبعة خنادق فيها ما بين كل خنادق مسيرة خمسمائة عام قال عليه الصلوة والسلام احد عشر زمرة يكون فى قبورهم ضياء وسعة الى يوم القيمة اولهم من ذهب بعيادة المرضى والثانى من صام فى ايام حر الصيف والثالث من اعان لمن يصيبه مصيبة والرابع من اطاع الوالدين والخامس امرأة يرضى عنها زوجها والسادس من احب سيد الامة وهو العلماء الذين يعلمون العلم والفقه والدين والايمان لامتى والسابع من ذهب عمره فى الجوع والعطش بسبب الفقر والثامن من قال فى كل ساعة كثيرا بكلمة التوحيد وهو لا اله الا الله محمد رسول الله والتاسع من له قول صادق والعاشر من احب الفقراء والمساكين واليتامى والحادى عشر السخى وهو اعطى من قلة لانه قال عليه السلام السخى لا يدخل النار الا فى الجنة والبخيل لا يدخل الجنة الا فى النار وعن اسماء بنت يزيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يحشر الناس فى صعيد واحد يوم القيمة فنادى مناد ويقول اين الذين كانت تتجافى جنوبهم عن المضاجع واين من يتصدقون مما رزقهم الله فيقومون وهم قليل فيدخلون الجنة بغير حساب ثم يؤمر سائر الناس الى الحساب وعن قائل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

يصف اهل النار فيمر بهم الرجل من اهل الجنة فيقول الرجل منهم يا فلان اما تعرفنى انا الذى شبعتك وقال الاخر اما تعرفنى
انا الذى سقيتك شربة ماء فقال الثالث منهم يا فلان اما تعرفنى انا الذى وهبت لك ثوبا خرقة حتى سترت به فيذهب
الرجل من اهل الجنة اليه ويشفع له فيدخل الجنة معكم قال عليه السلام كل خلائق مشتاق الى الجنة والجنة مشتاقة
الى عشرة اقوام اولهم من صلى ركعتين فى الليل والثانى من صام فى الصيف والثالث من لا يفوت تكبيرة الاولى و
الرابع لا ينام فى الليل الا قليل والخامس من لا يتكلم بلسان الا بصدق والسادس من يرحم على اهله واولاده والسابع
من داوم على الوضوء والثامن لا يشرب الخمر والمناهى والمنكرات والتاسع من يقول فى كل ساعة على النبى صلى الله عليه وسلم
الصلوة والعاشر من اشبع جائعا وارى عطشانا وكسا عريانا او قضى حاجة غيره قال عليه السلام من اتى الصدقة
بلقمة واحدة فى بطون جوعان او كسا ثوبا خرقة على العريان او سقى شربة من الماء عطشانا افضل من الف ركعات والف حج
والف صوم والف بدنة لان صدقة السر تسد سبعين بابا من الشر وترد سبعين بلاء وتطفى بها غضب الرب قال عليه
السلام انه يتولد من البخل خمسة اشياء الكيد والحرص وجمع المال والكذب والفضول فى البيع والشراء والمنقص فى
صدقة الطريق والمعاملات والشك فى وعد الله ورسوله ولهذا البخيل من رفقاء المشركين واحباء الشياطين قال عليه
السلام ثلثة يبغضهم الله من غير جرم الاكول والمتكبر والبخيل قال ابو بكر رض لا يخلو مال البخيل من احد السبع اما ان
يموت فيرثه من يجد ان يأخذ ماله وينفقه فى غير طاعة الله او يسلط الله عليه سلطانا جائرا فيأخذ منه بعد تذليل
نفسه او تهيج له شهوة يفسد ماله عليها او تبدل له هواه فى بناء او عمارة خراب فيذهب فيه ماله او نكبة من نكبات
الدنيا من حرق او غرق او سرقة او يصيبه علة دائمة فينفق ماله فى الادوية او يدفنه فى موضع من المواضع فينساه ولا
يجده قال عليه السلام اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا ثلثة علم يفيد وولد صالح وصدقة جارية قال عليه السلام
لاهل الجنة اربع خصال ولاهل النار اربع خصال اما التى لاهل الجنة لسان فصيح ووجه مليح وقلب نقى ويد سخى واما
التى لاهل النار وجه عابس ولسان فاحش وقلب شديد ويد بخيل وعن ابى الجعد قال خرجت امرأة معها صبى لها فجاء
ذئب فاختلس الصبى منها فخرجت فى اثره وكان معها رغيف فعرض لها سائل فاطعمته فجاء الذئب بصبيها حتى رده عليها
فقال لقمة بلقمة وروى عن عائشة رض عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال السخاء شجرة اصلها فى الجنة واغصانها
متدليات فى الدنيا فمن تعلق بغصن منها جره الى الجنة والبخل شجرة اصلها فى النار واغصانها متدليات فى الدنيا
فمن تعلق بغصن منها جره الى النار وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال خصلتان لا شئ افضل منهما الايمان
بالله والنفع للمسلمين وخصلتان لا شئ اخبث منهما الشرك بالله والاضرار للمسلمين فمن قضى حاجة لاخيه المسلم
قضى الله تعالى سبعين حاجة فى الدنيا والاخرة وكتب الله له عمر الدنيا سبعة الاف سنة صيام نهارها وقيام ليلها
وروى سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من رجل يتصدق يوما وليلة الا وحفظ
من ان يموت عن لدغة او هدمة او موت بغتة قال عليه السلام مهور حور العين قبضات
التمرة والفلق الخبز عن ابى الدرداء رض ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما طلعت الشمس الا
بعث بجنبها ملكان يناديان وانهما يسمعان اهل الارض الا الثقلين الجن والانس ايها الناس هلموا
الى ربكم فان ما قل وكفى خير مما كثر والهى وقيل ملكان ينا ديان فى كل بلاد اللهم عجل لمنفق ماله
خلفا وعجل لممسك ماله تلفا

الباب الخامس عشر

في شرف العلم ودرجتها للعالم والمتعلم ومن احبها قال عليه السلام انا مدينة العلم وعلي بابها فلما سمع الخوارج هذا
الحديث حسدوا على علي رض فاجتمع عشرة نفر من كبارهم وقالوا نسأل منه مسئلة واحدة فكيف يجيب لنا فلو اجاب
لكل واحد منا جوابا آخر فنعلم انه عالم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم فجاء واحد منهم وقال السلام عليك يا علي
العلم افضل ام المال فقال علي رض العلم افضل قال باي دليل قال العلم ميراث الانبياء والمال ميراث القارون وهامان
وفرعون وشداد فذهب بهذا الجواب وجاء الثاني وسأل كما سأل الاول فاجابه كما اجاب الاول فقال باي دليل قال
العلم يحرسك وانت تحرس المال وجاء الثالث وسال كما سأل الاول والثاني فاجابه كما اجابهما فقال باي دليل قال
ان العلم لا يعطيه الله الا من يحبه والمال يعطيه لمن يحبه ولمن لا يحبه فجاء الرابع وسأل كما سألوا فاجابه كما
اجابهم قال باي دليل قال ان تصرف بالمال ينقص والعلم لا ينقص بالبذل والنفقة فذهب بهذا الجواب وجاء
الخامس وسأل كما سألوا فاجابه كما اجابهم فقال باي دليل قال صاحب المال يدعى باسم البخل واللوم وصاحب
العلم لا يدعى الا باسم الكرام والعظام فذهب بهذا الجواب وجاء السادس فسأل كما سألوا فاجابه كما اجابهم
فقال باي دليل قال صاحب المال يحاسب يوم القيمة ويسأل عن كل درهم من اين اكتسب واين انفقه وصاحب
العلم يشفع يوم القيمة فذهب بهذا الجواب وجاء السابع فسأل كما سألوا فاجابه كما اجابهم قال باي دليل قال
صاحب المال اذا مات انقطع ذكره والعالم اذا مات فذكره باق الى يوم القيمة فجاء الثامن وسأل كما سألوا فاجابه
كما اجابهم قال باي دليل قال لصاحب المال عدو كثير ولصاحب العلم صديق كثير فذهب فجاء التاسع وسأل
كما سألوا فاجابه كما اجابهم فقال باي دليل قال المال يندرس بطول المكث ومرور الزمان والعلم لا يندرس فجاء
العاشر وسأل كما سألوا فاجابه كما اجابهم فقال باي دليل قال المال يقسي القلب والعلم يضيء القلب فجاء الحادي عشر
وسأل كما سألوا فاجابه كما اجابهم فقال باي دليل قال صاحب المال يدعى الربوبية بسبب المال وصاحب العلم
لا يدعى الربوبية بل يدعى العبودية ثم قال علي رض فلو سألوني عن هذه الجواب لأجيب جوابا آخر ما دمت حيا فجاؤا
واسلموا كلهم فكل العلوم سوى القرآن زندقة الا الحديث والفقه وعن ابي امامة الباهلي قال ذكر لرسول الله صلى الله
عليه وسلم رجلان احدهما عابد والآخر عالم فقال عليه السلام فضل العالم على العابد كفضلي على ادناكم ثم قال عليه
السلام ان الله تعالى وملائكته واهل السموات والارض والجبال حتى النملة في جحرها والحيتان في الماء والعرش والكرسي
واللوح والقلم وجبرئيل وميكائيل واسرافيل كلهم يصلون على معلم الناس الخير وعن ابي بكر الصديق رض
انه قال رأيت في المنام قد جاء النبي عليه السلام واخذ بيدي فقال يا ابا بكر انظر الى جهنم فلما نظرت اليها
رأيت جماعة كثيرة من المذنبين وجوههم مثل وجوه الخنازير وهم يشربون الدم والصديد ويحرقون في النار
فقلت يا محمد ما سبب هؤلاء قال هؤلاء كانوا يؤذون العلماء في الدنيا فماتوا بلا توبة فهذا جزاؤهم وفي التنبيه
من جلس مع ثمانية اصناف زاده الله ثمانية اشياء ومن جلس مع الامراء زاده الله الكبر وقساوة القلب ومن جلس مع
الاغنياء زاده الله الحرص والرغبة في حب الدنيا ومن جلس مع النساء بغير ملك زاده الله الجهل والشهوة ومن جلس
مع الصبيان زاده الله اللعب واللهو والمزاح ومن جلس مع الفساق زاده الله الجرأة على الذنوب وتسويف التوبة و

من جلس مع الصالحين زاده الله الرغبة في الطاعة ومن جلس مع الفقراء زاده الله الشكر والرضاء بقسمة الله ومن جلس
مع العلماء زاده العلم والورع ودام قلبه في خشية الله ويقال اربعة من النوم يبغضه الله واربعة من الضحك يبغضه الله
فالنوم بعد صلوٰة الفجر وقبل صلوٰة العشاء الاخيرة والنوم عن صلوٰة الفريضة والنوم عند مجلس العلم والذكر واربعة من الضحك
التي يبغضها الله تعالى الضحك عند قرأة القرآن والضحك خلف الجنازة والضحك عند المقابر والضحك في مجلس الذكر و
العلم وقيل ان مجلس العلماء مرمة الدين وزينة البدن قال ابو يحيى الوراق المصائب اربعة فوت تكبيرة الاولى وفوت
موافقة العدو وفوت الوقف بعرفات يعني اذا خرج الى الحج ففاته الحج وفوت مجلس الذكر والعلم وروى عن ابي هريرة رض
انه دخل السوق فقال لاهل السوق انتم ههنا وميراث محمد صلى الله عليه وسلم يقسم في المسجد فذهب الناس وتركوا
السوق ثم رجعوا وقالوا يا اباهريرة ما رأينا ميراثا فقال ما رأيتم قالوا رأينا قوما يذكرون الله ويقرؤن القرآن ويعلمون
العلم قال فذلك ميراث محمد وروى عن النبي انه قال ما جلس قوم يذكرون الله الا ناداهم منادٍ من السماء قوموا
فقد بدلت سيئاتكم بحسنات وغفر لكم جميعا وما قعد عدة من اهل الارض يذكرون الله الا قعد معهم عدة من الملائكة
قال النبي صلى الله عليه وسلم انه قال النظر في وجه الوالد من عبادة والنظر في الكعبة عبادة والنظر في وجه العالم رأس
كل عبادة وعن ابن عباس رض انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جاء اجله وهو يطلب العلم لقى الله تعالى ولم
يكن بينه وبين النبيين الا درجة النبوة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابن مسعودؓ جلوسك ساعة في حلقة العلم
لا تمس قلما ولا تكتب حرفا خير لك من اعتاق الف رقبة ونظرك الى وجه العالم خير لك من اعطاء الف فرس في سبيل الله
وسلامك على العالم خير لك من عبادة الف سنة لانه العالم الواحد اكرم عند الله من الف شهيد والف حفاظ
فمن اعان عالما او متعلما ولو كان بلقمة او بثوب خرقة او بشربة ماء او بقلم مكسورة او بقرطاس فكانما بنى الكعبة سبعين مرة
واعطاه الله تعالى ثواب مثل جبل احد وسبعين حجة مقبولة فله ثواب فكانما يطعم سبعين نبيا ولم يكتب عليه خطيئة
بايام حياته وافضل من ان يصلي الف ركعة تطوعا وفي فتاوى نسفي قال عليه السلام اذا جاء عالم ولم يقم الناس
قياما كاملا ليس لهم شفاعة يوم القيٰمة فمن اعطى العالم درهما او بتسبيحة او يروى اعطاه الله ولدا صالحا ودخل الجنة بلا
حساب قال عليه السلام ان العالم والمتعلم اذا خرجا على قرية فان الله تعالى يرفع العذاب عن مقبرة تلك القرية اربعين يوما
فمن احب ان ينظر الى العالم اعتقه الله من النار فلينظر الى المتعلمين فوالذي نفس محمد بيده ما من متعلم يختلف الى باب العلم
الا كتب الله له بكل قدم عبادة سنة وبنى له بكل قدم مدينة في الجنة ويمشي على الارض والارض يستغفر له ويمشي
يصبح مغفورا له وشهادة الملائكة انه اعتقه الله من العذاب النيران وروى ابن عمر رض انه قال جاء رجل الى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال العالم افضل ام العابد فتبسم عليه السلام وقال يا مسكين تعجبت الملائكة لهذه القول لان العالم الكسلان
افضل عند الله من سبعين الف عابد متهجد قائم الليل وصائم النهار قال عليه السلام من اراد رفاقتي فليكرم صديقي قالوا
يا رسول الله من صديقك قال صديقي طالب العلم فهو احب الي من ملائكة الله تعالى فمن زاره فقد زارني ومن صافحه
فكانما صافحني ومن جالسه فكانما جالسني ومن اكرمه فقد اكرمني ففد اكرمه الله ومن اكرم الله فله الجنة
المأوى بلا حساب لانه يشفع لامتي يوم القيٰمة قال عليه السلام لابد على المسلم اربعة اشياء دار واسعة وفرس جياد و
سراج منير ولباس جديد فقيل يا رسول الله ما الدار الواسعة قال الصبر فما الفرس الجواد قال العقل فما اللباس الجديد
قال الحياء فما السراج المنير قال العلم قال عليه السلام من لم يستمع العلم سبعة ايام احبط الله عمله مقبولا سبعين سنة

فاذا سمع علي رضي الله عنه الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم جاء باكيا الى عائشة رض وفاطمة رض فقالت لم تبكي يا علي رض
فقالت يا عائشة رض ويا فاطمة رض ابكي على احوال سكان المغارة الذين لا يسمعون العلم اياما فقامتا عائشة رض وفاطمة رض
وصلتا ركعتين ودعتا اللهم شتت ارزاق العلماء حتى يسيروا في البلاد والقرى ويسمعون العلم والادب على اهل الخلق
فيأتوا اهلهم على سبيل الرشاد وينجوا بشدائد يوم التناد قال الفقيه رضي الله عنه يقال من انتهى الى العالم ويجلس
عنده ولا يقدر ان يحفظ منه العلم فله سبع كرامات اولها ينال فضل المتعلمين والثاني ما دام جالسا عنده كان محبوسا عن
الذنوب والخطايا والثالث اذا خرج من منزله نزلت عليه الرحمة والرابع اذا جلس عنده فينزل عليه الرحمة فيصيبه بركتهم
والخامس ما دام مستمعا يكتب له الحسنات والسادس تحف عليهم الملائكة باجنحتها وهو فيهم والسابع كل قدم يرفع
ويضع كان كفارة لذنوبهم ورفع له درجات والزيادة في حسناته ثم يكرمه الستة اشياء اولها يعطي بحسب شهود
مجالس العلماء درجة ورحمة والثاني كل من يقتدي به فله مثل اجورهم شيئا لا ينقص من اجورهم شئ والثالث لو
غفر لواحد منهم يشفع له والرابع ليرد قلبه من مجالس الفساق والخامس يدخل في طريق المسلمين والصالحين والسادس
يقيم امر الله اي كونوا ربانيين يعني العلماء وفقهاء صالح هذا لمن لا يحفظ شيئا واما اذا حفظ فله اضعاف مضاعفة
وعن ابي امامة الباهلي رض عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يجاء بالعالم والعابد فيقال للعابد ادخل الجنة ويقال للعالم قف حتى
تشفع للناس

الباب السادس عشر

في فضيلة الصلوٰة على النبيؐ واجر من صلى عليه عن ابي هريرة رض عن سفيان رض قال كان ابن عباس رض بينما هو يطوف اذ رأى رجلا
لا يرفع قدما الا وهو يصلي على النبيؐ فقلت له يا فلان تركت التسبيح والتهليل واقبلت بالصلوٰة عليه فهل عندك من
هذا شئ قال من انت رحمك الله فقلت انا عبد الله ابن عباس رض فقال لولا انك غريب في زمانك لما اخبرتك عن حالي ولا
اطلعتك على سري ثم قال خرجت انا ووالدي حاجين الى بيت الله الحرام حتى اذا كنا في بعض المنازل مرض والدي فقمت
اعالجه فبينما انا ذات ليلة عند رأسه اذا مات واسود وجهه فقلت انا لله وانا اليه راجعون مات والدي واسود وجهه و
فجذبت الازار على وجهه فغلبتني عيناي فنمت فاذا انا برجل لم ار اجمل منه وجها ولا انظف منه ثوبا ولا اطيب منه ثوبا و
لا اطيب منه ريحا يرفع قدما ويضع اخرى حتى دنا من والدي وكشف الازار عنه فامد يده على وجهه فصار ابيض
ثم ولى راجعا فتعلقت بثوبه وقلت يا عبد الله من انت الذي من الله بك على والدي في ارض الغربة قال اما تعرفني انا
محمد ابن عبد الله صاحب القرآن اما والدك فكان مسرفا على نفسه ولكن كان يكثر الصلوٰة علي فلما نزل به ما نزل استغاث
بي فاغثته وانا غياث لمن اكثر الصلوٰة علي فانتبهت فاذا وجهه ابيض من القمر وعن انس ابن مالك رض عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه قال قال عليه السلام ان الله يسكن ويا من تحت ظل العرش احد عشر نفرا من امتي اولهم من توضأ
في ايام الشتاء مع الاسباغ والثاني من ذهب مشاة الى المساجد والثالث من صلى صلوٰة التهجد اثنى عشر ركعة لان
فيه دعاء مستجابة والرابع من احسن على اليتامى والخامس من انفق على الارامل والسادس من ادى حق الله
تعالى بتمامه والسابع من قصر يده عن حرام الله تعالى والثامن من يدفع المؤنة والحزن من امتي والتاسع ستار
الامة والعاشر من قال في الليل والنهار كلمة الشهادة وهو اشهد ان لا اله الا الله وحده الى اخره والحادي عشر
من قرأ الصلوٰة على النبي صلى الله عليه وسلم كثيرا في كل ساعة وروى ابو هريرة رض عن النبي انه قال لما صور الله

تعالىٰ ادم عليه السلام ونفخ فى جسده الروح واضاء العينين له نظر الىٰ تحت العرش فاذا هو مكتوب اللّٰهم صل علىٰ محمد بعدد
كل ذرة الف الف مرة وعلىٰ اٰل محمد و بارك وسلم قال اٰدم يارب باى شئ هوا فضل منى فقال الله تعالىٰ سمع يا اٰدم ما تقول
هٰذا الكلام لان فى قولك تبسم الملائكة كلهم فلولا خلقته لما خلقتك ولم اظهر ربوبيتي قط وهو من ذريتك فسجد اٰدم من
شكره فلما خلق الله تعالىٰ حواء عليها السلام فى الجنة من اضلاع اٰدم ع وبقائم على جنبه اليسرى فاذا سهر اٰدم عليه السلام
من نومه نظر اليها بمحبة تفتن وركبت عليه الشهوة والاخلاص فقال اى رب من هذه المرأة الحسنة مال قلبى اليها فلا صبر لى
ساعة من ان لا انظرها فقال تبارك وتعالىٰ ان عندك تقعد هى حوا قال يارب ان اعطيتنى ما احسن معيشتى قال هات
مهرها قال اى رب ما كان عندى شيئًا الا حلة الجنة وهو عطيتك فهٰذه المرأة اعطنى بحق محمد صلى الله عليه وسلم فقال جل جلاله
يا اٰدم ان علمت فضل محمد عليه السلام فينبغى لك ان تصلى على صاحب هٰذا الاسم الشريف عشر مرات فقرأ اٰدم بالاخلاص
التمام واخذها وعن ام المومنين عائشة رض قالت كنت اخيط شيئًا فى السحر اذ سقطت الابرة من يدى وانقطع
المصباح وكانت ليلة مظلمة فدخل على رسول صلى الله عليه وسلم فاضاء البيت من نور وجهه فالتقت الابرة فقلت
يارسول الله ما اضوء وما انور وجهك فقال لى يا عائشة الويل ثم الويل لمن لم يرنى يوم القيٰمة قلت يا حبيبى ومن
الذى لم يرك يوم الحشر قال البخيل قلت فمن البخيل قال الذى اذا ذكرت عنده ولم يصل على وعن جابر بن عبدالله
الانصارى عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من صلى على فى اليوم او فى الليلة مائة مرة قضى الله له مائة حاجة
ثلثين فى الدنيا وسبعين فى الاٰخرة ومن نسى الصلوٰة على فقد اخطاء طريق الجنة قال انس عن النبى صلى الله عليه وسلم
من قرأ هٰذه الصلوٰة مرة واحدة كتب الله له ثواب حجة مقبولة وثواب من اعتق رقبة من ولد اسمٰعيل عليه السلام
ويقول الله تعالىٰ يا ملائكتى هذا عبد من عبادى اكثر الصلوٰة على حبيبى محمد عليه السلام فوعزتى وجودى وجلالى ومجدى
وارتفاعى لاعطينه بكل حرف صلى على حبيبى محمد قصرا فى الجنة وليأتينى يوم القيٰمة تحت لواء الحمد ونور وجهه كالقمر
ليلة البدر وكفه فى كف حبيبى محمد هٰذا لمن قالها فى كل يوم وليلة او فى ليلة الجمعة ويوم الجمعة له هٰذا الفضل العظيم

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَّعَلٰى اٰلِ مُحَمَّدٍ خَيْرِ الْخَلَائِقِ وَاَفْضَلِ الْبَشَرِ وَشَفِيعِ الْاُمَّةِ يَوْمَ الْحَشْرِ
وَالنَّشْرِ على سيدنا محمد بعدد كل شئ معلوم لك وصل على جميع الانبياء والمرسلين وعلى ملائكة المقربين وعلى عبادك
الصالحين برحمتك يا ارحم الراحمين ومن قرأ الى اخر عمره خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه ويخرج من الدنيا مع الايمان
ويحشره مع الشهداء وروى عن عبدالرحمٰن بن ابى ليلى قلنا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف نصلى عليك
قال قولوا اللّٰهم صل على محمد وعلى اٰل محمد وبارك وسلم وارحم كما صليت وسلمت وباركت ورحمت على ابراهيم وعلى
اٰل ابراهيم فى العٰلمين انك حميد مجيد قال بعضهم الصلوٰة عليه ان يقول اللّٰهم اشهدك واشهد ملائكتك ان صلى
على محمد وقال بعضهم الصلوٰة عليه ان يقول اللّٰهم صل على محمد النبى الامى فمن قرأ عليه صلوٰة مائة مرة فى ليلة او
يوم له من حوض الكوثر ماء مصفى ولا يموت فى الدنيا الا يرى لقاء محمد صلى الله عليه وسلم وهو نبيه قيل لما مات
امام الحنبل رءاه فى المنام رجل من خدام ابى الحسن نورى فقال ما فعل الله بك قال غفر لى قال وما هو قال بهذه
الصلوٰة بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ اللّٰهم صل على محمد بعدد من صلى عليه وصل على محمد بعدد من لم يصل عليه وصل
على محمد كما تحب وترضى ان تصلى عليه وصل على محمد كما امرتنا بالصلوٰة عليه وصل على محمد كما ينبغى الصلوٰة عليه فمن قرأ
خمس صلوٰة هٰذا فى اليوم او فى الليلة احدى وعشرين مرة فله سبعة نعمة اولها يوجد فى رزقه بركة ولا يحتاج فى حياته من

الخلائق ويقول في نزعه كلمة التوحيد ويسهل عليه سكرات الموت ويوسع قبره ويشم ريحا من رياح الجنة ويدخل الجنة
بلا حساب **وروى** عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان جالسا في المسجد يوما اذ دخل عليه شاب من الانصار فاجلسه
الى جلسة اعلى من علي رض وعثمان رض فسئل عنه بذلك فقال عليه السلام اني اجلسته اعلى منهما لانه ليس في الدنيا احد
يصلي على اكثر منه ويقول كل غداة وعشية هذه الصلوٰة الخمس وهو ذكر قبله **وقيل** من قرأ هذه الصلوٰة له اجر الف
صلوٰة والف حجة وعمرة بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على محمد بعدد انفاس المخلوقات وصل على محمد بعدد اشياء الموجودات
وصل على محمد بعدد حروف اللوح والدعوات وصل على سيدنا محمد بعدد سواكن الارضين والسموٰت الى انتهائها من الموجود والمعدوم
الى ابد الاباد من ازله واوسط حشره وبقائه وصلى الله على محمد واصحابه اجمعين برحمتك يا ارحم الراحمين **وعن** ابي جعفر
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صعد على المنبر ذات يوم فقال امين ثم صعد الثانية وقال امين ثم صعد الثالثة و
قال امين ثم استوى وجلس فخطب خطبة من النصيحة فاذا فرغ عن صلوٰته قال له معاذ ابن جبل يا رسول الله صلى
الله عليه وسلم صعدت فامنت ثلاثا **قال** عليه السلام اتاني جبرئيل وقال يا محمد من ادرك رمضان وما تاب فلم يغفر له
فمات فدخل النار فابعده الله تعالى فقلت امين فقال من ادرك ابويه فلم يبرهما ومات فدخل النار فابعده الله تعالى
فقلت امين فقال ومن ذكرت عنده ولم يصل عليك ومات فدخل النار فابعده الله تعالى فقلت امين **وروى**
عن عمر ابن دينار عن النبي صلى الله عليه وسلم ما من عبد صلى على الا خرجت الصلوٰة مسرعة من فيه فلا يبقى بر ولا بحر ولا
شرق ولا غرب الا وتمر به وتقول انا صلوٰة فلان بن فلان صلى على محمد المختار خير خلق الله فلا يبقى شئ الا وصلى عليه ويخلق
الله من تلك الصلوٰة طائر له سبعون الف جناح في كل جناح سبعون الف ريشة وفي كل ريشة سبعون الف رأس و
في كل رأس سبعون الف وجه وفي كل وجه سبعون الف فم وفي كل فم سبعون الف لسان ومن كل لسان يسبح الله
تعالى بسبعين الف لغة فيكتب الله له ثواب ذلك كله ويستغفر له الى يوم القيمة ويقول اللهم اغفر لمن قرأ هذه
الصلوٰة اللهم اغفر لمن قرأ هذه الصلوٰة وفي رواية عبد الرحمن بن عوف رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
جاءني جبرئيل فقال يا محمد لا يصلي عليك احد من امتك الا صلى عليه سبعون الف ملك ومن صلت عليه الملائكة كان
من اهل الجنة **وروى** عنه صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى على صلوٰة تعظيما لحقي خلق الله من ذلك القول
ملكا له جناح بالمشرق والاخر بالمغرب ورجلاه مقرونتان في الارض السابعة السفلى وعنقه ملتوية تحت العرش
فيقول له يا ملك صل على عبدي كما صلى النبي محمد صلى الله عليه وسلم فهو يصلي عليه الى يوم الحشر **وروى** عن الاعمش
عن انس انه قال قال عليه السلام من صلى على مرة واحدة صلى الله عليه عشر مرات ومن صلى على عشر مرات صلى الله عليه
مائة مرة ومن صلى على مائة مرة صلى الله عليه الف مرة ومن صلى على الف مرة زاحم كتفي كتفه في الجنة واسكنه مع الشهداء
وكتب الله له براءتان براءة من النفاق وبراءة من النيران وحرم الله جسده على النار وثبته الله بالقول الثابت
في الحيوٰة الدنيا وفي الاخرة وعند المسئلة وادخل الجنة وجاءت صلوٰته على لها نور يوم القيمة على الصراط مسيرة
خمسمائة عام اعطاه الله بكل صلوٰة صلاها قصرا في الجنة قل ذلك او كثر **قال** عليه السلام من صلى على يوم الجمعة مائة مرة
غفرت له خطيئة ثمانين سنة وللمصلي على نور على الصراط ومن كان على الصراط من اهل النور لم يكن من اهل النار فمن
اكثرت على صلوٰة اعطاه الله الكثرة واجا في الجنة **قال** عثمان ابن عفان رض بلغني ان الدعاء يكون بين السماء والارض
موقوفا لا يصعد ... حتى يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم وعن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يا

يا ابا هريرة اذا كنت في قرية وفيها جماعة لا يصلون فيها صلوة على بالليل والنهار بكل واحد مائة مرة فاحل عنها
لات في تلك القرية يأتي غضب الرب في الايام القليل وكان على تلك الجماعة خمسة عشر من العقوبة خمسة في
الدنيا وخمسة في حالة النزع وخمسة في الاخرة اما الخمسة التي في الدنيا كان ضيق العيش عليهم وسلط
الله عليهم الطاعون والموت بغتة ولا ينزل في تلك القرية مطر فيبيعون اولادهم بدرهم او درهمين ويفرقون في
كل اطراف البلاد ويرفع عنهم توفيق السخاوة فاما الخمسة التي في النزع اولهم لا يقرأ منهم واحد بكلمة الشهادة
عند موته ويشد عليه سكرات الموت ويموت في حال الجوع والعطش ويخرج من الدنيا بغير الايمان وتسود جبهته و
شفتين في القبر فاما الخمسة التي في الاخرة اولهم يحشر في زمرة الفسقاء واعطي كتابه بيده اليسرى ويثقل حسابه في
السيئات ويمر على الصراط فيحرق عليها خمسون الف سنة فكان في الجحيم مع الفرعون ابدا فينبغي لكل واحد في البلدة
والقرية ان يصلي صلوة على النبي صلى الله عليه وسلم في يوم او ليلة مائة مرة قال انس ابن مالك رض عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى علي صلوة واحدة صلى الله لها عشر صلوة وحط عنه بها عشر خطيئات ورفع له
عشر درجات في الجنة واذا اردت ان تعرف ان الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم افضل من سائر العبادات
فانظر وتفكر في قول الله تعالى إِنَّ اللهَ وَمَلٰٓئِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا
ففي سائر العبادات امر الله عباده بها واما الصلوة على النبي فقد صلى عليه بنفسه اولا ثم ملائكته بالصلوة
عليه ثم امر المؤمنين بان يصلوا عليه فثبت بهذه ان الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم افضل العبادات **وعن**
عبد الرحمن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما منكم احد يسلم علي اذا رحلت الا جاء جبرئيل فيقول يا محمد هذا فلان
بن فلان يقرأ عليك السلام فاقول وعليه وعليك السلام ورحمة الله وبركاته **وعن** بريدة عن ابيه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال اربع من الجفاء اولها ان يبول الرجل وهو قائم وان يمسح وجهه قبل ان يفرغ من الصلوة وان يسمع النداء
فلا يشهد مثل ما يشهد المؤذن وان ذكرت عنده فلا يصلي علي فمن قرأ على النبي صلى الله عليه وسلم فلا يحصى اجره الا الله
لانه في حين قوله الصلوة عليه يرفع النبي عليه السلام رأسه من قبره وينظر بنحو القاري بالمحبة فمن قرأ مائة مرة ينظر عليه
السلام عليه مائة مرة فان قرأ الفا فينظر عليه الفا

الباب السابع عشر

في فضيلة كلمة لا اله الا الله واجر التسبيح والدعوات قال النبي سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر
مقاليد السموات والارض ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم كنز من كنوز العرش فمن اراد ان يحفظ من كيد
الشيطان فليقل سبحان الله الله اكبر ومن اراد ان يحفظ من مكر الانس والجن فليقل ولا حول ولا قوة الا العظيم ومن
اراد ان يغفر الله له ذنوبه كله فليقل لا اله الا الله محمد رسول الله **وعن** عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يؤتى بالرجل يوم القيمة الى الميزان فيخرج له تسعة وتسعون سجلا منها مد البصر فيها ذنوبه فتوضع في
كفة الميزان ثم يخرج له قرطاس مثل النملة فيها شهادة ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله فتوضع في كفة
الاخرى فترجح على خطاياه قال زادان عن النبي صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله محمد رسول الله مع الوضوء
اكرمه الله تعالى باثنا عشر مقامات اولها يقبض روحه مع الاسلام والثاني يهون عليه سكرات الموت ويضيء قبره وجاء

منكر ونكير باحسن صورة في نظره ويعطى كتابه في زمرة الشهداء وتكون الحسنات في ميزانه ثقيلة ويطير على الصراط كالبرق اللامع وحرّم الله جسده على النار ويسقى له شرابا طهورا ويتزوجه الله سبعين حورا في الجنة ويرزق له شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم ويرى له لقاء ربّ العالمين وعن ابى هريرة رض عن النبي صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله مرة لم يبق من ذنوبه ذرة وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قرأ لا اله الا الله محمد رسول الله خرج من فمه طائر اخضر عليه جناحان ابيضان مكللان بالدر والياقوت وله عشر الف رأس في كل رأس عشر الف فم في كل فم عشر الف لسان وفي كل لسان عشر الف لغة ففي هذا اللغة يعرج الى السماء فيقف تحت العرش ويسبح ويستغفر له فيقال له اسكن في الجنة فيقول لا حتى تغفر لصاحبي فيقول الله تعالى يا كلمة اسمع ما جريت على لسانه تمام الا وقد غفرت له ثم يجعل بعد ذلك الطائر سبعون الف لسان يستغفر لصاحبه الى يوم القيمة فاذا كان يوم القيمة جاء ذلك الطير واخذ بيد صاحبه حتى يكون قاعدة ودا له في الجنة قال عليه السلام ان في الجنة شجرة اسمها التحيات وعلى رأس الشجرة طير اسمها الصلوة وتحت هذه الشجرة عين اسمها الطيبات فاذا قال العبد لا اله الا الله محمد رسول الله فينقض الطير وله الف بدن وفي كل بدن الف رأس وفي كل رأس الف وجه وفي كل وجه الف فم وفي كل فم الف لسان وفي كل لسان الف لغة وفي كل لغة يسبح الله وله جناحان احدهما في المشرق والثاني في المغرب مكلل بالدر والياقوت ورأسه من لؤلؤ فيطير عن ذلك الشجر ويغمس في هذه العين ثم يخرج ويجلس على تلك الشجرة وينفض جناحيه فيخرج منه قطرة وقرة فيخلق الله تعالى من كل قطرة ملكا عظيما يذكر الله تعالى ويستغفر له الى يوم القيمة وقيل اول ما خلق الله اللوح وبعدها القلم فامر للقلم يا قلم اكتب قال يا رب وما اكتب فقال عز وجل ما هو كائن الى يوم القيمة فجاء الامر مرة ثانية اكتب يا قلم قال وما اكتب قال اكتب بكلمة لا اله الا الله فكتب القلم الى سبعين الف سنة فلما تم هذه الكلمة قال تبارك وتعالى يا قلم اكتب قال فالآن ما اكتب يا رب قال اكتب محمد رسول الله فانشأ القلم كتابة ما امره بذلك فاذا بلغ باسم محمد صلى الله عليه وسلم شق من هيبة اسمه فخر مغشيا بسبع الف سنة فلما افاق ارتعد لسبع الف سنه وسجد ايضا بسبع الف سنه فقال عز اسمه بنوبة الثالثة اكتب يا قلم محمد رسول الله فقال القلم يا رب اغير اسمك من اسم شريف د عظيم في الشان فقال له تادب يا قلم فلولاه لما خلقت الافلاك والعرش والكرسى واللوح والقلم بل لا اظهرت الربوبية وخلقت كل المخلوقات بسببه وبنوره فكتب القلم تلك الكلمة بسبعين الف سنة فكان كتابته في كل الكلمة مائة الف واربعين الف سنة حتى تم كلها فيشهد الله على القلم بسبب الشكاف سبعين الف رباط من قطعة استبرق فبكل رباط الى رباط مسيرة سبعين الف سنة فاذا فرغ القلم امر له الجليل يا قلم اكتب السلام عليك يا نبي الله فقال روح محمد عليه السلام وعليك السلام ولم التق روحه في جسده فقال الله تعالى بغلبة محبة وعليك السلام ورحمة الله وبركاته فقال روح النبي صلى الله عليه وسلم علينا وعلى عباد الله الصالحين اى حفظ الله امته في تلك الحالة وادخل كل المؤمنين في رحمته وشفقته فبهذه السبب ابلاغ السلام كان سنة على امته والقلم في حبسه عظيمة بلا عدد حتى انشكفت السماء والارض بمقدار القرطاس رقيق فيوضع على القلم ليرى فيه مثل حبة الرمان وهو يسقط الصحراء وحبط خردل في الجواب فقال القلم يا رب انت خلقتني بالشان عظيمة واعطيتني تلك الكرامة فامرتني بكتابة تلك الكلمة فكتبت بامرك كلمتين بمدة فقمت الى مائة الف واربعين الف سنة وهما لا اله الا الله محمد رسول الله فمن يكون عبدا من عبدك مكرما بهاتين ... [illegible]

لغایة وصیرت عمرہ باجل الامة الماضیة قلیلة وکان له شرف بهذا المقدار بقصد بتلک الکلمة القرأة فی یوم واحد
سبعین الف مرة فویل لمن تکاسل فی عمرة قلیلة فیقول هذه الکلمة وطوبی لمن قراءة فی کل نفس وهو افضل من سلطنة
ذی القرنین فیا ایها الناس قولوا جمیعا فی کل ساعة قول لا اله الا الله محمد رسول الله لانه کثیرة من الملائکة یقولون فی کل ساعة
هذه الکلمة فیهبون ثوابه لامة محمد صلی الله علیه وسلم فمن قرأ فی عمره مرة وجبت له الجنة لانه قال علیه السلام مفتاح
الجنة کلمة لا اله الا الله محمد رسول الله فمن قرأ فی یوم ولیلة عشر الف مرة فتح الله له غدا فی القیمة ثمانیة ابواب من الجنة
فیدخل فی ای باب شاء واذا شهد المؤمن بلا اله الا الله وثم بمحمد رسول الله یغفر الله له ذنوبا کله وان کان مثل
مثل زبد البحر واغلقت ابواب النیران واعطی له سبعین حورا وسبعین الف من الغلمان وسبعین الف من الحجاب ویشفع له محمد فیری لقاء ربه تبارک وتعالی
وجاء فی الخبر من قرأ بعد کل صلوة الخمسة المکتوبة ثلث مرات لا اله الا الله غفر الله ذنوبه کله ومن قرأ بعد صلوة الفجر
سبع مرات حرم الله علیه سبعة من اطباق النیران ومن قرأ ثمانیة مرات فتح الله له ثمانیة ابواب الجنان فمن قرأ سبعین
مرة ینظر الله علیه بعین الرحمة سبعین مرة ومن قرأ مائة مرة غفر الله له ولوالدیه ومن قرأ الف مرة یبعد الله عنه
الف عقوبات علی الصراط الدقیق ومن قرأ مائة والف مرة بنیة المیت یغفر الله کل ذنوبه البتة وان کان تلک العبد
استوجب العذاب وروی فی حدیث الاسری انه قال علیه السلام لیلة اعرج بی الی السماء السابعة فرأیت الجنة والنار
ورایت ما کان مکتوبا علی ابواب الجنان اربع کلمات علی کل باب فعلی الباب الاول مکتوب لا اله الا الله محمد رسول الله
وهم قوم تحت هذه الکلمة تلک النعمة وهی ان لکل شئ حیلة وحیلة طیب العیش فی الدنیا والاخرة اربع خصال
القناعة ونبذة الحقد وترک الحسد ومجالسة اهل الخیر وهو العالم الصلحاء والفقراء والمساکین وعلی الثانی مکتوب
لا اله الا الله محمد رسول الله فتحت هذه الکلمة هم قوم لکل شئ حیلة وحیلة سرور الدنیا والاخرة اربع خصال
مسح رؤس الیتامی والتعطف علی الارامل والسعی فی حوائج المسلمین وتعهد الفقراء والمسکین وعلی الثالث مکتوب
لا اله الا الله محمد رسول الله ثم تحت هذه الکلمة هم قوم لکل شئ حیلة وحیلة الصحة اربع خصال قلة الطعام وقلة
الکلام وقلة المباشرة مع النساء وقلة المنام وعلی باب الرابع مکتوب لا اله الا الله محمد رسول الله وهم قوم تحت هذه
الکلمة اربعة نعم من کان یؤمن بالله والیوم الاخر فلیکرم والدیه ومن کان یؤمن بالله والیوم الاخر فلیکرم جاره ومن
کان یؤمن بالله والیوم الاخر فلیکرم ضیفه ومن کان یؤمن بالله والیوم الاخر فلیقل خیرا اولیصمت وعلی الباب الخامس
مکتوب لا اله الا الله محمد رسول الله وهم قوم من تحت هذا من اراد ان لا یظلم فلا یظلم ومن اراد ان لا یشتم فلا یشتم
ومن اراد ان لا یذل فلا یذل ومن اراد السلامة فی الدارین فلیعتصم بقول لا اله الا الله محمد رسول الله وعلی الباب
السادس مکتوب لا اله الا الله محمد رسول الله من اراد طیب النزع فلیطب الکلام ومن احب ان یکون قبره
نظیفا ولا یاکله الدیدان فلیکنس المساجد ومن اراد ان یبقی طریا تحت الارض ولا یبلی جسده فلیشتر لبساط المساجد
ومن اراد ان لا یظلم لحده ولا یلدغ الحیات والعقارب فلینور المساجد وعلی باب السابع مکتوب لا اله الا الله محمد رسول الله
بیاض القلب فی اربع خصال عیادة المرضی والصلوة علی الجنازة والشری لتکفین المیت ودفع النفس عن الشهوات الدنیا
الدنیة وعلی باب الثامن مکتوب لا اله الا الله محمد رسول الله من اراد دخول هذه الدار فلیتمسک باربع خصال الصدق
والسخاوة وحسن الخلق وکف الاذی عن عباد الله صدق رسول الله صلی الله علیه وسلم وجاء فی الخبر کل حسنة
یعملها الرجل توزن یوم القیمة الا شهادة ان لا اله الا الله فانها لا توضع فی المیزان لانها لو وضعت فیها السموات السبع

والارض السبع وما فيهن كان لا اله الا الله ارجح من ذلك ابليس المطلق **في فضيلة التسبيح** سبحان الله والحمد لله
واجر الدعاء **عن** عبد الله ابن دانقي قال اتى الى النبي صلى الله عليه وسلم رجل من الاعراب فقال يا نبي الله علمني ما
يجزيني من القرآن فاني لا احفظ شيئا من القرآن فقال عليه السلام قل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا
حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم نعدها الاعرابي في يده خمسا فمضى هنيئة ثم رجع فقال يا حبيب الله هؤلاء لربي فما لي
قال قل اللهم اغفر لي وارحمني وعافني واهدني وارزقني **وروي** عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال ان الله تعالى لما
خلق العرش امر الحملة بحمله فثقل عليهم فقال عز وجل لهم قولوا سبحان الله فقالوا سبحان الله فيسر عليهم حمله وجعلوا طول
الدهر يقولون سبحان الله الى ان خلق الله آدم عليه السلام فلما اعطس الهمه الله قول الحمد لله وقال لهذا خلقتك يا آدم
فقالت الملائكة هذه كلمة ثانية جليلة شريفة لا ينبغي لنا ان نتغافل عنها فنضمها الى هذه فجعلوا يقولون طول الدهر
سبحان الله والحمد لله الى ان يبعث الله نوحا وكان اول من اتخذ الاصنام قوم نوح فاوحى الله اليه ان يأمر قومه و
يقولون لا اله الا الله فاوحى عنهم فقالت الملائكة هذه الكلمة ثالثة جليلة شريفة فنضمها الى هاتين فجعلوا يقولون
طول الدهر سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله الى ان بعث الله ابراهيم عليه السلام وامره بالقربان ثم فداه بكبش فلما
راى الكبش قال الله اكبر فرحا بذلك فقالت الملائكة هذه كلمة رابعة شريفة جليلة فنضمها الى هؤلاء الكلمة فجعلوا يقولون
طول الدهر سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فلما حدث جبرئيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم بهذه الحديث قال
النبي عليه السلام تعجبا لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فقال جبرئيل ضم هذه الكلمات الى هذه الكلمات **وعن** ابي
هريرة رض عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن هما
سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم وبحمده **وعن** عبد الله بن مسعود من قال استغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو
الحي القيوم واتوب اليه ثلث مرات دبر صلوته غفر الله له ما اتى من سيئة انكان مثل زبد البحر قال الفقيه يعني اذا كان الاستغفار
مع ندامة القلب **وعن** امامة الباهلي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من قال حين يصبح اللهم لك الحمد
لا اله الا انت ربي وانا عبدك آمنت بك مخلصا لك ديني اصبحت على عهدك ووعدك ما استطعت واتوب اليك
من سوء عملي واستغفرك لذنوبي فاغفر لي انه لا يغفر الذنوب الا انت فان مات من يومه وجبت له الجنة الا انه يقول
امسيت واصبحت **وروي** مالك عن يحيى ابن سعيد قال بلغني ان خالد بن وليد قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم
يا حبيب الله اني اروع في منامي فقال عليه السلام قل اعوذ بكلمات الله التامات من غضبه وعقابه وشر عباده ومن
همزات الشيطين واعوذ بك رب ان يحضرون **وعن** نافع ابن عمر قال شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اتاه رجل وقال
يا رسول الله قلت ذات يدي فقال له اين انت من صلوة الملائكة وتسبيح الخلائق وبها يرزقون قال ما هو قال سبحان الله
وبحمده سبحان الله العظيم وبحمده استغفر الله ربي من كل ذنب وخطيئة واتوب اليه مائة مرة تقولها ما بين طلوع
الفجر الى ان تصلي الغداة وتأتيك الدنيا صاغرة راغمة **وعن** ابن مسعود قال باهلك فمرها ان تصلي ركعتين ثم
تحني برأسها وقل اللهم بارك لي في ارزاقهم مني وارزقني منهم واجمع بيننا ما جمعت في خير وفرق بيننا ما فرقت من شر

الباب الثامن عشر

في اظهار ثواب اداء الزكوة عن ابي هريرة رض عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما من يوم الا ينادي خزنة

جهنم في الدركات السبع فيقول على الطبق الاول من الجهنم ملك وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ وعلى الطبق الثاني من اللظى ملك
ينادي فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ الَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ وفي الثالث من السقر ملك ينادي وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ
وفي الرابع من الحطمة ملك ينادي فَوَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وفي الخامس من السعير ملك ينادي فَوَيْلٌ لِّلْقَاسِيَةِ
قُلُوبُهُم مِّن ذِكْرِ اللَّهِ وفي السادس من الجحيم ملك ينادي وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ
وفي الطبق السابع من الهاوية ملك ينادي فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ لَا يُؤْتُونَ الزَّكٰوةَ وَهُوَ مِنْ حَقِّ اللهِ **وقال** بعض الحكماء كان
سبب هلاك قارون بثلثة اشياء اولها الدنيا والثاني افترى على موسى بامرأة ففذفه والثالث بمنع الزكوة فيا
صاحب الدنيا تفكروا في امر قارون ويا اهل البهتان اعتبروا بقارون ولا تفتروا على واحد ويا مانع الزكوة اعتبروا
بخسف قارون **وعن** النبي صلى الله عليه وسلم عشرة من المصائبات شديد خمسة في الدنيا وخمسة في الاخرة اما
الخمسة التي من المصائب في الدنيا موت الحبيب وشماتة العداة وطول السقم والمرأة السوء وذهاب المال واما الخمسة
التي في الاخرة فوت الصلوة مع الامام وموت العالم ورد السائل وعاق الوالدين ومنع الزكوة عن المساكين **وروى**
ابو هريرة رض مانقص قوم العهد الا ابتلاهم الله تعالى بالقتل ولا ظهرت فاحشة في قوم الا يسقط عليهم الموت ولا منع
قوم الزكوة الا حبس الله عليهم المطر **ويقال** من منع خمسا منع الله منه خمسا احدها من منع الصدقة منع الله منه العافية
والثاني من منع من حفظ القران منع الله عنه ضياء القبر والثالث من منع الدعاء منع الله فيه الاجابة والقبولية و
الرابع من تهاون بالصلوة منع الله عنه ضياء القبر والثالث من منع الدعاء منع الله فيه الاجابة والقبولية والرابع من
تهاون بالصلوة منع الله عند الموت قول لا اله الا الله محمد رسول الله والخامس من منع الزكوة منع الله عنه الزكية النفس
وحفظ المال **وقيل** اشد الحسرة يوم القيمة على ثلثة رجال مملوك صالح يدخل الجنة ومولاه يدخل النار ورجل علم سوء
يحدث الناس فينجون بعمله وهو يصير الى النار ورجل جمع المال في المحنة والكذب ومنع حقوق الله وهو الزكوة فيموت فتنفقه
ورثته في طاعة الله فينجون به ويدخلون الجنة والذي جمعه يدخل النار **قال** عليه السلام الزكوة حصن المال ورفع الوبال
ومنع الزوال من الغدو والاصال **قال** عليه السلام حصنوا اموالكم بالزكوة فلا يقبل ايمان من لا يخرج الزكوة والمال **قال**
عليه السلام ان لكل شيء افة وافة العلم الطمع وافة الحديث الكذب وافة التجارة الخيانة وافة الصدقة الرياء وافة
المال منع الزكوة **عن** ابي هريرة رض انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك الزكوة يهلك ماله في احد عشر
عقوبات اولها ان يهلك ماله في مكانه فجاء فلتة النار من السر فيحرق كل ماله او يقعد في السفينة لاجل التجارة فيغرقه مع
المال او يسافر في بلد اخر فينزل في منزل حتى يمسي وينام فاخذه اللصوص او يسلط الله عليه جائر الغصب ماله ويظهر
عدوه فيقتل ويسلب كل المال عنه او يفوت بعض ماله من اهله واقربائه من اشد العذاب او يموتون بغتة حتى ينصرف
ماله عليهم او شق جدار مسكنها او قصرها فنشر ستره حتى ينفق عليها او يستتر في الارض ونسي مكانه او يمرض فينفق
ماله في مرضه ولا يشفى او يموت في نزع شدائد الموت حتى صرف ماله في خبث المكان او مات بغتة او تحت الهدم فيأخذ ماله
عدوه اولاده واقرباءه فيبذلهم في مكان السوء او في الملاهي والمسكرات والزنا فيحاسب له من دانق في القبر ويصل
شدائد ايضا في القيمة **قال** عليه السلام الصدقة التطوع والزكوة حقوق الفقراء فمن شم شيء مرض ومن اكل
مات في الشدائد النزع لانه قوله تعالى الصدقات للفقراء ومايقول للاغنياء **وفي الزواجر** حكى جماعة من التابعين
خرجوا الزيارة ابي سنان فلما دخلوا عليه وجلسوا عنده قال قوموا بنا حتى نزور جارا لنا مات اخوه فنعزيه منه قال

محمد بن یوسف الغریانی نفهمنا معه ودخلنا علی ذلك الرجل فوجدناه کثیر البکاء والجزع علی اخیه فجعلناه نعزیه ونسلیه وهو لا یقبل تسلیة ولا عزاء فقلنا له اما تعلم ان الموت سبیل لا بد فیه منه قال بلی ولکن ابکی علی ما اصبح و امسی فیه اخی من العذاب فقلنا له قد اطلعك الله علی الغیب قال لا ولکن دفنت وسویت علیه التراب وانصرف الناس عنه جلست عند قبره واذا صوت من احد انه یقول اه فردونی وحیدا اقاسی العذاب قد کنت اصوم وقد کنت اصلی فابکانی کلامه فنبشت عند التراب لانظر ما حاله واذا القبر یلمع علیه النار وفی عنقه طوق من النار فحملنی شفقة الاخوة ومددت یدی لارفع الطوق عن رقبته فاحترقت اصابعی ویدی ثم اخرج علینا یده فاذا هی سوداء محترقة قال فرددت علیه التراب وانصرفت فکیف لا ابکی علی حاله ولا احزن علیه قلنا وما کان یعمل اخوك فی الدنیا قال کان لا یؤدی الزکوة من ماله قلنا هذا تصدیق لقوله تعالی وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرًا لَهُمْ بَلْ هُوَ شَرٌّ لَهُمْ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ واخوك عجل له العذاب فی قبره الی یوم القیمة قال ثم خرجنا من عنده واتینا الی ابی ذر صاحب رسول الله صلی الله علیه وسلم وذکرنا له قضیة الرجل قلنا له یموت الیهود والنصاری ولا نری فیهم ذلك فقال اولئك لا شك انهم فی النار وانما یریکم الله فی النار وانما یریکم الله فی الایمان لتعتبروا قول عز وجل فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ عَمِيَ فَعَلَيْهَا وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ **قال** علیه السلام سیأتی زمان علی امتی یحبون الستة وینسون الستة یحبون الخلائق وینسون الخالق یحبون القصور وینسون القبور یحبون الذنوب ینسون التوبة یحبون الدنیا وینسون الاخرة یحبون الحیوة وینسون الممات یحبون المال وینسون الزکوة فان الله تعالی بریٔ یوم القیمة **قال** فضیل ابن عیاض لان اقرأ اٰیة من کتاب الله تعالی واعمل بها احب الی من اختم القرآن الف مرة ولا اعمل به وادخال السرور فی قلب المؤمن وقضی حاجته احب الی من عبادة العمر کله واداء رکعتین فی المسجد احب الی من اداء الف رکعة فی البیت وحبلا وترك دانق من حرام احب الی من مائة حجة عن المال الحلال واداء صوم الثلثة وهم ایام البیض احب الی من الف صوم التطوع ولان ادخل النار وقد اطعت الله احب الیّ من ان ادخل الجنة وقد عصیت الله عز وجل واداء الزکوة احب الی من اداء صیام التطوع سبعین سنة **قال** علیه السلام یا ابی هریرة رض اذا رایت الزمرة لا یصلون الجماعة الصلوة ولا یأتون الزکوة فاعلم ان الله یبتلیهم بثمانیة خصال لم یبتلیها باحد من خلقه الاول یرفع البرکة من ارزاقهم ویموت فی عذابهم من القحط ویکثر فیهم الفتنة والفاحشة ویسلط الله علیه المرض فی اولادهم واهلهم ویکثر الظلم بعضهم بعضا ویسلط الله علیهم سلطانا جائرا ولا یقبل عملهم والناس لا یستجاب دعائهم ابدا

الباب التاسع عشر

فی شرف المضیف **قال** علیه السلام اخبرنی جبرئیل علیه السلام من اکرم الضیف فله تسعة من الدرجة الاول اذا دخل بیته دخل معه الف الف برکة والف الف رحمة وکتب الله له بکل لقمة الضیف ثواب الف فرس اعطی فی سبیل الله وبنی له مدینة فی الجنة واعطاه الله ثواب الف شهید وغفر الله لوالدیه ان کان مسلمان و وان کان کافران یخفف عنهم العذاب واعطی له اجر سبعین حجة وعمرة مقبولة وغفر الله ذنوب اهل ذلك البیت کله انکان اکثر من رمل البر ویوسع قبره سبعین الف ذراع واعطی له بکل لقمة جناح فیطیر علی الصراط

كالبرق اللامع قال عليه السلام ان في اكل الضيف خمس خصال اولها تزيد في اموالهم والثاني دواء المرض والثالث
يرفع الله الصيبة عن صاحبها والرابع يضئ قبره الى يوم القيمة والخامس اعطى له لقاء الله تعالى مع شفاعة
محمد عليه السلام قال عليه السلام من انفق على الضيف درهما في سبيل الله فكانما انفق عشر الف درهم على
الفقراء والمساكين لوجه الله ومن اكل لقمة من طعام الضيف بغرفة فكانما شبع ستين نبيا من بني اسرائيل ومن
اشرب الضيف بغرفة ماء لايخرج من الدنيا حتى يشرب من حوضي ومن اكرم الضيف احب عند الله من سبعين الف
ركعة من التطوع ومن اعطى الثوب الضيف ولوكان خرقة اعطى له جوار محمد عليه السلام اذا كان يوم القيمة نادى منادى
تحت العرش ايما كان له حق على الله فليقم فيقوم الناس ويقولون عند الله حق لانه نحن ناكل الضيف على اخواننا فيقول
الله لهم صدقوا عبادي حين ادخلوا الجنة بلاحساب ولاعذاب عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال مامن احد بات له
الضيف واكرمه بما وجد الافتح الله له بابا من الجنة واعطى له سبعين حورا من العين وسبعين قصرا من ياقوت الاحمر
قال عليه السلام من اشبع الضيف وجبت له الجنة ومن الطعام على الضيف منع الله تعالى فضله يوم القيمة وله عذاب
شديد في النار حريق قال عليه السلام من اطعم ضيفا لوجه الله اعطى له نعم الجنة كلها واعطى له مالا راى عينيها فاذنيها
وبصرها وقضى الله له سبعين حاجة من حوائج الدنيا والاخرة ويرى له سبعين مرة في كل يوم لقاء ربه مع محمد
صلى الله عليه وسلم قال عليه السلام من اكرم ضيفا فكانما اكرم سبعين وليا وسبعين شهيدا قتلوا في سبيل الله
مقبولين غيرمدبرين قال اوس ابن نواس عن ابي ذر الغفاري انه قال اذا كان يوم القيمة تخرج من جهنم عنق اسمه لهب
وهو من قبس الهاوية رأسه فوق العرش وشفتيها الى المشرق والمغرب واصله الى تحت ارضين السفلى فينادى تعالى
يا علاصوت سبع مرات في الحشر اين مخالف الرحمان اين اعداء الديان اين موافق الشيطان فيقول لها خزنة جهنم لما
تريد يالهب قال انا اطلب ثلث عشر زمرة من امة محمد صلى الله عليه وسلم فيقول لها من هؤلاء فقال اين من يهاون
الصلوة واين من لايؤدي الزكوة واين مدمن السكر واين من اكل الربوا والمؤكل له واين من اذى جاره واين من
يبيع الحرة والحرة واخذ ربحه يا جل حطام الدنيا واين من فعل الزنا واين من عاق الوالدين واين من
ادى التوبة فكسرها واين من عمل الاحتكار واين من ترك الشكر من عطاء الايمان واين من ترك خوف الخاتمة واين
من ظلم لعباد الله واين من لادخل في بيته ضيف قط فتاخذهم بالنواصي وتحرقهم كما تحرق النار النبات ثم يرجع
تحت الهاوية وروى الاعمش اذا جاءت وقت نزع ابراهيم عليه السلام فقال له اسمعيل عليه السلام يا ابا باى
شئ اتخذك الله خليلا فقال ابراهيم يا بني بثلثة اشياء اولها اخترت امر الله على امر غيره والثاني اهتممت بما
تكفل الله لي والثالث ماعشت وماغديت الامع الضيف عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ثلثة نفر يظلهم الله تحت
ظل عرشه يوم لاظل الاظله الصائم في صيف والماشي الى المسجد في الظلمة ومطعم الجائع عن عبد الله ابن مسعود رض
انه قال سال محمد بن سيرين رض لانس رض يا انس اعلمني عملا صالحا اوصل الى الديان وعندي مال كثيرة فقال
انس يا فلان استطعت ان تجعل كنزك حيث لا ياكله السوس ولا ينالها اللصوص فادخل في عمل الثلثة لماروى
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من ادى الزكوة وادى الامانة ووقر الضيف فقد وقي شح نفسه يعني دفع البخل
عن نفسه وفي الخبر ان سائلا دخل مسجدا ولم يطعموه فمات ثم كفنوه من الغد ودفنوه فلما رجعوا الى المسجد
رأوا الكفن موضوعها مكتوب على هذه الكفن مردود عليكم والرب ساخط بئس انتم قال الله تعالى واما السائل

فلا تنهر فقال علیه السلام من نهر السائل نهرته الملائکة فی القیمة عند ربه و روی الحسن ان رجلا اصبح علی عهد رسول الله صلی الله علیه وسلم صائما فلما امسی لم یجد ما یفطر علیه الا الماء فشرب ثم اصبح صائما فلما کان الیوم الثالث اجهد الجوع نفطر به رجل من الانصار فلما امسی اتی به منزله فقال لاهله انه قد نزل بنا اللیلة الضیف فهل عندنا طعام قالت ان فی داری ما یشبع الواحد وکانا صائمین ولهما صبی فقال لها انا نطعم ذلک الضیف ونصبر نحن اللیلة فنوّمی الصبی قبل وقت العشاء واذا قربت الطعام فاطفی السراج حتی یری الضیف انا نأکل معه یأکل حتی یشبع فجاءت بتریدة فوضعتها بین ایدیهم ثم دنت من السراج کانها تصلحت فاطفأته فجعل الانصاری یضع یده فی القصعة ولا یأکل شیئا فأکل الضیف حتی اتی علی ما فی القصعة فلما اصبح الانصاری صلی مع رسول الله صلی الله علیه وسلم صلوٰة الفجر فلما اسلم صلوٰة الفجر فلما اسلم النبی صلی الله علیه وسلم اقبل علی الانصاری فقال عجب الله من ضیفکما یعنی رضا به وتلا هذه الآیة وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ۚ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِۦ فَأُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ یعنی من یدفع البخل عن نفسه فاولٰئک هم المفلحون ای فاولٰئک هم الناجون من عذابه وعن انس انه قال قال عثمان رض حبب الی من دنیاکم ثلثة تلاوة القرآن وکسوة العریان والطعام فی بطون الجوعان فاذا سمع العلی هذه القول قال صدق عثمان رض احب الی من دنیاکم ثلث الصوم فی الصیف والضرب بالسیف والخدمة للضیف قال علیه السلام خمسة فی الجنة خیر من الجنة الخلود فی الجنة خیر من الجنة وجوار محمد علیه السلام فی الجنة خیر من الجنة ومصاحبة حور العین فی الجنة خیر من الجنة ورضاء الرب فی الجنة خیر من الجنة واکرام الضیف فی الجنة افضل من الجنة وحکی حاتم رحمة الله علیه العجلة فی سبعة خصال فانها من سنة رسول الله صلی الله علیه وسلم قضاء الدین اذا وجد وتجهیز المیت اذا مات فتزویج البنت اذا بلغت والتوبة عن الذنب اذا فرط واداء الصلوٰة اذا اذن المؤذن وتعلیم العلم مقلا رجوا زالصلوٰة واطعام الضیف اذا نزل قال علیه السلام کل بیت جاء فیه الضیف فلیدخل الملائکة وعن انس بن مالک رض من اتی الضیف فیأکل الضیف معه اعطاه الله بکل لقمة عشر حسنة ومحی عنه عشر سیئة ورفع له فی الجنة عشر درجة

الباب العشرون

فی فضیلة التوکل علی الله بتجویز رزقه وفضیلة الکسب واجر قلیل الاکل وقال الاعمش سمعت عن حسن البصری یقول صفة الاولیاء احکام وعشرون خصلة اولها طاعة الله حلاوتهم وحب الله حدیثهم والله حافظهم ومع الله تجارتهم وعلیه افتخارهم وبه انسنه والوجل رشادهم وحسن الخلق لباسهم وطلاقة الوجه حلیتهم والشکر زینتهم والذکر همتهم والرضاء راحتهم والخوف صحبتهم واللیل فکرتهم والنهار عبرتهم وسخاوة النفس حرفتهم وحسن المعاشرة صحبتهم والی الله حاجتهم ویکون الفقر امنهم والجوع طعامهم وعلیه توکلهم وقیل قول الاولیاء فعلهم الی الله وراقهم معهم مع الله وشغلهم مرادهم وتوکلهم علی الرازق وغیرة الی الله قال بعض الحکماء من اصبح لزمه امران الخوف والامن من الخوف فهو ان یکون خائفا بامره حتی یتمه واما الامن فهو ان یکون امنا بما تکفل الله به من امر رزقه فاذا فعل هذین اکرمه الله بشیئین احدهما الحلاوة فی طاعته والثانی القناعة بما یعطیه الله وعن شقیق ابن ابراهیم قال هذه الاوقات ... ماش ... ماشی ... سنة ولا نعرف هذه الاشیاء الاربعة فلیس شئ احق به من النار

احدها معرفة الله عز وجل والثانى معرفة ما عمل الله والثالث معرفة عدو الله والرابع معرفة نفسه اما معرفة الله فهو ان يعرف
في السر والعلانية انه لا معطى له ولا مانع غيره واما معرفة ما عمل الله فهو ان يعرف ان الله لا يقبل من العمل الا ما كان خالصا
لوجهه واما معرفة عدو الله وعدو نفسه ان يعرف نفسه فهو ان يعرف ضعفه لانه لا يستطيع ان يرد شيئا مما يقضى الله عليه
يعنى يمضى يقيم الله له وقد جاء في الاخبار سال النبى صلى الله عليه وسلم ربه عز وجل قال يا رب اى الاعمال افضل عندك
فقال تعالى يا محمد ليس افضل عندى من التوكل والرضاء بما قسمت لانه وجبت محبتى للمتحابين فى ووجبت محبتى للمتقاطعين
فى ووجبت محبتى للمتواضعين فى ووجبت محبتى للمتواصلين فى ووجبت كمال محبتى للمتوكلين على لانهم بمنزلة العلماء والشهداء
وذكر اختار اربع الرسل من اربع كتب اربع كلمات اختار موسى عليه السلام من التورية من قنع شبع واختار داود عليه السلام
من الزبور من ترك اللذات صار مسلمة من الافات واختار عيسى عليه السلام من الانجيل من صمت نجى واختار محمد رسول
الله صلى الله عليه وسلم من القران ومن يتوكل على الله فهو حسبه وعن سمرة ابن جندب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم المسائل كدوح يكدح بها الوجه وجهه فمن شاء ابقى على وجهه ومن شاء تركه الا ان يسال الرجل ذا سلطان او
فى امر لا يجد منه بدا رواه ابو داود وترمذى والنسائى قال عيسى ابن مريم عليهما السلام لا يخباء اطعاما لغد فان غد ياتى
ومعه رزقه وانظروا الى الذى ضمن برزقها فان قلتم ان بطون الذر صغار وانظروا الى طائر فان قلتم للطائر اجنحة فانظروا الى الوحش ما ابدانها وما اسمنها الا ثورون الى بهيمة
الارض فلا يطيرون الى السماء ولا يزرعون ولا يحصدون والى السماء بيوتهم فينبغى لكم ان تتخذ والمساجد بيوتا والقبور دورا وكونوا فى الدنيا كالامثال الاضياف وان
عطى الله كسرة خبز الشعير او من يقول الارض فليشكروا والله قانطين وعن عمر ابن خطاب رضه قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول لو انكم تتوكلون على الله حق توكله لرزقكم كما رزق الطير وتغدو جياعا وتروح بطانا وعن محمد بن الفضل ان
النبى صلى الله عليه وسلم قال ما تركت شيئا مما امركم الله الا وقد امرتكم به ولا تركت شيئا مما نهاكم الله عنه الا وقد
نهيتكم عنه الا وان الروح الامين جبرئيل عليه السلام قد القى فى روعى انه لن تموت نفس حتى تستوعب كل الذى
كتب لها فمن ابطى عنه بشئ من ذلك العمل فليجهد فى الطلب فانكم لا تدركونها حاجة عند الله تعالى مثل طاعة
روى عن النبى صلى الله عليه وسلم من اصبح لامور الدنيا حزينا فقد اصبح على الله ساخطا ومن تواضع الغنى لغناه
ذهب ثلثا دينه ومن اصبح وهو يشكو عن ضيق المعاش فكانما يشكو ربه قال عليه السلام من رضى بالقليل من الرزق
رضى الله منه بالقليل من العمل ومن لم يرض بالقوة القليل ثقل قلبه واتبعت نفسه فى اخرته عند الميزان والصراط
وفى حديث القدسى يا موسى انى وضعت الاربعة فى اربعة مواضع والناس يطلبون فى غير موضعها فكيف يجدونها
انى وضعت العزة فى خدمة الخالق والناس يطلبون فى ابواب السلاطين فكيف يجدونها انى وضعت الراحة فى الجنة و
الناس يطلبون فى الدنيا فكيف يجدونها انى وضعت العلم فى الجوع والناس يطلبون فى الشبع فكيف يجدونها انى وضعت
الكنز فى القناعة والناس يطلبون فى كثرة المال فكيف يجدونها يا ابن ادم عجبت من ايقن بالموت فكيف يفرح يا
احمد عجبت لمن ايقن بالحساب فكيف يجمع وعجبت لمن ايقن بالقبور فكيف يشتغل ببناء القصور وعجبت لمن ايقن
بالثواب فكيف يكسل فى طاعة الله وعجبت لمن ايقن بالاخرة ونعيمها فكيف يستريح وعجبت لمن ايقن بالدنيا وزوالها
فكيف تطمئن اليها وعجبت لمن هو عالم باللسان جاهل بالقلب وعجبت لمن يتطهر بالماء وغير طاهر بالقلب وعجبت
لمن يشتغل بعيوب الناس فكيف فارغ من عيوب نفسه وعجبت لمن يعلم ان الله مطلع عليه فكيف يعصيه وعجبت
لمن ايقن بالرزق فكيف يطلبه حكى عن بعض الشيوخ انه حاك بقلبه اهتمام الرزق واستعد اده نقام وجاء الى

الصحراء فيرى بين فلات من الحيوان شغال ليس له يدان ولا رجلان ولا عينان وهو سمين من الشحم فقعد فى
طرانه ميدان ويتفكر مع التعجب وقال فى نفسه ان هذا الحيوان باى حيلة يأكل لان ليس له من الصحة فكان فى
تلك الكلام اذا انشكفت الارض عنده وخرج منها قصعتان احدهما ملاء من اللبن والاخر من العسل قال يارب كيف يأكل
فجاء رجل جميل حسن الوجه من الجبل وقعد عنده واقرب الى فيه قصعة اللبن والعسل حتى يشربها فقصد الرجل
الى الجبل فسعى الشيخ اليه واخذ بخيه ثوبه وقال يا فلان من انت قال انى ملك من ملائكة ربى تفوض لى هذا الامر
فى اتى الصباح والمساء عنده والطعم حتى يشبع فرفع بقلبه اهتمام الرزق فذهب على تلك الجبل وراى فيها عين جار
فسكن ثم وصلى وصام الى سبعة ايام فضعف وشكى الى خالقه قال يارب اعطنى لقمة واحدة وان لا اقبض روحى
فقال عز وجل يا فلان حرك يدك ابسط لك رزقك وانفقه على المساكين وان فعلت فى هذه المقام سبعين سنة
لا اعطيك حبة من الطعام فجاء الشيخ الى بلدة وسعى رزقه فيأكل نصفه ونصفه يعطى للفقراء فى سستين
العلماين قال ابو حنيفة رحمة الله عليه احوال الناس فى الكسب على خمسة مراتب الاول من يرى الرزق من الكسب لا
من الله فذلك كافر والثانى من يرى الرزق من الله ومن الكسب فذلك مشرك ومن يرى الرزق من الله ويرى
الكسب سببا ويشك بانه لولم يكسب اعطاه ام لا فذلك شاك منافق ومن يرى الرزق من الله ويرى الكسب
سببا ويعلم انه لولم يكتسب اعطاه الا انه يعطى الله لا اجل الكسب ولا يودى حق الله فذلك مومن فاسق و
الخامس من يرى الرزق من الله ويعلم الكسب سببا ويعلم انه لولم يكتسب لاعطاه رزقه ولا يعصى الله فيه لاجل الكسب
ويؤدى حق الله فهو مؤمن موحد وعن حاتم الاصم رح انه قال ما من صباح الا ويقول الشيطان لى ما تأكل وما تلبس
واين تسكن فاقول له اكل الموت والبس الكفن واسكن القبر فيفر منى قال الفقيه رح من اراد ان يكون كسبه طيبا فعليه
ان يحفظ خمسة اشياء اولها ان لا يؤخر شيئا من فرائض الله لاجل الكسب ولا يدخل النقصان فيها وان لا يؤذى احدا من
خلق الله لاجل الكسب وان يقصد بكسبه استعفافا لنفسه وعياله ولا يقصد به الجمع والكثرة وان لا يجاهد نفسه
فى الكسب جدا وان لا يرى الرزق من الكسب ويرى الرزق من الله تعالى والكسب سببا له وعن يحيى بن معاذ من
كثر شبعه كثر لحمه ومن كثر لحمه كثر شهوته ومن كثر شهوته كثر ذنوبه ومن كثر ذنوبه قسى قلبه ومن قسى قلبه غرق
فى لذات الدنيا لا فى الاخرة قال عليه السلام ثلثة يبغضهم الله من غير جرم البخيل والمتكبر والاكول قال ابو بكر رضى الله
عنه ثلثة يحب الله تعالى قليل النوم وقليل الراحة وقليل الاكل وعن حامد اللفاف انه اتاه رجل فقال اوصينى فقال له
اجعل غلافا لدينك كغلاف المصحف قال له وما غلاف دينى قال ترك الكلام الا ما لابد منه وترك مخالطة الناس
الا ما لابد منه وترك الطعام الا ما لابد منه لانه لئن عرفتم خلق ضيافة الله فى الجنة مع النبى واصحابه فلا يشبعون
فى ايام قليل وعن ابن سليمان الدارانى انه قال اصل كل خير فى الدنيا والاخرة الخوف من الله ومفتاح الدنيا
الشبع ومفتاح الاخرة الجوع وعن عبد الله بن مبارك ان رجلا حكيما جمع احاديث مائة الف فاختار منها اربعة
الاف ثم اختار منها اربع مائة ثم اختار منها اربعين ثم اختار منها اربع كلمات احدهن لا تثق بامرأة على كل حال
والثانية لا تغتر بالمال على كل حال والثالث لا تدعن من العلم ما لا ينفعك والرابع لا تحملن على معدتك منهيات

الباب الحادى والعشرون

في اظهار اكل الحلال ومذمة الحرام وصفة الورع والتقوى **قال** عليه السلام من اكل الحلال اربعين يوما نور الله قلبه ويجري ينابيع الحكمة من قلبه لانه قال عليه السلام طلب الحلال جهاد **حكي** ان موسى عليه السلام مر برجل وهو ساجد يبكي ويسيل دموعه فقال موسى يارب ارحم عبدك قال جل جلاله لا ارحم ولو مائة من بكائه لان في بطنه طعاما حراما وعلى بدنه كسوة حرام **وعن** ابن عباس رض لو ان عبدا يعبد الله حتى ينحني ظهره كمثل طرفي القوس ويصوم حتى ينحني كوتر القوس فوالله لا ينفعه حتى يتخذ اكل الحلال والتقوى حرفته **تنبيه الغافلين** ويقال ما من يوم اصبح ابن ادم الا فرض الله عشرة اشياء اولها ان يذكر الله عند قيامه لقوله تعالى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا والثاني ستر العورة لقوله تعالى خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ والزينة ما يواري به العورة والثالث اتمام الوضوء في اوقاتها لقوله تعالى اِذَا قُمْتُمْ اِلَى الصَّلٰوةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَاَيْدِيَكُمْ اِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُؤُسِكُمْ وَاَرْجُلَكُمْ اِلَى الْكَعْبَيْنِ والرابع اتمام الصلوة لوقتها لقوله تعالى اِنَّ الصَّلٰوةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِيْنَ كِتَابًا مَوْقُوْتًا يعني فرضا موقتا معلوما والخامس الامن فيما وعد الله شان الرزق لقوله تعالى وَمَا مِنْ دَآبَّةٍ فِي الْاَرْضِ اِلَّا عَلَى اللّٰهِ رِزْقُهَا والسادس القناعة بما قسم الله لقوله تعالى نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُمْ مَعِيْشَتَهُمْ والسابع التوكل على الله لقوله تعالى وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِيْ لَا يَمُوْتُ والثامن الصبر على امر الله وقضائه لقوله تعالى فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ والتاسع الشكر على نعم الله لقوله تعالى وَاشْكُرُوا لَهٗ واول النعمة هي صحة الجسم واعظم النعمة هي دين الاسلام ونعمة كثيرة كما قال الله تعالى وَاِنْ تَعُدُّوْا نِعْمَةَ اللّٰهِ لَا تُحْصُوْهَا والعاشر الاكل من الحلال لقوله تعالى كُلُوْا مِنْ طَيِّبٰتِ مَا رَزَقْنٰكُمْ **وروي** على رضي الله عنه **عن** رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سأل فقيل له ما علامة المؤمن قال اربعة اشياء احدها ان يطهر قلبه من الكبر والحسد والثاني ان يطهر لسانه من الكذب والغيبة والثالث ان يطهر عمله من الريا والسمعة والرابع ان يطهر جوفه من الشبهة والحرام والبدعة **قال** عليه السلام عرفوا اولادكم بسبعة اشيا اولها عالم عامل بعلمه والثاني حليم والثالث سخي والرابع شجاع على دينه والخامس محب الفقراء مطيع الشرع والسادس ذكر الموت والسابع اكل الحلال قال عليه السلام من اكل حلالا له دخل الجنة لانه ايضا عن ابي هريرة رض ان الله لا ينظر الى صوركم ولا ينظر الى اعمالكم ولكن ينظر الى قلوبكم ونياتكم واكل حلالكم **وعن** على رضي الله عنه سألت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم احد عشر مسائل فاجابني عنها قلت يارسول الله ما الوفاء قال التوحيد والشهادة ان لا اله الا الله قلت وما الفساد قال الكفر والشرك بالله قلت وما الحق قال الاسلام والقران والولاية اذا انتهت اليك قلت وما الحيلة قال ترك الحيلة قلت وما علي قال طاعة الله واطاعة رسوله قلت وكيف ادعوا الله قال بالصدق واليقين قلت وما ذا اسأل الله قال العافية في كل الوقت قلت وما اصنع لنجاة نفسي قال قل صدقا قلت باي شيء يرضى ربي قال باكل الحلال **وروي** عن النبي صلى الله عليه وسلم المؤمن حافظ الحدود دائم الفكر كامل العقل سليم القلب لطيف اللسان حسن الخلق قليل الضحك كثير البكاء كثير الذكر قاتل الهواء دائم الحزن تارك الشهوات مخالف الشيطان موافق الرحمن زاهد في امور الدنيا راغب في امور الاخرة مشغول بعيوب نفسه فارغ من عيوب غيره والقران حديثه والصالحون جليسه ومسهر في كل ليلة ويديم الوضوء ويصلي ركعتين من التطوع في كل وقت مفروغة ويخوف في خاتمة والله انيسه والورد صلوته على النبي ع واكل حلاله **قال** عليه السلام الشريعة كالسفينة والطريقة كالبحر والحقيقة كالصدف والمعرفة كالدر فمن اراد الدر ركب السفينة ثم شرع في البحر ثم وصل الى الدر فمن ترك هذه التركيب لم يصل الى الدر وهذا هو لا يوصل الدر الا باكل الحلال **قال** عليه السلام اذا كان يوم القيمة نادى مناد من تحت العرش اين احباء الله فيقوم ناس فيقول لهم الملائكة سبحان الله انه

حباء الله تعالى فيقولون نعم فيقول لهم الجبار صدقتم انتم احبائى انتم الزائرون انتم الخائفون منى انتم المشتاقون الى لقائى مرحبا بكم وطوبى لكم احبائى حبا قال الله تعالى يا داؤد ان العاقل لا يخلو من اربع ساعات ساعة يناجى ربه فيها و ساعة يحاسب نفسه فيها وساعة يمشى فيها الى اخوانه الذين يخبرونه بعيوبه وساعة يخلوا بين نفسه وبين لذاتها الحلال هذا بركة عظيمة لمن فعل من كنز العباد وليس شئ اخرمن الحرام لان آدم عليه السلام حين تناول من الشجر تقيأ وعيدا فلما وضع صار ذلك سما قاتلا الى يوم القيمة واصل السم من ذلك فلما تناول من الشجر بقيت قوتها فى بدانه فجامع حوا بعد ما تاب فخرج منه قابيل وقتل اخاه هابيل فانظر كيف ضرره بعد حين وان كان قليلا فما ظنك اذا كان عامة طعامك من حرام فاحذ رمنه فتدخل الجنة مع نبيه الكريم فى معرفة الحقوق قال عليه السلام شدائد الدنيا اربعة السفر وان كان ميلا والقرض وان كان درهما والبنت وان كانت واحدة والسؤال وان كان من ابويه فمن طلب الحلال ييسر الله تعالى تلك الاربعة فتفسيرهم ان هو وقع فى السفر الطويل الشدائد وعجز عنه فيهون الله له مما قليل وان كان عليه القرض وينوى باداته وما يأتى فى يده شئ من الدنيا حتى مات فيؤدى الله على دائنه من نحوه فما يؤخذ بسببه فى يوم البوار وان كان له بنت تستغد بطاعة الله ولا تفوت وقتا من صلوتها فيز وجها الله بامرأ صالح فتعيش باحسن وجهها الى آخر عمرها وان كان فى معيشة عسرة فيرزقه الله نعمته بلا عدد فبعد هذه لا يحتاج الى المخلوقين قط فهذا اليسر كلهم من طلب الحلال قال عليه السلام عجبت من القانع يكسب اكل الحرام ويعلم ان الله لا يقبل الاعمال الا باكل الحلال وعن ابن المبارك انه كان بالشام يكتب الحديث فكسر قلمه فاستعار فلما فرغ من الكتابة نسى فجعل القلم فى مقلمته فلما رجع الى بلده وصل فرأى القلم وعرفها فتجهز بالقدوم الى الشام برد القلم وعن ابى موسى الاشعرى قال لكل شئ حد وحدود الاسلام اربعة التواضع والصبر والشكر والورع فالتواضع عز ورفعة والصبر النجاة من النار والشكر الفوز بالجنة والورع ملاك الامن عن بعض الحكماء ان بين يدى التقوى خمس عقوبات فمن جاوز العقبات مال على الورع اولها اختيار الشدة على النعمة واختيار الجهد على الراحة واختيار الذل على العز واختيار الضعف على القوة واختيار الموت على الحيوة وعن ابى هريرة رض انه قال سبعة اشياء يتمنيها كل الناس ولكن وعدها الله للمتقين اولها كل الناس يتمنى ان يكفر سياته ولكن وعدها الله للمتقين قوله تعالى وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وثانيها كل الناس يتمنى ان ينجو من النار ولكن وعده للمتقين قوله عز وجل وَيُنَجِّي اللَّهُ الَّذِينَ اتَّقَوْا بِمَفَازَتِهِمْ وثالثها كل الناس يتمنى ان يجد خير العاقبة ولكن وعده للاتقياء قوله تعالى وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ورابعها كل الناس يتمنى ان يرث ملك الجنة ولكن وعد للمتقين قوله تعالى تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا مَن كَانَ تَقِيًّا وخامسها كل الناس يتمنى ان يجد الفوز والنصرة من الله تعالى ولكن وعده للمتقين قوله تعالى إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوا وَّالَّذِينَ هُم مُّحْسِنُونَ وسادسها كل الناس يتمنى ان يجد محبته ولكن وعده للورعاء قوله تعالى إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ و سابعها كل الناس يتمنى ان يقبل ملك الطاعة ولكن وعدها للمتقين قوله تعالى إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ ونظيره كذلك جعلت فى المؤمن نفسا وعقلا فان النفس يميل الى طلب الدنيا والعقل يميل الى العقبى وبعد هذا اعطيت الدين مع زينة حب الدنيا وجعلت بين الدنيا والدين حاجزا فلا يضره الدنيا بالدين بفضلى وكرمى وعن عثمان رض خمس من علامة المتقين اولها انه لا يجالس الا من يصلح معه الدين ويغلب الفرج واللسان واذا اصابه شئ عظيم من الدنيا رأاه وبالا واذا اصابته قليل اغتنم ذلك ولا يملاء بطنه من الحلال خوفا ان يخالطه حرام ويرى الناس قد نجوا ويرى نفسه قد هلكت فينبغى لكل مسلم ان يحفظ هذه الاشياء

الباب الاثنان والعشرون

فى كرامة الفقراء ومذمة الاغنياء عن انس ابن مالك رضى الله عنه قال بعث الفقراء رسولا الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انى رسول فقراء اليك فقال عليه السلام مرحبا بك وبمن جئت من عندهم هو قوم احبهم فقال يا رسول الله انهم يقولون ان الاغنياء قد ذهبوا بالخير كلهم يحجون ويعتمرون ويتصدقون فلا نقدر عليه ويعتقون ويصلون بتسكين السرائر ونحن عاجزون عن ذلك فاذا مرضوا بعثوا بفضل اموالهم ذخرا لهم فلا نقدر عليه فقال النبى صلى الله عليه وسلم يا رسول بلغ عنى الفقراء ان من صبر منكم واحتسب فله ثلثة خصال ليست للاغنياء منها شئ اما الخصلة الواحدة ان فى الجنة غرفا من ياقوتة حمراء ينظر اليها اهل الجنة كما ينظر اهل الارض الى نجوم السماء ولا يدخلها الا نبى فقير وشهيد فقير ومؤمن فقير والخصلة الثانية ان الفقراء يدخلون الجنة قبل الاغنياء بنصف يوم القيمة وهو مقدار خمسمائة عام يتمتعون حيث شاؤهم حتى فى رواية يدخل سليمان بن داؤد عليه السلام وذو القرنين عليه السلام الجنة بعد دخول الانبياء اربعين عاما بسبب الملك والمال الذى اعطاهما الله تعالى والخصلة الثالثة اذا قال الفقير سُبْحَانَ اللّٰهِ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ وَلَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ وَاللّٰهُ اَكْبَرُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ اِلَّا بِاللّٰهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيْمِ ويقول الغنى مثل ذلك مخلصا لم يلحق الغنى الفقير وان انفق الغنى معها عشرة الاف درهم وكذا اعمال البر كلها فرجع اليهم الرسول واخبرهم بذلك فقالوا رضينا رضينا يا ربنا فهذه المراتب كلها لمن رضى بالفقر والشدة وان لم يرض يكون فقره سواد الوجه فى الدنيا والاخرة وقيل شكى بعضهم بفقره الى بعض ارباب البصائر وظهر شدة اغتمامه به فقال له ايسرك انك اعمى ولك عشرة الاف درهم قال لا فقال ايسرك انك اخرس ولك عشرون الاف درهم فقال لا قال ايسرك انك اصم ولك ثلثون الاف درهم قال لا فقال ايسرك انك مجنون ولك اربعين الاف درهم قال لا فقال ايسرك انك مقطوع اليدين ولك خمسون الاف درهم قال لا فقال ايسرك انك اقطع الرجلين ولك ستون الاف درهم قال لا فقال ايسرك انك اقطع الاذنين ولك سبعين الف درهم قال لا فقال الحليم اسمع يا ضعيف اما تستحى ان تشكو مولاك ولك عندك عريض مائة الف وثمانون الف من الدراهم فقال رضيت من الفقر وبرئت من الفقر وبرئت من الغناء ابدا **قال** عليه السلام ان الله يقول لعباده الفقراء يوم القيمة يا عبادى انتم بمنزلة الانبياء ولكم عندى فى الخلق شفاعة يا عبادى سلونى ما شئتم حتى اعطيكم فانى راض عنكم وان ليس لكم اليوم عندى عذاب **قال** عليه السلام خمسة من صفات الاولياء اولها لا يخاف بالمخلوق الا بالخالق ولا يخاف بالجوع ولا يخشى بالموت ولا يبالى بالمرض ولا يخاف بالفقر قط **قال** عليه السلام الدنيا اربعة اشياء اولها علم العلماء والسخاوة الاغنياء وعدل الامراء ودعوة الفقراء **قال** بعض الفقهاء ان للفقر فى العرش تسعة درجات اولها يوجد الاخلاص فى عمله والثانى يحصله خلوة من الخلق والثالث يرفع عنه الظلم بسبب الفقر والرابع يريح نفسه من طلب المال والخامس يذهب الخوف من سالبه وسارقه والسادس اختيار صحبة العلماء بعلة الافلاس والسابع يرفع اسم البخل لنفسه والثامن القناعة فيما بيده والتاسع كان الثقة له بالله **وروى** عن ابى الدرداء انه قال بعثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المصر وانى تاجر اردت ان يجتمع لى التجارة مع العبادة فلم يجتمعا لى فرفضت التجارة واقبلت على الطاعة والذى نفسى بيده ما شئ احب الى من ان لى حانوتا على باب المسجد ويخطى فيه صلوة واربح فى كل يوم اربعين دينارا واتصدق بها فى سبيل الله ولم اكن امنا قيل له يا ابا الدرداء لم تكره ذلك قال من سوء الحساب

وروى حسن البصري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يؤتى بالعبد الفقير يوم القيمة فيعتذر الله اليه كما
يعتذر الرجل الى الرجل فى الدنيا فيقول وعزتى وجلالى ما زويت عنك الدنيا لهوانك على ولكن لما اعددت لك من الكرامة
والفضيلة فالآن اخرج يا عبدي الى هذه الصفوف لمن اطعمك فى او كساك فى او سقاك فى يريد بذلك وجهى فخذ بيده
فهو لك والناس يومئذ قد الجمهم العرق فيتخلل الصفوف وينظر من فعل ذلك به فيأخذ بيده ويدخله الجنة
وروى ابو هريرة رض عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال اكثروا من معرفة الفقراء واتخذوا عندهم الايادى فان
لهم دولة فقالوا يا نبى الله وما دولتهم قال اذا كان يوم القيمة قيل لهم انظروا من اطعمكم بكسرة ومن سقاكم بشربة
ومن كساكم ثوبا فخذوه بيده ثم امضوا به الى الجنة وروى انس عن ابى هريرة رض انه عليه السلام قال ان الله تعالى
يسأل العبد عن فضل علمه كما يسأل عن فضله فقال ان اول من يدعى يوم القيمة رجل قد جمع القرآن ورجل قاتل فى سبيل
الله ورجل غنى كثير المال فيقول الله القارى الم اعلمك ما انزلت على رسولى فيقول بلى يا رب فيقول ماذا عملت فيما علمت فيقول
يا رب قمت به اناء الليل واطراف النهار فيقول الله كذبت ويقول الملائكة كذبت فيقول الله بل اردت ان يقال فلان قارى
فامر للخازن فيسوقه الى النيران وقد قيل ذلك ويؤتى بالذى قتل فى سبيل الله فيقول ما فعلت لى فيقول مت بالجهاد
فى سبيلك فقاتلت حتى قتلت فيقول الله كذبت ويقول الملائكة كذبت بل اردت ان يقال فلان جرى فتسوق له الملائكة
الى الجحيم وقد قيل ذلك ويؤتى صاحب المال يعنى الاغنياء فيقول الله تعالى الم اوسع عليك حتى ادعك تحتاج الى احد فيقول بلى
يا رب فيقول ماذا عملت فيما اتيتك قال كنت اتصدق واصل الرحم فيقول الله كذبت ويقول الملائكة كذبت فيقول الله بل
اردت ان يقال فلان جواد فادخله فى البرزخ وقد قيل ذلك قال بعض العلماء اربع خصال من كن فيه فهو محروم من الخير
كله اولها ان يطاول على من تحته والعاق يعق والديه ومن يحقر الغريب بفقره ومن اكرم غنيا لدنياه اولغناه قال لقمان
الحكيم من اكرم الغنى بالغناء واهان الفقير بالفقر فهو ملعون فى الدارين تنبيه قال بعض الحكماء ان للغنى فى الغناء خمسة
من العقوبات اولها مؤنة فى بدنه والثانى قلبه فى اشتغال الدنيا مائلا والثالث خسر الدنيا والرابع قوله الكذب والخامس
يشتد الحساب عليه فى القيمة وللفقير خمسة نعمة اولها راحة البدن والثانى اشتغاله فى كل الوقت عن ذكر الله والثالث دينه
امانة والرابع قوله الصدق والخامس نور له يوم القيمة وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال ان الشيطان ان يقول
لن ينجو الغنى منى عن احدى ثلثة اما ان زين ماله فى عينه فيمنعه من حقه واما يسهل عليه سبيله فينفقه فى غير حقه
واما ان احبه فى قلبه فيكسبه فى غير حقه قال الفقيه اعلم ان للفقير خمسا من الكرامات احدها ان ثواب عمله اكثر من
ثواب عمل الغنى فى الصلوة والصدقة وغير ذلك والثانى انه اذا اشتهى ولا يجده يكتب له الاجر والثالث انهم يسابقون
الى الجنة قبل الاغنياء والرابع حسابهم فى الآخرة اقل والخامس ان ندامتهم اقل لان الاغنياء يتمنون فى الآخرة ان
لو كانوا فقراء ولا يتمنى الفقراء ان لو كانوا اغنياء عن ابى هريرة رض عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال اللهم من احبنى فارزقه
العفاف والكفاف ومن ابغضنى اكثر ماله وولده

الباب الثالث والعشرون

فى مذمة الدنيا واهلها وثواب من تركها وتجهيز فاطمة رض قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة رض الا اريك الدنيا
جميعا قلت نعم فاخذ بيدى الى مزبلة فيها رؤس الناس وقذرات وخرقة وعظام فقال يا ابا هريرة رض هذه الرؤس كانت

تحرص لحرصكم وتأكل كأكلكم ثم هى اليوم عظام بلا جلد ثم هى صائرة رمادا وهذه القذرات الوان اطعمهم التى اكتسبوها
من حيث اكتسبوها ثم قذفوها من بطونهم فاصبحت والناس يتحامونها وهذه الخرقة البالية كانت رياشهم ولباسهم
فاصبحت والرياح يضعفها وهذه عظام دوابهم التى ينتهون عليها اطراف البلاد فمن كان باكيا على الدنيا فليبك وقيل
الشريف الذى فى حب الدنيا ليستحق التعب مبدأ ومعادا الا ترى ان النار لا تميز بين العود والسرجين فتجعلهما رمادا وقيل
عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة فما سقى منها كافرا شربة من ماء ذكر
شكى بعض الناس لرجل من الصالحين انه يعمل اعمال البر ولا يجد حلاوته فى قلبه قال لان عنده بنت ابليس عليه اللعنة وهى
الدنيا فلا بد للاب ان يزور بنته فى بيتها وهو قلبك ولا يؤثر دخوله الا الفساد قال عياذ ابن كثير عن الحسن قال اخذ ابليس
لعنة الله عليه اول دينار ضرب ووضعه على عينيه وقال من احبك فهو عبدى تنبيه الغافلين قيل من فرح بالدنيا اذا جاءته
فقد ثبت حمقه واحمق منه اذا فاتته حزن عليها فمثاله كمن جاءته تحية لتلذ غيره ثم مضت وسلم الله منها فحزن عليها اذا
لم تضره قال عيسى عليه السلام للحواريين بحق اقول لكم ما الدنيا تريدون ولا الآخرة قالوا يا نبى الله منزلنا هذا
فقد كنا نرى انا نريد احديهما قال لو اردتم الدنيا لاطعتم رب الدنيا الذى مفاتيح خزائنها بيده واعطاكم ولو اردتم
الآخرة الذى يملكها فاعطاكم ولكن لا هذه تريدون ولا تملك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جمود العين من
قساوة القلب وقساوة القلب من كثرة الذنوب وكثرة الذنوب من اكل الحرام واكل الحرام من نسيان الموت ونسيان الموت
من طول الامل وطول الامل من حب الدنيا وحب الدنيا رأس كل خطيئة وروى ابو هريرة رض ان رجلا فى بنى اسرائيل جمع مائتين
بابا من الفقه والعلم فاوحى الله تعالى الى نبى من الانبياء ان يقول لهذا الحكيم لو جمعت جميع العلوم لا تنفع به الا ان تعمل
لهذه الثلثة الاشياء اولها ان لا تصاحب السلطان والامراء فانه ليس برفيق المؤمن والثانى ان لا تؤذى المؤمنين فانه
ليس بحرمة المؤمنين والثالث ان لا تحب الدنيا فانها ليست بيد المؤمنين قال عليه السلام يا اباهريرة للشقى خمسة علامات
اجتناب العلماء وقوة الحرام والصلوة واحدة والقول كذب وحب الدنيا فى قلبه وقيل ان ذا القرنين عليه السلام لما
اراد ان يسافر ليستولى على المشرق والمغرب شاور الحكماء وقال كيف اسافر لهذا القدر من الملك فان الدنيا قليلة فانية و
ملك الدنيا امر حقير فليس هذا من علو الهمة فقالوا سافر ليحصل لك الدنيا والآخرة فقال هذا احسن لهذا قال عليه السلام
ان الله يحب معالى الامور واشرافها ويكره سفسافها قال عليه السلام ثمانية اشياء لا تشبع من ثمانية اشياء الارض من
المطر والنار من الحطب والانثى من الذكر والبحر من الماء والعالم من العلم والعين من المنظر والاذن من السمع والقلب
من حرص الدنيا قال عليه السلام سيأتى زمان على امتى لا يبقى من الايمان الا اسمه ولا يبقى من الاسلام الا رسمه ولا يبقى
من القرآن الا درسه صغيرهم فاسق وكبيرهم كاذب دينهم دراهمهم وقبلتهم نساءهم وامتهم بطونهم وفعلهم كفعل
الشيطان وكلامهم كلام الدنيا وهم ملعونة ابدا قال عليه السلام ما من عبد يصبح فى الدنيا وهو بمنزلة الضيف والمال
فى يده عارية والضيف مرتحل والعارية مردودة ثم قيل يا عباد الله كونوا اخوانا ولا تكونوا اعداء كونوا علماء ولا تكونوا جهالا
ورضوا بقضاء الله تعالى باليسير من الدنيا ولا ترضوا بانفسكم الا الكثير من العمل فان الله تعالى خلق الدنيا للفناء وجعلها
بمنزلة القنطرة فاعتبروها ولا تعمروها قال عليه السلام من انقطع الى الدنيا ورجع الى الله كفاه الله كل مؤنة ورزقه
من حيث لا يحتسب ومن انقطع الى الله ورجع الى الدنيا وكله الله اليها وعن ابن مسعود رض ان رسول الله صلى الله
صلى الله عليه وسلم نام على الحصير فقام وقد اثر فى جسده فقال ابن مسعود رض يا رسول الله لو امرتنا ان نبسط لك

ونعل فقال عليه السلام مالى وللدنيا وما انا والدنيا الا كراكب استظل تحت شجرة ثم راح وتركها قال عليه السلام لو كان لابن آدم واديان من ذهب ابتغى ثالثا ولا يملاجوف ابن آدم الا التراب ويتوب الله على من تاب شعر اذا جاءت الدنيا عليك فجد بها على الناس طرا لانها تتقلب فلا الجود يفنيها اذا هى اقبلت ولا البخل يبقيها اذا هى تذهب وقد جاء فى الاخبار لما زوج النبى صلى الله عليه وسلم فاطمة رضى الله عنها من على رض دعى ابا بكر رض وعمر رض وعثمان رض وسلمان رض واسامة رض ليحملوا جهاز فاطمة رض فعملوا طاحونة وجلد مدبوغا ووسادة حشوها من ليف وسواكا من الاراك ونعلينا من الخشب و رداء من سبعة خرقة وزكوة من التراب وقصعة منها وعصاء خشبة وسريرمنها ومكنسة من الليف وابرة وحصير ليف وجفنة من الحطب واجانة من التراب وقدرة منها وفى رواية مسبحة من النوى فبكا ابوبكر رض وقال هذا جهاز فاطمة رض فقال عليه السلام يا ابا بكر رض هذا كثير لمن كان فى الدنيا كعابرى سبيل استظل تحت شجرة فرحل فخرجت فاطمة رض رداء صوف عليه اثنا عشر رقعة فيا مائل الدنيا انظر الى خاتون الجنة كيف زوجت بهذه الجهاز فقال عليه السلام يا على رض ان اولياء الله ما ينالوا سعة رحمة الله وغفرانه بكثرة العبادة ولكن ينالوا بسخاء النفس والاستهانة بالدنيا وعن انس ابن مالك رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل من احد يمشى على الماء ولا ابتلت قدماه قالوا لا قال كذلك صاحب الدنيا لا يسلم من الذنوب وان يسعى فى عمل صالح وعن انس ابن مالك رض انه مشى الى النبى صلى الله عليه وسلم بخبز شعير و اهله ان يأكل فابى ولقد رهن النبى صلى الله عليه وسلم درعا له بالمدينة عند يهودى واخذ منه شعيرا لاهله ولقد سمعته يقول ما التى عند آل محمد صاع بر ولا صاع شعير وان عنده لتسع نسوة وعن عثمان رض ان النبى صلى الله عليه وسلم قال ليس لابن آدم حقا فى سوى هذه الخصال الاربعة بيت يسكنه وثوب يوارى به عورته وطلب الخبز من الدنيا حلالا استعفافا عن المسئلة وسعيا على اهله وتعطفا على جاره لقى الله يوم القيمة ووجهه مثل القمر ليلة البدر ومن طلب الدنيا حلالا مكاثرا مفاخرا مرائيا لقى الله تعالى وهو عليه غضبان قال عليه السلام من اراد الدنيا واختارها على الآخرة عاقبه الله بستة عقوبات ثلثة فى الدنيا وثلثة فى الآخرة اما الثلثة التى فى الدنيا فامل ليس له منتهى وحرص غالب وليس له قناعة واخذ منه حلاوة العبادات واما الثلثة التى فى الآخرة فهول يوم القيمة وحساب الشدة والحسرة الطويلة قال عليه السلام الدنيا سجن المؤمن والقبر حصنه من الشدة والجنة ماواه والدنيا جنة الكافر والقبر سجنه والنار ماواه قال عليه السلام حبب على من دنياكم ثلثة الطيب والنساء وقرة عينى فى الصلوة فقال ابوبكر الصديق حبب على من دنياكم ثلثة النظر اليك والجهاد بين يديك وانفاق مالى عليك فقال عمر رض حبب على من دنياكم ثلثة الامر بالمعروف والنهى عن المنكر واقامة حدود الله فقال عثمان رض حبب من دنياكم ثلثة اعطاء الطعام وافشاء السلام والصلوة فى الليل والناس نيام فقال على رض حبب على من دنياكم ثلثة اعانة المنتظرين و ارشاد المضلين وموافقة كلام رب العالمين فقالت عائشة رض حبب على من دنياكم ثلثة الثقة بالله التبرى من الخلق والقناعة فيما فى اليد فقالت الفاطمة رض حبب على من دنياكم ثلثة بذل الاستطاعة والبكاء عند الندامة والصبر على الفاقة فاوحى الله تعالى يا محمد حبب على من دنياكم ثلثة شاب تائب وقلب خاشع وعين باك من خشية الله تعالى قال هذا الشعر ~ الا يا ساكن القصر المعلى ستدفن عن قريب فى التراب * لكم ملك ينادى كل يوم * لدوا للموت وابنوا للخراب

الباب الرابع والعشرون

فى شرف الصبر على المصيبة والصبر على نزول البلاء واجر المريض عن ابى الدرداء رض انه قال توفى ابن سليمان بن داؤد عليه
السلام فوجد عليه وجدا اشد يدا فاتاه ملكان فجلسا بين يديه بزى الخصوم فقال احدهما يا نبى الله انى بذرت بذرا
يعنى زرعت زرعا ولما استحصد مر به هذا فافسده فقال سليمان للاخير ما تقول قال اخذت الجادة فاتيت على زرع
فنظرت يمينا وشمالا فاذا الطريق عليه فقال سليمان لم بذرت على الطريق لما علمت انه لا بد للناس منها قال له الملك ولم
تحزن على ولدك يا سليمان ما علمت ان الموت سبيل الآخرة ولا بد منه وذكر فى الخبر ان سليمان ع تاب الى ربه ولم يجزع
على ولده بعد ذلك وذكر ان عبد الله ابن عباس رض انه نعى اليه ابنه وهو فى السفر فاسترجع وقال عورة سترها الله
ومؤنة كفاها الله واجر قد ساقه ثم نزل وصلى ركعتين فقال قد صنعنا ما امرنا الله به وعن انس ابن مالك رض ان رجلا
يجيئ بصبى له معه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ان الغلام توفى فاحتبس والده بسببه فلما فقده رسول الله صلى
الله عليه وسلم سأل عنه فقالوا يا نبى الله مات صبيه الذى رأيته قال فهلا اذ نتمونى به قوموا الى اخينا نعزه قال فلما
دخل عليه النبى صلى الله عليه وسلم فاذا الرجل به حزين وبه كاب وقال يا نبى الله انى كنت لارجوه لكبر سنى ولضعفى فقال
عليه السلام اما يسرك ان يأتى يوم القيمة فيقال ادخل الجنة ثلث مرات فيقول يارب ان ابواى ولا يزال يشفع حتى يشفعه الله
ويدخلكم الجنة جميعا فذهب الحزن عن الرجل وصبر على قضاء الله تعالى عن الحسن قال سأل موسى ابن عمران عليه
السلام ربه فقال يارب ما لعائد المريض من الاجر قال اخرجه من ذنوبه كيوم ولدته امه فقال يارب ما لمشيع
الموتى من الاجر قال بعث الله عند موته ملائكة يشيعونه الى قبره برايا لهم ويصلون ويكتبون ثوابا لهم الى الحشر
قال يارب ما لمعزى الثكلى من الاجر قال اظله فى ظلى يوم لا ظل الا ظل يعنى ظل العرش وفى كتاب مسعود عن ابى هريرة رض
عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال قال عليه السلام الولد كنز المؤمن ان مات قبله صار شفيعا وان مات بعده يستغفر له
فيكون له نصيبا لما يعمل من الطاعة وروى عن انس عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهم ما من الناس مسلم
يموت له ثلثة او اثنان او واحد من الولد لم يبلغوا الحنث الا ادخله الله الجنة بفضل رحمته اياهم قال عليه السلام
من مات له ولد وجبت له الجنة صبر او لم يصبر احتسب او لم يحتسب فقال الصبر كنز من كنوز الجنة ما اعطى احد ا
شيئا افضل من الصبر فمن صبر على المصيبة كتب الله له ثلثمائة درجة ما بين الدرجة الى الدرجة كما بين السماء و
الارض ثم تأملوا فيها جاء فى الكلام ثم تأملوا فيها جاء فى الكلام الربانى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ
إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ وعن ابن عباس رض ان الله تعالى بين هذه الآية ان الدنيا دار البلاء وخلق فيها العباد للابتلاء
امرهم بالصبر ووعد البشارة للصابرين فى هذه الآية وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ
وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ وعن عثمان بن عفان رض
انه كان اذا ولد له اخذه يوم السابع فسئل عن ذلك فقال انى احب ان يقع فى قلبى شيء من الجنة فان مات كان اعظم اجره
عند الله تعالى قال داؤد عليه السلام عن ربه يارب من صبر على المصيبة برضائك فما جزاؤه فقال الله تعالى يا داؤد انى
اكسى له حلة الايمان البتة وعن ابن عباس رض من يصيب له مصيبة فيصبره صبرا جميلا وجبت له الجنة فقيل
ما الصبر الجميل قال من فتح عينيه وفك لسانه وروى انه لما مات ابراهيم رسول الله صلى الله عليه وسلم ذرفت عيناه
فقال له عبد الرحمن رض يا حبيب الله انت تبكى اولم تنهى عن البكاء قال لا ولكن نهيت عن النوح والغناء عن صوتين
احمقين فاجرين ملعونتين فى الدارين قيل وما هما قال اولهما صوت الغناء فانه لعب ولهو ومزامير الشيطان والثانى

صوت الويل عند المصيبة وعن خدش الوجوه وشق الجيوب في سنة الشيطان ولكن هذه رحمة من ربي جعلها الله في قلوب الرحماء فمن لا يرحم لا يرحم ثم قال القلب يحزن والعين يدمع ولا تقول ما يسخط به الرب تعالى قال ابن المبارك المصيبة واحدة فان جزع صاحبها فهي اثنتان يعني صارت اثنين احدهما المصيبة والثاني ذهاب اجر المصيبة و هو اعظم من المصيبة لانه قال عليه السلام الصوم نصف الصبر والصبر نصف الايمان وعن ابن عباس رض انه قال اول شئ كتب الله في اللوح المحفوظ اني انا الله لا اله الا انا ومحمد رسولي فمن استسلم بقضائي وصبر على بلائي كتبته صديقا وبعثته يوم القيمة مع الصديقين الى الجنة ومن لم يستسلم بقضائي ولم يصبر لبلائي ولم يشكر لنعمائي فليتخذ ربا سوائي وعن على ابن ابيطالب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من اشتاق الى الجنة تسارع الى الخيرات ومن اشفق من النار لهى عن الشهوات ومن راقب الموت ترك اللذات ومن زهد في الدنيا هانت عليه المصائب قال ابن عباس رضي الله عنهما الصبر على اربعة اوجه صبر عن الطاعة وصبر على المعصية وصبر على المصيبة وصبر على البلاء فمن صبر على الطاعة فله ثلثمائة درجة ومن صبر على المعصية فله اجر ستمائة درجة فمن صبر على المصيبة فله تسع مائة درجة ومن صبر على البلاء فله اجر الف صديق قال محمد ابن الفضل اذا دخل الرجل في القبر قامت الصلوة عن يمينه والزكوة عن شماله والبر يظل عليه والصبر جنبيه فيقول الصبر لهم دونكم صاحبكم فان عجزتم والا انا من ورائه يعني ان استطعتم ان تدفعوا عنه العذاب والا انا فاكفيكم ذلك وادفع عنه العذاب ففي هذا الخبر دليل على ان الصبر في البلاء والمعصية افضل من الاعمال قال الله تعالى إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ وروى ابن داؤد عن محمد ابن مسلم رفعه الى النبي ان رجلا قال يا نبي الله ذهب مالي وسقم جسمي فقال عليه السلام لا خير في عبد لا يذهب ماله ولا يسقم جسمه لانه ان الله تعالى اذا احب عبدا ابتلاه واذا ابتلاه صبره وروى حميد عن انس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يؤتى يوم القيمة بانعم اهل الارض فيغمس في النار غمسة يعني يدخل فيها ساعة فيخرج منها اسود محترقا فيقال له هل يزيلك نعيم قط اوكنت فيه فيقول لا لم ازل في هذه البلاء منذ خلقتني ويؤتى باشد اهل الدنيا بلاء فيغمس في الجنة غمسة يعني يدخل فيها ساعة فيخرج منها كالقمر ليلة البدر فيقال له هل تريك شدة قط فيقول لا لم ازل في هذه النعيم منذ خلقتني وروى عبد الحارث عن عبد الله ابن عباس رض قال شكى نبي من الانبياء الى ربه فقال يارب ان العبد المؤمن يطيعك ويجتنب معاصيك فتزوى عنه الدنيا وتعرض عنه المصيبة والبلاء والعبد الكافر لا يطيعك ويجترى على معاصيك فتزوى عنه المصيبة والبلاء وتبسط له الدنيا فاوحى الله اليه ان العباد لي والهيبة والبلاء لي وكل يسبح بحمدي فيكون المؤمن عليه من الذنوب شيئا كثيرا فازوى عنه الدنيا فاعرض عليه البلاء فيكون ذلك كفارة لذنوبه حتى يلقاني فاجزيه بحسناته في الاخرة ويكون للكافر له من الحسنات شئ فابسط له في الرزق وازوى عنه البلاء فاجزيه بحسناته في الدنيا حتى يلقاني فاجزيه سيئاته في الاخرة وعن عطا ابن يسار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا مرض العبد بعث الله اليه ملائكة فقال لهم انظروا ما يقول لعواده فان هو اذا جاؤه حمد الله رفعوا ذلك الى الله عز وجل وهو اعلم فيقول العبدي على ان انا توفيته ان ادخل الجنة وان انا شفيته ان ابدل له لحما خيرا من لحمه ودما خيرا من دمه وان اكفر عنه سيأته وعن ابي هريرة رض عن جعفر ابن برقان عن شيخ عن رجل من المهاجرين انه عاد مريضا فقال له بلغني ان للمريض في مرضه اربع خصال يرفع عنه القلم ويجرى له من الاجر مثل الذي كان يعمل وهو صحيح ويستخرج كل خطيئة من مفاصله وان مات مات مغفورا وان عاش عاش مغفورا له وعن ابي هريرة رض ان الحمى جاءت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم

فی سقیفہ امرأة سوداء فقال لہا من انت قالت انا ام ملدم قال وما ام ملدم قالت اکل اللحوم واشف الدم وحر
اشد من فیح جہنم فعرف انہا حمی فقالت یا رسول اللہ ابعثنی الی احب اہلک الیک فبعثہا النبی صلی اللہ علیہ وسلم
الی الانصار فاخذ تہم سبعة من الایام نبعثوا صریخہم الی رسول اللہ فدعا لہا صلی اللہ علیہ وسلم فرفع اللہ عنہم
وکان النبی صلی اللہ علیہ وسلم اذا راٰہم یقول مرحبا بقوم طہرہم اللہ تطہیرا وعن ابی سعید الخدری رض عن النبی صلی
اللہ علیہ وسلم انہ قال قال ربکم وعزتی وجلالی لا اخرج عبدا من الدنیا وان ارید رحمتہ حتی افنی کل خطیئة عملہا بسقم فی
جسدہ او ضیق من معیشتہ فان بقی منہا علیہ شئ شددت علیہ الموت حتی یجیئ الی کما ولدتہ امہ ولا اخرج عبدا من الدنیا
وانا ارید ان اعذبہ حتی او فیہ کل حسنة عملہا بصحة فی جسدہ او سعة فی رزقہ فان بقی منہا شئ ہونت علیہ الموت حتی
یجیئ الی ولیس لہ حسنة وعن النبی صلی اللہ علیہ وسلم من عاد مریضا لم یزل یخوض فی الرحمة فاذا جلس عندہ انغمس فیہا
وروی ان رجلا جاء الی ابی الدرداء رض فشکی الیہا قساوة فی قلبہ فقالت ہی اعظم الداء ولکن اطلع القبور واشیع الجنازة
وعد المریض نفعل فکانما رأی من نفسہ ما یسرہ فرجع الیہا فقال لہا جزاک اللہ یا اہل خیر النساء وعن ابن عمر رض من شیع
جنازة فکانما صام یوما فی سبیل اللہ والیوم سبع مائة یوم ومن عاد مریضا فکانما یوما فی سبیل اللہ والیوم سبع
مائة یوم

الباب الخامس والعشرون

فی بیان اظہار حال المیت من اہل الحشر والنشر واظہار ماہیة القبر روی الضحاک عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم
انہ قال ان اشد الحال علی المیت حین یدخل الغسال دارہ لیغسلہ فیخرج خاتما من اصابعہ وینزع قمیصہ من
بدنہ ویرفع عمامة من رأسہ فینادی روحہ بین یدی نفسہ بصوت یسمعہ کل الخلائق الا الثقلین باللہ
علیک یا غسال انزع ثیابی برفق فان الساعة استرحت من مخالب ملک الموت واذا صب علیہ الماء صاح کذلک باللہ
علیک یا غسال لا تمسنی قویا فان جسدی مجروح من الروح فاذا فرغ من غسلہ ووضع فی کفنہ نشد مواضع قدمہ
فیقول باللہ علیک یا غسال لا تشد کفن راسی حتی یری وجہی اہلی واولادی واقربائی وان ہذا آخر رؤیتی لہم
فان الیوم افارقہم ولا اراہم الی یوم القیمة فاذا خرجت المیت من الدار ینادی باللہ علیکم یا جماعتی لا تعجلونی
حتی اودع داری واہلی واولادی ومالی واقربائی ثم ینادی باللہ علیکم یا جماعتی ترکت اولادی یتیما الا فان امرأتی
ارملة لا تؤذوہا یا جماعتی ترکت داری ولا اراہم الی یوم القیمة ولا ارجع الیہم ابدا فان احمل علی الجنازة فیقول
باللہ علیکم یا اخوانی ما جمعت المال الا بعدی لوارثی ولا تحملون من خطایا شیئا یحاسبنی وانتم تشیعون ولا تدعو
واذا صلوا علی الجنازة ثم یرجع بعض من المصلین عن اصدقائہ قبل دفن فیقول باللہ علیکم یا اخوانی ان المیت
لا ینسی الیکم لا یجوزہ الساعة رجعتم قبل الدفن فاذا دخلوا فی لحدہ یقول باللہ یا وارثا ما جمعت المال کثیرا من
الدنیا الا ترکت لکم فلا تنسونی بالدعاء والفاتحة فَاَیْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْہُ اللّٰہِ اِنَّ اللّٰہَ وَاسِعٌ عَلِیْمٌ وقیل
ان القبر اول منزل من منازل الآخرة فان نجا منہ فیما بعدہ ایسر منہ وان لم ینج فما بعدہ اشد منہ قال علیہ السلام
ما المیت فی القبر الا کالغریق لمتغوث ینتظر دعوة یلحقہ من اب او ام او اخت او اخ او صدیق فاذا لحقہ کان احب الیہ
من الدنیا وما فیہا وان اللہ لیدخل علی اہل القبور من دعاء اہل الارض امثال الجبال وعن عائشة رضی اللہ عنہا
انہا سالت عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ہل یحشر مع الشہداء احد قال نعم من یذکر الموت مرارا وفی المصابیح

قال عليه السلام اذا قبر الميت اتاه ملكان اسودان ازرقان يقال لاحدهما المنكر وللآخر النكير فيقولان ماكنت تقول فى هذا الرجل فيقول هو عبد الله ورسوله اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله فيقول انا قد كنا نعلم انك تقول هذا ثم يفسح فى قبره سبعين ذراعا فى سبعين ثم ينور له فيه فيقول ارجع الى اهلى فاخبرهم فيقولان له نم كنومة العروس الذى لا يوقظه الا احب اهله اليه حتى يبعثه الله من مضجعه ذلك وان كان منافقا يقول سمعت الناس يقولون قولا فقلت مثله لا ادرى معناه فيقولان قد كنا نعلم انك تقول ذلك فيقال للارض التئمى عليه فيلتئم وتختلف اضلاعه فلا يزال فيها معذبا حتى يبعثه الله من مضجعه ذلك **وقيل** ان ارواح المؤمنين والمؤمنات ياتون فى كل ليلة الجمعة ويوم الجمعة فيقصدون فناء بيوتهم ثم ينادى كل واحد بصوت حزين يا اهلى ويا اولادى ويا اقربائى ويا احبائى افنا كلهم الموت وجعلنا ترابا فاعطفوا علينا بالصدقة واذكرونا فلا تنسونا وارحمونا فى غربتنا وقلة حيلتنا انا وقعنا فى قبر ضيق وسجن وثيق وغم طويل وفقر شديد قد كان هذا المال الذى فى ايديكم كان فى ايدينا انا لم ننفق فى سبيل الله لا نسأل منه وافتم تاكلون وتشربون ونحن نحاسب ونعذب الى يوم القيمة فيرجعون باكيا حزينا ويقولون يامن سكنتم بيوتنا ويامن اقمتم فى اوسع قصورنا ونحن فى اظلم لحودنا ويامن اشتد يتامنا فهل منكم احد ان يأكل لحما فيسقط عظمه عارا ويا ايها الغافلون كتبنا مطوية وكتبكم منشورة فاعتبروا يا اولى الابصار لعلكم تفلحون **وروى** عن سفيان الثورى انه قال من اكثر ذكر القبر وجده روضة من رياض الجنة ومن غفل عنه وجده حفرة من حفر النار فانتبه يا مسكين ادم قيل اى مسكين قال ولدا يتيما لان داره خراب وزاده عمل او مركبه جنازة ولباسه كفن ومنزله لحد وفراشه تراب ووسادة لبنة وجلساؤه منكر ونكير اذا اتاه فى قبره ملكان اسودان لهما عينان ازرقان فى ايديهما مقمع لا يقدر على حمله الثقلان اصواتهما كالرعد القاصف وابصارهما كالبرق الخاطف يحرثان الارض بالاسنان فيجلسانه فى قبره وانه ليسمع خفق نعالهم اذا ولوا مدبرين انه يشيعوه واهله فيقولان من ربك وما دينك وما نبيك فيقول ربى الله ودينى الاسلام ونبيى محمد رسول الله فيقول له ثبتك الله نم قرير العين الى يوم القيمة **وعن** ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال ما من ميت يموت الا وله خوار يسمعها كل دابة عنده الا الجن والانس لو سمعه لصعق فاذا انطلق به الى قبره فان كان صالحا قال عجلولى لو تعلمون ما امامى من الخير لعجلتمونى وان كان غير ذلك قال لا تعجلونى لو تعلمون الى ما تقدمونى من الشر لاجلتم فاذا ورى قبره اتاه ملكان اقبح الصورة بايديهما مضربة فيؤتى من قبل رأسه فيقول صلوته لا تؤتى من قبلى فرب ليلة قد ماه ساجدا لهذه المضجع فيؤتى من قبل يمينه فيقول الصدقة لا تؤتى من قبلى قد كان يتصدق بى حذرا لهذه المضجع فيؤتى من قبل شماله فيقول صومه لا تؤتى من قبلى فقد كان يظمأ ويجوع حذرا لهذه المضجع فيؤتى من قبل رجليه فيقولان لا تؤتى من قبلنا فقد كان ينصب علينا ويمشى الى المساجد فيوقظ الناثم فنسالان عن اليقين من ربك ومن نبيك وما دينك وما امامك وما قبلتك فيقول ربى وربك الله ونبيى محمد رسول الله وامامى كتاب الله وقبلتى كعبة الله ودينى ودينك الاسلام فيقولان عشت مؤمنا ومت مؤمنا فيفسح ويضأ فى قبره مد بصره وينشر له من كرامة الله ما شاء ويفرش على فرشه الرياحين ويستر بالحرير فان معه شئ من القران كفاه نوره وان لم يكن جعل له نور مثل الشمس فى قبره فبعث روحه الى عليين فيقال لها ايتها النفس المطمئنة ارجعى الى ربك راضية مرضية عنك فينادى منادى من السماء افتحوا له بابا الى الجنة فياتيه فى قبره من ريحها وطيبها فيأتيه رجل حسن الوجه طيب الرائحة فيقول له ابشر بالذى يسرك هذا يومك الذى توعد

فيقول الميت من انت فيقول انا عملك الصالح فيقول يارب قسم الساعة حتى ارجع الى اهلى كى آكل الفواكه معهم فى الجنة **قال** عليه
السلام القبر ينادى كل يوم خمس مرات بكلمات اولها يقول انا بيت الوحدة والوحشة فاحملوا الىّ انيسا وانا بيت الظلمة فاحملو
الى سراجا وانا بيت التراب والجران والمدر فاحملوا الى فراشا وانا بيت الفقر فاحملوا الى كنزا وانا بيت الحياة والعقارب والسوس
فاحملوا الى ترياقا قال الاعرابى فداك ابى وامى يارسول الله فما الانيس فى القبر قال قراءة كلام الله القرآن قال ما السراج فى
القبر يارسول الله قال الصلوٰة بالليل والنهار قال ما الفراش فى القبر يا نبى الله قال العمل الصالح قال ما الكنز فى القبر يا خير
خلق الله فقال النبى صلى الله عليه وسلم اسمع يا اعرابى هو قول لا اله الا الله محمد رسول الله **وروى** عن النبى صلى الله
عليه وسلم انه قال لو تعلم البهائم ما تعلمون عن الموت ما اكلتم منها لحما سمينا ابدا وفى رواية اخرى ما اكلن حشيشا وروى
الحسن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا ابا هريرة اعلم ان قلد شدة الموت وكربه عن المؤمن كقدر ثلثمائة ضربة
بالسيف **قال** عمر ابن الخطاب رض كعب الاحبار رض يا كعب حدثنا عن الموت فقال ان الموت كشجرة ذات شوك ادخلت فى جوف
بنى آدم فاخذت شوكة بعرق من عروق جسده ثم جذبها رجل شديد الحرب فقطع منها ما قطع وابقى منها ما ابقى **تنبيه**
قال عليه السلام كل يوم ينادى القبر سبعة مرات اولها تقول الارض يا ابن آدم تفرح على ظهرى فسوف تحبس فى بطنى
والثانى تقول يا ابن آدم تمشى فى الجماعة على ظهرى فسوف تقع وحيدا فى بطنى والثالث تقول يا ابن آدم تضحك عن ظهرى فسوف
تبكى فى بطنى والرابع تقول يا ابن آدم تاكل الالوان على ظهرى فسوف تأكل الديدان لحمك فى بطنى والخامس تقول يا ابن آدم
تمشى فى النور على ظهرى فسوف تقع فى الظلمات فى بطنى والسادس تقول يا ابن آدم تذنب على ظهرى فسوف تعذب فى بطنى
والسابع تقول يا ابن آدم تجمع الحرام على ظهرى فسوف تذوب فى بطنى **قال** شقيق ابن ابراهيم يقول الله تعالى واتقى الناس
فى اربعة اشياء قولا وخالفونى فيها فعلى احدهم انهم قالوا انا عبد الله ويعملون عمل الاحرار والثانى قالوا ان الله لارزاقنا
كفيل ولا تطمئن قلوبهم مع شئ من الدنيا والثالث قالوا ان الاخرة خير من الدنيا وهم يجمعون الاموال للدنيا والذنوب والرابع
يقولون لابد لنا من الموت وهم يعملون اعمال قوم لا يموتون قط و**فى الخبر** اذا وقع العبد فى النزع ينادى منادعه حتى
يستريح فاذا بلغ الى الصدر فينادى منادعه حتى يستريح وكذلك اذا بلغ الحلقوم جاء نداءه حتى يودع بعضا
بعضا فيودع العين ويقول السلام عليك الى يوم القيمة فكذلك الاذنان واليدان والرجلان وودع روح نفس فنعوذ
بالله من وداع الايمان القلب واللسان ووداع المعرفة الجنان **وعن** حسين ابن على ابن ابيطالب رض قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا جاء اجل المؤمن قسم حاله على خمسة اقسام الروح والمال والحسنات واللحم والعظم فقال تفسيرهم الروح
للملك الموت والمال للورثاء والحسنات للخصماء واللحم ياكل الديدان والعظم رميم تراب فويل لمن ذهب ايمانه فلا تحزن
بذهاب خمسة اشياء لانه يلقى الله ثلثة اشياء منهم فى قبره وهو الروح واللحم والعظم ويحشره يوم القيمة للحساب فالمال
والحسنات اى تنعم الجنة لو بقى ايمانه واعطاه الله ما يشاء فان ذهب ايمانه فويل له لان عوده محال فوصله الى الجحيم
ابدا **وذكر** عن عيسى ابن مريم انه كان يحيى الموتى باذن الله فقال بعض الكفرة انك قد احييت من كان جديد الموت
لعله لم يكن ميتا فاحيى لنا من كان مات فى زمن الاول فقال لهم اختاروا من شئتم قالوا له احيى لنا سام ابن نوح فجاء
الى قبره معهم وصلى ركعتين ودعا الى الله تعالى ما حيى الله سام ابن نوح فاذا رأسه ولحيته قد ابيض فقال ما هذا الشيب
يعنى ان الشيب لم يكن فى زمانك قال سمعت النداء فظننت ان القيمة قد قامت فشاب رأسى ولحيتى من هيبة القيمة
فقال منذ كم انت ميت قال من اربعة آلاف سنة فما ذهبت عنى سكرات الموت حتى الآن فما من مؤمن يموت

لا وعرضت عليه الحيوة والرجوع الى الدنيا فيكره ذلك لما لقي من شدة الموت كربة كما روى عن ابي الدرداء رض انه
قال احب الفقراء تواضعا لربي واحب المرض تكفير الخطايا واحب الموت اشتياقا الى ربي وروى عن عبد الله ابن عمرو
ابن العاص انه قال كان ابي كثيرا ما يقول اني لاعجب من الرجال الذي ينزل بالموت ومعه عقله ولسانه فكيف
لا يصفه قال ثم نزل به الموت قلت له يا ابت قد كنت تقول اني لاعجب من الرجال ينزل به الموت ومعه عقله ولسانه
كيف فالآن حضرت الموت لك ومعك العقل واللسان الا تصف من الموت ليكون لنا عبرة فقال يا بني اعظم من ان يوصف
ولكن سأصف لك منه شيئا والله يا بني لكان على كتفي جبال رضوى ولكان روحي يخرج من سقب ابرة ولكان في جوفي
شوكة الهراس ولكان السماء انطبقت على الارض وانا بينهما ثم قال يا بني ان حالي قد تحول على ثلثة احوال كنت في اول
الامر على قتل محمد عليه السلام فيا ويلتاه لو مت في ذلك الوقت ثم هداني الله الاسلام وكان محمد صلى الله عليه وسلم احب الناس
الي تولاه على السرايا فيا ليتني مت في ذلك الوقت لانال دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلوته علي ثم قد شغلنا بعده في
امر الدنيا فلا ادري كيف يكون حالي عند الله فلم اتم من عنده حتى مات رحمة الله عليه وعن النبي صلى الله عليه وسلم
قال تحدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج فانه قد كانت فيهم الاعاجيب ثم انشا يحدث فقال خرجت طائفة من بني اسرائيل
حتى اتى مقبرة فقالوا لو صلينا ثم دعونا ربنا حتى يخرج لنا بعض هؤلاء الموتى فيخبرنا عن الموت فصلوا ثم دعوا ربهم
فبينما هم كذلك اذا رجل قد اطلع رأسه من قبره وهو اسود خلاصي فقال يا هؤلاء ما اردتم بمن فوالله لقد مت منذ
تسعين سنة اومائة سنة فما ذهبت مرارة الموت عني حتى كان الموت الآن فادعوا الله ان يعيدني كما كنت فدعا الله
فعاد الى موضعه كما كان وكان بين عينيه اثر السجود وعن النبي صلى الله عليه وسلم الذي قال ما من صباح ومساء الا
وملكان يناديان يا اهل الدنيا لدوا للموت وابنوا للخراب واجمعوا المال للاعداء ونظم محاسبون ومعذبون ثم
يوم القيمة عند ربكم تختصمون قال عليه السلام كن في الدنيا كانك غريب او كعابر سبيل وعد نفسك من اصحاب القبور
ولا تكن من الغافلين

الباب السادس والعشرون

في اجتناب الذنوب في تنبيه الرجال قيل ان السيئة الواحدة لها عشرة من العيوب اولها ان العبد اذا عمل سيئة فقد
اسخط خالقه على نفسه وهو قادر عليه في كل وقت والثاني انه قد فرح من هو ابغض اليه وهو ابليس عدو الله وعدوه والثالث
يتباعد من احسن المواضع وهي الجنة والرابع يتقرب الى شر المواضع وهي جهنم والخامس انه قد جفا على من هو احب
اليه وهي نفسه والسادس قد نجس نفسه وقد خلقها الله طاهرة والسابع اذا صحابه الذين لا يؤذونه وهو حفظته
والثامن من اشد على نفسه الارض والسماء والليل والنهار اذا هم بذلك والتاسع احزن النبي صلى الله عليه
وسلم في قبره والعاشر انه خان جميع الخلائق من الآدميين وغيرهم فاما خيانة للآدميين انه لو كان لعهدهم عنده
شهادة لا تقبل شهادة لاجل ذنبه فيبطل حق صاحب والخيانة لجميع الخلائق انه يقل المطر اذا اذنب وكان ذلك خيانة
لجميع الخلائق فاياك والذنب فان في الذنب هذه العيوب وفي ذلك ظلم نفسه وهو عزيزة وعن يحيى ابن معاذ انه
قال ان الله اغلق باب التوفيق على بعض عباده بستة اشياء اولها تعلم العلم ولم يعملوا به والثاني اكلوا النعيم
ولم يشكروا له والثالث صحبوا الصالحين فلم يقتدوا بهم والرابع دفنوا الاموات ولم يعتبروا والخامس ورثوا الاموال
ولم يتزودوا والسادس اذا اذنبوا الذنوب لم يتوبوا قال بعض اهل المعرفة اغسلوا اربعا باربع وجوهكم بماء اعينكم

والسنتكم بذكر خالقكم وقلوبكم بخشية ربكم وذنوبكم بالتوبة الى اعمالكم **وقال** يحيى ابن معاذ اغتسل نفسك بماء اربعة وجهك بماء الحياء ولسانك بماء العذرة وبدنك بماء الحرمة وقلبك بماء الندامة على ذنوبك حتى تكون صالحا متورعا **قال** عليه السلام حرمت النار على ثلثة اعين عين سهرت في كل ليلة لوجه الله وعين غضت عن حرام الله وعين بكت على ذنوبه من خشية الله **قال** عليه السلام من بكى باشتياق المولى فله الجنة الماوى ومن بكى على ذنوبه من خشية الله حرم الله عليه النار **قال** الشيخ منبري في اسناده اسمعوا عباد الله فاني تكررت اربع مائة الف كتاب فاخترت من ذلك الجميع اربع كلمات الاول اقول لنفسي يا نفس ان تجعل طاعة الله والا لا تأكل رزقه والثاني يا نفس ما منع الله منه لك فلا تفعل والا تخرج من ملكه والثالث يا نفس ارض على قسمتك من الله والا لا تطلب ربا سوى الله والرابع يا نفس ان تحدث معصية انشأنك مكان الذي لا ينظر فيه المولى والا لا تفعل حتى اعطى نجاة لك قال ابراهيم بن ادهم لان ادخل النار وقد اطعت الله احب اليه من ان ادخل الجنة وقد عصيت الله معناه لو دخل الجنة وقد عصى الله فالحياء من الله لاجل ذنوبه باق ولو دخل النار وقد اطاع الله لا يكون له الحياء والخجل ويرجى خروجه منها **وروى** اياكم ومحقرات الذنوب فان مثلها كمثل قوم نزلوا بطن واد فجاؤا بعود وجاؤا بعود حتى حملوا ما نضجوا به خبزهم وان محقرات الذنوب متى يؤخذ بها صاحبها تهلكه **وقيل** ان حواء لما عصت ربها عز وجل في الجنة عاقب الله تعالى في اولادها ثمانية عشر عقوبة وهي الحيض والولادة وفراق امها وابيها وحصولها مع اجنبي يتزوجها والنفاس والتلطخ به وانها لا تملك امر نفسها ونقصان ميراثها والطلاق وكونها في يد غيرها وحل للرجل ان يتزوج باربع وليس لها ان تزوج الا بواحد واعتكافها في بيتها وشهادة امرأتين شهادة رجل واحد وانها لا تخرج وحدها الا بذي رحم محرم وان الرجال يصلون صلوة الجمعة والعيدين والجنازة ويجاهدون وما للنساء ذلك واحدة وانه لا تصلح ان تكون فيهن امارة ولا قضاء ولا علم وان الثواب والاجر الف قسم منها قسم واحد للنساء وكله للرجل وان النساء الفواجر يعذبن بنصف جميع الامة يوم القيمة وان المرأة تصبر لموت زوجها وطلاقها فهذه عقوبات النساء الى يوم القيمة ويقال قبلت توبة ادم عليه السلام بخمس خلال ولم يقبل توبة ابليس لعنة الله عليه بخمس خصال فادم عليه السلام اقر بنفسه بالذنب وندم عليه ولام نفسه واسرع في التوبة ولم يقنط رحمة الله اما ابليس لم يقر بذنبه ولم يندم عليه ولم يلم نفسه ولم يسرع في التوبة وقنط من رحمة الله فمن كان حاله مثل حال ادم تقبل توبته ومن كان حاله مثل حال ابليس لم تقبل توبته قال عليه السلام المؤمن يرى ذنبه كالجبل فوقه يخاف ان يقع عليه والمنافق يرى ذنبه كذباب مر على انفه فاطاره **قال** عليه السلام ان المؤمن اذا اذنب كانت نقطة سوداء في قلبه فان تاب واستغفر صيقل قلبه وان زاد زادت حتى يعلو قلبه ذلكم لانه من الذنوب ذنبا لا عقوبة لها الا التوحيد **وعن** حاتم الاصم رض من ادعى اربعا بلا اربع فدعوه كذب من ادعى حب الله ولم ينته عن محارم الله فدعواه كذب ومن ادعى حب الجنة ولم يتصدق فدعواه كذب ومن ادعى حب النبي صلى الله عليه وسلم وكره الفقراء والمساكين فدعواه كذب ومن ادعى خوف النار ولم يجتنب عن الذنوب فدعوه كذب **وفي تنبيه** قال الفقيه رض سمعت ابي رحمه الله يقول باسناده **عن** رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما من يوم الا وينزل من السماء خمسة من الملائكة احدهم بمكة والثاني بالمدينة والثالث بيت المقدس والرابع بمقابر المسلمين والخامس باسواق المؤمنين فاما الذي ينزل بمكة فينادي الا من ترك فرضا من فرائض الله فقد خرج من رحمة الله واما الذي ينزل بالمدينة

فینادی الا من ترك سنة من سنن النبی صلے اللہ علیه وسلم فقد خرج من شفاعته واما الذی ینزل بیت المقدس فینادی الا من اکتسب مالا حراما لم یقبل اللہ سائر عمله واما الذی ینزل بمقابر المسلمین فینادی یا اهل المقابر بماذا تمدون فیقولون لنا امتنا علیما فات من اعمارنا فنغبط اهل الجماعة لقراءتهم کلام اللہ وتذاکرهم العلم وصلوتهم علی النبی صلے اللہ علیه وسلم واستغفارهم لذنوبهم ونحن لا نقدر علی شئ من ذلك واما الذی ینزل فی الاسواق فینادی یا معاشر الناس مهلا مهلا ولکم قرح واموات فان اللہ تعالی سطوات ونقمات فمن خشی سطواته ونقماته فلیداو جراحات ضعیف فلیتب من ذنوبه شوقناکم الی الجنة فلم تشتاقوا وخوفناکم من النار فلم تخافوا فلولا رجال خشع وصبیان رضع وبهائم رتع وشبان رکع لصب علیکم العذاب صبا وعن شقیق البلخی رح علیکم بخمسة خصال فاعملوها بالقلوب اولها اعبدوا اللہ بقدر طاقتکم الیه والثانی خذوا من الدنیا بقدر عملکم فیها والثالث تزودوا بقدر مسکنکم فی القبر والرابع اعملوا للجنة بقدر ما تریدون فیها المقام والخامس اذنبوا الی اللہ بقدر طاقتکم بعذابه وروی الطابع تعلق بقائمة العرش فاذا انتهکت الحرمة وعمل بالمعاصی واجتری علی اللہ بعث اللہ الطابع ینطبع علی قلبه فلا یعقل ذلك شیئا وقد قیل ابخل الناس من بخل علی نفسه بما فیه سعادته واظلم الناس من ظلم علی نفسه بمعصیة واهلك لها بنفسه فلیس الکریم من یعمل بالطاعة ولکن الکریم من یترك المعصیة

الباب السابع والعشرون

فی بیان رفق السر وصدق اللسان والزجر عن الکذب واجر کظم الغیظ والتلطف علی العبید والاماء عن هشام عن عمر رض قال قال رسول اللہ صلے اللہ علیه وسلم من لطم غلامه کانت کفارته عتقه ومن کظم غیظه وقاه اللہ عقابه و من اعتذر الی ربه قبل اللہ معذرته ومن ملك لسانه ستر اللہ عورته قال علیه السلام من صدق لسانه وطال صمته سلم الناس من کل شره ومن کثر کلامه کثر ذنوبه ومن کثر ذنوبه مات قلبه ومن مات قلبه دخل فی النار عن ابی هریرة رض عن النبی صلے اللہ علیه وسلم انه قال من کان یؤمن باللہ والیوم الاخر فلیکرم جاره ولیکرم ضیفه ولیقل خیرا او لیصمت عن الحسن البصری انه قال کانوا یقولون ان لسان الحکیم من وراء قلبه فاذا اراد ان یقول رجع الی قلبه فان کان له القلب قال وان کان علیه ضرر مسك وان الجاهل قلبه فی طرف لسانه لا یرجع الی قلبه ما اتی علی لسانه یتکلم به قال ابن عباس رض العلم خمسة فالعلم الاول استماع العلم والثانی الحفظ والثالث العمل به والرابع نشره والخامس الصمت باللسان قال النبی صلے اللہ علیه وسلم ما خلق اللہ فی الانسان افضل من لسان فانه یدخل به الجنة ویدخل به النار فاسجنه یا علی فانه کلب عقور وعن انس ابن مالك رض عن النبی صلے اللہ علیه وسلم انه قال العبادة عشرة اجزاء تسعة منها فی الصمت والواحد ترك مجالسة السفهاء وقال بعض الحکماء رح ان فی الصمت سبعة الاف خیر اولها ان الصمت عبادة من غیر عناء والثانی زینة من غیر تحلی والثالث هیبة من غیر حجة والرابع حصن من غیر حائط والخامس الاستغناء عن الاعتذار الی احد والسادس راحة کرام الکاتبین والسابع ستر لعیوبه ویقال الصمت ستر للجاهل وزین للعالم وذکر عن لقمان الحکیم رح انه کان عبدا حبشیا فاول ما ظهر حکمته انه قال له مولاه یا غلام اذبح لنا شاة هذه وأتنی باطیب مضغتین منها فجاء بالقلب واللسان فسأله عن ذلك فقال انه لیس فی الجسد مضغتان اطیب منهما اذا طابا ولا اخبث منهما

اذا اخشاه وروى ابوسعيد الخدرى انه قال اذا اصبح ابن ادم سالت الاعضاء كلها اللسان وقلن ننشدك ان تستقيم فانك ان استقمت استقمنا وان اعوججت اعوججنا فاللسان صغير الجرم كبير الجرم قال بعض الحكماء ان فى جسد بنى ادم ثلثة اجزاء فجزأه منها قلبه والثانى الجوارح والثالث لسانه وقد اكرم الله كل جزء بكرامة فاكرم القلب بمعرفته وتوحيده واكرام الجوارح بالصلوة والصيام وسائر الطاعات واكرام اللسان بشهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وتلاوة كتابه فوكل على كل جزء رقيبا وحفيظا عليه فتولى على حفظ القلب بنفسه فلا يعلمو ما فى ضمير قلب العبد الا الله وسلط على الجوارح الامر والنواهى ووكل على لسانه الحفظة قال الله تعالى مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ اِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ فوفاء القلب ان يثبت على الايمان وان لا يحسد ولا يخون ولا يمكر ووفاء الجوارح ان لا تعصى الله ولا تؤذى احدا من المسلمين ووفاء اللسان ان لا يغتاب به ولا يكذب ولا يتكلم لا يعنيه فمن وقع من الجوارح فهو عاص فمن وقع من القلب فهو منافق فمن وقع من اللسان فهو كافر شعر

يموت الفتى من عثرة بلسانه ٭ وليس يموت المؤمن عثرة الرجل ٭ فعثرته بالرجل تبرى على جهل ٭ فى بيان المزجر واجر قول الصدق عن مشارق الانوار عن ابن مسعود رضى الله عنه ان الصدق يهدى الى البر وان البر يهدى الى الجنة وان الرجل ليصدق حتى يكتب عند الله صديقا وان الكذب يهدى الى الفجور وان الفجور ليهدى الى النار وان الرجل يكذب حتى يكتب عند الله كذابا وعن ابن صامت ان النبى صلى الله عليه وسلم قال اضمنوا الى ستا من انفسكم اضمن لكم على الله الجنة اوفوا اذا وعدتم وادوا اذا ائتمنتم واحفظوا فروجكم وغضوا ابصاركم وكفوا ايديكم واصدقوا اذا حدثتم قال ابو جعفر عن اخ اناس من اصحاب عبد الله ابن مسعود رض قال اصدق الحديث كلام الله تعالى واشرف الحديث ذكر الله تعالى وشر العمى عمى القلب وما قل وكفى خير مما كثر والهى وشر الندامة حسرة يوم القيمة وخير الغناء غنا النفس وخير الزاد التقوى والخمر جماع الاثم والنساء حبائل الشيطان والشباب شعبة من الجنون وا شر المكاسب كسب الربا واعظم الخطايا اللسان الكذب قيل للقمان ما بلغ بك ما نرى قال صدق الحديث واداء الامانة وترك ما لا يعنى وقيل ان حجاج ابن يوسف قصد ان يقتل الحسن البصرى فارسل اليه الاعوان حتى يطلبوه ويأخذوه فاخبر الحسن به فذهب هاربا فرحبيب العجمى فسلم الحبيب عليه وقال ما بدألك يا امام المسلمين فقص حاله وقال ادخلنى موضعا لا يجد ونى قال لا تطلب من الله دفعهم كما تطلب منى فاذهب صومعتى واشرع فى الصلوة فجاؤ الاعوان وسألوا هل رايت الحسن البصرى قال نعم قالوا واين هو قال فى صومعتى فدخلوا ولم يروه فخرجوا وقالوا تكذب وانت رجل زاهد قال لا اكذب ولكن الله اعمى اعينكم فدخلوا مرارا وخرجوا فلم يروه البتة فذهبوا ثم خرج الحسن وقال يا حبيب لم اخبرتهم بمكانى وهم يريدون قتلى قال انك نجوت بصدقى ولو كذبت لهلكت ايضا قال سفيان عن ابى خواص يبلغ به الى النبى صلى الله عليه وسلم قال الكذب لا يصلح الا فى ثلثة الحرب خدعة والرجل يصلح بين الاثنين والرجل يصلح به امرأته صدق عليه السلام فى ثواب كظم الغيظ ومذمة فاعلها روى عن انس ابن مالك رح انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كظم غيظا وهو يقدر على ان يمضيه فلم يمضيه ملأ الله يوم القيمة قلبه رضا ورحمة وذكر عن بعض المتقدمين انه كان له فرس كان له به معجبا فجاء ذات يوم فوجده على ثلثة قوائم فقال لغلامه من صنع هذا قال انا قال ولم قال اردت ان اغمك قال لاغمس من امرك لا جرم نعيى اذهب فانت حر والفرس لك قال الفقيه رض عليكم بالصبر عند الغضب واياكم

والعجلة عند الغضب فان فى العجلة ثلثة اشياء من مذمومة وفى كظم الغيظ ثلثة اشياء
محمودة اما الثلثة التى فى العجلة مذمومة فاحدها الندامة فى نفسه والثانى الملامة عند الناس والثالث العقوبة عند
الله واما الثلثة المحمودة التى فى الصبر ثلثة اشياء السرور فى نفسه والمحمود عند الناس والثواب عند الله فان الحلم
يكون مرا فى اوله وحلوا فى اخره كما قيل شعر الحلم اوله مر مذاقته ولكن اخره احلى من العسل قال بعض الحكماء
الزهد فى الدنيا خمسة اشياء اولها الثقة بالله فيما وعد من الدنيا والاخرة والثانية ان يكون مدح الخلق وذمهم
عنده واحد والثالثة الاخلاص فى عمله والرابع تجاوز عمن ظلمه والخامس لا يغضب على ما ملك ايمان ويكون حليما
صبورا وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ينادى يوم القيمة اين الذين كانت اجورهم على الله
تعالى فيقوم العافون عن الناس ويدخلون الجنة وسئل الاحنف ابن قيس رحمه الله ما الانسانية قال التواضع فى
الدولة والعطية بغير منة والعفو عند القدرة وذكر عن يحيى ابن معاذ رح انه قال من ادعى على ظالم فقد احزن محمدا
صلى الله عليه وسلم والانبياء والشهداء والصالحين وسر ابليس والكفرة والشياطين ومن عفى عن ظالمه فقد احزن
ابليس والكفرة والشياطين وسر محمدا والانبياء والشهداء والصالحين وذكر عن لقمان انه قال لابنه يا بنى ثلثة
لا يعرف الا فى ثلثة لا يعرف الشجاعة الا عند الحرب ولا يعرف الاخ الا عند الحاجة ولا يعرف الحليم الا عند الغضب
عن ابى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الغضب جمرة من النار فمن وجد منكم ذلك فان
كان قائما فليجلس وان كان جالسا فليضجع وان كان مضطجعا فليتمرغ فى التراب وعن النبى صلى الله عليه وسلم انه
قال اياكم والغضب فانه يوقد فى فؤاد ابن ادم النار الم يران احدكم اذا غضب كيف تحمر عيناه وتنفخ اوداجه واذا احس
احدكم بشئ من ذلك فليضطجع وليلصق بطنه فى الارض وقال ان منكم من يكون سريع الغضب سريع الفئ فاحدهما
بالاخر يعنى يكون احدهما بالاخر قصاصا ومنكم من يكون بطئ الغضب سريع الفيئ فاحدهما بالاخر وخيركم من
كان بطئ الغضب سريع الفيئ وشركم من كان سريع الغضب بطئ الفئ ويقال مكتوب فى الانجيل يا ابن ادم
اذكرنى حين تغضب فاذكرك حين اغضب وارض بنصرتى لك وان نصرتى لك خير من نصرتك لنفسك

الباب الثامن والعشرون

فى بيان مذمة الغيبة وخذلان الغل والحسد وروى ابو هريرة رض عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال من اغتاب
فى عمره مرة يعاقبه الله بعشر عقوبات اولها يصير بعيدا من رحمة الله والثانى يقع الملائكة عن الصحيفة والثالث
يكون نزع روحه عند موته والرابع يصير قريبا الى النار والخامس يصير بعيدا من الجنة والسادس يشتد عليه
عذاب القبر والسابع يحبط الله ثواب عمله والثامن يتأذى روح النبى صلى الله عليه وسلم فى قبره والتاسع يسخط
الله عليه والعاشر يصير مفلسا فى القيمة عند الميزان فى تفسير الزاهدى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال قال
عليه السلام اذا كان يوم القيمة يوقف المغتاب بين يدى الله ويرفع الله كتابه فلا يرى فيه حسنة فيقول ما هذا بكتابى
وانى قد عملت الطاعات ولا يرى ههنا شيئا فيقيل ذهب عملك باغتيابك للناس ويوقف الاخر فيرفع الله كتابه
فيرى فيه الطاعة لم يعملها قط فيقول ما هذا بكتابى وانى ما عملت هذا فيقال ان فلانا قد اغتابك فيرفع حسناته
الى ... عن بعض العلماء كان عبد الله ابن مبارك فى طواف كعبة فجاء رجل عنده وقال يا شيخ ان لى بك حاجة

فقال ما حاجتك قال اسمع اذا جيت بك فی الليل تبلغ رسالتی الی خالقی وقل له عبدك الضعيف يقول لك يا مولای اغفر ذنوبی فقال عبد الله ما ذنبك يا فتی قال اذنبت ذنبا عظيما فجلت اليك لاسئل عنك هل لی توبة ام لا قال ذنبك اعظم ام العرش والكرسی قال بل ذنبی اعظم قال ذنبك اعظم ام رحمة الله فسكت الرجل ثم قال له عبد الله قل ما ذنبك قال انی قد زنيت بامرأة اجنبية فقال يا فلان اجمع قلبك انی خفت لعلك تغتاب لغيرك فالآن تب الی الله حتی يغفر لك **قال** الفقيه ابو الليث رح من كان فيه سبعة من الخصال المذمومة فلم يزل عليه رحمة الله اولها طمع فی جمع المال والثانی ضحكة كثيرة والثالث اتهامه الانسان فی غير مرحب والرابع النظر الی غير محرم والخامس اغراق فی شهوات والسادس فوات تكبيرة الاولی والسابع من فعل الغيبة **قال** عليه السلام من اغتاب واحتقر لاستاذه ابتلاه الله باثنا عشر بلية اوله نسی ما تعلمه ويذهب رزقه ويقصر عمره وينزع سيماء الصالحين من وجهه ولا توفيق فی طاعته ويغر قدراتما فی كيد الشيطان ولا يكون قلبه حاضرة بمعرفة الله كل اللسان عند نزعه ويخرج من الدنيا بلا ايمان وضيق قبره حتی تختلف اضلاعه ويحشره فی زمرة الفسقاء ويبقی فی النار **قال** النبی صلی الله عليه وسلم اربعة جواهر فی نفس بنی ادم ويزيلها اربعة اشياء ام الجواهر فی نفس بنی ادم فالعقل والدين والحياء والعمل الصالح واما الاربعة التی يزيل ذلك الاربعة فالغضب تزيل العقل وترك الفرائض يزيل الدين والطمع يزيل الحياء والغيبة يزيل العمل الصالح **وعن** علی ابن ابی طالب رض قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم اياكم والغيبة فان فيها خمسة من عقوبات اولها يرفع عنه ضياء وجهه ولا يستجاب دعائه ولا يقبل طاعة وحول الله قبله الی دبره فی القيمة ويبقی مع فرعون والشداد فی النار ابدا **وعن** علی رض قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم الغيبة لها لذة فی الدنيا وفی الآخرة لا ورد صاحبها الی النار **وروی** عن حسن البصری رح ان رجلا قال له ان فلانا قد اغتابك فبعث اليه طبقا من الرطب وقال له قد بلغنی انك اهديت الی حسناتك فاردت ان اكافيك بها علی التمام **وعن** بن ابی نجيح قال بلغنی ان امرأة قصيرة دخلت علی النبی صلی الله عليه وسلم لحاجة لها فلما خرجت قالت عائشة رضی الله عنها ما اقصر فقال النبی صلی الله عليه وسلم اغتبتها قالت عائشة رض ما قلت الا ما فيها قال عليه السلام قد ذكرت اقبح ما فيها **وعن** ابی سعيد الخدری رض ان النبی صلی الله عليه وسلم قال ليلة اسری بی فمررت فی السماء بقوم يقطع اللحوم من جنوبهم ثم يلقمون ثم يقال لهم كلوا ما كنتم تأكلون من لحم اخيكم فی الدنيا فقلت يا جبرئيل من هؤلاء قال من امتك الهمازون اللمازون يعنی عيابين المغتابين **وذكر** عن ابراهيم ابن ادهم رح انه دعی الی طعام فلما جلس قالوا ان فلانا لم يجئ فقال رجل منهم ان فلان رجل ثقيل فقال ابراهيم رض انما فعل ذلك بطنی حيث شهدت طعاما ما اغتيبت فيه المؤمن فخرج ولم يأكل شيأ الی سبعة ايام **وقال** كعب الاحبار قرأت فی كتب الانبياء ان من تاب تائبا من الغيبة كان آخر من يدخل الجنة ومن مات مصرا عليها كان اول من يدخل النار الذمة فی الغل والحسد **عن** الحسن ان النبی صلی الله عليه وسلم قال ان الغل والحسد يأكلان الحسنات كما تأكل النار الحطب **ويقال** ليس شیء اضر من الحسد لانه يصل الی الحاسد خمس عقوبات قبل ان يصل الی المحسود عليه اولها غم لا ينقطع والثانی مصيبة لا يؤجر عليها والثالث مذمة لا يحمل بها والرابع يسخط عليه الرب والخامس يغلق عليه باب التوبة فی التوفيق **وروی** ابو هريرة رض عن النبی صلی الله عليه وسلم انه قال ستة لستة اشياء يدخلوا النار بلا حساب قيل يا رسول الله من هم قال الامراء ومن بعدی بالجور والعرب بالعصبية والدهاقين بالكبر والتجار بالخيانة واهل الرساتيق بالجهالة والعلماء بالحسد يعنی العلماء الذين يطلبون الدنيا ويحسد بعضهم بعضا **وعن** محمد ابن سيرين ما حسدت احدا قط علی شیء من الدنيا

فان كان من اهل الجنة فكيف احسده وهو صائر الى الجنة وان كان من اهل النار فكيف احسده وهو صائر الى النار
قال بعض الحكماء اياكم والخيانة والحسد فان الحسد اول ذنب عصى الله به فى السماء واول ذنب عصى الله فى الارض
فالذى عصى الله فى السماء كان ابليس لعنه الله حين ابى ان يسجد لادم عليه السلام وقال خَلَقْتَنِي مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُ مِن
طِينٍ فحسده لعنة الله على ذلك واما من عصى الله فى الارض فهو قابيل ابن ادم حين قتل اخاه هابيل حسدا منه وهو
قوله تعالى وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَيْ آدَمَ بِالْحَقِّ الآية والخيانة ظهر على قارون حين اعطاه الله مالا بلا عدد فلا يؤدى زكوة
من حق الله فيخسفه الله فى الارض خمس مائة رجل وقال بعض العلماء بارز الحاسد ربه من خمسة اوجه اولها
قد ابغض كلمة نعمة ظهرت على غيره والثانى يسخط بقسمة يعنى يقول لربه لم قسمت هكذا والثالث ضاع فضله يعنى
فضل الله يعطيه من يشاء فهو يبخل بفضل الله والرابع خذل ولى الله لانه يريد خذلانه وزوال النعمة والخامس
اعان عدوه يعنى ابليس عليه اللعنة ٭ ٭ ٭

الباب التاسع والعشرون

فى آفة الزنا وملامة الكبر واجر التواضع واداء الدين روى جعفر ابن ابيطالب انه كان لا يزنى فى الجاهلية وكان يقول
لا يعجبنى هتك حرمتى فانى لا اهتك حرمة احد قال عليه السلام المومن لا ينجو من عذاب الله حتى يترك خمسة اشياء
احدها الكذب والثانى الكبر والثالث البخل والرابع سوء الظن والخامس الزنا قال عليه السلام اياكم والزنا وان فيه
ستة اشياء ثلثة فى الدنيا وثلثة فى الاخرة اما التى فى الدنيا فيذهب بالمجد ويقطع الرزق وينزع الغنا واما التى فى
الاخرة فغضب الرب وسوء الحساب والخلود فى النار قال عليه السلام ما من عبد من امتى يترك شهوة من شهوة
الدنيا مخافة من الله الا امنه الله من الفزع الاكبر وادخله الجنة قوله وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ
الْهَوَى فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى قال عليه السلام ان الله خلق الملائكة وركب فيهم العقل وخلق البهائم وركب فيهم الشهوة
وخلق بنى ادم وركب فيهم العقل والشهوة فمن غلب عقله على شهوته فهو اعلا من الملائكة ومن غلب شهوته على عقله فهو
ادنى من البهائم قال عليه السلام ان فى جهنم واديا يستغيث منه اهل النار كل يوم سبعين الف مرة وفى ذلك الوادى
بيت من نار وفى ذلك البيت جب من نار وفى ذلك الجب تابوت من نار وفى ذلك التابوت حية لها الف راس وفى كل
راس الف فم وفى كل فم الف ناب وفى كل ناب الف رطل سما وكل ناب الف ذراع قال انس رض يا رسول الله لمن يكون هذا
العذاب قال عليه السلام يا انس هذا عذاب لشارب الخمر وتارك الصلوة وفاطر الصيام بلا عذر وعلى الزنا من اهل
الاسلام ولم يتب ومات عليه قال عليه السلام اياكم والزنا فان فيه عشرة خصال اولها نقصان الدين ونقصان الرزق
وآفة الهجرة وغضب فى الهجران وهجوم النسيان وغضب اهل الايمان وذهاب ماء الوجه ورد الدعاء ورد العبادة
عن عكرمة رض قال سمعت لكعب الاحبار يقول لابن عباس وغيره اذا رأيتم السيوف قد عربت والدماء قد
اهرقت فاعلموا ان حكم الله قد ضيع فيهم فانتقم الله لبعضهم من بعض واذا رايتم المطر قد منع فاعلموا ان الناس
قد منعوا زكوة اموالهم فمنع الله ما عنده واذا رأيتم الوباء والطاعون قد نشأ فاعلموا ان الزنا قد ظهر قال عليه
السلام ان فى بنى ادم تسعة انواع من النار اولها نار الشهوة ونار الحرص ونار النظر ونار الغفلة ونار الجهل ونار البطن
ونار اللسان ونار المعصية ونار الفرج اما نار الشهوة لا تدفع الا بالصوم ونار الحرص لا تدفع الا بذكر الموت ونار النظر

لا تدفع الا بذكر القلب ونار الغفلة لا تدفع الا بذكر الله تعالى ونار الجهل لا تدفع الا باستماع العلم ونار البطن لا
تدفع الا باكل الحلال ونار اللسان لا تدفع الا بتلاوة القرآن ونار المعصية لا تدفع الا بالتوبة ونار الفرج لا تدفع الا
بالنكاح الحلال **وروي** عنه عليه السلام ان امرأة جاءت اليه فاقرت بالزنا وهي حاملة فامرها ان ترجع حتى تضع
حملها فلما وضعت حملها اتت فامرها ان ترجع حتى ترضع ثم اتت فامرها فرجمت فهذا لحد الزنا فان اقيم عليه الحد
في الدنيا والا اقيم عليها الحد في الآخرة وعذاب الآخرة اشد وابقى فاحد الزنا فانه معصية عظيمة كما قال الله تعالى وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَىٰ
إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَمَقْتًا **وعن** ابي هريرة رض انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيمة يخرج
من جهنم شخص اسمها حريش وهو ولد العقرب رأسه فوق السماء السابعة وشفتيه الى المشرق والمغرب وذنبه الى
تحت ارضين السفلى فينادي مناد يا باعلى صوت ثلث مرات في العرصات اين اعداء الله اين اعداء الله اين اعداء
الله فيقول لها جبرائيل لم تريد يا حريش فقال انا اطلب عشرة زمرة من امة محمد صلى الله عليه وسلم
يقول لها من هؤلاء قال اين من ترك الصلوة واين من منع الزكوة واين من شرب الخمر واين من اكل الربا و
اين من قتل النفس بغير حق واين من تكلم بكلام الدنيا في المساجد واين عاق الوالدين واين من فعل التوبة وكسرها
واين من عمل الاحتكار واين من فعل الزنا ومات بغير توبة فيلتقمهم كما يلتقم الحية ضفدعا ثم يرجع الى النار **وعن**
النبي صلى الله عليه وسلم ان الزاني ليبعث يوم القيمة وبين عينيه فرج مثل فرج المرأة وان الزانية لتبعث يوم
القيمة وبين عينيها ذكر مثل ذكر الرجل فرجها تقطر دما وقيحا لو قطرت منها في الدنيا قطرة لا تثبت الدنيا كلها **وعن**
كعب الاحبار انه قال يأتي المتكبرون يوم القيمة ذرا في صوت الرجال يغشاهم العذاب ويأتيهم الذل من كل مكان
يسلكون في نار جهنم ويسقون من طينة الخبال وهي عصارة اهل النار وهو مأخوذ من العصر ما يعصر من اهل النار
قال بعض الحكماء ثمرة القناعة الراحة وثمرة التواضع المحبة وثمرة التكبر العداوة **وذكر** ان مهلب ابن ابي صفرة كان صاحب
الجيش الحجاج فمر على مطرف بن الشخير وهو يتبختر في جبة خز قال به مطرف يا عبد الله هذه مشية يبغضها الله ورسوله
فقال المهلب اما تعرفني قال اعرفك ان اولك نطفة قذرة واخرك جيفة نتنة وانت فيما بين ذلك العذرة فترك
المهلب تلك المشية **قال** عليه السلام ان موسى النبي سأل ربه يا رب باي شيء اتخذتني نبيا وكلما قال الله تعالى يا
موسى بتواضعك وبرحمتك على خلقي اكرمتك فالتواضع من اخلاق الانبياء والكبر من اخلاق الكفار والفراعنة
وروى ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا رايتم المتواضعين فتواضعوا لهم واذا رأيتم المتكبرين
فتكبروا عليهم فان ذلك لهم صغار ومذلة فما تواضع رجل لله الا رفعه الله وما تكبر احد على الله الا وضعه الله
وذكر عن قتادة رض انه قال ذكر لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول من فارق الدنيا وفارق روحه جسده وهو بريء من
ثلث دخل الجنة من الكبر والخيانة والدين فينبغي للمسلم ان يترك هذه الثلثة فادخله الله في الجنة ومن كان
عليه دين فان ادى بحين حياته اخلص وان كان في يده مال وما ادى نيته الخبث فله النار وجاء في الخبر ان
رجلا مات على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فامتنع النبي صلى الله عليه وسلم ان يصلي على جنازته لما كان عليه
من الدين ديناران فقال ابو قتادة على الدينارات يا رسول الله فصلى عليه النبي صلى الله عليه وسلم فاتاه
ابو قتادة بعد ثلثة ايام فقال قضيت الدينارين اللتين قبلتهما فقال النبي صلى الله عليه وسلم الآن برد جلده
قال اكثم ابن صيفي الاذلاء اربعة النمام والكذاب والسقيم والمديون **روي** قال الفقيه سمعت ابي رح يحكي وكان

ثابت ابن البنانى عن انس ابن مالك رضـ فذكر انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تعالى قد ضمن دين
العبد اذا استدان فى ثلث احدها من قبل النكاح مخافة ان يقع الفجور ثم لم يقدر على قضائه حتى مات فقد
ضمن الله دينه ان يقضيه عنه يوم القيمة والثانى دينه لاعانة المسلمين ليخرجوا الى الغزو والثالث اذا استدان
لكفن الميت فان الله يرضى خصمائه يوم القيمة فدخل ثابت البنانى على الحسن البصرى فذكر له ما سمع من انس رضـ
فقال الحسن قد كبر انس رضـ وضعف ونسى الافضل من ذلك بل ضمن الله مع هؤلاء رجلا استدان لينفق على
عياله واجتهد على قضائه فلم يبلغ حتى مات لم يكن بينه وبين خصمائه خصومة فان الله يرضيهم عنه قال ميمون ابن
مهران خمسة اشياء الكافر والمسلم فيه سواء احدها من ائتمنك على امانة فادها اليه ومن كانت بينك وبينه قرابة
نصلها مسلما كان او كافرا ومن عاهدته فاوف له بعهدك والرابع من كان له والداه فليخدمهما ومن كان عليه دين
فليؤد سريعا كى ينجو من النيران مسلما كان او كافرا وذكر عن امرأته ابى ذر رضـ قلت لما حضرت الى ابى ذر الوفاة
بكيت فقال ما يبكيك قلت يا فلان انت وصلت الآن آخر عمرك يعنى تموت واجتمع اصحاب الديون على بابك كى ياخذوا
ويطلبوا منك ومن اين تقضيهم دينهم وكان عادته ان يستقرض من الاغنياء وينفق على الفقراء فاذا يعطى الله له
شيئا قضى ذلك الدين لهم وكان الدين عليه سبعين الفا من الدينار فاذا سمع ابو ذر رضـ هذا القول حزن فدعا الى ربه
وقال يا اله العالمين ارحم على عبدك الحقير لانه وصلنى آخر وقت على ويطلبون صاحب الغرماء على دينهم فباى مكان
اديت اليهم فجسدى فى ايديهم رهن ولا تقبل روحى قبل اداء دينهم لانه ياخذ كل واحد منهم يوم القيمة فما كان لى حيلة
فى ذلك الوقت يا كاشف الكروب هون الشديد فيستجاب دعائه وانزل الله من السماء ملكين بصورة البشر فاتيا
بناحية بلده واخذ دارا بالرهن فسكنا فيه فجاء منهما احد الى البلد ونادى باعلى صوت ايها المؤمنون اسمعوا باذن
العبرة من كان من غرماء ابى ذر فليأت فى ذلك المكان فتعجبوا كلهم وذهبوا اليه وحضروا عنده كتابة الدين فاخذ
مكتوبة الدين وقطع ودفع اليهم جميع ما كان من الدين لهم على ابى ذر رضـ فاذا ادى دينهم كله قبض روحه ودفن فبعد مدة
رأت امرأة له فسألت عن رفع مرتبته قال غفر لى ربى بفضله ولكنه عاتبنى بان قال الرب اتيت بهذا الدين اليسير الى
لو اخذت كل المال من الدنيا واعطيت المساكين لوجهى لاديته الى بخوك قتاتى موتك بعده ⁂ ⁂ ⁂

الباب الثلثون

فى الزجر عن شرب الخمر والحشيش ومذمة من الريح البصل والفوم وحرام الغنا مع التها وروى عن عثمان رضـ انه
قال اجتنبوا الخمر فانها ام الخبائث فوالله لا يجتمع الايمان والخمر فى قلب رجل الا يوشك ان يذهب احدهما بالآخرة يعنى ان
شارب الخمر اذا سكر يجرى على لسانه كلمة الكفر فانه وان لم يعتبر ارتداده فى حال السكر لعدم القصد والاعتقاد ولكن
يتعود لسانه ذلك ويخاف عليه عند الموت ان يجرى على لسانه كلمة الكفر ويخرج من الدنيا على الكفر لان اكثر ما ينزع
الايمان من العبد عند الموت ليس الا بسبب ذنوبه التى يفعلها فى حياته فيبقى فى النار ابدا وروى ابن مسعود رضـ
عن النبى صلى الله عليه وسلم ان الخمر ملعونة عشرة نفر عاصرها والمعصور له وشاربها وحاملها والمحمولة اليه وتاجرها
والمتجر بها وبايعها وشاربها يعنى غارسها فمن شرب قدحا منه فليشرب من سموم حيات النيران ومن مات سكرانا فيحشر
سكرانا ويلعنه الى يوم القيمة ملكان ويتباعد عنه الملائكة ويتقرب له الشيطان ويبعث من الرأس الى السرة كالكلب و

الباقى كالحمار فيقول الف عام واعطشاه يا جبار فيسقى من الزقوم ويلبس بالاغلال وتلدغه الف سنة حيات كالجبال وتلسعه
عقارب كالبغال وروى عن على ابن ابى طالب رض لوان قطرة من خمر تقع فى البحر فيموج بما فيها فى الارض فيأكل ما ينبت منها
شاة من لحمها لم اكل ومن لبنها لم اوضع ولو وقعت قطرة منها فى البير فبنيت مكانها منها نبات لم اذن عليها ولو وقعت
قطرة فى القلزم ثم جف فينبت فيه الكلاء لم ارعه ثم اعلموا انه لا يحل التداوى بها ومن حمى معتصرها فهو كما عليها
وروى ان وقت الزنا وقتل المؤمن وشرب الخمر يخرج الايمان من الجنان ويكون فوق رأسه كالظلة فان مات
قبل الرجوع فنعوذ بالله من زوال الايمان فيا ويلتا من يصله من الذلة والخذلان فانها رجس من عمل الشيطان
فتوبوا الى الملك الذى حد بكم للايمان وروى فى بعض الاخبار عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال يخرج يوم القيمة
شارب الخمر من قبره انتن من الجيفة والكوز معلق والقدح بيده تأكل جلده ولحمه حيات وعقارب ويلبس نعلا من نار
فيغلى بها دماغ رأسه ويجد قبره حفرة من حفرات النيران ويكون فى النار قرين مع فرعون وشداد وهامان وروى
عن عائشة رضى الله عنها عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال من اطعم شارب الخمر لقمة واشرب الخمر لقمة واشرب شربة
او اعطى ثوبا سلط الله على جسده حية وعقارب ومن قضى حاجته فقد اعان على هدم الاسلام ومن اقرضه فقد
اعان على قتل مؤمن ومن جالسه حشره الله يوم القيمة اعمى لا حجة له ومن شرب الخمر فلا تزوجوه وان مرض فلا
تعودوه فان مات فلا تشيعوه ولا تصلوا عليه فوالذى بعثنى بالحق نبيا انه ما يشرب الخمر الا ملعون فى التورية والانجيل
والزبور والفرقان ومن شرب الخمر فقد كفر بجميع ما انزل الله على انبيائه فلا يستحل الخمر الا كافر فمن استحل الخمر فانا
برئ منه فى الدنيا والاخرة تنبيه الغافلين قال سعيد ابن مسيب رض كان سبب قتل الناقة شرب الخمر وكان سبب
فتنة هاروت وماروت شرب الخمر وكان سبب قتل يحيى عليه السلام شرب الخمر وكان سبب عبادة العجل من بنى
اسرائيل شرب الخمر وكان سبب ايذاء قوم نوح عليه السلام بنيهم شرب الخمر وكان سبب قتل عثمان رض شرب الخمر
وكان سبب قتل الحسين رض شرب الخمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخمر ام الخبائث فما اسكر كثيره فقليله حرام
فلا يدخل الجنة مدمن خمر وقاطع رحم ومصدق بالسحر وعن الزهرى رض ان عثمان ابن عفان رض قام خطيبا فقال
ايها الناس اتقوا الخمر فانها ام الخبائث فقد كان رجل فيمن كان قبلكم من العباد وكان يختلف الى المسجد فلقته امرأة
سوء فامرت جاريتها فادخلته المنزل كرها واغلقت الباب دونه وعندها باطية اى اناء من خمر وعندها صبى
صغير فقالت لا ادعك تفارقنى حتى تشرب كأسا من هذه الخمر او تواقعنى او تقتل هذه الصبى والا صحت وقلت دخل
على فى بيتى وراودنى عن نفسى فمن الذى يصدقك ففزع الرجل عند ذلك فقال لها اما الواقعة الفاحشة فلا اتيها واما
النفس فلا اقتلها فشرب كأسا من خمر فقال زدينى فزادته ثم استزادها فزادته ثم قال والله ما رجع حتى واقع المرأة
وقتل الصبى واذا اخبر الشحنة فجاء مع الاعوان عليه واخذه فشد يديه عقب الظهر فضرب عنقه بالسيف فى السوق
ومات بغير توبة وخرج من الدنيا بلا ايمان وعن اسماء بنت زيد قالت سمعت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من شرب الخمر فيجعلها فى بطنه لم يقبل الله عنه عملا وان مات على تلك الحال مات كافرا وروى فى خبر اخر انه
قال اذا شرب مرة لم يقبل صلوته ولا صومه ولا سائر عمله اربعين يوما واذا شرب الثانية لم يقبل كله الى ثمانين يوما
فان الثالثة فالى مائة وعشرين يوما وان شرب الرابعة فاقتلوه فانه كافر وحق على الله ان يسقيه من طينة الخبال و
قيل وما هو قال صديد اهل النار وذكر عن ابى الدرداء رض انه قال رايت سكران ذات يوم فى بعض السكك

ببغداد یبول ویمسح ببوله وجهه ویقول اللهم اجعلنی من التوابین واجعلنی من المتطهرین وروی انه رأی ابو یوسف القاضی رح رجلا بالمدائن یبول علی کفه ویمسح وجهه ویقول اللهم بیض وجهی وذکر فی الحکایة ان سکران قاء فی بعض الطریق فجاء الکلب یلحس فمه وهو یقول للکلب یا سیدی یا محبی لاهینک المندیل وملهبة للمال والفعل وروی عن عبد الله ابن مسعود رض انه قال اذا مات شارب الخمر فادفنوه ثم احبسوا فی بیته ثم انبشوا قبره فان لم تجدوه مصرفا عن القبلة فاقتلوه نادفزانی مکانة فی مذمة الحشیش یعنی بنگ فی تمهید ابوشکور سلمی قال ایاک والحشیش ایاك الحشیش ایاك والحشیش فانه خمر الاعاجم یسلب الحیاء من العین ویسلب الایمان عند النزع واحتج بدلیل قوله تعالی وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ وجاء فی تفسیر ابن رعان وابن عباس رض یعنی شجرة الملعونة علیه وهو البنج والمغشوة فالحشیش وهو البنج الاخضرة والمغشوة هو البنج الاسود والاخضر فی کشف بذ ودی بکنی وده طهره عن الجوز والحنطة وتاری وماری حرام حرمة غلیظة سواء کان حلوا او مرا وفی خبر آخر ما اسکر الفرق فالجرعة حرام والفرق ستة عشر رطلا وعنه علیه السلام من اکل البصل والثوم والکراث فلا یقربن مساجدنا فان الملٰئکة یتاذی مما یتاذی ولد بنوآدم وعنه ایضا من اکل ثوما او بصلا فلیعتزل مسجدنا ولیقعد فی بیته وفلروی انه علیه السلام کان اذا وجد من رجل فی المسجد ریح البصل والثوم امر به فاخرج الی البقیع لقوله علیه السلام فی حدیث آخر ولا یقربن المساجد بل الحقوا به کل مجلس الخیر کمجلس العلم ومصلی العید والجنازة وغیرها مسالك الاخبار وروی عن انس ابن مالك رض عن النبی صلی الله علیه وسلم انه قال بعثنی الله هدًی ورحمة للعالمین وبعثنی لامحاق المعازف والمزامیر وامر الجاهلیة والآثام لانه یقول الله یوم القیمة این الذین کانوا ینزهون انفسهم واسماءهم فی الدنیا عن اللهو ومزامیر الشیطان اجعلوهم فی ریاض المسك وروی عن ابی وائل قال سمعت ابن مسعود رض یقول ان الغناء ینبت النفاق فی القلب کما ینبت الماء البقل وایضا مکتوب فی التوریة انا انزلنا الحق لیذهب به الباطل فنبطل به اللعب والدف والمزمر فکل آلة اللهو حرام فما من بیت الا وفیه آلة اللهو فتهرب الملائکة عنه واتی الشیطان نقل من فتاوی المسعود من سمع الغناء من المغنی اوغیره او یری فعل الحرام فیحسن ذلك باعتقاد یصیر مرتدا فی الحال بناء علی انه ابطل حکم الشریعة ومن ابطل حکم الشریعة لایکون مؤمنا عند کل مجتهد ولا یتقبل الله طاعته واحبط الله کل حسناته وبانت امرأته فان تاب لایجب علیه القتل ولایضرب عنه قال علیه السلام ترك ذرة مما نهی الله عنه خیر من عبادة الثقلین فالملاهی کلها حرام بالاتفاق کما قال علیه السلام الملاهی وجلوس فیه فسق والتلذذ بها کفر نبعض الناس یزعمون ان ضرب الدف والغناء یوم العید جائز لما روی ان ابا بکر ن الصدیق رض دخل علی رسول الله صلی الله علیه وسلم وعنده جاریتان تغنیان بالدف فزجرهما ابوبکر ن الصدیق رض فقال علیه السلام دعهما فانه یوم العید وهذا حدیث متروك بقوله تعالی وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ الآیة نصاب الاحتساب وذکر ان یوما خرج الامام الی الجنازة فلما رجع اصحابه اذا هو بابن ابی لیلی راکبا علی بغلة فسائر فمر علی نسوة یغنین فسکتت فقال الامام احسنتن فنظر ابن ابی لیلی بحد نظرة فوجد قضیة فیها شهادة وقال قلت للمغنیات احسنتن فقال متی قلت ذلك احین سکتن ام حین کن یغنین قال حین سکتن قال اردت بذلك احسنتن بالسکوت فامضی شهادته الاشباه والنظائر۔

الباب الحادی والثلثون

فى زجر من الضحك ومذمة النميمة قال الحسن رض اعجبنى ضاحك من ورائه النار ومسرور من ورائه الموت ثم الحسن رض
يوما بشاب وهو يضحك فقال انه يا اخى يا بنى هل خفت الحساب من الميزان قال لا قال هل مررت بالصراط قال لا قال هل
تدرى الى الجنة تصير ام الى النار قال لا قال فيم هذا الضحك فحزن الفتى وما راه ضاحكا الى اخر عمره قال عليه السلام من كثر
ضحكه عوقب بعشر عقوبات اولها يموت قلبه ويذهب الماء عن وجهه ويشمت الشيطان ويغضب عنه الرحمن يوم القيمة
ويعرض عنه النبى صلى الله عليه وسلم فى العرصات وتلعنه الملائكة ويبغضه اهل السموات والارض ويثقل الميزان
فى الفجورات ويوقف اربعين سنة على الصراط ويفتضح عند كل الانبياء والاولياء والشهداء فى المحشرات قال عليه السلام
من ضحك او تكلم بكلام الدنيا فى سبعة مكان يبعثه الله يوم القيمة على صورة الخنزير او كلب او القردة يخرج من الدنيا
بغير ايمان اولها فى المسجد والثانى فى تلاوة القرآن والثالث فى الصلوة والرابع فى الاذان والخامس فى القبور والسادس
عند الجنازة والسابع عند مجلس العلماء فى تفسير در و **وذكر** عن ابى حنيفة رض انه قال ضحكت مرة فانا من النادمين على
ذلك وذلك نظرت عن ابن عبيد امام المعتزلة له فلما احسنت بالظفر به بتسمت فقال تتكلم فى العلم وتضحك فلا كلمك
ابدا فانا من النادمين على ذلك اذ لو لم يكن ضحكى لرددته الى قوله فكان فى ذلك صلاح العالم تنبيه الغافلين **وروى**
يونس عن الحسن البصرى رح قال المومن والله يمسى حزينا ويصبح حزينا وكان الحسن البصرى قل ما نراه الا رايته
كرجل اصيب بمصيبة حدوثه **وروى** فى رواية اخرى انه ما راى قط الا كانه رجع فى دفن امه **وروى**
عن الاوزاعى فى قول الله تعالى لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَّلَا كَبِيرَةً اِلَّا اَحْصٰهَا قال الصغير التبسم والكبير القهقهة يعنى
القهقهة كبيرة من الكبائر فويل لمن يكذب ليضحك به الناس وويل له ثلث مرات **تنبيه الغافلين** ويقال
غم الاحياء فى خمسة اشياء فينبغى لكل انسان ان يكون غمه فى هذه الاشياء الخمسة اولها غم الذنوب الماضية قد
اذنب ذنبا كثيرا ولم يتبين له العفو عنها فينبغى ان يكون مشغولا والثالث انه قد علم حياته فيما مضى كيف مضى
كان لا يدرى كيف يكون الباقى والرابع انه يعرف ان لله دارين ولا يدرى الى اى الدارين يصير فى الاخرة والخامس
لا يعلم ان الله تعالى راض عنه ام ساخط فمن كان غمه هذه الاشياء الخمسة فى حياته فانه تمنعه عن الضحك و
من لم يكن غمه فى هذه الاشياء فى حياته فانه يستقبله بعد موته **وقيل** خمسة من الغموم للموتى اولها
حسرة ما خلفه من التركة التى قد جمعها من الحرام والحلال وتركها الورثة الاعداء والثانى ندامة تسويف الاعمال
الصالحات فيرى فى كتابه عملا قليلا ويستاذن الى الرجوع ليتوب فلا يؤذن له والثالث ندامة الذنوب ويرى فى
كتابه ذنوبا كثيرة فيستاذن الى الرجوع ليتوب فلا يؤذن له والرابع لنفسه خصماء كثيرا ولم يتهيأ ان يرضيهم الا
باعماله والخامس وجد الله عليه غضبان ولا يمكنه ان يرضيه فمن يحفظ هذه الاشياء من الشلوات فى حياته فانه
لا يضحك الى اخر عمره **قال** الفقيه رض اياك والضحك القهقهة فان فيه ثمانية من الافات اولها ان يذمك العلماء و
العقلاء والثانى ان يجترئ عليك السفهاء والجهال والثالث ان كنت جاهلا ازداد جهلك وان كنت عالما
نقص من علمك لانه يرى فى الخبر ان العالم اذا ضحك ضحكة مج به من العلم مجة يعنى يرم به من العلم بعضه و
الرابع ان فيه لنسيان الذنوب الماضية والخامس ان فيه جراة على ذنوب المستقبل لانك اذا ضحكت يقسى قلبك
ويموت والسادس ان فيه نسيان وما بعده امر من الاخرة والسابع ان عليك وزر من ضحكك والثامن انه يجب
بالضحك القليل بكاء طويل فى الاخرة فَلْيَضْحَكُوْا قَلِيْلًا وَّلْيَبْكُوْا كَثِيْرًا تنبيه الغافلين **المذمة فى النميمة**

قال طاؤس ان ابن عباس رض قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بقبرين جديدين فقال انهما ليعذبان وما يعذبان في كبيرة اما احدهما فكان لايستنزه من البول واما الآخر فكان يمشي بالنميمة ثم اخذ جريدة رطبة فشقها بنصفين ثم غرز في كل قبر واحدة فقالوا يا رسول الله لم صنعت هذا قال لعلهما ان يخفف عنهما ما لم ييبسا يعني قوله وما يعذبان في كبيرة يعني ليس بكبيرة عندكم ولكنه كبيرة عند الله **وروى** عن قتادة رض انه كان يقول شر عباد الله كل طعان ولعان ونمام وكان يقول عذاب القبر ثلثة اثلاث ثلث من الغيبة وثلث من البول وثلث من النميمة **وقيل** عمل النمام اضر من عمل الشيطان لان عمل الشيطان بالخيال والوسوسة وعمل النمام بالمواجهة والمعاينة وقد قال الله تعالى حَمَّالَةَ الْحَطَبِ فقال اكثر المفسرين ان الحطب اراد به النميمة وانما سمي النميمة حطبا لانها سبب للعداوة والقتال فصار بمنزلة ايقاد النار تنبيه الغافلين **وروى** عن ابن عباس رض عن النبي صلى الله عليه وسلم لما خلق الله جنة عدن فيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فقال لها تكلمي فقالت قد افلح المؤمنون ثلثا ثم قالت انا حرام على كل بخيل ومرائي ومنكبر ونمام **وروى** عن حماد ابن سلمة انه قال باع رجل غلاما فقال الرجل للمشتري ليس فيه عيب الا انه نمام فاستخفه المشتري واشتراه على ذلك العيب فمكث الغلام عنده اياما ثم قال لزوجة مولاه ان زوجك لا يحبك وهو يشتري عليك يعني يريد ان يشتري جارية افتريدين ان يعطف قلبه عليك يعني احتال بحيلة يحبك قالت نعم قال خذي الموسى واحلقي الشعرات من باطن لحيته اذا نام واحفظيها حتى اخبرك ما الذي تفعلين بها ثم جاء الغلام الى الزوج وقال امرأتك قد تخادنت يعني اتخذت خليلا وهي قاتلتك اتريد ان تبين لك قال نعم قال فتنام لها يعني اجعل نفسك نائما فجعل فجائت بموسى لتحلق الشعر فظن الزوج انها تريد قتله فاخذ منها الموسى وقتلها فجاء اولياؤها فقتلوه ووقع القتال بين الفريقين فقتلوا مائة نفس من القرابة وكان سبب ذلك النميمة **تنبيه الغافلين** قال يحيى ابن اكثم النمام اشر من الساحر ويعمل النمام في ساعة ما لم يعمل الساحر في شهر **وروى** عن كعب الاحبار انه قال اصاب الناس قحط شديد على عهد موسى النبي صلى الله عليه وسلم فخرج موسى عليه السلام ببني اسرائيل الى الاستسقاء ثلثة ايام فلم يسقوا فاوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام اني لا استجيب لكم وفيكم نمام فقال موسى يا رب من هو حتى نخرجه من بيننا فاوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام اني انهاكم عن النميمة فان قلت اكون نماما فقال موسى عليه السلام لبني اسرائيل توبوا باجمعكم من النميمة فتابوا كلهم فارسل الله عليهم الغيث **وروى** عن نافع عن ابن عمر رض عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لما خلق الله الجنة قال لها تكلمي قالت سعد من دخلني قال الجبار عز وجل وعزتي وجلالي لا يسكن فيك ثمانية نفر من الناس مدمن الخمر يعني مصر عليه الدوام والمصر على الزنا والقرطبان وهو الديوث والشرطي والمخنث كان فعله من سوء والغناء وفيه وقاطع الرحم والذي يقول على عهد الله ان افعل كذا ثم لم يف والنمام **قال** بعض الحكماء من اخبرك بشتم عن اخيك فهو شاتم لك فلا تامن ان يشتمك ومن مدحك بما ليس فيك فلا تامن ان يذمك بما ليس فيك **وذكر** عن عمرو بن دينار قال كان رجل من اهل المدينة له اخت وام في ناحية فاشتكت اخته وكان ياتيها يعودها ثم ماتت فجهزها وحملها الى القبر فلما دفنت ورجع الى اهله ذكر انه نسي كيسا كان معه فاستعان برجل من اصحابه فاتيا الى القبر فنبشاه فوجد الكيس قال للرجل تنح عني حتى انظر الى اي حال اختي فرفع ما كان على اللحد فاذا القبر يشتعل نارا فرده وسوى القبر ورجع الى امه فقال اخبريني على ما كانت اختي فقالت ما تسأل عن اختك وقد هلكت قال فلتخبريني قالت كانت اختك تؤخر الصلوة ولا تصلي بطهارة تامة وتاتي ابواب الجيران اذا ناموا فتلقم على ابوابهم فتخرج حديثهم عند الخلاء ثم نمت فمن اراد ان

من عذاب القبر فعليه ان يحترز عن النميمة وعن سائر الذنوب لينجو من عذاب القبر وليسهل عليه مسألة منكر و
نكير كما قال الله تعالى يُثَبِّتُ اللّٰهُ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا وَفِي الْاٰخِرَةِ فيما يروى ان
قال فى خبر ابى هريرة رض ان النمام اشر الناس فثبت ان النميمة كبيرة عند الله وعند الرسول قال الفقيه
اذا اتاك فاخبرك ان فلانا قد فعل بك كذا وكذا فانه يجب عليك ستة اشياء اولها ان لا تصدقه لان النمام مردود
الشهادة عند اهل الاسلام وقد قال الله تعالى إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوْا يعنى ان جاء كم فاسق بخبر
فانظروا الى امر الفاسق ولا تعجلوا لكى لا تصيبوا قوما بجهالة والثانى ان تنهاه عند ذلك لان النهي عن المنكر واجب
بقول عز وجل كُنْتُمْ خَيْرَ اُمَّةٍ اُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُوْنَ بِالْمَعْرُوْفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ والثالث ان يبغضه فى
الله فهو عاص وبغض المعاصى واجب لان الله تعالى يبغضه والرابع لا تظن باخيك الغائب سوء الظن فان اساءة الظن
بالمسلم حرام قال تبارك وتعالى اِجْتَنِبُوْا مِنَ الظَّنِّ اِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ اِثْمٌ والخامس لا تجسسوا فى امره
لان الله نهى عن التجسس وهى قوله تعالى ولا تجسسوا والسادس ما لا يرضى عن النمام فلا تفعله انت وهو ان لا
تخبر احدا بما اتاك به هذا النمام فتصير انت نماما فيا ايها العزيز احترز بالنميمة بل من كل افعال السوء مسالك ؎

الباب الثانى والثلثون

فى كسب التجارة من الخير والشر وجزائها ومذمة اكل الربا والزجر عن كسب الاحتكار قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم التجار يحشرون يوم القيامة فجارا الا من اتقى وبر وصدق وعلى هذا المعنى سمى التجار فى الحديث فجارا اذ من
عادتهم فى تجارتهم غالبا التدليس والتهالك على ترويج والبيع بما تيسر لهم من الايمان الكاذبة ونحوها ولهذا
حكم عليهم فى الحديث بانهم يحشرون يوم القيامة فى زمرة الكذابين الذين كثر منهم الكذب الا من اتقى الكذب و
يوفى بمثله وصدق فى حديثه فانه لا يحشر معهم بل يحشر مع الابرار كما روى عن ابى سعيد رض انه قال قال عليه السلام
التاجر الصدوق الامين يحشر مع النبيين والصديقين والشهداء فنعلم من هذا ان اللازم للتاجر فى معاملته ان يستعمل
الصدق والامانة ويجتنب الكذب والخيانة حتى يحشر مع الابرار ولا يحشر مع الفجار بل الواجب عليه ان يرعى فى
تجارة العدل والانصاف ويجانب الظلم او الاعتساف والمراد من الظلم ما يتضرر به الغير فكلما يتضرر به الغير فهو ظلم
الاول ترويج الزيوف من النقود فانه ظلم عام يتضرر به الناس لان من يروج شيئا منها الى غيره ان لم يعرف انه زيف
فهو يتضرر به وان عرف انه زيف فهو يروجه الى غيره قال عليه السلام من سن سنة سيئة فعمل بها من بعد كان
عليه وزرها ووزر من عمل بها ولا ينقص من اوزارهم شئ ولهذا قال بعض السلف انفاق درهم واحد من الزيوف
اشد من سرق مائة درهم من الجياد لان سرق المائة معصية واحدة منقضية واما انفاق زيف فهو معصية
مستمرة يعمل ما دام ذلك الزيف باقيا فى ايدى الناس فيكون عليه فى حياته وبعد مماته اثم ما فسد ونقص من
اموال الناس بسببه الى اخر فناء ذلك الزيف وانقراضه فطوبى لمن يموت ويموت معه ذنوبه وويل
لمن يموت ويبقى بعده ذنوبه وعن عمر ابن خطاب انه قال لو لم يتفقه فى الدين فلا يتجر فى سوقنا هذا قال سفيان رض
لا تنظروا الى ذى اهل السوق فان تحت ثيابهم ذيابا واياكم وجيران الاغنياء وقراء السوق وعلماء الامراء وتنبيه
الغافلين وعن قتادة رض كان يقول التاجر الصدوق تحت ظل العرش يوم القيمة لاجل كسبه من الامنين قال بعض

الحكماء اذا لم يكن في التاجر ثلثة خصال افتقر في الدارين جميعا احدها لسان نقي من الثلثة الكذب واللغو والحلف
والثاني قلب صادق من الثلثة الغش والخيانة والحسد والثالث نفس محافظة من الثلثة الجماعة والجمعة وبطلب
العلم في بعض الساعة وايثار مرضات الله على غيره قال حمزة بلغنا عن بعض اهل العلم انه قال لا يقوم الدين والدنيا
الا باربعة نفر العلماء والامراء والغزاة واهل الكسب اما العلماء فهم ورثة الانبياء ويدلون الخلق الى الاخرة والناس
يقتدون بهم اما الامراء فهم الرعاة يرعون الخلق واما الغزاة فهم جند الله على الارض لقمع الكفار وللمسلمين
واما اهل الكسب فهم امناء الله لمصلحة الخلق ثم قال العلماء اذا تركوا العلم واشتغلوا بالدنيا فمن يقتدي الخلق و
الرعاة اذا صاروا ذيابا فمن يحفظ الغنم والغزاة اذا ركبوا الفخر والخيلاء وخرجوا للطمع فمن ظفر بالعدو واما اهل
الكسب اذا خانوا الناس فكيف يامن بهم الناس وروي عن عمر انه قال لا يقبل الله حجا ولا عمرة ولا جهادا ولا
صدقة ولا عتاقا من ربوا ولا رشاء ولا خيانة ولا غلولا وسرقتهم قال الخمس بالخمس وعن علي رض التاجر اذا لم
يكن فقيها ارتطم في الربا ثم ارتطم في منسم اكل الربوا وعن الحارث عن علي رض انه قال لعن رسول الله صلى الله
عليه وسلم اكل الربوا وموكله وشاهديه وكاتبيه والواشمة والموشومة والمحلل والمحلل له ومانع الصدقة وذكر
ابو سعيد الخدري رض عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الفضة بالفضة مثلا بمثل والحنطة بالحنطة مثلا بمثل و
ذكر الشعير والتمرة والزبيب والملح فمن زاد وازداد فقد اربا فدع تسعة اعشار الحلال خوفا من الربو وعن عمر رض
هكذا ويقال ما ظهر الزنا واكل الربى في بلدة الا خربت وعن علي رض انه قال من اتجر قبل ان يتفقه فقد ارتطم في الربوا
وعن ليث ابن عبد الرحمن انه قال انما يؤذن في هلاك القرى اذا استحلوا اربعا اذا نقصوا المكيال وبخسوا الميزان و
اظهروا الزنا واكلوا الربو فاذا اظهروا الزنا اصابهم الوبا والطاعون واذا نقصوا المكيال وبخسوا الميزان منعوا المطر واذا اكلوا
الربوا جرد فيهم السيف وروي عن ابي عبيدة الخازني قال كنت امشي خلف علي ابن ابي طالب رض في السوق ومعه درة
فاذا راى رجلا لا يوفي المكيال ضربه قال اوف الكيل والا اخرج من سوقنا هذا وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال ياتي على الناس زمان لا يبقى احد الا اكل الربوا فقال يا رسول الله كلهم ياكلون الربوا قال من لم ياكل يصيبه
من غبارة يعني يصيبه من اثمه لانه يعينه على ذلك فيكون شاهدا او كاتبا او راضيا يفعله فله حظ من الوزر كما قال
ابو بكر رض الزائد والمستزيد في النار فينبغي المتاجران يتعلم من المعلم مقدار ما يحتاج اليه لتجارته لكيلا ياكل الربوا
ويجتهد في الكيل والوزن لان الله شدد في امر الكيل والوزن واوعد الوعيد الشديد عليه فقال ويل للمطففين يعني
الشديد العذاب للخائنين وروي ان في جهنم واديا عظيما اشد العذاب فيها اسمه الهاوية وفيه عقاب شديد
ونار حريق وظلمات عظيم تعوذ جهنم منها كل يوم مائة مرة وفي هذا الوادي بير اسمه الويل وفيه عذاب شديد اشد
من كلها تعوذ هذا كل يوم منها مأتي مرة وفي هذا البير صندوق من نار وفيه عجبية لو قطرت قطرة منه في الدنيا لذاب
الجبال وهلك العالم تعوذ بير الويل عنه كل يوم ثلثمائة مرة وفي هذا الصندوق حية سوداء وله مائة الف وجه في كل
وجه مائة الف فم في كل فم مائة الف لسان تعوذ هذا الصندوق عنها كل يوم اربع مائة مرة وفي فم هذه الحية اسنان
عظيم تنفصل لهذا الاسنان لتارك الصلوة وفاطر صوم رمضان بغير عذر وحالف الكذب وفاعل الزنا واكل الربا
وروي عن ابن عباس رض عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان العدل ميزان الله في الارض فمن
اخذه قاده الى الجنة ومن تركه ساقه الى النار الزجر عن الاحتكار تنبيه ابو الليث قال قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم لا يحتكر الا خاطئ فاجر فمن احتكر اربعين يوما فقد برئ من الله ورسوله وبرئ الله ورسوله عنه **وعن** سعيد عن عمرؓ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الجالب مرزوق والمحتكر ملعون وانما الجالب الذى يشترى طعاما للبيع فيجلبه الى بلده فيبيعه فهو مرزوق لان الناس ينفعون به فتناله بركة دعاء المسلمين والمحتكر الذى يشترى الطعام فى مصره للبيع ويضر بالناس **قال** الفقيه رح المحتكر ان يشترى الطعام فى مصره ويحبس عن البيع وللناس حاجة اليه فهذا هو الاحتكار الذى نهى عنه واما اذا ادخر الطعام من صنعته اوجلب من مصر آخر فانه لا يكون احتكارا ولكن لو كان للناس حاجة اليه فالافضل ان يبيعه وفى امتناعه عن ذلك يكون فعله اساءة فى قلة الشفقة على المسلمين فينبغى للوالى ان يجبر المحتكر عن بيع الطعام فان امتنع عن ذلك فانه يعزره ويؤدبه ولا يسعر عليه بل يقال بعه كما يبيع الناس كما روى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال لا تسعروا فان الله هو المسعر **وذكر** عن بعض الزهاد انه كان فى يده وقران من الحنطة فقحط الناس فباع ما عنده من الحنطة ثم جعل يشترى لحاجته فقيل له لو ما امسكت ما عندك فقال اردت ان اشارك الناس فى غمهم من الجهد والضيق **وروى** الشعبى ان رجلا اراد ان يسلم ابنه فى العمل فاستشار النبى صلى الله عليه وسلم فى ذلك فقال عليه السلام لا تسلم الى خياط وجزار والى قطاع شجرة ولا الى ان يبيع الانسان والاكفان واما الخياط ان يلقى الله زانيا وشارب الخمر خير له من هو قد حبس الطعام على الناس اربعين ليلة واما القطاع الخضر خير له من هو قد حبس الطعام يعضد الاغصان مع الاوراق وهو فى ذكر الرحمن وان مات بغير توبة يقطع لسانه عن توحيد السبحان واما بايع الانسان وهو اشد من يأكل الربوا لان آكل الربو وقاطع الشجرة ان يتوبا يقبل وتوبة الفراق لم يقبل لانه يظلم على خلق الله وكل واحد منهما يظلم على نفسه معا واما الجزار فانه لا يزال يذبح حتى يذهب الرحمة من قلبه واما الغسال فانه يتمنى لامتى الموت والموقود من امتى احب الى من الدنيا وما فيها **وذكر** ان رجلا جاء الى عبد الله ابن عباس رضى الله عنهما فقال له اوصنى فقال له اوصيك بسبعة اشياء اولها يقين القلب باشياء التى تكفل الله لك بها والتفكر فى الآخرة واداء الفرائض لوقتها ولسان رطب فى ذكر الله ولا توافق الشيطان فانه حاسد للخلق ولا تعمر الدنيا فانها تخرب آخرتك وان تكون نصيحا رحيما للمسلمين دائما وان تكون ذاكرا للموت كثيرا يعنى ان الرجل اذا كان ذاكرا للموت فانه لا يمنع طعامه من البيع للناس ويرحم المسلمين

الباب الثالث والثلثون

فى حق الوالدين على الولد عن عبد الله ابن عمرؓ جاء رجل الى النبى صلى الله عليه وسلم وقال انى اريد الجهاد قال احى ابواك قال نعم قال ففيهما جهاد فكان الواجب على العاقل ان يعرف حرمتهما ويقضى نكيف وقد ذكر الله فى جميع كتبه فى التورية والانجيل والزبور والفرقان واوحى الى جميع رسله واوصاهم بحرمة الوالدين وسخطه فى سخطهما **ويقال** ثلث آيات نزلت مقرونة بثلث آيات لا يقبل واحد منهن بغير قرينها اولها قوله تعالى اَقِيْمُوا الصَّلٰوةَ وَاٰتُوا الزَّكٰوةَ فمن صلى ولا يؤد الزكوة لا يقبل منه صلوته والثانى قوله تعالى اَطِيْعُوا اللّٰهَ وَاَطِيْعُوا الرَّسُوْلَ فمن اطاع الله ولم يطع الرسول لا يقبل منه طاعته والثالث قوله تعالى اَنِ اشْكُرْ لِيْ وَلِوَالِدَيْكَ وَاِلَيَّ الْمَصِيْرُ فمن شكر الله ولم يشكر لوالديه لم يقبل منه شكره **وقيل** ان سأل سائل ان الوالدين اذا ماتا ساخطين على الولد هل يرضيهما بعد وفاتهما قيل له بلى يرضيهما بثلثة اشياء اولها ان يكون الولد صالحا فى نفسه لانه لا يكون شئ احب اليهما من صلاحه والثانى ان يصل قرابتهما والثالث ان يغفر لهما و

ويدعو لهما ويتصدق عنهما تنبيه ويقال للوالدين على الولد عشر حقوق اولها انه اذا احتاج احدهما الى الطعام يطعمهما و
الثانی انه اذا احتاجا الى الكسوة كساهما ان قدر عليه والثالث انه اذا احتاجا الى خدمته يخدمهما والرابع ان الاب اذا
دعاه اجابه والخامس انه اذا امره بامر اطاعه مالم يامره بالمعصية والسادس ان يتكلم معه باللين لا بالغلظة والسابع
ان لا يدعوه باسمه والثامن ان يمشى خلفه والتاسع ان يرضى له ما يرضى لنفسه ويكره له ما يكره لنفسه والعاشر
ان يدعو الله له بالمغفرة كما يدعو لنفسه فيغفر الله له فى يوم الشدايد قال الشيخ سمعت ان الحسن البصرى كان يطوف
بالبيت الحرام راى رجلا على كتفه زنبيل وهو يطوف بالبيت فقال الحسن يا رجل اطرح الزنبيل فقال يا شيخ هذه
والدتى فى الزنبيل قد حملتها على كتفى سبع مرات من اقصى الشام الى ههنا وطفت بالمشاعر والمواقف والبيت الحرام فهل اديت
حقها فقال لو حملتها على كتفك سبعين مرة من اقصى الدنيا لم تقض حق تقلبك فى جوفها مرة واحدة لانه قال عليه السلام
ان الجنة تحت اقدام امهاتكم نقل من رونق قال الشيخ سمعت الاستاذ يقول انه مرض حارث وكان صاحب النبى عليه
السلام فعاده النبى صلى الله عليه وسلم ولقنه الشهادة فابى فقال عليه السلام لم لا تشهد فقال يا رسول الله بين يدى جبل من
النار فكلما اردت ان اقول لا اله الا الله يصدنى عنى قال ما فعلت قال لم اكلم والدتى فاستدعى النبى عليه السلام والدته و
قال ان جعلت ابنك فى حل والا يحل روحه الى النار فامتنعت من ذلك فقال عليه السلام اسال ان ينطق لسانه بالشهادة
فنزل جبرئيل عليه السلام وقال الله يقرئك السلام ويقول لا تنظر لانك اعز الخلق الى فوعزتى وجلالى انى لا ارضى عنه حتى
ترضى عنه والدته فشفع النبى صلى الله عليه وسلم اليها حتى رضيت عنه فقال حارث اشهد ان لا اله الا الله وانك محمد رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال الشيخ سمعت ان النبى صلى الله عليه وسلم قال لابى ذر الغفارى رض قم بنا حتى نزور الغرباء فقال ابوذر
ومن الغرباء قال الذين لا يزورهم احد فقال لعلك تعنى الموتى قال نعم فمشى حتى بلغا بقيع الغرقد فوقف النبى صلى الله عليه
وسلم على قبر وبكى فقال ابو ذر مم بكاؤك يا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يعذب واحد من امتى فى هذه القبر فنزل
جبرئيل عليه السلام وقال قد بكت ملائكة السماء ببكائك فقال يا جبرائيل بكاء صاحب هذه القبر كبكاء الشاب وابنيه
كانين الغرباء من هو فقال هو من الانصار فقال عليه السلام بم استحق هذا فقال له جبرئيل لا سبيل لنا الى معصية امتك
ولكن ادع الله ليحيى هذا الميت فيخبرك بما فعل فدعى النبى صلى الله عليه وسلم وسمع صوت الشاب من القبر يقول يا رسول الله
الامان الامان من فوقى نار ومن تحتى نار ومن يمينى نار ومن شمالى نار من ايذاء والدتى فقال يا رسول الله صلى الله عليه
وسلم يا اباذر ناد فى المدينة الا من له ميت فى هذه القبر فليحضر راس هذا القبر فخرج القوم وحضروا راس ذلك
القبر فقال له النبى صلى الله عليه وسلم لو ماتت والدة هذه الشاب ليبقى العقوبة الى يوم القيمة فلما كان بعد ساعة اذا
بعجوز متكئة على عصاها وتقع من قبر الى قبر حتى وصلت راس القبر فقال لها النبى صلى الله عليه وسلم صاحب هذا
القبر من هو منك فقالت هو ولدى وقرة عينى وثمرة فوادى فقال النبى صلى الله عليه وسلم هل انت راضية عنه فقالت
لا فقال عليه السلام لم لا ترضى عنه قالت لانه دخل يوما بيتى سكران وكنت فى المحراب فرمانى فانكسرت بيدى فقلت لا ارضى
الله عنك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارحمى ومن لا يرحم لا يرحم الله فقالت لا اجد من قلبى ان ارحمه فقال عليه
السلام ضعى اذنك على القبر حتى تسمع صوته فوضعت اذنها على القبر فسمعت صوته يقول يا اباه يا اماه ارحمنى فى
حال غربتى وان لم ترحم احرق الى يوم القيمة فاذا سمعت صوته قالت يا رسول الله انى رضيت عن ولدى هذا فلم تمت
كلمتها اذ رفع الله عذاب القبر فدخل فى الجنة على تلك الحالة وعن ابن عباس رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

من امسى رضيا لوالديه فاصبح وله بابان من الجنة وان واحدا فواحد ومن امسى واصبح مسخطا لوالديه وله بابان
مفتوحان من النار وان واحدا فواحد فقال رجل يا رسول الله وان ظلماه قال وان ظلماه ثلث مرات **وروى** فى الاثر
ان الله لا ينظر الى سبعة انفس النائمون فى القينات والغافلون بعد الغدوات واللاعبون بالشامات والشاربون
بالقهوات والناظرون الى المحصنات والجالسون تحت المراقبات والسابون للاباء والامهات **قال** الشيخ سمعت الاستاذ
يقول ان موسى عليه السلام قال الهى ارنى جليسى فى الجنة فقال اذهب الى البلد الفلانى والى السوق الفلانية فهناك
رجل قصاب وجهه كذا وقده كذا فهو معك فى الجنة فذهب موسى عليه السلام الى ذلك الرجل عند الدكان فرأى
رجلا شابا كانه عيار مختلط فتقدم موسى عليه السلام ورأى حاله فكان يأخذ ملأن ويعطى ناقصا فقال موسى عليه
السلام فى نفسه وبما غلطت فنظر جبرئيل عليه السلام وقال هو ذلك الذى عرفناك فوقف موسى عليه السلام هنالك
وقت غروب الشمس فاخذ القصاب قطعة لحم فطرحها فى زنبيل واغلق باب الدكان واراد الانصراف الى بيته **فقال** له
موسى عليه السلام هل لك لى ان تضيفنى يا فتى فقال كيف لا اضيفك فمضى معه حتى دخل الدار فقدم الرجل الطعام و
قال ان شئت ان تناول فافعل ما شئت والا فتوقع حتى ارجع اليك فقال موسى عليه السلام اتوقع فراغك من الشغل
فقال الرجل فطبخ ذلك اللحم طبخا حسنا حتى صار مرقا فدخل الدار واخرج زنبيلا فيه عجوز كانها فرخ حمام فاخرجها من
الزنبيل واخذ ملعقة فوضع بها الطعام فى فمها حتى شبعت وحين ثوبها ثم وضعها فى الزنبيل فحركت العجوز شفتيها
فعلق الزنبيل بوتد فرجع الشاب القصاب الى موسى عليه السلام واراد ان يأكل معه فسأله موسى ما الذى وضعته
فى الزنبيل فقال اعلم ان تلك العجوز والدتى وقد ضعفت فلا تقدر على القعود فاذا انصرفت من السوق لا اكل ولا
اشرب حتى اشبعها فقال قد علمت هذا وقد رأيتها تحرك شفتيها فقال الشاب كل وقت اذا اشبعتها تقول اللهم اجعل
جليس موسى عليه السلام فى الجنة فقال موسى لك البشارة انا موسى وانت جليسى فى الجنة **وذكر** من سلط امر ات
لعنة عليه من الله ومن الملائكة اجمعين فمن عاق لوالديه فله اثنا عشر عقوبات ستة فى الحياة وستة فى المماة فا
التى فى الحيوة اولها ييبس صحيفة فى الحسنات دائما ولا يقبل صلوته وصيامه وكل عبادته قط ولا توفيق الطاعة ويموت
بغير توبة ويخرج من الدنيا بلا ايمان ويحشر فى زمرة الفساق واما التى فى الممات اولها ينسى له عند موته كلمة الشهادة
والتوحيد ولا يجيب منكرا ونكيرا باحسن الوجه وضيق قبره ولا ينظر الله خالق الخلق فى حال الشدة ويبقى فى النار
ابدا فى التنبيه فى باب الشفقة على العيال **وعن** انس ابن مالك رض قال قلت يا نبى الله رغيف اتصدق به احب اليك
ام مائة ركعة تطوعا فقال عليه السلام بل رغيف تتصدق احب الى من مائتى ركعة تطوعا فقلت يا حبيب الله قضاء
حاجة المسلم احب اليك ام مائتا ركعة تطوعا قال عليه السلام قضاء حاجة المسلم احب الى من الف ركعة تطوعا فقلت
يا صفوة الله ترك لقمة من الحرام احب اليك ام الف ركعة تطوعا فقال عليه السلام ترك لقمة من الحرام احب الى من الفى
ركعة تطوعا قلت يا رسول الله ترك الغيبة احب اليك ام الفى ركعة تطوعا قال عليه السلام ترك الغيبة احب الى من عشرة الاف
ركعة تطوعا قال قلت يا حبيب الله قضاء حاجة الارملة احب اليك ام عشرة الاف ركعة تطوعا قال قضاء حاجات الار
له احب الى من ثلثين الف ركعة تطوعا قلت الجلوس مع العيال احب اليك ام الجلوس فى المسجد قال عليه السلام الجلوس
عند العيال احب الى من الاعتكاف فى مسجدى هذا قلت النفقة على العيال احب اليك ام النفقة فى سبيل الله قال
عليه السلام درهم ينفقه على العيال احب الى من الف درهم ينفقه لوجه الله قال قلت يا رسول الله برا لوالدين احب اليك

ام عبادة الف سنة قال عليه السلام يا انس قَدْ جَآءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ اِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوْقًا فبر الوالدين احب الى والى الله من عبادة الفى الفى سنة

الباب الرابع والثلثون

فى حق الولد على الوالدين وشرف اكرام الاولاد وروى عن ابى داؤد الطائى انه قال اكرموا اولادكم فان فى كرامته تسعة من الدرجة ثلثة فى الحيوة وثلثة فى المماة وثلثة فى الاخرة اما التى فى الحيوة فيوسع رزقه حتى يعيش فى احسن المعيشة ويجد الحلاوة فى طاعته فلا يتكاسل فى صلوته وصيامه وفى تكبيرة الاولى وما يحتاج غيره بحوائج الدنيا كلها فاما الثلاثة التى فى المماة اولها يهون سكرات الموت ويقرأ فى حالت النزع كلمة الشهادة باللسان ويخرج من الدنيا بالايمان واما الثلثة التى فى الاخرة اولها يخفف عليه الحساب عند الميزان والكتاب ويجاوز على الصراط كالبرق الخاطف وهو مسيرة خمسة واربعين سنة ويدخل فى الجنة بشفاعة النبى ولقائه وروى ابو هريرة رض عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال اذا مات ابن ادم انقطع عنه عمله جميعا الا فى ثلثة اشياء صدقة جارية وعلم ينتفع به الناس من بعده وولد صالح يدعوله وروى الشعبى عن النبى عليه السلام انه قال رحم الله والدا اعان ولده على بره يعنى لا يأمر ابنه بامر يخاف منه ان يعصيه فيه لانه كان بعض الصالحين لا يأمر ابنه بامر فى شئ من الاشياء فسئل عن ذلك فقال لانى اخاف ان لو امرت ابنى بذلك يعصينى فى ذلك فيستوجب النار وانى لا ازيد ان احرق ابنى بالنار وروى يزيد الرقاشى عن انس ابن مالك رض قال سبعة اشياء يؤجر فيهن العبد من بعده احدها من بنى مسجدا فله اجره مادام احد يصلى فيه والثانى من اجرى نهرا فله اجره مادام الماء يجرى فيه ويشرب منه الناس والثالث من كتب مصحفا كان له اجره مادام يقرأ فيه احد والرابع من استخرج عينا ينتفع بماءها كان له اجرها ما بقيت والخامس من غرس غرسا كان له اجره مادام يأكل منه الناس والطير والبهائم والهوام والسادس من علم علما لوجه الله كان له اجره مادام يعمل بذلك العلم والسابع من ترك ولدا يستغفر له ويدعوله من بعده يعنى اذا كان الولد صالحا وقد علمه الادب والقرأن والعلم فيكون اجره لوالديه من غير ان ينقص من اجر ولده شئ واذا كان الوالد لا يعلم ولده القرأن ويعلمه طريق الفسق فيكون وزره على ابويه من غير ان ينقص من وزر ابنه شئ وعن ابى هريرة رض عن عمر رض ان النبى صلى الله عليه وسلم قال من حق الولد على الوالد اربعة اشياء اولها ان يحسن اسمه اذا ولد له والثانى ان يبلغ رزق طفله والثالث ان يعلمه الكتاب والادب اذا عقل والرابع ان يزوجه اذا ادرك وروى عن عمر رض ان رجلا جاء اليه بابنه وقال يا امير المؤمنين ان ابنى هذا يعقنى فقال عمر رض للابن اما تخاف من عقوق والديك وان من حق الوالد كذا وكذا فقال الابن يا امير المؤمنين اما للابن على والديه حق قال نعم عليه ان يستحب انه لا يتزوج امرأة زينة لكيلا يكون للابن تعيرا بها ويحسن اسمه ويعلمه القرأن والفقه فقال المولد فوالله ما استحب امى ما هى الا سندية اشتراها باربع مائة درهم ولا احسن اسمى سمانى جعلا ولا علمنى اية من كتاب الله تعالى فالتفت عمر رض الى الاب وقال له تقول ابنى يعقنى وانت قد عققته من قبل ان يعقك قم عنى قال الفقيه رض سمعت ابى يحكى عن ابى حفص الاسكندرى وكان من علماء سمرقند انه اتاه رجل فقال ان ابنى قد ضربنى واوجعنى فقال سبحان الله الابن يضرب اباه قال نعم ضربنى واوجعنى فقال هل علمته الادب والعلم قال لا قال فهل علمته القرأن قال لا قال فاى عمل يعمل قال صنعة الزراعة قال علمت لاى شئ ضربك قال لا قال فلعل حين اصبح وتوجه الى الزرع

وهو راكب على الحمار والثيران بين يديه والكلب من خلفه وهو لا يحسن القرآن فتغيظت ولو عرضت له فى ذلك الوقت
وظن انه يقرأ فضربك فاحمد الله حيث لم يكسر رأسك **قال** الفضيل ابن عياض الباوردى تمام المروة من
بر والديه ووصل رحمه واكرم اخوانه وحسن خلقه مع ولده وحذمه واحرز دينه واصلح ماله وانفق من
فضله واحفظ لسانه ولزم بيته يعنى يكون مقبلا على عمله ولا يجلس مع اهل الفضول **وروى** عن رسول الله صلى
عليه وسلم اربع خصال من سعادة المرء ان تكون زوجته موافقة له وان يكون اخوانه صالحين له وان يكون رزقه
فى بلده وان يكون اولاده ابرارا **وعن** عوف ابن مالك الاشجعى ان النبى صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم يكو
له ثلث بنات فادبهن وينفق عليهن حتى يزوجن او يموت او يمتن الا كان له حجاب من النار فقالت امرأة من الان
يا رسول الله لو اثنان او واحد فقال عليه السلام انا وامرأة سبعان الخدين فى جنة كهاتين اشار باصبعيه **قال**
عليه الصلوة والسلام من كان له اربع بنات فادبهن وينفقهن باحسن الوجه فينزل من الله اربعمائة رحمة من
السماء ويصاب اليه فى كل يوم اربعمائة الف سلام من النبى صلى الله عليه سلم فسألت امرأة يا رسول الله صلى
الله عليه وسلم لو ثلثة فقال عليه السلام ان كانت ثلثة فيصل الثواب اليه بمقدار ثلثة وان كانت اثنتين مثلها وان كانت
واحدة فينزل اليه ثواب وحدها وتزور فى تلك الدار فى كل يوم سبعين ملكا ولا يقطع فيه زيارتهم واعطى الله
لابويهن فى كل يوم ثواب سنة فمن اشبع منهن من الاقرباء كانما اشبع نبيا من بنى اسرائيل **قال** عليه السلام ام
ماتت عنها زوجها فحبست نفسها على بناتها حتى تبلى لهن او تموت او تمتن دخلت الجنة كهاتين واشار باصبعيه **ورو**
يزيد الرقاشى عن انس ابن مالك رض عن رسول الله صلى الله عليه سلم انه قال من حمل من السوق طرفة الى ولده
كان كمن حمل صدقة فى سبيل الله حتى يضعها فى فيهم وليبدأ بالاناث فان الله تعالى رق للاناث فمن رق للان
كان كمن بكى من خشية الله ومن بكى من خشية الله غفر له ومن فرح انثى فرح الله له يوم الحزن والكربة ومن البس
ثوبا للانثى البسه الله فى يوم القيمة حللا من الجنة ومن يبنى هامع الصالحين يحشره الله فى زمرة الصالحين فى القيمة
وذكر يعلى ابن سلام تجيئ اطفال المؤمنين عند عرض الخلائق للحساب فيقول سبحانه وتعالى لجبرئيل اذهب
هؤلاء الى الجنة فيقفون ويقومون على باب الجنة ويسالون عن ابائهم وامهاتهم فيقول الخزنة ان ابائكم وامهاتكم
ليسوا بامثالكم لهم ذنوب وسيأت يطالبون بها فيصيحون صيحة واحدة وباكين فيقول الله تعالى وهو اعلم يا
جبرئيل ايش يقولون قال الهى انت اعلم هؤلاء اطفال المسلمين يقولون لا ندخل الجنة حتى يدخل اباءنا وامهاتنا
فيقول الله يا جبرئيل افعل صنعة حتى يجمعون سرائرهم فتصير الملائكة باذن الجبار لاثنين اثنين صورة ابو
فيجيئون عندهم فاذا نظروا الاطفال يسعون اليهم ويضمون صدورهم فينفرون ويقولون انهم ليسوا بابائنا
وامهاتنا فيقال يا اطفال باى صورة تعرفون لهم قالوا اذا متنا حرق اكبادنا ابونا شفقة ثلمة فى قلب كل واحد منهم
وهؤلاء كلهم ليسوا بامثالهم وما ندخل الجنة حتى يدخل اباءنا وامهاتنا فيقول الله يا جبرئيل ادخل الجميع وخ
اباءهم وامهاتهم وادخلهم الجنة لانهم قال عليه السلام الطفل يجر ابويه الى الجنة **قال** عليه السلام ان فى
الجنة بابا يقال له باب الفرح لا يدخله الا من فرح اولاده لانه روى من اكرم اولاده اكرم الله تعالى فى الجنة
بابا يقال له ريان لا يفتح الا من فرح الصبيان **قال** عليه السلام اكرموا اولادكم فان كرامة الاولاد ستر من النار
والاكل معهم براءة من النار وكرامتهم جواز على الصراط **قال** عليه السلام لان يؤدب احدكم ولده خير من ان

بتصدق كل يوم بصاع فمن اراد ان يرغم حاسده فليؤدب ولده لان النظر الى وجه الاولاد كالنظر الى وجه نبيه قال
عليه السلام اكثروا قبلة اولادكم فان لكم بكل قبلة درجة فى الجنة حتى كان الابن فى سبع سنين والابنة خمس سنين فالقبلة
بخمسة اوجه قبل الرحمة والشهوة والشفقة والتحية والمودة فقبلة الرحمة للاولاد ان يقبلوا على رأس ابويهم وقبلة الشهوة
للزوج ان يقبل وجه امرأته وقبل الشفقة للاخوان الاخوات فيقبل بعضهم بعضا وقبلة التحية للمؤمنين ان يقبل
بعضهم فى يد البعض وقبلة المودة للابوين ان يقبلا احدى اولادهما وفى مفتاح الفتوح سئل اماما عن العقيقة
فقال هو مثل الاضحية كل منها واطعم الغربا وفى شرعة الاسلام اعلم ان المولود اذا ولد اذن فى اذنه لانه عليه السلام
هكذا فعل فى تولد الحسن والحسين فى يوم الاول ويسمعها وفى معرفة الحقوق ويعق عن الولد المولود فى يوم السابع اذ
جاء فى الحديث العقيقة عن الغلام شاتان وعن الجارية شاة وقد عق النبى صلى الله عليه وسلم عن نفسه بعد البعثة
ويقول عند الذبح اللهم صل على محمد وعلى ال محمد وبارك وسلم هذه عقيقة ابنى فلان وان كانت بنتا يقول اللهم هذه العقيقة
بنتى دمها بدمه ولحمها بلحمه وعظمها بعظمه وجلدها بجلده وشعرها بشعره اللهم اجعلها فداء لابنى فلان من النار
او قال هذه عقيقة بنتى فاجعلها فداء لها من النار ولا يكسر للعقيقة عظم ويقطع اعضاءها ويعطى القابلة فخذها ويطبخ جزلا
ويتصدق بها على المساكين وذلك فى اليوم السابع او فى الرابعة عشرة او احدى وعشرين ويحلق رأس المولود ويتصدق
لوزنها ذهبا او ورقا للغربا ولا يمس على رأسه الا الطيب وهو الصندل وفى شرح الاوراد كل مولود مستزهن
بعقيقة حتى اخلص والديه لانه عقيقة سنة فينبغى بكل مومن ان يفعل هذه ولا يرضعه لبن الفاجرة لانه فى رضاعتها
يبقى اثر الخبث فى خصلة ويسميه باحسن اسماء فاذا بلغ عمره الى اربعة اشهر واربعة يوم يلحس المولود قليلا من الطعام و
الشراب واذا وصلت لسانه بالنطق يعلم له كلمة التوحيد وهو لا اله الا الله محمد رسول الله واقرا بعدها فتعالى الله الملك
الحق المبين فلما بلغت عمره الى ربعة عام واربعة اشهر واربعة ايام ارسله نحو المسجد لقرأة سورة الفاتحة والاخلاص
واقرأ باسم ربك الذى خلق لانه اذهب محمد صلى الله عليه وسلم بسبطيه وهما الحسن والحسين الى المعلم من الاتقياء
وهو ابو هريرة رض واذا بلغ الى سبع سنين يأمر له بالصلوة ويؤكد الى تسعة سنين فلما كان فى عشرة سنين يضربه لو
يكاسل بالصلوة بموافقة الحديث لانه قال عليه السلام مروا صبيانكم بالصلوة اذا بلغوا سبعا واضربوهم اذا بلغوا عشرا
فبعد هذه لا ينام مع اخواته ووالدته ومع امرأة اجنبية لانه جاء هكذا فى شرع الاوراد واذا بلغ ابن سبع سنين
لا يجوز له ان ينام مع امه او مع اخته الا ان تكون جارية او امرأة له فحينئذ يجوز والا فلا وفى شرح الهداية وينبغى لكل
واحد ان يتعلم علم ايمان والادب لمولود حتى يميل فى توحيد الله ورسوله فاخلصه الله بتلك الفضيلة من كل بلاء الدنيا
والاخرة كما قال عليه السلام من اراد ان يعتق من كل افات الدنيا ويفرح بنعيم الاخرة فليودب مولوده مع التوحيد
ولا يفوضه مالا ومتاعا الا بعد البلوغ ويوصل رزق طفله الى ابلاغه واذا بلغ عمره الى خمسة عشر سنة يزوجه بامرأة
جميلة حسينة عفيفة اصيله من نجيب القوم ويعقده موافقة الشرع ولا يدخل فى البدعة والحرام كى لا يعذب
بسببه وبعد ازدواجه يفعل وليمة واطعم الطعام للعلماء والمساكين ويؤمر له موافقة الشريعة لانه قال عليه السلام من
امر لمولوده من ابطال الشريعة فهو ملعون فى الدنيا والاخرة ولا يقبل الله عبادته كله ولا يقبل الله عبادة
ولا يكتب فى ديوانه خيرا من العمل الا سيئة بعدد شعره

البابُ الخامِسُ والثلثون

فى بيان حق الزوج على الزوجة ومذمة اخراجها الى المقابر وغيرها روى عن عمر رضى الله عنه انه قال ما اعطى عبد نعمة بعد الايمان با
من امرأة صالحة ومن حقه عليها ان لو كان ترتة من قرنه الى قدمه قروح سائلة فلحسته بلسانها ما ادت حقه قال
عليه السلام ايما امرأة قالت لزوجها والله ما رايت منك خيرا قط فحبط الله عملها فى جميع ما فى الارض من ذهب او فضة
حملت امرأة الى بيت زوجها ثم ضربت على رأس زوجها يوما من الايام وتقول من انت انما المال مالى احبط الله عملها وادخلت
فى النار بلاحساب وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ايما امرأة تسقى زوجها شربة من الماء فهو خير
لها من عبادة سنة وصيام نهارها وقيام لياليها لانه اول ما تسأل المرأة عنه يوم القيمة عن صلوتها ثم حق زوجها
وعن الحسن ان النبى صلى الله عليه وسلم قال اذا هربت المرأة من بيت زوجها لم تقبل لها صلوة حتى ترجع وتضع
يدها فى يده وتقول اصنع بى ما شئت وعن قتادة رض قال ذكر لنا ان النبى صلى الله عليه وسلم قال فى خطبة وهو يومئذ
بمنا يا ايها الناس ان لكم على نسائكم حقا وان لهن عليكم حقا فان من حقكم عليهن ان يحفظن فرشكم ولا يأذن فى بيوتكم
لاحد تكرهونه ولا يأتين بفاحشة بينة فان هن فعلن ذلك فقد احل الله لكم ان تضربوهن ضربا غير مبرح وان من
حقهن عليكم الكسوة والنفقة بالمعروف ويقال ينبغى لزوج ان يضرب امرأته على اربعة وما كان بمعناه على ترك الزينة
بعد الزينة بعد طلبها وعلى عدم اجابتها الى فراشه وهى طاهرة من الحيض والنفاس وعلى خروجها من منزله بغير اذنه
بغير حق وعلى ترك الصلوة فى رواية وقد بينا فى شرح الكنز قولهم وما كان بمعناها لها ان تخرج بغير اذنه قبل ايفاء
المعجل مطلقا وبعده اذا كان لها حق عليها وقابلة اوغاسلة ولزيارة ابويها كل جمعة مرة وزيارة المحارم كل سنة
وفيما عدا ذلك من زيارة الاجانب وعيادتهم والوليمة لا تخرج الا باذنه ولو خرجت باذنه كانا عاصيين واختلفوا
فى خروجها الحمام والعقل الجواز بشرط عدم التزئين والتطيب الاشباه والنظائر وروى ابن انس مالك رض انه قال المرأة اذا صلت
خمسها وصامت شهرها وحجت بيت ربها واحصنت فرجها واطاعت بعلها فلتدخل الجنة من اى ابواب الجنة شاءت وروى
عطاء عن ابن عمر رض قال جاءت امرأة الى النبى صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حق الزوج على المرأة
قال لا تمنعه نفسها وان كانت على ظهر قتب ولا تصوم يوما غير اذنه الا شهر رمضان فان فعلت كان الاجر له والوزر عليها ولا
تخرج الا باذنه فان خرجت لعنتها ملائكة الرحمة وملائكة العذاب حتى ترجع قال عليه السلام اربعة نفر يجده ريح الجنة
من مسيرة خمس مائة عام اولها من كثر عياله ويسعى فى الليل والنهار فانفقه والثانى من يذنب ذنبا ويتوب الى الله
فمات على حاله والثالث من بر الوالدين والرابع امرأة تهب مهرها الزوجها قال الفقيه عن ابيه عن جده قال جاء اعرابى
الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال انى قد استسلمت فارنى شيئا ازداد به يقينا فقال عليه السلام ما تريد قال ادع تلك
الشجرة فليأتك قال اذهب فادعها فاتاها وقال احببى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا سمعت الشجرة صوته مالت
فى حالة على جانب من جوانبها فانقطعت عروقها ثم جاءت الى رسول الله [illegible] [illegible]لت عليه فقال الاعرابى
حسبى حسبى يا نبى الله فامرها فرجعت الى مكانها ونبتت عروقها فى ذلك [illegible] [illegible] الاعرا[illegible]
يا رسول الله فاقبل راسك ورجليك فاذن له فقبل رأسه ورجليه فقا[illegible] [illegible] فقا[illegible]
يسجد احد لاحد من الخلق ولو كانت امر لامرت المرأة ان تسجد لزوجها [illegible] [illegible] [illegible]ن المرأ[illegible]

يتصدق كل يوم بصاع فمن اراد ان يرغم حاسده فليؤدب ولده لان النظر الى وجه الاولاد كالنظر الى وجه نبيه **قال** عليه السلام اكثروا قبلة اولادكم فان لكم بكل قبلة درجة فى الجنة حتى كان الابن فى سبع سنين والابنة خمس سنين فالقبلة بخمسة اوجه قبل الرحمة والشهوة والشفقة والتحية والمودة فقبلة الرحمة للاولاد ان يقبلوا على رأس ابويهم وقبلة الشهوة للزوج ان يقبل وجه امرأته وقبل الشفقة للاخوان الاخوات فيقبل بعضهم بعضا وقبلة التحية للمؤمنين ان يقبل بعضهم فى يد البعض وقبلة المودة للابوين ان يقبل احدى اولادهما وفى مفتاح الفتوح سئل اماما عن العقيقة فقال هو مثل الاضحية كل منها واطعم الغربا وفى شرعة الاسلام اعلم ان المولود اذا ولد اذن فى اذنه لانه عليه السلام هكذا فعل فى تولد الحسن والحسين فى يوم الاول ويسميها وفى معرفة الحقوق ويعق عن الولد المولود فى يوم السابع اذ جاء فى الحديث العقيقة عن الغلام شاتان وعن الجارية شاة وقد عق النبى صلى الله عليه وسلم عن نفسه بعد البعثة ويقول عند الذبح اللهم صل على محمد وعلى ال محمد وبارك وسلم هذه عقيقة ابنى فلان وان كانت بنتا يقول اللهم هذه العقيقة بنتى دمها بدمه ولحمها بلحمه وعظمها بعظمه وجلدها بجلده وشعرها بشعره اللهم اجعلها فداء لابنى فلان من النار او قال هذه عقيقة بنتى فاجعلها فداء لها من النار ولا يكسر للعقيقة عظم ويقطع اعضاءها ويعطى القابلة فخذها ويطبخ جزلا ويتصدق بها على المساكين وذلك فى اليوم السابع او فى الرابعة عشرة او احدى وعشرين ويحلق رأس المولود ويتصدق لوزنها ذهبا او ورقا للغربا ولا يمس على رأسه الا الطيب وهو الصندل وفى شرح الاوراد كل مولود مسترهن بعقيقة حتى اخلص والديه لانه عقيقة سنة فينبغى بكل مومن ان يفعل هذه ولا يرضعه لبن الفاجرة لانه فى رضاعتها يبقى اثر الخبث فى خصلة ويسميه باحسن اسماء فاذا بلغ عمره الى اربعة اشهر واربعة يوم يلحس المولود قليلا من الطعام والشراب واذا وصلت لسانه بالنطق يعلم له كلمة التوحيد وهو لا اله الا الله محمد رسول الله واقرا بعدها فتعالى الله الملك الحق المبين فلما بلغت عمره الى اربعة عام واربعة اشهر واربعة ايام ارسله نحو المسجد لقرأة سورة الفاتحة والاخلاص واقرأ باسم ربك الذى خلق لانه اذهب محمد صلى الله عليه وسلم بسبطيه وهما الحسن والحسين الى المعلم من الاتقياء وهو ابوهريرة رض واذا بلغ الى سبع سنين يأمر له بالصلوة ويؤكد الى تسعة سنين فلما كان فى عشرة سنين يضربه لو يكاسل بالصلوة بموافقة الحديث لانه قال عليه السلام مروا صبيانكم بالصلوة اذا بلغوا سبعا واضربوهم اذا بلغوا عشرا فبعد هذا لا ينام مع اخواته ووالدته ومع امرأة اجنبية لانه جاء هكذا فى شرع الاوراد واذا بلغ ابن سبع سنين لا يجوز له ان ينام مع امه او مع اخته الا ان تكون جارية او امرأة له فحينئذ يجوز والا فلا وفى شرح الهداية وينبغى لكل واحد ان يتعلم علم ايمان والادب لمولود حتى يميل فى توحيد الله ورسوله فاخلصه الله بتلك الفضيلة من كل بلاء الدنيا والاخرة كما قال عليه السلام من اراد ان يعتق من كل افات الدنيا ويفرح بنعيم الاخرة فليودب مولوده مع التوحيد ولا يفوضه مالا ومتاعا الا بعد البلوغ ويوصل رزق طفله الى ابلاغه واذا بلغ عمره الى خمسة عشر سنة يزوجه بامرأة جميلة حسينة عفيفة اصيله من نجيب القوم وينعقده موافقة الشرع ولا يدخل فى البدعة والحرام كى لا يعذب بسببه وبعد ازدواجه يفعل وليمة واطعم الطعام للعلماء والمساكين ويؤمر له موافقة الشريعة لانه **قال** عليه السلام من امر مولوده من ابطال الشريعة فهو ملعون فى الدنيا والاخرة ولا يقبل الله عبادته كله ولا يقبل الله دعاءه ولا يكتب فى ديوانه خيرا من العمل الا سيئة بعد دشره

الباب الخامس والثلثون

فى بيان حق الزوج على الزوجة ومذمة اخراجها الى المقابر وغيرها روى عن عمرؓ انه قال ما اعطى عبد نعمة بعد الايمان باللّٰه
من امرأة صالحة ومن حقه عليها ان لو كان قرحة من قرنه الى قدمه فروح سائلة فلحسته بلسانها ما ادت حقه قال
عليه السلام ايما امرأة قالت لزوجها واللّٰه ما رايت منك خيرا قط فحبط اللّٰه عملها فى جميع ما فى الارض من ذهب او فضة
حملت امرأة الى بيت زوجها ثم ضربت على رأس زوجها يوما من الايام وتقول من انت انما المال مالى احبط اللّٰه عملها وادخلت
فى النار بلا حساب وروى عن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم انه قال ايما امرأة تسقى زوجها شربة من الماء فهو خير
لها من عبادة سنة وصيام نهارها وقيام لياليها لانه اول ما تسأل المرأة عنه يوم القيمة عن صلوتها ثم حق زوجها
وعن الحسن ان النبى صلى اللّٰه عليه وسلم قال اذا هربت المرأة من بيت زوجها لم تقبل لها صلوٰة حتى ترجع وتضع
يدها فى يده وتقول اصنع بى ما شئت وعن قتادة رض قال ذكر لنا ان النبى صلى اللّٰه عليه وسلم قال فى خطبة وهو يومئذ
يمانيا ايها الناس ان لكم على نسائكم حقا وان لهن عليكم حقا فان من حقكم عليهن ان يحفظن فراشكم ولا يأذن فى بيوتكم
لاحد تكرهونه ولا يأتين بفاحشة بينة فان هن فعلن ذلك فقد احل اللّٰه لكم ان تضربوهن ضربا غير مبرح وان من
حقهن عليكم الكسوة والنفقة بالمعروف ويقال ينبغى لزوج ان يضرب امرأته على اربعة وما كان بمعناه على ترك الزينة
بعد الزينة بعد طلبها وعلى عدم اجابتها الى فراشه وهى طاهرة من الحيض والنفاس وعلى خروجها من منزله بغير اذنه
بغير حق وعلى ترك الصلوٰة فى رواية وقد بينا فى شرح الكنز قولهم وما كان بمعناها انها ان تخرج بغير اذنه قبل ايفاء
المعجل مطلقا وبعده اذا كان لها حق عليها وقابلة اوغاسلة ولزيارة ابويها كل جمعة مرة وزيادة المحارم كل سنة
وفيما عدا ذلك من زيارة الاجانب وعيادتهم والوليمة لا تخرج الا باذنه ولو خرجت باذنه كانا عاصيين واختلفوا
فى خروجها الحمام والعقد الجواز بشرط عدم التزئين والتطيب الاشباه والنظائر وروى انس ابن مالك رض انه قال المرأة اذا صلت
خمسها وصامت شهرها وحجت بيت ربها واحصنت فرجها واطاعت بعلها فلتدخل الجنة من اى ابواب الجنة شاءت وروى
عطاء عن ابن عمرؓ قال جاءت امرأة الى النبى صلى اللّٰه عليه وسلم فقالت يا رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم ما حق الزوج على المرأة
قال لا تمنعه نفسها وان كانت على ظهر قتب ولا تصوم يوما غير اذنه الا شهر رمضان فان فعلت كان الاجر له والوزر عليها ولا
تخرج الا باذنه فان خرجت لعنتها ملائكة الرحمة وملائكة العذاب حتى ترجع قال عليه السلام اربعة نفر يجده ريح الجنة
من مسيرة خمس مائة عام اولها من كثر عياله ويسعى فى الليل والنهار فانفقه والثانى من يذنب ذنبا ويتوب الى اللّٰه
فمات على حاله والثالث من بر الوالدين والرابع امرأة تهب مهرها لزوجها قال الفقيه عن ابيه عن جده قال جاء اعرابى
الى النبى صلى اللّٰه عليه وسلم فقال انى قد استسلمت فارنى شيئا ازداد به يقينا فقال عليه السلام ما تريد قال ادع تلك
الشجرة فليأتك قال اذهب فادعها فاتاها وقال اجيبى رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم فاذا سمعت الشجرة صوته مالت
فى حالته على جانب من جوانبها فانقطعت عروقها ثم جاءت الى رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم فسلمت عليه فقال الاعرابى
حسبى حسبى يا نبى اللّٰه فامرها فرجعت الى مكانها ونبتت عروقها فى ذلك الموضع واستوت فقال الاعرابى ائذن لى
يا رسول اللّٰه فاقبل راسك ورجليك فاذن له فقبل رأسه ورجليه فقال اتاذن لى فاسجد لك فقال عليه السلام لا
يسجد احد لاحد من الخلق ولو كانت امر لامرت المرأة ان تسجد لزوجها تعظيما لحقه ويقال ان المرأة اذا صلت ولم

تدع لزوجها ردت عليها صلوتها حتى تدعوله فينبغي لكل امرأة ان تدعو لزوجها وذكر في الانوار ايما امرأة كانت فيها اثنتا عشرة من الخصال فهي ادت حق زوجها اولها تؤمن بالله ورسوله ولا تشرك به احدا والثاني تصلي في خمسة اوقات ولا تكاسل فيها والثالثة تصوم شهر رمضان والرابعة تؤدي الزكوة ان كانت صاحب نصاب والخامسة تغسل عن الجنابة وتطلب الطهر في كل زمان والسادسة لا تذهب الى غير الدار من بيت زوجها والسابع تربا ولاده باحسن المعيشة والخلق والثامن لا تسرق شيئا عن دار زوجها والتاسعة تؤتمن مال زوجها ولا تعطي شيئا لاحد الا السائل والمحتاج والارملة والعاشر تجري امره ان كان موافقة الشرع والحادي عشر تكرم ابوي زوجها ولا نسب قرابته والثاني عشر لا تمنع نفسها ان كانت طاهرة **وقيل** ايما امرأة كانت فيها احد عشرة خصلة فهي تسكن في النار ابدا اولها ان تخرج من دارها فلا يوذن زوجها والثاني ان تخاصم بالكسوة والنفقة ان كان زوجها غنيا والثالث ان تلقي في عزته نقصان والرابع ان ترد اجابة زوجها والخامس ان تشتم امه والسادس تخرج بزيادة مقابر المشائخ والشهداء والسابع ان تنفق ماله على ابويها بغير اذنه والثامن ان تجادل او تعابس في كل وقت بزوجها والتاسع ان تشرك بالله يعني ما تسئل عن الكهان وغيرها والعاشر ان تسقط ثلمة في دارها وتنظر الى المحارم والحادي عشر ان تغني بالمعاذف فقال عليه السلام والله هي المرأة في الوادي الجبل دائما وبكيها مع الحزن لان فيها قالوا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تلك الوادي الجبل فقال عليه السلام هذا احب من الجحيم يجمع فيها الصديد والدم والقيح من اهل النار فانه الخزنة لها فليسقط امعائها من تحترو ان وقع قطرة في الدنيا لذاب الجبال كلهم وما تنبت من الارض قال امام الزاهد ان زيارة القبور من الشهداء والاولياء سنة للرجال وواجبة على النساء ان تسكنوا في دارهم فاي امرأة ان خرجت وسجدت على المقابر وامرت لاولادها كانت كافرة فينبغي لكل امرأة ان تسكن في مكانها فلا تذهب ثوابها **وروي** عن اوس ابن لوس عن عمر رض ايما امرأة كشفت رأسها في دارها فما تدخل الملائكة في تلك البيت حتى سترت وان يرى شعرها اجنبي او قرابتها انغمست لها في النار الف سنة وان تطيبت وخرجت من دارها وتدور في السكك فليشم رجل من لباسها يكتب الله لها في زمرة البغية وتلعن عليها كل مخلوقات حتى تجيئ في دارها وان اذن زوجها فعليها تلعن ويحبط الله عملها مائة سنة **وذكر** عن الاعمش انه قال ايما امرأة خرجت الى مقابر الشهداء والاولياء والبساتين لعنت عليها السموت والارض والجبال والبحر والمدار والرمل وان تسجد عليه او امرت لاولاده صارت في تلك الحال كافرة وان تابت تاب الله عليهما وعليه الملائكة والعرش والكرسي الى يوم القيمة وان سقطت ثلمة في دارها فتنظر الى غير محرم ليشتد بها وتاد في عينها فتمر الى النار فقال الخزنة يا فلانة باي سبب خرجت لمكانك فلا يقبل صلوتها وصيامها ونفقتها فيكتب لها في ابدا۔

الباب السادس والثلثون

في حق المرأة على الزوج وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اربعة دنانير يؤجر العبد على نفقتها دينار ينفقه في سبيل الله ودينار يعطيه للمساكين واليتامى ودينار يعطيه في فك رقبة ودينار ينفقه على الضيف ودينار ينفقه على اهله فاعظمها اجر الدينار الذي ينفقه على اهله **وروي** عن ابي هريرة رض عن النبي صلى الله عليه وسلم من تزوج امرأة بصداق مثلها وهو ينوي ان لا يؤديه اليها فهو زان ومن استدان وهو ينوي ان لا يعطيه اياه فهو سارق **وعن**

ابن عمر رض عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته الامام الذي على الناس راع وهو مسئول عن رعيته والعبد راع في مال سيده
وهو مسئول عنه والرجل راع على اهل بيته وهو مسئول عنهم وعن الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال استوصوا
بالنساء خيرا فانهن عندكم عوان لا يملكن لانفسهن شيئا وانما اخذتموهن بامانة الله واستحللتم فروجهن
بكلمة الله وكلمة رسوله وروى الاعمش وما ينبغي الرجل ان يؤدي حق المرأة خمس عشر اولها ان يعلمها ما لا بد لها
منه من احكام الوضوء والصلوة والصوم ويتعلمها من فرائض الله وسنن رسوله ولا يركنها الى الدنيا ولهديها الى الآخرة
ويفهمها طريق الاخلاص والمحبة فتميل الى الله ولا يستغشيها مثل العبد والاماء وما يشاغلها في امر لبعيد عن ذكر الله
وينهى نفسه من غير مشروع عندها فتحترز لها ايضا ويسلك دائما في طريق الشريعة فهي تقتدي لها ولا يجتنب على
فراشها وكل وقت لانه ما شرع عندها مثل هذا اي شيء ولا يأمرها بصعود السقف ولا يمنعها بالزينة فيكون فيها خلاف
السنة ولا يرجوها من المزاح والاستهزاء عن كل انسان ويمنعها مخالطة كثرة النسوان وما يرضى باذنها الى دار الاغنياء
وان كان جارا لها فايما امرأة اخذت هذه الخصلة عن زوجها فحقها على الله ان يدخلها في دار الجنان ويرى لقائه مع
شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم وروى زاد ان عن ابي احمد الحلوائي انه قال خمس عشر نصيحة يتعلم رجل لامرأته
حتى تنالها في درجات العلا وفي زمرة المحصنة اولها يخدمها من وراء الستر فلا يدعها ما تخرج من الستر فانها عورة في
خروجها اثم وترك المروة ويطعمها الحلال فان اللحم اذا نبتت من الحرام يذوب بالنار فكل الوزر عليه الى يوم القيمة وليسمى
اسمها باحسن الوجه وان تستدعي احباب لها بالليلة ويتعلم اركان الايمان لكي تجد حلاوته في الآخرة ويصل ويؤدي الى
قرابتها واذا صدرت عنها امر الخير فيفشي على قرابتها وعلى اقربائه وان ظهرت عنها سوء فليسترها عند كل انسان كانه
تملأ النسوان على اكثر العيوب من قرنهن الى قدامهن ويكرمها بقدر امكانها ويسكنها في احسن المواضع يعني كان جار نجيب
يشير لها في كل امر الا في امر الدقيق ويقول لها كيلا ترد السائل عن بابها فينفق بلقمة او بلبنة اللسان ويأمرها حتى تدوم على
الوضوء وما يكون عنده من الدينار والدراهم فيفوضها ان كانت على الامانة ولا يظلمها فانها امانة عنده وروى
عن انس ابن مالك رض عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال خمسة نفقات لا يحاسب بهن يوم القيمة نفقة على ابويه ونفقة
على الارامل والمحتاج ونفقة على سحوره ونفقة على عياله وذكر في الخبر ان رجلا جاء الى عمر رض يشكو زوجته فلما بلغ
بابه سمع امرأته ام كلثوم تطاولت عليه فقال الرجل لنفسه جئت اريد ان اشكو اليه حالي وله من البلوى مثل حالي
فرجع ولم يكلمه فعلم به عمر رض فدعاه وسأله عن حاله فقال اني اردت ان اشكو اليك من زوجتي فلما سمعت
من زوجتك ما سمعت رجعت فقال عمر رض اني احتملها وعليها الحقوق لها علي فقال الرجل ما هي هذا يا عمر فقال عمر اولها انها
ستر بيني وبين النار فيسكن قلبي بها عن الحرام والثاني انها خازنة لي اذا خرجت من منزلي تكون حافظة لمالي
والثالث انها قصارة لي تغسل لي ثيابي والرابع انها ظئر لولدي والخامس انها خبازة طباخة لي والسادس انها نجيبة
من قوم القريشي وهي قرة عيني رسول الله صلى الله عليه وسلم والسابع انها صلت بالليل والنهار خمسمائة ركعة
وتقرأ خمسمائة صلوة على النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن شبرمة عن يوسف باسناده عن ابن عمر رض عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال قيل يا رسول الله اي المؤمنين اكمل ايمانا قال احسنهم خلقا مع اهله واولاده فانه يدخل الجنة
مع كتفي وعن تميم الداري انه قال حق المرأة على الزوج ثلثة عشر اولها ان تطاولت عليه يتحمل ذلك عنها نصيحة لها
لكي لا تقع في امر هو اضر لها مما وقعت فيه وان يقول لها حتى تغتسل في كل يوم الجمعة والعيدين وان جاء وقت الصلوة

لا يامرها بامر كيلا تفوت صلوتها و يأمر بصوم الثلثة في كل شهر وهي ايام البيض ويمنعها من طلب اصناف القوة والكسوة
ان كانت معسرا ويأمرها بصلة الرحم وصلة الجار ويتعلمها القرأن مما يجوز بها صلوتها و تنا ولها كيلا تطلع على عبيدها
وامائها بل تطعمهم مما اكلت ولا يأمر كي تذهب الى بيت جارها الا بالضرورة ويكلم عندها مسئلة من مسائل الفقه
ويقول في كل الوقت قول الصدق حتى صدقت قولها ولا يسكنها بالانفراد ويامرها كي تقول في كل وقت لا حول ولا قوة الا
بالله العلي العظيم ويتعلمها كلمة الاستغفار فتقول في كل حين مفروغة مع اعوذ بالله وبسم الله الرحمن الرحيم

الباب السابع والثلثون

في حق الجار واجر الشفقة والرحمة على الانسان وثواب رعاية العبد والاماء لصاحبها **وروى** عن ابن مسعود
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا يسلم عبد حتى يسلم قلبه ولسانه ولا يؤمن
عبد حتى يؤمن جاره بوائقه قلنا يا رسول الله فما بوائقه قال غشمه وظلمه **وعن** سعيد ابن المسيب رض ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال حرمة الجار على الجار واجبة كحرمة امه على ولدها **وعن** الحسن البصري قال قيل يا رسول الله صلى الله عليه
وسلم ماحق الجار على الجار **قال** عليه السلام ان استقرض اقرضته وان دعاك اجبته وان مرض عدته وان استعان
بك اعنته وان اصابته مصيبة عزيته وان اصابته خير هنيته وان مات شهدته وان غاب حفظته يعني حفظت منزله
وعياله ولا تؤذيه بقتار قدرك الا ان تهدى له والعاشر ان لا تطول بناءك الا بطيبة من نفسه **قال** عبد الله ابن
عمرو ابن العاص لغلامه اذبح شاة اطعم جارنا اليهودي فقال الغلام وقد اذيتنا بجارك اليهود فقال ويحك ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان لم يزل يوصينا بالجار حتى ظننت انه يورثه فينبغي للمسلم ان يحافظ حق الجار فيعطيه الله بركة
في رزقه **روى** عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الجيران ثلثة فمنهم من له ثلثة حقوق ومنهم من له حقان ومنهم
من له حق واحد فاما الذي له ثلثة حقوق فجارك القريب المسلم واما الذي له حقان فجارك المسلم واما الذي له حق
واحد فجارك الذمي **قال** الفقيه رح ان امانة لجاره يكون ثلثة اشياء باليد و باللسان وبالعورة فاما الذي امانته
باللسان فهوان لا يتكلم بكلام لو دخل عليه جاره لسكت او بلغ الى جاره فاستحى منه واما امانته بيده فهو ان جاره لو كان
في السوق فيذكر ان كيسه نسيه في منزله ولا يخاف عليه ويقول منزلي ومنزله سواء واما امانته بعورة فهو انه لو كان
في سفر فيلقى ان جاره دخل منزل ليسكن قلبه ويفرح **قال** الفقيه رض تمام حسن الجوار في اربعة اشياء اولها ان يواسيه
بما عنده والثاني ان لا يطمع فيما عنده والثالث ان يمنع اذاه عنه والرابع ان يصبر على اذاه **ويقال** من مات وله
جيران ثلثة كلهم راضون عنه غفر له **وروى** عن انس ابن مالك رض عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الجار
متعلق بالجار يوم القيمة فيقول يارب اوسعت على اخي هذا وقترت علي في الدنيا امسى جائعا ويمسي هذا شبعان
فاسئله لم اغلق على بابه وحرمني ما قد وسعت عليه **وروى** عن سفيان الثوري انه قال عشرة اشياء من
الجفاء اولها رجل وامرأة يدعوان لنفسه ولا يدعوان لابويه وللمؤمنين والمؤمنات والثاني رجل يتعلم القرأن ولا
يقرأ كل يوم مائة اية والثالث رجل يدخل المسجد ويخرج ولا يصلي فيه ركعتين والرابع رجل يمر على المقابر فلا
يسلم عليهم ولا يدعوالهم بالرحمة والخامس رجل دخل مدينة في يوم الجمعة ثم يخرج منها ولا يصلي الجمعة والسادس
رجل او امرأة نزلا في محلة فيها عالم فلا يذهب اليه ليتعلم منه شيئا من العلم والسابع رجلان ترافقان ولا يبالي

کل واحد عن اسم صاحبه والثامن رجل یدعو رجلا الی ضیافة فلا یذهب معه والتاسع رجل شاب یضیع شبابه وهو فارغ ولا یطلب العلم والادب والعاشر رجل شبعان وجاره جائع فلا یطعمه شیئا من طعامه وروی عن ابن عباس رض انه قال ثلثة اخلاق فی الجاهلیة فالمسلمون اولی به اولها کانوا ان نزل بهم الضیف اجتهدوا فی بره والثانی لوکانت لواحد منهم امرأة فکبرت عنده لا یطلقها یمسکها مخافة ان تضیع حقها والثالث اذا لحق لجارهم دین او اصابه شدة اجتهدوا به حتی یقضوا دینه ویخرجونه من تلک الشدة وروی عن النبی صلی الله علیه وسلم ان رجلا جاءه یشکو جاراله فقال النبی صلی الله علیه وسلم کف اذاک عنه واصبر علی اذاه وکفی بالموت فراقا قال عمر ابن العاص رض لیس الواصل الذی یصل من وصله ویقطع من قطعه انما ذلک المصنف وانما الواصل الذی یصل من قطعه ولیس الحلیم الذی یحلم عن من فوقه ما حلموا عنه واذا جهلوا علیه جاهلهم انما ذلک المصنف وانما الحلیم الذی یحلم عن من دونه اذا حلموا واذا جهلوا حلم عنهم فینبغی للمسلم ان یصبر علی اذی جاره ولا یؤذی جاره ویکون بحال الحسن فیکون جاره امنا عنه قال حسن البصری رح لیس حسن الجوار کف الاذی عن الجار ولکن حسن الجوار الصبر علی اذی الجار ✤ ✤

فی بیان ثواب الشفقة والرحمة علی خلق الله

قیل اختلف الملائکة فی وقت بنی اسرائیل فقال جبرئیل ع میکائیل ع اسمع یا فلان ان الشفقة والرحمة کانت علی قلب بنی ادم فی الدنیا ام لا فاجابه میکائیل علیه السلام وقال یا ملک انهما یذهبان من دار الفناء فتخاصما ثم نزلا فی البلد یقال لها المدائن فجاء جبرئیل علیه السلام بمثل المریض وصار میکائیل ع مثل الطبیب فوقف فی السوق واتی جبرئیل علیه السلام فی مسجد المسلمین وقال للجماعة یا اخواننا انا الغریب جئت من ارض بعید فارحمونی علی فیرحمکم الله تعالی علیکم فقالوا له ان شئت الدراهم والدنانیر نعطیک فقال لهم لا اطلب الدراهم والدنانیر الا الدواء فقالوا له ما فی بلدنا طبیب یا ولی الله فما تصنع فقال ان الطبیب قد وصل فی بلادکم قالوا فاین هو قال واعد فی السوق فخرجت الجماعة الیه معهم جبرئیل ع حتی وصلوا الی میکائیل علیه السلام فسلموا علیه فقال وعلیکم السلام یا ایها المؤمنون لای حاجة وصلتم الی فقالوا هذا غریب جاء من ارض بعید فاعط له الدواء ونحن الثمن منا فنظر الی جبرئیل علیه السلام و قال ان مرضه شدید لیس کمرض غیره فقالوا له بین لنا احواله قال من کان له سبع بنین ومات منهم ستة نبقی له واحد ثم ذبح الوالد ولده ویرش الغریب بدمه فیبرأ باذن الله تعالی ثم طلبوا ونادوا فی المدائن فما وجدوا الا تاجر واحدا فدخلوا علیه وسلموا علیه قال علیکم السلام مرحبا لمجیئکم ولای حاجة وصلتم الینا فقالوا هذا غریب جاء من ارض بعید فارحم یرحم الله علیک وقال ان فی بیتی سبعین الف دینار نتصدق منها الف دینار حسبة لله فقالوا ان هذا الغریب لا یطلب الدنانیر والدراهم الا یحتاج الی ولدک قال ما یصنع به فقالوا ان یرش الغریب بدم ابنک فیبرأ باذن الله تعالی فقال ان هذا ولدی وقرة عینی وثمرة فؤادی وقطعة کبدی وهوائی فی الدنیا فقالوا ارحم حتی یرحمکم الله فقال لو کان الف ولد لفدیت فی ای حساب وهو احد لکن اسألوا من امه لان الام تکون شفیقا علی ولدها فجاءت الجماعة الی امه وقالوا السلام علیک یا امة الله فقالت وعلیکم السلام یا زمرة اخواننا لای حاجة وصلتم الی فقالوا ارحمی علی هذا الغریب کی یرحم الله علیک قالت وما یطلب الغریب قالوا یطلب ولدک قالت وما یصنع به قالوا یذبح ولدک کی ابتل بدن الغریب بدمه قالت کیف یمکن هذا ولدی وقرة عینی وثمرة فؤادی وقطعة کبدی

قالوا ارحميه فيرحمك الله فی شدايد المكان قالت انی قد بيت ولدی لوجه الله ولكن اسالوا من هذا الصبی لان الانسان
لا يريد فراق روحه فجاءت الجماعة وسلموا عليه فقال وعليكم السلام ما حاجتكم يا اخواننا قالوا ارحم علی هذا الغريب
لكی يرحم الله عليك فی يوم الكرب قال وما يطلب هذا منی قالوا يطلب نفسك قال ما يصنع به قالوا يريدان يذبحك كی
يرش الغريب بدمك فيشفی باذن الله قال الصبی فديت روحی ونفسی لهذا الغريب لانه لا كل ما يصلح لخزانته ولا كل
دم يصلح لقنو ليته ولا كل نفس يصلح لحذمته نتصدقت حبيبی عليه فافعلوا ما شئتم فجاؤا به الی ميكائيل عليه السلام
نظر ميكائيل الی جبرئيل عليه السلام وقال اين له دواء ولم يتم دواءه فقالوا يا طبيب ما شاء الآن لان هذا الصبی
حاضر علی رضاء الله قال اذا جاء والد الصبی ويذبحه بيده فيبرأ باذن الله فذهبوا اليه واخبروا له لهذا المقالة فاذا
سمع ابو الصبی تلك الكلام جاء عنده فعانقه وبكيا بكاء شديدا حتی ابتلی ثوبهما بالدموع فقال يا ولدی ويا قرة عينی
ويا ثمرة فؤادی ويا قطعة كبدی هذا آخر سلامی وكلامی فقال الولد يا ابی رضيت بقضاء الله لعله يرحمنا فالآن ينبغی
لك ان تذبحنی لوجه الله فبعد ذبحی توصل سلامی الی امی وقل لها ای ادعی بحقی الی الله فباتی العمر واصبری لانه توصل لك
فی ايام قليل فاخذ والده شفرة حدة وليسوق علی حلقه فذبحه بالمحبة فطارا الملكان الی السماء فقال جبرئيل لميكائيل رأيت
الشفقة والرحمة فی دار الدنيا علی قلوب الانسان قال نعم يا اخی جبرئيل حتی قاما تحت العرش فدعی جبرئيل الی ربه
وامن ميكائيل عليه السلام عقبه فاستجاب الله دعاءهما ثم نزلا تلك البلد مثل الغرباء حتی وصلا الی بيت الصبی فنادی
جبرئيل هل فيكم احد ان يطعمنا طعاما لوجه الله اليوم لانه كان ثلثة ايام ما اكلنا طعاما وما شربنا ماء فقام ابو الصبی
وقال لامرأته توجی واعطی لهما طعاما حتی تذن الغلام بعد اكلهما فلما وضعت الطبق بينهما فقال جبرئيل لصاحب الميت
اجلس معنا وكله معنا قال كيف ناكل الطعام يا اخی لانه مات ابنی اليوم فقال لا تخف ولا تحزن ما اسم الصبی قال اسمه
قاسم فقال جبرئيل قم باذن الله تعالی وكل معنا الطعام فقام القاسم باذن الله تعالی وجلس مع جبرئيل وميكائيل قال
بعض اهل العلم لما قام ذلك الصبی فقام ستة الاول بفضل الله تعالی هذا البركة كله لسبب السخاوة علی خلق الله **فی**
اجر حق العبد والاماء علی صاحبها عن عطاء ابن يسار عن ابی ذر رض انه ضرب وجه غلام له فاستعذ
عليه الی النبی صلی الله عليه وسلم فقال عليه السلام لا تضربوا وجوه المصلين من مما يليكم واطعموهم مما تاكلون والبسوهم مما
تلبسون ولا تكلفوهم ما لا يطيقون فان ابوا فبيعوهم **وروی** عبد الخير عن النبی صلی الله عليه وسلم انه قال فی خطبته
ايها الناس الله الله فيما ملكت ايمانكم اطعموهم مما تاكلون والبسوهم مما تلبسون ولا تكلفوهم ما لا يطيقون فانهم لحم
ودم وخلق امثالكم الا من ظلمهم فانی خصمه يوم القيمة والله حاكمكم **وعن** قتادة رض من آخر كلام النبی صلی الله عليه
وسلم عند موته عليكم الصلوة وما ملكت ايمانكم ينبغی محافظة الصلوة وتعاهد واما ملكت ايمانكم **وروی** ابو بكر
عن النبی صلی الله عليه وسلم انه قال لا يدخل الجنة سيئ المملوك واكرموهم كاكرام اولادكم واطعموهم مما تاكلون
قلنا يا رسول الله ما ينفعنا من الدنيا قال فرس تربطه ليقاتل عليه فی سبيل الله ومملوك يكفيك فاذا صلی فهو اخوك **و**
روی عن النبی صلی الله عليه وسلم ان رجلا ساله فقال كم نعفوا عن الخادم قال فی يوم سبعين مرة **وروی** ابو بردة
عن ابی موسی عن ابيه عن رسول الله صلی الله عليه وسلم انه قال ثلثة كلهم لهم اجران رجل كانت له جارية فادبها و
احسن تاديبها ثم اعتقها وتزوجها فله اجران ورجل مؤمن من اهل الكتاب ويؤمن بنبيه فادركه النبی صلی الله
عليه وسلم فامن به فله اجران وعبد مملوك ادی حق الله وحق مواليه فله اجران وروی عن الحسن البصری رض

سئل عن المملوك يرسله مولاه فی حاجة وتحضره صلوة الجمعة بای ذلك يبتدی فقال بحاجة مولاہ اذا كان فی الوقت سعة ولايخاف فوت الوقت فاما اذا خاف فوت الوقت لا يجوز ان يؤخرها عن وقتها لان النبی صلى الله عليه وسلم قال لا طاعة لمخلوق فی معصية الخالق ويستحب للرجل ان يتعاهد ما ملكت يمينه ولا يكلفه من العمل ما لا يطيقه **وروی** ابوذر رض عن النبی صلى الله عليه وسلم انه قال اخوانكم خولكم جعلهم الله تحت ايديكم فمن كان اخوه تحت يده فليطعمه مما يأكل ويلبسه مما يلبس ولا تكلفوهم ما لا يطيقون فان كلفتموهم فاعينوهم تنبيه **وعن** عامر الشعبی قال استفتی رجل من اصحاب النبی صلى الله عليه وسلم من اهل بيته فدعت المرأة خادمتها فابطأت عليها فقالت فتها فقال لها انك ستجدين لها يوم القيمة او تقيمين عليها اربعة يشهدون انها كانت كما قلت فاعتقيها عسى ان يكفر عنك هذا فاسقت واعتقت عندها واعتقتها **وعن** الحسن قال امر النبی صلى الله عليه وسلم ببعير معقود فی صدر النهار فقضى حاجته ثم رجع والبعير على حاله فقال لصاحبها ما عقلت هذا البعير فقال لا قال اما انه ليحاجك يوم القيمة يعنی يخاصمك الى الله **وعن** ابی هريرة رض ان النبی صلى الله عليه وسلم قال ادخلت المرأة فی هرة لها ربطتها فی البيت ولم تطعمها ولم تسقها ولم ترسلها تاكل من حشاش الارض حتى ماتت **وعن** ابن عمران الجونی قال قرأت فی مسألة داود عليه السلام قال الهی ما جزاء من اسند اليتيم والارملة والعبيد والاماء ابتغاء مرضاتك قال جزاءه ان له ظلی يوم لا ظل الا ظله يعنی ظل العرش فطوبى لمن يرضيهم فی سبيل الله تعالى۔

الباب الثامن والثلثون

فی شرف نور محمد وفضيلة مولده من المعجزات عن جابر بن عبد الله الانصاری رض قال قلت يا رسول الله بابی انت وامی اخبرنی عن اول شئ خلقه الله تعالى قبل الاشياء فقال عليه السلام يا جابر ان الله تعالى خلق قبل الاشياء نور نبيك من نوره فظهر كل الانبياء من بعده بالف مائة عام فجعل ذلك النور يدور بالقدرة حيث شاء الله ولم يكن فی ذلك الوقت لوح ولا قلم ولا جنة ولا نار ولا ملك ولا سماء ولا ارض ولا شمس ولا قمر ولا جن ولا انس فاذا صار النور الى العظمة سجد واطال السجود اراد الله تعالى ان يخلق الخلق فقسم ذلك النور على اربعة اجزاء فخلق من الجزء الاول القلم ومن الثانی اللوح ومن الثالث العرش ثم قسم الجزء الرابع باربعة اجزاء فخلق من الجزء الاول حملة العرش ومن الثانی الكرسی ومن الثالث باقی الملائكة ثم قسم جزء الرابع باربعة اجزاء فخلق من الاول السموت ومن الثانی الارضين ومن الثالث الجنة والنار ثم قسم الجزء الرابع باربعة اجزاء فخلق من الاول نور ابصار المؤمنين ومن الثانی نور قلوبهم وهی المعرفة بالله ومن الثالث نور السنتهم وهو التوحيد لا اله الا الله محمد رسول الله وبقی الجزء الرابع فقسم على اربعة اسهام فخلق من السهم الاول السهام الاعظم واشرفه وهو محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعل الثانی فی اعين المؤمنين وهو الحياء وجعل الثالث فی رؤس المؤمنين وهو العقل وجعل الرابع فی قلوب المسلمين وهو المعرفة ونور العرش من نور محمد صلى الله عليه وسلم فليس شئ اكرم عند الله من نور محمد **وقيل** ثم بقی ذلك القسم الرابع من نور مستودعا فوق العرش حتى خلق الله ادم ع فلودع ذلك النور فی صلبه فمن نوره نور العرش والكرسی والجنة وما فيها ومن نوره السموت والارض ومن نوره الشمس والقمر ومن نوره الشجر ومن نوره الصدف والجوهر ومن نوره الدر واليا قوت ومن نوره الذهب والفضة ومن نوره الارواح والاشباح ومن نوره الحور والقصور ومن نوره تنورت هذه النيران واضاءت

هذه الآيات فهو نور وعلى نور ومنه كل انواع النور والمخلوقات فكان هو اصل كلها قيل لما خلق الله آدم ع اودع ذلك النور في صلبه فسمع في ظهره صوتا كنشيش الطير فقال آدم ع يا رب ما هذه قال هذا تسبيح نور خاتم الانبياء الذي اخرجه من صلبك فنظر آدم الى العرش فرأى اسم محمد صلى الله عليه وسلم مقرونا باسم الله تعالى فقال اى رب من هذا الذى قرنت اسمه باسمك قال هذا سيد الانبياء من ولدك هو الذى لولاه ما خلقتك بل ما خلقت ربوبيتي فلما اصاب لآدم وسوسة الشيطان قال يا رب بحرمة هذه العبد ارحمني فقال الله وعزتنا لو تشفعت الينا بمحمد كل اهل السموات والارض لشفعناك فاهبط الله الى الارض وتاب عليه فما زال نور نبينا في صلب آدم بتقوى حتى حملت حواء عليها السلام بشيث ع فانتقل ذلك النور عن آدم ع الى حواء فكانت تلد قبله في كل بطن توأمين الا في شيث ع فانها ولدته وحده لكرامة محمد عليه السلام وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال اهبطني الله تعالى في صلب آدم عليه السلام الى الارض واحملني في السفينة مع نوح عليه السلام وقذفني في النار في صلب ابراهيم عليه السلام ولم يزل ينقلني من الاصلاب الطاهرة الى الارحام الزاكيات الى ان وصل الى جده عبد المطلب فهو محمد عليه السلام ولد في عام الفيل يوم الاثنين ليلة الثاني عشر من ربيع الاول وقيل لثمان خلون منه وقيل لليلتين اما الاول اصح وارجح وقد روى في الاخبار ان ليلة مولده افضل من ليلة القدر التي هي خير من الف شهر وهو محمد الذى حين ولد قال العرش محمد لى وقال الكرسي محمد لى وقال اللوح محمد لى وقال القلم محمد لى وقال الجنان محمد لى وقال الله تعالى يا محمد وهبت لك عرشي وكرسي ولوحي و قلمي وجناني وما فيهن فقال محمد يا رب لا اسالك عرشا ولا كرسيا ولا لوحا ولا قلما ولا جنانا بل اسالك امتي امتي قال عز وجل يا محمد انت تنادي امتي امتي وانا انادي رحمتي رحمتي لقوله تعالى وسعت كل شئ رحمة وعلما نوقع بولادته كم من آيات اولها انشق ايوان كسرى ودن ابليس وغاص بحر ساوة وخمدت نار المجوس وكان لها الف سنة لم تخمد وانكبت الاصنام وتيقنت الشياطين نجزيها وبؤسها فاصبحت بطحاء مكة تزهو والكعبة خرت ساجدا لله تعالى وكذلك ابي قبيس ويرقص طربا وعجبا ونطقت كل دابة لقريش بمكة وسمعت الدواب تقول الله اكبر الله اكبر ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه الليلة ورب الكعبة وتنور سبيل الاسلام وجاءت الحوراء بانوارها الواضحات في هذه الدار وتشرقت بالطلعة المحمدية فكبرت الاملاك وسبحت الافلاك وتزخرفت الجنان وتزينت الحور والولدان و شرف الله بيت الحرام والحجر والحطيم قيل اذا ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم الاثنين ظهرت له سبع معجزات في حال ولادته الاول كل حامل تلحقه العناء والمشقة من حملها ووالدته عليه السلام لم يلحقها العنا والتعب في حملها و الثاني للحامل يكون مخاض حال وضع الحمل ولم يكن ذلك والثالث لما انفصل من امه خر ساجدا على وجهه لله تعالى وقال في سجده رب اغفر امتي امتي والرابع انه ولد مختونا والخامس منعه الجن والشياطين من السماء ذلك انه كانت الجن و الشياطين يصعدون الى السماء ويسمع حديث الملائكة فلما اطلع محمد عليه السلام اراد ان يصعد الى السماء فمنعوا من ذلك فاجتمعوا الى ابليس والسادس ان حليمة ظئر رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت لا يدر اللبن من احد ثديها فلما وضعتها في فمه عليه السلام در اللبن منه والسابع عند وقت خروجه خرج اصوات من زوايا فظهر من زاوية صوت قال قائل قد جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا فجاء جبرئيل عليه السلام وقال ان الله تعالى يقول عفوت عنك ولكن حملت بأني تسكن في السجن يوم سبع سنين حتى حفظه بشر الكفار فاذا بلغ سبع الايام جاء عبد المطلب وعمل له عقيقة ودعا قريشا فلما فرغوا من اكل الطعام قالوا له يا عبد المطلب ما سميت ابنك هذا قال سميته محمدا صلى الله

علیہ وسلم نقل من السبعیات ان اللہ تعالیٰ اعطی لنبیہ محمد علیہ السلام کرم معجزات با لبینات اولہا سلام الغزالة علیہ کلام الحجر وانشقاق القمر وحنین الجذع الیہ واذا مشی لا یری ظلہ ولا یؤثر فی الرمل نعلہ ولان الصخرة تحت اقدامہ واذعن لہ الجماد بکلامہ ونصر بالرعب مسیرة شہر وکانت عیناہ تنام ولا ینام قلبہ وینبع الماء من بین اصابعہ فروی حیث لا تحصیٰ لہ وکان یسبح الحصا فی کفہ وھو المخصوص بکلام الضب وینظر من ورائہ کما ینظر امامہ واصدق الناس قولا وغزما وھو صاحب اللواء والمقام المحمود والرسل تحت لوائہ یوم القیمة لانہ قال علیہ السلام آدم ومن دونہ تحت لوائی یوم القیمة ولا فخر وسلام الجبل والحجر والمدر والشجر علیہ ویقول الظبی عندہ انت رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم وجاء البعیر وبلغ السلام وقال انت رسول اللہ حق وجاءت الیہ دوحة وتقول انت محمد حبیبی وروی عن الاعمش ان اللہ تعالیٰ اعطی لنبیہ محمد علیہ السلام کو خصلة حسنة فاعطاہ زھد عیسیٰ علیہ السلام وجمال یوسف علیہ السلام وحزن یعقوب علیہ السلام وصوت داؤد علیہ السلام وقوة موسیٰ علیہ السلام وصبر ایوب علیہ السلام وشکر یحییٰ علیہ السلام وامر سلیمان علیہ السلام وحلم اسحاق علیہ السلام ولسان اسمٰعیل علیہ السلام وخلة ابراھیم علیہ السلام وفصاحة لقمان وشجاعة ذوالقرنین وخشوع لوط علیہ السلام ورقة نوح علیہ السلام وصفوة آدم علیہ السلام وفی وقت الولادة کانت الملائکة صفوفا من حولہ وسمعت قائلا یقول طوفوا بمحمد علیہ السلام الیٰ جمیع المخلوقات واشرفوا لہ علی اہل السموٰت والارض والبحار فاغمسوہ فی اخلاق النبیین فغیب عنہا محمد علیہ السلام ویطوفون علے السماء والے الارض ثم ردا الیہا فی طرفة عین فارسلت الی جدہ فجاء وسالہا عن حالہ فظہرت ھذہ الواقعة من المعجزات فاخذ جدہ فنظر الیہ وسر فی قلبہ فتبسم النبی صلی اللہ علیہ وسلم عندہ فتعجب جدہ وقال الحمد للہ ما احسن ھذا الغلام واذا اخذ بحجرہ وذھب الی الاخر لیسمع الاحجار تنطق اسلامہا علیہ والاشجار وتحن باغصانہا الیہ والسماء یطوف حولہ وحملت حر الشمس و لیسلم الوحش علیہ ویخضر وجہ الارض بقدوم النبی علیہ السلام

الباب التاسع والثلثون

فی بیان وفات النبی صلے اللہ علیہ وسلم واظہار کلامہ مع جبرئیل با نقاد امتہ عن علی ابن ابیطالب رض قال لما نزلت اذا جاء نصر اللہ مرض رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم فما لبث ان اخرج الی الناس یوم الخمیس وقد شد رأسہ بعصابة فرفع المنبر وجلس علیہ مصفار الوجہ فدمعت عیناہ ثم دعا بلالا بان ینادی فی المدینة ان اجتمعوا الیٰ وصیة رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فانہا اخر وصیة لکم فنادی بلال فاجتمع صغیرھم وکبیرھم وترکوا ابواب بیوتھم مفتحة واسواقہم علے حالہا حتی خرجت العذاری من خدورھن تسمعون وعظ رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم حتی غص المسجد باھلہ والنبی صلے اللہ علیہ وسلم قال وسعوا لمن وراءکم ثم قال علیہ السلام وھو یبکی ویسترجع فحمد اللہ واثنیٰ علیہ وصلے علی الانبیاء وعلی نفسہ ثم قال انا محمد ابن عبد اللہ بن عبد المطلب ابن ھاشم العربی الحرمی الذی لا نبی بعدی فقال ایہا الناس اعلموا ان نفسی قد نعیت الی وحان فراقی من الدنیا واشوقاہ الیٰ لقاء ربی فواحزنی علے فراق امتی ماذا یلقون بعدی اللّٰھم سلم سلم ایہا الناس اسمعوا وصیتی وعوھا واحفظوھا ولیبلغ الشاھد الغائب فانہا اخر وصیتی لکم ایہا الناس قد بین اللہ لکم فی محکم کتابہ ما احل لکم وما حرم علیکم وما تأتون وما تتقون فاحلوا حلالہ وحرموا حرامہ فامنوا بمتشابہہ واعملوا بمحکمہ واعتبروا بامثالہ ثم رفع رأسہ الی السماء فقال اللھم قد بلغت ایہا الناس ایاکم وھذہ الاھواء الضلالة المضلة البعدة

جيدة من الجنة والقربية من النار وعليكم بالجماعة والاستقامة فانها قربية من الله وقربية من الجنة وبعيد من النار قال اللهم
هل بلغت ايها الناس الله الله فى دينكم واماناتكم الله الله فيما ملكت ايمانكم اطعموهم مما تاكلون والبسوهم مما تلبسون ولا تكلفوهم
مما لا يطيقون فانهم لحم ودم وخلق امثالكم الا من ظلمهم فانا خصمه يوم القيمة والله حاكمهم الله الله اوفوا لهن مهورهن
ولا تظلموهن فيمحو منكم حسناتكم يوم القيمة اللهم قد بلغت ايها الناس قوا انفسكم واهليكم نارا وعلموهم وادبوهم فانهم
عندكم عوان وامانة اللهم قد بلغت الناس اطيعوا ولات اموركم ولا تعصوهم وان كان عبدا حبشيا مجدعا فانه من اطاعهم
فقد اطاعني ومن اطاعني فقد اطاع الله ومن عصاهم فقد عصاني ومن عصاني فقد عصى الله الا لا تخرجوا عليهم ولا تنقضوا
عهدهم اللهم قد بلغت ايها الناس اكرموا اصحابي واحسنوا اليهم واحبوهم فان خير الناس اصحابي الذى بعثت فيهم فامنوا
بالله وصدقوني وامنوا بما جئت به من عند الله واتبعوه واعملوا به ايها الناس عليكم بحب اهل بيتي وعليكم بحب حملة
القران حسبة لله وعليكم بحب علماءكم ولا تبغضوهم ولا تحسدوهم ولا تطعنوا فيهم الا من احبهم فقد احبني ومن
احبني فقد احب الله ومن ابغضهم فقد ابغضني ومن ابغضني فقد ابغض الله اللهم قد بلغت ايها الناس عليكم بالصلوة
الخمس باسباغ الوضوء واتمام ركوعها وسجودها اللهم قد بلغت ايها الناس ادوا زكوة اموالكم الا من لم يؤد الزكوة لا
صلوة له ولا دين له ولا صوم له ولا حج له ولا جهاد له اللهم قد بلغت ايها الناس ان الله قد فرض الحج لمن استطاع اليه
سبيلا ومن لم يفعل فليمت على اى حال شاء يهوديا او نصرانيا او مجوسيا الا ان يكون به مرض حابس او منع من سلطان جائر الا لا
نصيب له من شفاعتي يوم البوار ولا يرد حوضي اللهم قد بلغت ايها الناس ان الله جامعكم يوم القيمة فى صعيد واحد
فى مقام عظيم وهو شديد يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم اللهم قد بلغت ايها الناس احفظوا السنتكم
وابكوا اعينكم واعمروا مساجدكم واخلصوا ايمانكم وانصحوا اخوانكم وقدموا خيرا لانفسكم واحفظوا فروجكم وتصدقوا
اموالكم ولا تحاسدوا فتذهب حسناتكم ولا يغتب بعضكم بعضا اللهم قد بلغت ايها الناس بادروا فى فكاك رقابكم
واعملوا الخير ليوم فقركم وفاقتكم ايها الناس لا تظلموا فان الله يطالب من جاركم وعليكم حسابكم واليه اياتكم انه لا يرضى
معكم بالمعصية اللهم قد بلغت ايها الناس مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ اَسَاءَ فَعَلَيْهَا وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ وَاتَّقُوا
يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ اِلَى اللهِ ثُمَّ تُوَفّٰى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ايها الناس انى قادم الى ربي وقد نعيت الى نفسى
فاستودع الله دينكم واماناتكم فقال ابوبكر اذا واعظنا عليه السلام وعظة بليغة ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب
فقال رجل من اصحابه يا رسول الله ان هذه موعظة مودع فماذا تعهد الينا قال اوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة
فانه من يعيش منكم بعدى سيرى اختلافا كثيرا واياكم ومحدثات الامور فانها ضلالة ومن ادرك منكم فعليه
بسنتى وسنة الخلفاء الراشدين المهديين عضوا عليها بالنواجذ وعظموا اصحاب الذين بعثت فيهم فامنوا بالله وبي ثم
خير الناس بعدهم القرن الذين يلونهم اخوانى امنوا بى واتبعوا امر الله ولم يروني ثم القران الذين يلونهم ثم يجئ بعدهم
قوم يومنون بى ويضيعون الصلوة ويتبعون الشهوات ويبغون ما امرتهم به وياتون ما نهيتهم عنه ويفشون الذين
باموالهم ويراؤن الناس باعمالهم يحلفون ولا يستحلفون ويشهدون ولا يستشهدون ويؤمنون ولا يؤدون الامانة
ويحدثون فيكذبون ويقولون ما لا يفعلون ويرفع منهم العلم ويظهر فيهم الجهل والفحش ويرفع منهم الحياء والامانة
ويفشوا فيهم الكذب والخيانة وعقوق الوالدين وقطعة الارحام وطول الامل والحرص على الدنيا والشح والحسد والبغى
وسوء الخلق وسوء الجوار ويمرقون من الدين كما يمرق سهم من الرمية لا يقوم الساعة الا على شرار الناس فان مجموحة

الجنة ونعيمها فالزموا السنة والجماعة واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وان الله تعالى لا تجتمع
امة محمد على الضلالة ابدا فمن خلع الطاعة وفارق الجماعة وضيع امر الله وخالف حكم الله لقى الله وهو عليه غضبان
وادخله النار يوم القيمة ثم خط رسول الله صلى الله عليه وسلم خطا فقال هذا سبيل الله ثم خط خطوطا عن يمينه وشماله
فقال هذه سبيل وعلى كل سبيل منها شيطان يدعوا اليه ثم والسلام عليكم يا معشر اصحابى وعلى جميع امتى السلام ور
ثم نزل ودخل المنزل فما خرج بعد ذلك اليوم عليه السلام كثيرا كثيرا وعن ابن مسعود رض عن النبى صلى الله عليه وسلم
انه قال فى يوم الاثنين وهو سلخ من ربيع الاول ايها الناس المؤمنون الموت راحة للمؤمنين وندامة للكفرين نبعد
اشتاق عليه السلام الى ربه ويريد اليه وصله فيستجاب دعائه فطلبه بالكرامة فمرض له عظيمة فى بدنه فلما دنى فراق
النبى صلى الله عليه وسلم اجتمعنا فى بيت عائشة رض ثم نظر الينا فدمعت عيناه ثم قال مرحبا بكم حياكم الله ورحمكم الله آواكم
الله اوصيكم بتقوى الله واوصى الله بكم واستخلفه عليكم انى لكم منه نذير مبين وان لا تعلوا على الله فان الله قال
فى كتابه لى ولكم تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا فى الارض ولا فسادا اعلاما قلنا فانى اجلك يا رسول الله
قال قد اتى الاجل والمنقلب الى الله والى سدرة المنتهى والى جنة الماوى والعرش الاعلى قلنا فمن بعده يغسلك منا قال
رجال من اهل بيتى قلنا كيف نكفنك قال فى ثيابى هذا او حلة يمانية قلنا فمن يصلى عليك منا فبكى رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال مهلا مهلا غفر الله لكم اذا اغسلتمونى تضعونى على سريرى فى بيتى هذا على شفير لحدى ثم اخرجوا عنى ساعة
فاول من يصلى على حبيبى وخليلى جبرئيل ثم ميكائيل ثم اسرافيل ثم ملك الموت مع جنوده ثم ادخلوا على فوجا فوجا
صلوا على وسلموا تسليما وليبدأ بالصلوة رجال من اهل بيتى ثم نساءهم ثم انتم فمرض رسول الله صلى الله عليه وسلم
من يومه وكان مريضا ثمانية عشر يوما يعود الناس وكان انه يوم الاثنين بعث فى يوم الاثنين وقبض فيه فلما كان
يوم الاحد ثقل مرضه فاذن بلال فوقف بالباب وقال السلام عليك يا رسول الله وقال الصلوة يرحمك الله فقالت
فاطمة رض ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مشغول فدخل بلال رض المسجد فلما اسفر الصبح جاء بلال رض فقام بالباب و
قال كذلك فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم صوت بلال رض فقال ادخل يا بلال رض فدخل فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم انى مشغول بنفسى من مرضى يا بلال فقال ان ابا بكر رض يصلى بالناس فخرج ومسح يده على رأسه وينادى واغوثاه
وانقطع وجاه وانكسر ظهراه يا ليتنى لم تلدنى امى فدخل المسجد وقال يا ابا بكر رض ان رسول الله عليه السلام يامرك ان
تتقدم فلما نظر ابو بكر رض خلوا المكان من رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان رجل رقيق القلب لم يتمالك نفسه فخر مغشيا
عليه فصاح المسلمون كلهم بالاحزان فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم الصيحة وقال يا فاطمة ما هذه الصيحة فقالت
ان صيحة المسلمين لفقدك فدعى على ابن ابيطالب رض وابن عباس رض واتكأ عليهما وخرج الى المسجد صلى ركعتين خفيفتين
ثم ولى وجهه الى الناس وقال يا معشر المسلمين ان ابا بكر خليفة منكم عليكم بتقوى الله فانى مفارق الدنيا وهذا اول
يومى من الاخرة واخر يومى من الدنيا فلما كان يوم الاثنين اوحى الله الى الملك الموت وقال اهبط الى حبيبى باحسن
زى وارفق فى قبض روحه فان امرك ان تدخل فادخل وان نهك لا تدخل فارجع فهبط ملك الموت على صورة الاعرابى
وقام بالباب وقال السلام عليك يا حبيب الله انت اهل النبوة ومعدن الرسالة اتاذن الدخول فادخل فلما سمعت
الفاطمة صوته خرجت وقالت يا عبدالله ان رسول الله عليه السلام مشغول بنفسه فسكت ملك الموت ساعة ثم نادى
الثانية السلام عليكم يا نبى الله ادخل فى دارك ولا بدلى من الدخول فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال

يا فاطمة من هذا الذى على الباب تجادل معه فقالت يا ابى ان هذا الرجل اعرابى يستأذن لى بدخول ولا اعرف من
هذا فما ذا تامرنى لانه قلت ان رسول الله مشغول بنفسه فسكت ثم نادى الثالثة فقلت مثله فسكت ساعة ثم
نادى الرابعة بصوت اقشعر بدنى وارتعدت فرائصى واعضائى وتغيرت لونى فقال عليه السلام اتدرى من هو قالت
لا قال ان هذا هاذم اللذات ومنقطع الشهوات ومقطع الجماعات وموتم الابناء والبنات ومخرب الدور والعمارات و
معمر اللحود والقبورات ومرمل النساء والزوجات ومحرق الاكباد والقلوب فلا تجادلين معه ثم قال عليه السلام
ادخل يا ملك الموت فدخل وقال السلام عليك يا نبى الله فاجاب عليه السلام وعليك السلام يا عزرائيل جئت زائرا
ام قابضا قال جئت زائرا وقابضا ان اذنتنى والا رجعت لان الله خيرك بين الحيوة والممات فاذا سمع هذه الصوت
احزن واغتم لامته وقال فى تلك الحال امتى امتى فقال الملك يا رسول الله سلمهم الى الله ذى الرحمة فقال عليه السلام
يا قابض الارواح ان كبدى يحرق للامة فانهم عصاة فكيف كان حالهم فقال يا محمد فوض الى الله فانه يحفظهم ببركتك
فقال عليه السلام الرفيق الرفيق فعلم الملك انه يختار الموت فقال عليه السلام يا عزرائيل اين خلفت جبرئيل قال خلفته
الى السماء الدنيا والملئكة يعزونه فبكت فاطمة وعائشة رض من سمع تلك الكلام فخرتا مغشيا ولم يلبس وجاء جبرئيل و
ميكائيل واسرافيل عليهم السلام ومع كل واحد منهم سبعون الف ملك وبيد كل ملك علم من نور وكاس من شراب
الجنة فجلس جبرئيل عند رأسه والملائكة كلهم يبشرون حوله ويقرءون الصلوة والسلام من الله ويحيونه فقال
عليه السلام لجبرئيل اتعلم ان الامر قد قرب فقال جبرئيل نعم يا حبيب الله فقال عليه السلام بشرنى فما لى عند الله
فقال ابواب السماء فتحت والملائكة صفوا صفوا فاقفين ينتظرون الى روحك فقال لوجه ربى الحمد لله فقال عليه السلام
يا ميكائيل مالى عند الله قال ان ابواب الجنان كشفت وجواريها تزينت وانهارها قد اطردت واشجارها اثمرت
فينتظرون لروحك قال لوجه ربى الحمد لله فقال عليه السلام يا اسرافيل بشرنى قال قد تزخرفت لك روضة الجنان وينتظر
اليك الحور والغلمان ويشتاق اليك ملك الديان فينظر عليه السلام الى حوله قال يا ملائكة ربى انتم ابشرونى ايضا
فقالوا قد امر الله للملائكة الحضور فنزلت كلهم الى السماء الدنيا وينتظرون اليك وبيت الشمس يومئذ بنور تمام وقمين
زهرة الحوراء على شرفهم وينتظرون الى جمالك وانت شافع ومشفع لامتك من العصاة فى القيمة فقال عليه السلام
الحمد لله ويقلب نظره الى جبرئيل وقال له يا جبرئيل الان انت بشرنى ايضا لانه اخر رؤيتى لك ولا ولادى فبكين
كل النساء وخرت فاطمة رض وكل مغشية على عائشة رض فقال جبرئيل يا محمد عن ما سالتنى فقال عن همى وغمى لانه من يقرأ
القران بعدى ومن يصوم رمضان بعدك ومن يزور بيت الحرام بعدى وما لامتى المصطفين بعدك فالان اذكر امتى امتى
فصعد جبرئيل الى السماء والشمس ما قال محمد عليه السلام وجاء فى ساعة وقال يا محمد ان الله تعالى يقول انا احفظ امتك
من بعدك وانا ارحم الراحمين وقال كل نفس ذائقة الموت فبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم بكاء شديدا فقال جبرئيل
لماذا تبكى يا رسول الله قال عليه السلام لا ابكى لاجل الدنيا ولا لاجل الاخرة ولا من خوف النار ولا لشوق الجنة ولا لابى
بكر ولا لعمر ولا لعثمان ولا لعلى ولا لحسن ولا لحسين ولا لفاطمة ولا لعائشة ولكن ابكى لاجل العصاة من امتى فذهب
جبرئيل عليه السلام مرة ثمانية الى ربه وجاء فى طرفة العين وقال له يا محمد ابشرك ان الله يقول انى قد حرمت الجنة
على سائر الانبياء والامم حتى تدخلها انت وامتك فبكى عليه السلام مرة ثالثة وقال باعلى صوته امتى امتى وقال يا
جبرئيل اذهب الى الله وقل له حتى يفوض حساب امتى فى يدى حتى لا يطلع على ذنوبهم غيرى فذهب جبرئيل و

قام تحت العرش وسال ربہ فاتی عند محمد علیہ السلام فی حالہ وقال یا محمد ابشرک ان اللہ یقرءک السلام ویقول انک ترید
ان لا یفتشی سل متک لغیرک فوعزتی وجلالی ارید قبل کلامک ان لا تطلع علی تقصیرہم انت ایضا فانی احاسبہم حتی لا یطلع
علی قبائحہم غیری لا انت ولا غیرک فقال علیہ السلام الآن طاب قلبی فقال یا ملک الموت ادن منی فدنا ملک الموت لاجل روحہ
باحسن الصورة وطال یدہ الیہ فقال علی رض یا رسول اللہ من یغسلک ویکفنک فقال علیہ السلام اما الغسل فانت تغسلنی
وابن عباس یصیب الماء وجبرئیل یاتیک بحنوط الجنة فاذا غسلتمانی وکفنتمانی فاخرجوا ساعة علی ما ذکرہ ثم دنا
عزرائیل فعالج وقبض روحہ فلما بلغ روحہ الی السرة فقال یا جبرئیل اکرہت النظر الی وجہی فقال یا حبیب اللہ من بطیب
قلبہ ان ینظر الی وجہک وانت تذوق سکرات الموت واذا وصل علیہ السلام ہذہ النزع بالفراق بکین کل النساء وقلن
یا کرباہ من شدة الاشتیاق وبکت فاطمة الزہراء وقالت ہذہ البیت ؎ یا من تغیب تحت الثری ؎ ہل انت تسمع
صرختی وندائیا صبت علی مصائب لوانہا ؎ صبت علی الایام صرن لیالیا ؎ فلما بلغت روح رسول اللہ صلی اللہ علیہ
وسلم الی صدرہ اہتز العرش والکرسی وتحرکت السموات والارض وتسود الشمس وکورت القمر وما اکل طعاما ذو روح
الی سبعة ایام وکان عند رأسہ الحسن والحسین وجلست فاطمة عن یمینہ وعائشة عن شمالہ والنسوان کلہم عن
خلفہ وہن یبکین واحمداہ وامحمداہ وابا قاسماہ وابا طیباہ وابا طاہراہ وابا ابراہیماہ وابا فاطمة الزہراء
فجاء علی محمد علیہ السلام سکرات الموت یقول مع الذین انعم اللہ علیہم من النبیین والصدیقین والشہداء
والصالحین قالت فاطمة یا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ہذا فراق شدیدة فاین اوجد لقائک قال یا بنتی ان تلقینی
وانا علی الحوض حین ترد علی امتی فقالت یا ابتاہ ان لم القیک عند الحوض فاین مکان لقائک قال یا بنتی ان تلقینی
وانا عند المیزان وانادی واقول رب ثقل علی امتی فقالت یا ابتاہ ان لم القک عند المیزان فاین لقائک قال یا بنتی انک
تلقینی علی الصراط وانا ادعوا واقول رب سلم امتی من النار ثم نادی ملک الموت فسمع النبی صلی اللہ علیہ وسلم صوتہ
فقال یا ملک الموت ماتری انت عندک واقبض روحی فقبض روحہ علیہ السلام من قدمیہ الی حلقہ فکان اکثر الروح
قلیل من حول ہامتہ فقالوا کلہم انا للہ وانا الیہ راجعون ہیہات ہیہات یبکون علی فراق النبی صلی اللہ علیہ وسلم
فدخل امیر المؤمنین ابو بکر رض عند النبی صلی اللہ علیہ وسلم وقال السلام علیک یا سید المرسلین ویا خاتم النبیین
ویا شفیع المذنبین طبت حیا ومیتا ورحت سعیدا ومحمودا وترکتنا فی دار الظلام فکیف نعیش فی دار الدنیا بغیرک
فدخل امیر المؤمنین عمر رض فقال السلام علیک یا حبیب اللہ ویا نبی اللہ ذہبت الی دار السرور وترکتنا فی دار الغرور فکیف
نحیی الی یوم النفور والی یوم شرور فدخل امیر المؤمنین عثمان رض فقال السلام علیک یا افصح العرب ومنبع الجود والکرم
وصاحب التاج والعلم ذہبت الی دار الرضوان وترکتنا فی دار الخذلان فما ندری کیف نوجد الامان فدخل امیر المؤمنین
علی رض فقال السلام علیک یا سید السادات ویا خزائن المرحمة والسعادات احنزت العقبی وترکتنا فی دار الدنیا فدخل
الحسن رض وقال السلام علیک یا نور الہدی ویا تاج الوری انت ذہبت الی دار الجنان وترکتنا فی دار البطلان فکیف حالنا
فدخل الحسین رض وقال السلام علیک یا امام المتقین ویا امین رب العالمین رحلت الی دار القرار وترکتنا فی الدنیا
فی دار بلا اعتبار فکیف فی یوم البوار فدخلت عائشة رض وقالت السلام علیک یا سلطان الانبیا ویا برہان الاصفیاء
انت سافرت الی دار الامان وترکتنا فی دار الاحزان فکیف حالنا یا نبی آخر الزمان فدخلت فاطمة رض وقالت السلام
علیک یا رسول الثقلین ویا امام القبلتین ذہبت الی دار النعیم وترکتنا فی دار الغمیم فکیف معیشتنا من الخواص و

العميم فقال ابو بكر وا احمداه وقال عمر وا محمداه وقال عثمان واطيباه وقال علی واطاهراه وقال الحسن واجداه و
وقال الحسين واسيداه وقالت عائشة رض وابا قاسماه وقالت فاطمة وا ابتاه واجد الحسن والحسيناه وقال الصحابة كلهم
واويلاه واويلاه يا احمد خلق الله هيهات هيهات الى فراق حبيب الله فاذا نزل وقت النزاع شديدة ينظر عليه السلام
حوله بالمحبة ولسيبل الماء على عينيه فذلك الوقت طلب الماء فاتوا به عنده فغمس عليه السلام يده ومس على صدره
بكثرة الوجع ويقول اللهم ان للموت سكرات شديدة وايضا يقول مرارا اللهم هون علي سكرات الموت فقال يا عزرائيل ان فی
نزع الروح ألما شديدا فكيف يتحمله امتی لانه ضعيف فينبغی لك الآن اخلب علی حتی صارت وجع النزع من اسهام
كل امتی علی مهجتی فقال الملك يا محمد اسكن قلبك انی قد اقبض روح امتك مثل اشمام الورد من كان فی قلبه مثقال ذرة
من خردل من الايمان فسر عليه السلام بذلك وقال ايها العارفون اوصيكم بالصلوٰة والصيام والصدقة والزكوٰة ثلث
مرات فقبض روحه فبكوا وتضرعوا كلهم من الرجال والنساء حتی بكی العرش والكرسی واللوح والقلم والسموٰت والارض
والملائكة والحجر والاشجار فتاملوا كلهم فيقول بعض لبعضهم يعنی بای وجه نغسل عليه السلام اذا جاءت النوم لابی
بكر رض فسمع نداء من جانب المكة فيقول قائلا ايها المشتاقون الى النبی اغسلوا محمدا عليه السلام مع ثيابه فاستيقظ
ابو بكر رض واخبرهم فقاموا وتقطعوا كمه من القميص وصعدوهما علی كتفيه وكشفوا يديه لاغساله له فاتكی علی محمد و
صدره ويترددا شخاص المباركة وقت الغسل وهو ابن عباس وفضيل وقثم ويصب الماء عليه وهو شقران واسامة
فكفنوه بثلث ثياب وهی كانت امن ذهاب وبرد يمانية وصحاری فحملوا جسده وسكنوا علی سرير لسيجة عن ليف
فصلوا عليه وكان الامام علی قومه وكان من الانصاری ابو طلحة وزيد بن سهل فحفرا قبره وكان من المهاجرين
ابو عبيدة ابن جراح شق لحده فادخله فی القبر علی وقثم وكان شقران هو لسبط قطيفة ليف فی قبره وفرش لبنة تحت
رأسه فقال الفضيل اذا انزل محمد عليه السلام فی قبره نظرت وجهه آخر رؤيته اذا رأيت شفتيه يتحرك فادنيت اذنی
عندها فسمعت وهو يقول اللهم اغفر لامتی فاخبرت كلهم هذا فتعجبوا بشفقته علی امته فاهلوا عليه التراب قال
ابن اسحاق لقد دفن عليه السلام فی ليلة يوم الاربعاء وقال الواقدی دفن فی يوم الثلثاء وقت الزوال وقيل
ولد يوم الاثنين ومات فيه

الباب الاربعون

فی اظهار فضيلة امة محمد عليه السلام علی كل امم الانبياء وشرف محمد ومعراجه وروی عن مقاتل بن حبان ان النبی
صلی الله عليه وسلم قال لما اسری بی الى السماء فانطلق جبرئيل بی حتی انتهی الى الحجاب الاكبر عند سدرة المنتهی فقال
لی جبرئيل يا محمد تقدم قلت يا جبرئيل لابد لك ان تقدم قال يا محمد لا ينبغی لاحد غيرك ان يتجاوز هذا المكان فانت
اكرم علی الله من جملة المخلوقات وان اتقدم من تلك المكان احرق مع جناحی فتقدمت حتی انتهيت الى سرير من
ذهب وعليه فرش من حرير الجنة فنادانی جبرئيل من خلفی يا محمد ان الله يثنی عليك فاسمع واطع ولا يهولنك
كلامه فبدأت بالثناء علی الله فقلت التحيات لله والصلوٰت والطيبات فقال الله لی السلام عليك ايها النبی
ورحمة الله وبركاته فقلت السلام علينا وعلی عباد الله الصالحين فقال جبرئيل اشهد ان لا اله الا الله واشهد
ان محمدا عبده ورسوله فقال الله تعالى آمن الرسول بما انزل اليه من ربه فقلت لی آمنت بك والمؤمنون

كُلٌّ آمَنَ بِاللهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْ رُّسُلِهِ كما فرقت اليهود بين موسى وعيسى عليهما
السلام وكما فرقت النصارى بينهما فقال الله يا محمد لا اقضى لواحد الا وسع طاقته فمن كان له خيرا فله الجنة ومن
كان له شرا فله النار فقلت الهى انت الغفور الرحيم فانى وامتى ضعفاء فقال الله سل تعط فقلت يارب اغفر لامتى
بفضلك وكرمك فقال عز وجل قد غفرت لك ولامتك من وحدنى ولم يشرك بى شيئا وامن بك فسرت وودعت ورجعت
تحت العرش الى الجنة وكان معى جبرئيل فاذا سمع مخلوقات الجنة اقدام محمد عليه السلام ينظرون كلهم بلقائه
فاشرفت اليه الجارية من حور العين من بعض تلك القصور التى زينت فتبسمت فصارت الجنان العدن من ضوئها
نورا فخر جبرئيل ساجدا فظن انه من نور رب العلمين فنادى الرضوان يا امين الله ارفع رأسك لان هذا ليس من
انوار الخلق بل ضوء من ادنى الحور فرفع رأسه ونظر اليها فقال جبرئيل سبحان الله ما ادرى لمن خلقهن فينادى
مناد من تحت العرش يا جبرئيل ان تلك الحوراء خلقن لامة محمد صلى الله عليه وسلم فى صفة امة محمد صلى الله عليه
وسلم عن ابى هريرة رض ان النبى صلى الله عليه وسلم قال اول من يدعى يوم القيمة الى الحساب نوح ع وامته فقال يا
نوح هل بلغت به الى قومك ما ارسلت به اليهم فيقول نعم يارب فقيل لقومه هل بلغكم نوح ما ارسل به اليكم
فيقولون لا والله لو ارسلت الينا رسولا فنتبع اياتك ونكون من المؤمنين فما بلغنا ما امرتنا به فيقال لنوح علي
السلام ان هؤلاء يدعون انك لم تبلغهم الرسالة فهل لك عليهم شهود فيقول نعم فقيل امة محمد عليه السلام فيدعو
ويسألون فيقولون نعم نشهد ان نوحا قد بلغ قومه الرسالة فيقول قوم نوح كيف تشهدون علينا ونحن كنا اول الا
وانتم كنتم اخر فيقولون نشهد ان الله بعث الينا رسولا وانزل علينا الكتاب فكان فيما انزل عليه خبركم قال
ابو هريرة رض عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال نحن الاخرون فى الدنيا ونحن الاولون يوم القيمة فذلك قول
تعالى وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا **وذكر** ان ادم ع
السلام قال ان الله تعالى اعطى محمدا عليه السلام اربع كرامات ما اعطانى احدها قبول توبتى كانت بمكة وامة محمد
يتوبون فى كل مكان فيقبل توبتهم والثانى انى كنت لابسا فى الجنة فلما عصيت القيت الى الدنيا عريانا فبكيت ثلثم
عام فحصلت ببركته واما امة محمد عليه السلام يعصون عريانا فيلبسهم الله تعالى والثالث انى لما عصيت فرق بي
وبين امرأتى وامة محمد عليه السلام يعصون ولا يفرق بينهم وبين ازواجهم والرابع انى عصيت فى الجنة فاخرج
منها وامة محمد عليه السلام يعصون خارج الجنة ويدخلونها ويقال ان الله تعالى اكرم هذه الامة بستة كرامات
اولها انه جعلهم ضعفاء حتى لا يتكبروا والثانى جعلهم صغارا فى انفسهم حتى يكون مؤنة الطعام والشراب عليهم اق
والثالث جعل اعمارهم قصارا حتى يكون ذنوبهم اقل والرابع جعلهم اخر الامم فقراء حتى يكون حسابهم فى الاخ
خفيفا والخامس جعلهم اخر الامم حتى يكون مقامهم فى القبور اقل والسادس اخرجهم اخر الامم لان لا يفتضحون ب
الامم ويدخلوا اول الامم كلهم **مولود نامه محمد وعن** ابن عباس رض عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال كنت نو
بين يدى الله تعالى قبل ان يخلق ادم ع بالفى ومائة عام يسبح الله ذلك النور ويسبح الملائكة بتسبيحه فلما خلق
ادم عليه السلام قسم ذلك النور على اربعة اقسام فخلق من القسم الاول العرش ومن الثانى الكرسى ومن الثالث
اللوح ومن الرابع القلم فقال للقلم اكتب قال اى رب وما اكتب قال اكتب كلمة التوحيد لا اله الا الله محمد رسول ا
فقال يارب غير اسمك من هذا فقال كن بالتاديب موصوفا انى لم اخلق صاحب هذا الاسم لم اخلقك ولا احد

سماء ولا ارضا ولا عرشا ولا کرسیا ولا لوحا ولا قلما ولا غیرها فانشق القلم من هیبة الله تعالى وارتعد بالفى مائة عام فلذلك لم یکتب به الامشقوقا ومقطوعا فکتب القلم ما امره بذلك فاهتدى الى علم الله فی خلقة محمد علیه السلام فقال عز وجل للقلم اکتب امة ادم علیه السلام من اطاع الله ورسوله ادخله الجنة ومن عصاهما ادخله النار اکتب امة نوح علیه السلام من اطاع الله ورسوله ادخله الجنة ومن عصاهما ادخله النار اکتب امة ابراهیم علیه السلام من اطاع الله ورسوله ادخله الجنة ومن عصاهما ادخله النار اکتب امة عیسى علیه السلام من اطاع الله ورسوله ادخله الجنة ومن عصاهما ادخله النار اکتب امة محمد صلى الله علیه وسلم من اطاع الله ورسوله ادخله الجنة فاراد ان یکتب ومن عصاهما ادخله النار فاذا النداء من قبل الله تادب یا قلم فارتعد القلم من هیبة الله الفى سنة فقال القلم یارب وما اکتب قال اکتب یا قلم ان الله غفور شکور امة مذنبة ورب غفور فقال نور محمد یارب انا رضیت عنك وارحم فى یوم الشدة بدلا لانه انی وامتی ضعفاء فقال الله یا محمد اسمع انا رب لطیف وانت نبی شریف فانت تنادى فی القیمة امتى امتى وانا اقول رحمتی رحمتی **قال** کعب الاحبار لما اراد الله ان یخلق نور نبینا محمد امر جبرئیل ان یاتیه بالقبضة البیضاء التی هی فی موضع قبره فجاء بها جبرئیل وغمست فی انهار الجنة وطبق بها فی السموات والارض منکون امامه فخلق الله امته على صورة درة وامرهن سکن حوله یسبح کلهم فعرفت الملائکة محمدا وامته وفضلها قبل ان تعرف ادم ونسله فلیشتاقون کل المشتاقون کل الملائکة صورتهما فینادى هذا النور بالفى عام امتی امتی وقالت الدرة لبیك لبیك یا محمد صلى الله علیه وسلم **وذکر** ان موسى علیه السلام جلس یوما فی قومه فوعظهم اذا جاء ملح النبی صلى الله علیه وسلم فسأل امته یا موسى انت اکرام هو افضل منى الف الف مرة قالوا ینبغى لك ان تقول شرفه عندنا فقال موسى یا قوم ان اقل صفته الى یوم القیمة لا یتم اما اولها فلولا صاحب هذا الاسم ما خلق الله لی ولکم بل اخلص عن الفرعون وجنوده ببرکة نوره ولا اهلك والثانی کل الانبیاء یطلبون رضاء الله وهو یطلب رضاءه والثالث لولا عظمة نوره فی النوح فقد یهلکه مع امته والرابع لا یحصل لاحد من النبیین معراج عند الله الا بمحمد علیه السلام والخامس کل امة یمرون على الصراط باقدامهم ویحرق مقدار ذنوبهم وامة محمد علیه السلام یمرون على جناح جبرئیل ومیکائیل واسرافیل فلا تصل حر جهنم مع الکلالیب لهم والسادس تحافظ الملائکة لکل واحد من الامة ثمانیة وتکون حول امته فی کل الوقت مائة وثمانون ملکا حتى تحفظ من امة الثقلین والسابع تکون زوجته اسمها خدیجة فاعطى له شرفا حتى اخلصت من الله سبعین الفا من امته والثامن کانت له بنت اسمها فاطمة فهی مقبولة عند الله واشرف فی الدرجة على کل النساء تدخل فی الجنة امة ابیها مائتی الف وسبعین الفا قد استوجب العذاب والتاسع یکون تاج فی القیمة على رؤس کل الانبیاء موافق جسمهم وکان تاج فی العظمة بلا عد حتى یقفون کل امة تحت ظله فی القیمة والعاشر ما کانت الولیمة لکل احد من النبیین فی الجنة فتکون ولیمته فیها فیجلسون علیها کل امة فیاکلون انواع النعم حین یتزوج بمریم واسیة وانباع امراة فرعون والحادی عشر یحشر کل امة عریانا فی قبره ویذهب ماشیا فی المحشر وامته یحشرهم مع کسوته فیرکب کل واحد على نجائب الجنة ویحضر عند خالقه مع مائتا وثمانون ملکا بالعزة **وعن** النبی صلى الله علیه وسلم انه قال ینادى تحت العرش یوم القیمة یا امة محمد علیه السلام اما کان قبلکم من حق فقد وهبته لکم وبقیت التبعات فتواهبوها وادخلوا الجنة برحمتی فیدخلون کلهم ویسکنون جوار محمد علیه السلام **قال** کعب الاحبار رض ان الله تعالى اکرم هذه الامة بثلثة اشیاء فقد اکرم بها انبیائه احدها انه جعل کل نبی شاهدا على کل امة النبیین والثانی قال لکل رسول من

الانبياء والمرسلين يا ايها الرسل كلوا من الطيبات وقال لهٰذه الامة كلوا من الطيبات والثالث لكل نبی
دعوة مستجابة وقال لهذه الامة ادعونی استجب لكم

الباب الحادی والاربعون

فی شرف معجزات النبی صلی الله عليه وسلم ومحبة امته عليه حكی ان عقيلا رض قال رأيت ثلث عجائب
فی مقدار فرسخين كنت مع النبی صلی الله عليه وسلم فاولها انی كنت اسير فی طريق فاحتاج النبی صلی الله
عليه وسلم الی الغائط وما كان فی ذلك الموضع شئ يستتر به فنظر الی جبل بعيد علی رأسه شجرتان فقال
لی اذهب اليهما فادعهما انی قد ذهبت الی الجبل وقلت لهما ان رسول الله صلی الله عليه وسلم يدعوكما فخرجا
من الجبل ثم جعلا يسيران الی ان وصلا الی النبی صلی الله عليه وسلم فاستتر عليه السلام خلفهما وقضی حاجته
ثم قال امرهما حتی يرجعا مكانهما فرجعها والثانية انی وصلت معه الی موضع فرأيت جماعة من الناس قد اجتمعوا حول
الجمل يريدون قتله فرفع الجمل رأسه الی نحو النبی صلی الله عليه وسلم وقال اغثنی يا رسول الله فقال لهم النبی صلی الله
عليه وسلم لم تقتلون هٰذا الجمل فقالوا يا رسول الله انه مجنون يركضنا برجله ويعضنا باسنانه وقد ضجرنا منه فقال
النبی صلی الله عليه وسلم لما اذ تفعل ذلك قال يا رسول الله لست بمجنون ولكنهم يرقدون ولا يصلون العشاء
الاخرة فاخاف ان ينزل عليهم عذاب فاهلك معهم فاريد ان انبههم بنومهم فيظنون انی اريد ان اعضهم واركضهم
فقال لهم النبی صلی الله عليه وسلم اتركوه وصلوا العشاء الاخرة فی كل ليلة قبل ان تناموا فانه لا يعود الی فعله و
الثالثة انی كنت اسير معه فقلت له يا رسول الله انی قد عطشت فقال لی اذهب الی هذه الجبل فقل له يقول لك
النبی صلی الله عليه وسلم اسقنی شيئا من الماء فذهبت اليه وقلت له ما امر نی به النبی صلی الله عليه وسلم
فقال لی الجبل بلغ سلامی الی النبی عليه السلام وقل له انی منذ انزل الله هٰذه الاية يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم
واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة الاية فبكيت بكاء بكل ما كان فی من ماء لم يبق فی قطرة من الماء ولاجل
ذلك لا ينبت علی ظهره من النبات شئ **وروی** ابو عمران بن ميمون عن ابن مسعود رض انه قال بينما رسول الله
صلی الله عليه وسلم يصلی عند البيت وابو جهل واصحابه عند باب البيت جلوس وقد نحرت جزورا بالامس
فقال ابو جهل ايكم يقوم الی سلی هٰذه الجزور فيلقيه علی كتف محمد اذا سجد فانبعث اشقی من القوم فاخذه
فلما سجد النبی صلی الله عليه وسلم وضعه بين كتفيه فاستضحكوا وانا قائم انظر قلت لو كان لی منعة لطرحته
عن ظهر رسول الله صلی الله عليه وسلم قال والنبی ساجد ما رفع رأسه حتی انطلق انسان فاخبر فاطمة
بذلك فجاءت وهی يومئذ جويرية فطرحته عنه ثم اقبلت عليهم تشتمهم فلما قضی رسول الله صلی الله
عليه وسلم صلوته رفع صوته فدعا عليهم فقال اللهم عليك بقريش ثلث مرات فلما سمعوا صوته ودعاءه ذهب
عنهم الضحك وخافوا دعوته فقال اللهم عليك بابی جهل وعقبة وعتبة وشيبة والوليد وامية ابن خلف
فقال عبد الله والذی بعث محمدا بالحق نبيا لقد رأيت الذين سماهم صرعی يوم بدر **وروی** عن رسول الله
صلی الله عليه وسلم انه لما كسرت رباعيته فی يوم احد شق ذلك علی اصحابه مشقة شديدة فقالوا يا رسول
الله لو دعوت الله علی الذين صنعوا بك ما تری فقال النبی صلی الله عليه وسلم انی لم ابعث لعانا ولكن بعثت

داعيا ورحمة الله اللهم اهد قومی فانهم لا يعلمون فقال عليه السلام من كف لسانه عن اعراض الناس اقاله الله عثرته فی الحشر ومن كف غضبه اقاله الله عذابه يوم القيمة عن ابن عباس رض قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس اذ نزل ملك وجبرئيل معه فقال جبرئيل هذا ملك قد نزل من السماء لم ينزل قط الا الآن استاذن ربه فی زيارتك فلم يمكث الا قليلا حتى جاء الملك فقال السلام عليك يا رسول الله قال وعليكم السلام قال ان الله تعالى يخبرك انه يعطيك خزائن كل شئ فی الارض ومفاتيح كل شئ لم يعطه احدا قبلك ولا بعدك من غير ان ينقص مما ادخر لك شيئا فقال النبی صلى الله عليه وسلم بل نجمعها يوم القيمة وعن صفوان عن النبی صلى الله عليه وسلم قال عرض لی بطحاء مكة ذهبا فقلت يا رب اشبع يوما واجوع يوما او قال ثلثا و احمدك اذا شبعت واتضرع اليك اذا جعت لانه ما اوحى الى ان اجمع المال واكون من التاجرين ولكن اوحى الله الى ان سبح بحمد ربك وكن من الساجدين واعبد ربك حتى يأتيك اليقين وعن انس ابن مالك رض قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وحانت صلوة العصر فالتمس الناس الوضوء فلم يجدوا ماء فاتى عليه السلام بوضوء فوضع النبی صلى الله عليه وسلم فی ذلك الاناء يده وامر للناس ان يتوضأ منه قال فرأيت الماء ينبع من بين اصابعه فتوضأ الناس من عند اخرهم قال كنا خمسمائة الف رجال فی فضيلة محبة الامة على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم وروی عن ابن عباس رض لما اخرج زيد ابن الدثنة من الحرم ليقتلوه قال له ابو سفيان ابن حرب انشدك الله يا زيد تحب ان محمدا الآن عندنا مكانك نضرب عنقه وانك فی اهلك فقال والله ما احب محمدا الآن فی مكانه الذی هو فيه تصيبه شوكة وانی جالس فی اهلی فقال ابو سفيان ما رأيت احدا من الناس يحب احدا كحب اصحاب محمد محمدا و قد روی اسحاق مما حكاه فی الشفا لما قيل يوم احد قتل محمد صلى الله عليه وسلم وكثرة الصوارخ بالمدينة خرجت امرأة من الانصار فاستقبلت باخيها وابيها وعمها قتلوا لا تدری بانهم استقبلت وكلما مرت بواحد منهم سريعا قالت من هذا قالت من هذا قالوا اخوك وابوك وزوجك وابنك وعمك قالت مما فعل النبی صلى الله عليه وسلم فيقولون امامك حتى ذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذت بناصيته ثوبا ثم جعلت تقول بابی انت وامی يا حبيب الله لا ابالی من عطب واسلمت وعن ابی هريرة رض قال جاء رجل الى النبی صلى الله عليه وسلم وهو مستلق فی ظل الكعبة فيشتكی فقال عن ای شئ تشتكی يا نبی الله قال الخمس يعنی الجوع فبكی رجل وذهب فاسقی ولا اكل ولو بتمر ثم جاء اليه شئ من التمر فقال له صلى الله عليه وسلم وما ادراك فعلت هذا الا وانت تحبنی فقال والله انی احبك فقال له عليه السلام الآن اعد للبلاء جلبابا فوالله ان البلاء اسرع الى من يحبنی من السيل عن اعلى الجبل الى الحضيض و روی مما ذكر القاضی عياض ان رجلا اتى الى النبی صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم انت احب الى من اهلی ومالی وانی لاذكرك فما اصبر حتى اجئ فانظر اليك وانی ذكرت موتی وموتك فعرفت انك اذا دخلت الجنة رفعت مع النبيين وان دخلتها لا اريك فانزل الله تعالى وَمَنْ يُّطِعِ اللهَ وَالرَّسُوْلَ فَاُولٰئِكَ مَعَ الَّذِيْنَ اَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِمْ مِّنَ النَّبِيّٖنَ وَالصِّدِّيْقِيْنَ وَالشُّهَدَآءِ وَالصّٰلِحِيْنَ وَحَسُنَ اُولٰئِكَ رَفِيْقًا ذٰلِكَ الْفَضْلُ مِنَ اللهِ وَكَفٰى بِاللهِ عَلِيْمًا فدعا عليه وقرأ عليه و ذكر البغوی فی تفسيره بلفظ نزلت هذه الآية فی ثوبان مولی رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان شديد الحب له قليل الصبر عنه فاتاه ذات يوم وقد تغير لونه يعرف الحزن فی وجهه فقال عليه السلام ما غير لونك فقال يا رسول الله ما لی مرض ولا وجع غير انی

اذا لم اريك استوحشت وحشة شديدة حتى القاك ثم ذكرت الآخرة فاخاف ان لا اراك لانك ترفع مع النبيين وانى ان ادخلت الجنة فى ادنى منزلة وان لم ادخلها لا اراك ابدا فنزلت هذه الآية **وفى خبر آخر** كان رجل آخر جالسا عند النبى صلى الله عليه وسلم ينظر اليه لا يطرف فقال ما بالك قال بابى انت وامى اتمتع من النظر اليك فاذا كان يوم القيمة رفعك الله بتفضيله فكيف يكون حاله فى الجنة وانت فى درجات العلى ونحن اسفل منك فكيف نراك فانزل الله هذه الآية ومن يطع الله **وقيل** ان من بعض الصحابة اذا ذكر النبى صلى الله عليه وسلم عنده اشتاق الى رؤيته بحيث يؤثرها على اهله وماله وولده ويبذل نفسه فى الامور الخطيرة ويجد رجحان ذلك من نفسه وجدانا لا تردد فيه فلا يشك ان حظ الصحابة فى هذا المعنى اتم لان هذا ثمرة المعرفة وهم لها اعلم **وذكر** صاحب اللباب بلفظ ان امرأة من الانصار قتل ابوها واخوها وزوجها يوم حنين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ما فعل عليه السلام قالوا خير هو بحمد الله كما تحبين فقالت ارونيه حتى انظر اليه فلما رأته قالت كل مصيبة بعدك جلل اى صغيرة فينبغى لكل مسلم ان يفدى ماله واهله على نبيه عليه السلام **ويقال** ان عبد الله ابن زيد هذا كان يعمل فى حبه له فاتاه ابنه واخبره ان النبى صلى الله عليه وسلم توفى فقال اللهم اذهب بصرى حتى لا ارى بعد حبيبى محمد احدا فكف بصره فى ساعته۔

الباب الثانی والاربعون

فى شرف حضرت ابوبكر الصديق رض **فى الخبر** عن انس رض سال لابن عباس رض علمنا عملا تنجوا به من النار وندخل به دار القرار فقال ابن عباس رض عليكم بملازمة خمسة عشر اشياء خمسة منها بلسانكم وخمسة بجوارحكم وخمسة منها بقلوبكم اما الخمسة التى بلسانكم فهى خمس كلمات سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولاحول ولا قوة الا بالله العلى العظيم واما الخمسة التى بجوارحكم فهى خمس صلوات وا ما الخمسة التى بقلوبكم وهى حب خمسة رجال حب النبى عليه السلام وحب ابى بكر وحب عمر وحب عثمان وحب على رض فاخيرهم ابوبكر رض لانه قال فى حقه عليه السلام اللهم اجعل لابى بكر معى فى الجنة على درجة واحدة **وروى** عن زيد ابن ارقم قال كان لابى بكر الصديق رض غلام ياتيه بغلة طعاما كل ليلة وكان ابوبكر لا ياكل حتى يسأله من اين الكسب ومن اين اصابه فجاءه ذات ليلة بطعام وفرد يده اليه فاكل لقمة من غير ان يسأله فقال الغلام يا مولائى قد كنت تسألنى كل ليلة غير هذه الليلة فلم تسألنى قال ويحك الجوع حملنى عليه ويحك اخبرنى من اين جئت به فقال رقيت رقية لا ناس فى الجاهلية فوعدونى عليه مدة فرأيت عندهم وليمة فذكرتهم وعدهم الذى وعدونى فاعطونى هذه الطعام فاسترجع ابوبكر عند ذلك ثم اخذ يتقياء وكادت نفسه وجاهد نفسه على ان ينزع تلك اللقمة من بطنه فلم يقدر حتى احمر واسود من الجهد ولم يقدر فلما رأوه ما بقى من المجاهدة قالوا يا خليفة رسول الله لو شربت عليه قدحا من حر الماء فامرونى بقدح من ماء فشرب ثم تقيأ فما زال يعالج نفسه بيده حتى نبذها من بطنه فقالوا هذا كله من اجل هذه اللقمة قال نعم لانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله حرم الجنة على كل جسد غذى بحرام **وعن النبى** صلى الله عليه وسلم انه قال اول ما خلق الله نورى وانا من نور الله فابوبكر من نورى وعمر من نورى وكل المؤمنين من نور عمر رض فلو وزن ايمان اهل الارض من ايمان عمر لرجح ايمانه على كلهم ولو وزن ايمان اهل الارض مع ايمان

عمر من ایمان ابی بکر لرجح ایمانه من کل المخلوقات الا درجة النبیین فمن کان محبته علیه فله خمس نعمة لایحتاج الی غیره من حوائج الدنیا و یوسع قبره و یموت مع الایمان و اعطی له شفاعة النبی و یری لقاء ربه فی شرح فقه الاکبر ان افضل الناس بعد النبی ابوبکر الصدیق رض قال رسول الله ما طلعت الشمس و لاغربت علی احد بعد النبیین والمرسلین افضل من ابی بکر رض و روی ان النبی صلی الله علیه وسلم لما ذکر قصة المعراج کذبوه و ذهبوا الی ابی بکر رض وقالوا له ان صاحبک یقول کذا وکذا فقال ابوبکر ان کان قد قال ذلک محمد فهو صادق ثم جاء رسول الله م فذکر له الرسول تلک التفاصیل فلما ذکر شیئا قال ابوبکر رض صدقت فلما تم الکلام فقال ابوبکر رض اشهد انک لرسول الله حقا کذا فی التفسیر الکبیر عن حمید انه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان ابا بکر اخی و انا اخوه و ابوبکر افضل من هذه الامة وما نفعنی مال احد لا نفعنی ماله وعن عائشة انها قالت قال النبی صلی الله علیه وسلم ان ابا بکر منی و انا منه و ابوبکر اخی فی الدنیا والاخرة وهو عتیق فی السماء وعتیق فی الارض وعن ابن عمر رض انه قال اول من یختصم من هذه الامة بین یدی تبارک وتعالی علی ومعاویة واول من یدخل الجنة ابوبکر ثم عمر ثم عثمان ثم علی لانه قال فی حقه علیه السلام لوکنت متخذ اخلیلا من دون الله لاتخذت ابابکر خلیلا صدق رسول الله صلی الله علیه وسلم وعن ابن عباس رض انه قال کانت الصحابة تجلس یوما من حول رسول الله اذ جاء القوم من العراق کی یروا فضیلتهم فسأل ابوهریرة رض وقال من اصبح منکم الیوم صائما فنظر محمد علیه السلام طرفة العین الی الصدیق الاکبر فقال ابوبکر انا صائم من هذه الیوم قال فمن تبع منکم الیوم جنازة قال ابوبکر انا قال فمن اطعم منکم الیوم مسکینا قال ابوبکر انا قال فمن عاد منکم الیوم مریضا قال ابوبکر انا قال فمن یبکی فی کل ساعة من خشیة الله قال ابوبکر انا فقال رسول الله م ما اجتمعت هذا فی امرء الا دخل الجنة فاذا سمعوا هذا القول اسلموا کلهم وقالوا لا اله الا الله وعن انس ابن مالک رض انه قال قال علیه السلام ابوبکر وزیری یقوم مقامی وعمر ینطق بلسانی وانا من عثمان وعثمان منی وعلی ابن عمی واخی وحامل رایتی کانی بک یا ابابکر تشفع لامتی وعن ابن عباس رض انه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم انا الاول وابوبکر الثانی وعمر ثالث والناس بعد نا علی المصحف الاول انا سید ولد ادم ولا فخر وابوبکر سید العرب وعلی سید الشباب العرب ولا فخر وانا سیف الاسلام وابوبکر سیف الردة عن انس ابن مالک رض ان ابا بکر الصدیق رض ذهب الی ارض طوائف ومعه ثلثون الفا من الصحابة اذ جاء فی طریقة مقبرة وکانت الایام من الحر فنزل ابوبکر وجلس فیها ساعة ویمشط لحیته فسقط شعره فی تلک البقعة اذ سمع صوتا الی جانبها ایها الناس ان فی تلک المقبرة کانوا من العاصین فیعذبهم عذابا شدیدا فالان رفع الله عذاب هذا المکان ولا یعذب الی یوم القیمة ببرکة شعر ابی بکر رض فتعجبوا کلهم من عظمت اذ جاء صوتا ثانیا یا اصحاب رسول الله لاتعجبوا لهذا الکلام لانه لو تجمع ملائکة سموات السبع الی العرش فیکتبون حسنات ابی بکر رض الی یوم التناد لایتم صفة واحدة منه فسبحان الله من کان فی شعره هذا المرتبة فما کان فی شخصه کمال العظمة وقیل ان یوم البدر قتل بعض اصحاب النبی صلی الله علیه وسلم لکن فی اخره نصر محمد علیه السلام فقتل ابوجهل واصحابه فیه فلما رجع علیه السلام الی مکة اقبل الناس الیه بالتهنیة وبعضهم خرج بلقاء اثره بانه اذ جاءت امرأة وهی زوجة حامل اللواء معها ابن لها فقامت بناحیة السریة وارسلت ابنها الی محمد علیه السلام فجاء عنده وقال این ابی یا نبی الله وهو قتل فی حرب البدر فقال محمد فی نفسه ان اقول

هو قتل نحو ن امرأته مع ولدها فاجابة يا فلان ان عمر رض ياتى خلفى فالتمس عنه فذهب امامها وتلقى العمر فسألت عنه كما قالت لمحمد عليه السلام فقال عمر لنفسه ان محمدا ما احزن قلبها فانى لم احزنها فقال يا فلانة استفتش لعثمان رض لانه كان خلفى فموت حتى نسأله فقالت عنه ما قالت لعمر رض فقال عثمان رض ان عليا ياتى خلفى فجاءت اليه وقالت له ما قالت لعثمان رض فقال على رض ان ابا بكر رض ياتى خلفى فسأل عنه فسارت مسرعة اذ وصلت له وسألت لزوجها فاذا خرج الكلام بلسانه يعنى زوجك ياتى خلفى فمرت عنه امامه لسرور القلب اذ رأت زوجها مع اللواء فسرت ووصلت له ابنها فيطعم ولدها لابيه فدخلوا مكة اذا را والناس فتعجب بهذا الكلام محمد واصحابه بتلك العجائب فنزل جبرئيل عليه السلام وقال يا محمد لا تعجب بهذا الكلام لانه اذا خرج الكلام بلسان ابى بكر يعنى انه ياتى خلفى فامر الله تعالى نفخ روحه فى جسده وقال لو لم احيى له فلا تصدق الملائكة والناس قول ابى بكر الصديق الى يوم القيمة قال عليه السلام من اراد ان ينظر الى ميت يمشى على وجه الارض فلينظر الى ابن ابى قحافة ولو تحركت ريح لم تزعه فان قام بين يدى الله قام كانه بنيان مرصوص قال عليه السلام اول من صدقنى ابو بكر واول من امن بى ابو بكر واول من زوجنى ابو بكر واول من يحشر يوم القيمة معى ابو بكر واول من يدخل الجنة معى ابو بكر الذى دخل الاسلام وهو ابن ثمان وثلثين سنة وكانت مدة خلافته ثلث سنين ومات بالمدينة ليلة الثالثة والعشرين من جمادى الاخر بين المغرب والعشاء بعلة سم الحية التى لدغته فى الغار مع محمد صلى الله عليه وسلم وبلغ عمره الى ثلث وستين سنة واذا دفن بكت السموت والارض مع الملائكة والعرش والكرسى واللوح والقلم الى سنة اشهر وفى حياته كان يصوم كل سنة ويختم ثلثة ختمات فى يوم وليلة وكان يصلى الف ركعة دائما ويصلى على النبى عليه السلام مائة صلوة ومارد السائل يوما ويأكل بعد المغرب قطعة خبز من الشعير بلا ادامة ولا ينام بليلة قط الا قام فى صلوته

الباب الثالث والاربعون

فى اظهار فضيلة عمر ابن الخطاب رض يا ايها النبى حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين وقد جاء تلك الاية بحق عمر رضى الله وجاء فى شرح الاكبر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من نبى الا وله وزيران من اهل السماء ووزيران من اهل الارض اما وزيراى من اهل السماء فجبرئيل وميكائيل اما وزيراى من اهل الارض ابو بكر رض وعمر رض وروى عن ابن عباس رض انه قال ان منافقا خاصم يهوديا فدعا اليهودى الى النبى صلى الله عليه وسلم ودعاه المنافق الى كعب ابن اشرف ثم انهما احتكما الى رسول الله فحكم الى اليهود فلم يرض المنافق وقال فنحاكم الى عمر رض فاتيا اليه فقال اليهود لعمر رض قضى بى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يرض بقضائه وخاصم اليك فقال عمر للمنافق كذلك قال نعم قال تقفا مكانكما حتى اخرج اليكما فدخل بيته واخذ سيفه ثم خرج وضرب به عنق المنافق وقال هكذا اقضى لمن لم يرض بقضاء الله ورسوله فجاء جبرئيل عند محمد عليه السلام وقال ان عمر فرق بين الحق والباطل فسمى الفاروق فى تفسير قاضى وعن على رض اتقوا غضب عمر فان الله يغضب اذا غضب عمر وروى عن زيد ابن ثابت رض انه قال اول من يعطى كتابه بيمينه من هذه الامة عمر وله شعاع كشعاع الشمس وعن انس ابن مالك رض انه قال عليه السلام انى لارجو لامتى بحب ابى بكر وعمر كما ارجو اليهم بلا اله الا الله وذكر ان عمر رض راى سكران ذات يوم فاراد ان يعزره فشتمه السكران فلما شتمه تركه عمر رض فقيل له يا امير المؤمنين لما شتمك تركته قال نعم لانه اغضبنى فلو عزرته عزرت لغضب نفسى فلا احب ان

اضرب مسلما بحمية نفسى وعن على ابن ابى طالب رض انه قال رأيت عمر رض على كتفه قتب وهو يعدو فى الابطح فقلت له يا عمر ماشانك فقال قد شرد بعير الصدقة وانا اطلبه فقلت له يا اميرالمؤمنين لقد اذلت الخلفاء من بعدك فقال لا تلمنى يا اباالحسن فوالذى بعث محمدا بالنبوة ولو ان عناقا ذهب بشاطئ الفرات لاخذ بها يوم القيمة لانه جرمه لوالى ضيع المسلمين ولا الفاسق روع المؤمنين وعن انس ابن مالك رض قال بينما عمر يعس ذات ليلة قد خرج يمشى اذا مر برفقة قد نزلت فخشى عليهم السرقة فاتى عبدالرحمن ابن عوف فقال ما الذى جاء بك فى هذه الساعة يا عمر قال مررت برفقة قد نزلت فحدثتنى نفسى انهم اذا ناموا هناك يخفى عليهم السرقة فانطلق بنا حتى نحرسهم قال فانطلقا فقعدنا قريبا منهم نحرسهم حتى راينا الصبح فنادى عمر يا اهل الرفقة الصلوة مرارا حتى اذا رأيناهم قد تحركوا قمنا فرجعنا وقال عليه السلام اول من خطب على منبر الاسلام عمر والاسلام قوى بدرة عمر والايمان يجرى على جنان عمر واول من يشرب من حوض الكوثر عمر والملك والسكينة تنطق على لسان عمر وقال عليه السلام لعمر رض يا عمر انت منى وانا منك يا عمر وقال عليه السلام ان الشيطان يفر من ظل عمر وقال عليه السلام لوكان بعدى نبى لكان نكان عمر ابن الخطاب الذى دخل الاسلام وهو ابن ثمان وعشرين سنة وكانت مدة خلافته عشر سنين ومات يوم الجمعة فى الحادى من شهر المحرم وبلغ عمره الى ثلث وستين سنة ثم طعنه ابو اللؤلؤ يوم الاربعاء وهو يصلى فى المحراب الناطق بالحق والصواب اميرالمؤمنين عمر ابن الخطاب رض وعن على رض قال قال لى عمر رض اذا اردت ان تلقى صاحبك غدا فارقع قميصك واخصف نعليك وقصر ملكا وكل دون الشبع فكان عمر رض فى خلافته يلبس قميصا فيه اثنا وعشرين رقعة وهو يخطب على المنبر فى حضور اكثر القوم وروى عن عمر رض انه اتى بغنائم القادسية فجعل عمر يتفحصها وينظر اليها وهو يبكى فقال له عبدالرحمن ابن عوف يا اميرالمؤمنين ماهذا البكاء لان هذا يوم السرور والفرح فقال عمر اجل ولكن ما اوتى هذا المال قوم الا وقع الله بينهم العداوة والبغضاء وكان لا يتجافى جنوبه على الارض فى ايام خلافته بخوف الخاتمة وجاء فى الخبران عمر رض جعل بينه وبين غلامه مناوبة فكان عمر يركب الناقة ويأخذ الغلام بزمامها ويسير مقدار فرسخ فلما قرب من الشام كان نوبة ركوب الغلام فركب واخذ عمر زمام الناقة فاستقبل الماء فى الطريق وجعل عمر يخوض فى الماء وهو اخذ بزمام الناقة فخرج ابوعبيدة ابن الجراح رض وكان اميرا على الشام فقال يا عمر ان العظماء يخرجون اليك فلا يحسن ان يروك على هذه الحالة فقال عمر انما اعزنا الله بالاسلام فلا نبالى بمقابل الناس ثم قال خلوا عنى سبيلى يا قوم فجاء فى سوق بلده ماشيا والقوم عقبه بالتعجب وروى عن عمر رض انه اتى اليه بزيت من الشام فكان الزيت فى لجفان وعمر يقسمه بين الناس بالاقداح وعنده ابن له شعر اتى قاعدا فلما فرغت قصعة مسح ولده بقيتها براسه فنظر اليه عمر وقال ارى شعرك شديد الرغبة فى زيت المسلمين ثم اخذ بيده فانطلق به الى الحجام فحز بشعره فقال هذا اهون عليك من تنبيه وكان عمر رض لا يأكل شيئا الا باجر اللبن ويجعلها على راسه حتى ذهب شعرها ويبيت فى المقبرة دائما وروى عبدالله ابن هشام ان عمر ابن الخطاب رض قال للنبى عليه السلام فى حال مرضه انت يا رسول الله احب الى من كل شئ حتى من نفسى التى بين جنبى فقال عليه السلام لن يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من نفسه فقال عمر والذى انزل عليك الكتاب لانت احب الى من نفسى التى بين جنبى لكونه السبب فى نجاتها من المهلكات فى الدنيا والاخرة فقال له عليه السلام الان يا عمر فمحبة فهذا المحبة لست باعتقاد الا بالعظمة فقط وان كانت خالصة لعمر فبل ذلك

قطعا وروى عن عمر ابن الخطابؓ انه راى رجلا من اهل الذمة يسأل على ابواب الناس وهو شيخ كبير فقال له ما انصفناك اخذنا منك جزية كما كنت شابا ثم نضيعك اليوم فامر ان يجرى عليه قوته من بيت مال المسلمين تنبيه الغافلين وقيل لامير المؤمنين عمر ابن الخطابؓ يا اهل الخير كم تحمل على نفسك بان تصلح بالايام امور الناس وتقوم بالليالى فى خدمة الله ولا تستريح ليلا ونهارا فقال لو استريح بالايام لضاعت الرعية ولو استريح بالليالى لضاعت نفسى فى القيمة فمن كان مشغولا بامر نفسه وبامر غيره فكيف يمكنه الاستراحة حكاية الصالحين وقيل ان عمر ابن الخطاب رض لما مات سمع بعد موته صوت بكاء من الجبل فنسئل لهذا فقالت الصحابة هذا بكاء دينه واسلامه على موته بالفراق وعن ابى ابن كعبؓ انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول من يصافح من بعدى الحق عمر واول من يسلم عليه واول من يأخذه بيده فيدخل الجنة بلاحساب وعن ابى عتبة قال عليه السلام اول من ثياب على الاسلام بعدى ابو بكر وعمر ولو حدث تكم بثواب ما يعطى ابو بكر وعمر ما بلغت وعن على ابن ابى طالبؓ قال عليه السلام اطيعوا ابا بكر الصديق ثم عمر الفاروق لقد راوا قتد وابهما ترشدوا وقال عليه السلام اقتدوا من بعدى ابا بكر وعمر لانهما سيد الكهول الجنة من الاولين والاخرين الا النبيين والمرسلين يا على الاخبرهما وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال اذا اهبط الله عيسى المسيح عليه السلام فيعيش فى هذه الامة ما يعيش فيموت بمدينتى هذه ويدفن الى جنبى وجنب الى بكر وعمر فطوبى لابى بكر وعمر رض يحشران بين النبيين رواه ابو هريرة فى العرائش

الباب الرابع والاربعون

فى فضيلة عثمان ابن عفان رض فى شرح فقه الاكبر عن ابى هريرة رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انى لاستحى لمن يستحى منه الملائكة ومن يستحى من الله ورسوله يعنى عثمان ابن عفان ذا النورين لان النبى صلى الله عليه وسلم زوج بنته رقية فلما ماتت زوجه النبى صلى الله عليه وسلم بنته ام كلثوم فلما ماتت ام كلثوم قال عليه السلام لو كانت لى بنت ثالثة لزوجتكها فلهذا سمى بذى النورين وعن انس رض انه قال لما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ببيعة الرضوان كان عثمان رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مكة ليبايع الناس فقال عليه السلام ان عثمان فى حاجة الله وحاجة رسول الله فضرب يده على الاخرى فكانت يد رسول الله لعثمان خيرا من ايديهم وانفسهم وعن ابن عمر رض انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا نشبة عثمان انبياء ابراهيم لانه انا خصم فى القيمة لاجل امتى وعثمان ابن عفان رض بين يدى الرب عز وجل حتى يشفع لامتى وعن انس ابن مالك رض ان الله عز وجل سيف مغمور فى غمده ما دام عثمان حيا فاذا مات عثمان جرد ذلك السيف فلم يغمض الى يوم القيمة وقيل ان امير المؤمنين عثمان ابن عفان رض عرك يوما اذن عبد له للتاديب فقال العبد اه فنكس عثمان رأسه ساعة ثم رفعه وقال يا غلام جرحت قلبى لهذا الاه تعال وخذ اذنى فاعرك مثله فابى العبد فكلفه وقال طاعتى عليك واجب فاخذ اذن عثمان وعركه ضربة فقال عثمان اشد وورده فزاد ثم قال زد يا غلام فقال الغلام مولاى كما تخاف من قصاص يوم القيمة ومن مخاصمتى فكذلك اخاف ايضا فبكى عثمان رض كثيرا وقال قد وهبت منك كل حق كان لى عليك ورضيت عنك اللهم ارض عنى واعف عنا جميعا منك بكرمك فاعتقه فى تلك الحال وقال عبد الله ابن عباسؓ اخذت قحط فى خلافة ابى بكر رض فجاء الناس اليه وقالوا له يا امير المؤمنين ادرك بعباد الله بدعائك قال ابو بكر

يغاث اليوم انشاء الله تعالى فرجعوا فجاءت قافلة من الشام قبل غروب الشمس لعثمان وكان معهم مائة ابل من الحنطة فاستبشر الناس وجاء الدلالون الفلانى عثمانى وساموه الحنطة بربح عشر الى احدى عشر فقال لعثمان ان اطلب غيركم باكثر من قال ان الله يطلب منى واحدة بعشر وتسعمائة الف واكثر منه وانتم تطلبون بهذا الربح يعنى ده بيازده فاشهدكم انا اعطى لوجه الله هذه كله للفقراء وامر بفتح الاجمال وفتح الابواب ودفع ذلك كله الى الفقراء فاعطى ذلك كله قبل غروب الشمس فراى عبد الله ابن عباس تلك الليلة فى المنام رسول الله صلى الله عليه وسلم ذهب بعجل فقال عبد الله مهلا يا نبى الله حتى القاك فانى اشتاق الى القائك فقال النبى صلى الله عليه وسلم مه يا عبد الله فان عثمان تصدق اليوم وتقبل الله منه وزوجه حوراء وامرنى ان احضر فى ذلك العقد قال ابو عبد الله مولى سلاد رأيت عثمان يخطب على المنبر وكان يلبس قميصا عربيا غليظا قيمته اربعة دراهم او خمسة وكان له كثير المال من العبيد والاماء فما ينادى احدا اذا قام الى الصلوة اخذ الماء وتوضأ وقال لا اشوش عليهم نومهم فاعاقب وكان يقرء القرآن كله فى الركعتين ويطحن مع امرأته ويصلى الصلوة اخذ الماء وتوضأ بالليل والنهار حتى ورمت قدماه ويصلى على النبى صلى الله عليه وسلم خمسين الف صلوة دائما وكان يقرأ فى المصحف فقيل له اذا وعيت القرآن فلو تقرأها فيه قال هذا منشور ربى انظر حتى اعلم ما امر به فاذا قتلوه بكت عليه السموات والارض الى ثلثمائة سنة فاحمرت قال الشيخ لما قدم عثمان الى مصر كان معه سبعة الاف من الصحابة حتى بلغوا مكان وقاموا تحت ظل شجرة اذ جاءت الاصوات بحزين فمشى عثمان اليه ورأى مقبرة فوقف وبكى فقالوا ما يبكيك قال يعذب هذا المقابر فوضع كل واحد اذنه اليه فسمع صوتا بناحية يا عثمان الامان الامان فتوضأ وصلى ركعتين ودعا اللهم هون عذاب هذه المكان فنادى مناديا يا عثمان قد بكت ملائكة السموات ببكائك وقبل الله دعائك فينبغى لك ان تضع على كل قبر من تحت اقدامك كف الرمل كى تشاهد صنعة ربك فجاءت الصحابة عنده واخذوا الرمل من تحت قدميه فوضعوا على كل قبر فاذا نبتت الرياحين ويقول كل اغصانه مع الاوراق والاصول كلمة الشهادة اشهد ان لا اله الا الله فتعجبوا كلهم وقالوا يا عثمان ما هذه الشجرة والكلمة قال الله ورسوله اعلم اذا جاء نداء ثانيا اسمعوا يا اصحاب محمد عليه السلام ان تلك الشجرة انبتت مع التسبيح من الرمل ببركة اقدام عثمان وذهبت عذابهم فرجع عثمان وشكر الله تعالى ودخل المصر وسكن فقصد الى مكة ورجل اذا اتى فى ذلك المقبرة ورأى الرياحين حضرت بعد اربعة اشهر مع التوحيد وكانت الايام من الصيف فتحيروا كلهم اذ جاء نداء يا عثمان هذا كل ببركة قدومك ورفع الله عذاب كل واحد الى يوم القيمة من يومك وذكر عن عثمان رض انه وقف على قبر فبكى بكاء شديدا حتى ابتلت لحيته فقيل له انك كنت تذكر الجنة والنار لا تبكى فالآن تضرع من هذا فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال القبر آخر منزل من منازل الدنيا واول منزل من منازل الآخرة وكان عثمان يبكى فى كل ساعة من خشية الله حتى ابتلت قميصه ويصوم الدهر كله ويصلى فى ليلة ويوم سبع مائة ركعة ويختم ختمتين دائما ويرتب القرآن بما دى فى يوم ونهار بامر النبى عليه السلام مفوضة فاذا نظر عليه السلام اليه تعجب وقال فى فضله حضور الصحابة انى رايت على جناح جبرئيل مكتوبا اسم عثمان ورأيت على ساق العرش اسم عثمان ورأيت على ابواب الجنة اسم عثمان ولكل نبى رفيق ورفيقى فى الجنة عثمان ابن عفان رض وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال بين قصرى وقصر موسى كليم الرحمان قصر لعثمان ابن عفان الذى دخل الاسلام وهو ابن خمس وثلثين سنة وكان مدة خلافته اثنا عشر سنة ومات يوم الجمعة فى اثنا عشر وقيل ثامن عشر ذى الحجة وبلغ عمره

الى اثنان وثمانين سنة ثم قتله الى وان ابن حكم بالظلم والعدوان و ذكر عن عثمان ابن عفان رض انه اتاه ضيف
بعد صلوة المغرب فى داره فاهله واجلسه بالاكرام وتكلم معه بالاخلاق والمكارم محمد اذ جاء رسول الشام من
ابى ذر الغفارى فسلم عليه واخرج مكتوبة ابى ذر عن عما منه فاخذها عثمان وقرءها فطلب مقلمة وكتب
الكتبة فى تلك الساعة الى ابى ذر لانه ضرورة فى امر البلاد وكان الضيف قائم عنده فكاد المصباح ان تط
فاراد الضيف ان يقوم الى السراج بصلاحه فاخذ عثمان رض يده واقام بمجلسه وقال يا فلان الم تسمع ان ليس
المضيف ان يأمر ضيفه بشئ من امر الدنيا فاجاب الضيف يا امير المؤمنين ان تامر فى فايقظ الخادم قال لالا
حينئذ صلى العشاء فنام باول نومه فقام عثمان بنفسه واصلحها فتعجب الضيف وقال له يا افضل العرب قمت
بشخصك وانت صهر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم قمت انا وعثمان وذهبت اليها انا وعثمان واصل
الدهن فيها من النطنة انا وعثمان ورجعت فجلست انا وعثمان

الباب الخامس والاربعون

فى شرف على ابن ابى طالب كرم الله وجهه وجاء فى فضله ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسير
وعن ابن عباس رض انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابابكر عماد الدين وعمر غلق الفتنة وعثم
مجلسة المنافقين وعلى منى وانا منه على حيث اكون وحيث يكون اكون وعن ابن عمر انه قال قال عليه السلام ابو
خير امتى وافضلها وعمر اعزها واعدلها وعثمان احيها واكرمها وعلى اعلمها واكرمها ابيها واوسمها يقال وجه وس
بين الوسامة يعنى الصبح وعن شداد بن اوس قال قال عليه السلام ابوبكر ارق امتى وارحمها وعمر ابن الخطاب خير
امتى واعدلها وعثمان ابن عفان احى امتى واكرمها وعلى ابن ابى طالب الب امتى واسمها وعبد الله ابن مسعود ابر
وامنها وابوذر ازهد امتى واصدقها وابو الدرداء اعبد امتى واتقاها ومعاوية ابن سفيان احلم امتى واجودها و
اقاتل على تنزيل القران وعلى يقاتل على تأويل القران وعن جابر رض ان الله عز وجل يباهى بعلى ابن ابيطالب كل يو
سبعين مرة على الملائكة المقربين حتى يقول بخ بخ هنيئا لك يا على وعن ابن مسعود رض عن النبى صلى الله عليه و
انه قال ان الله عز وجل جعل ذرية كل نبى فى صلبه وجعل الله ذريتى فى صلب على ابن ابى طالب رض وايضا قال
وعلى من شجرة واحدة والناس من اشجار شتى وعن ابى جعفر رض انه قال دخل على ابن ابيطالب رض السوق فاشتر
قميصين من الكرباس بستة دراهم فقال لغلامه يا اسود اختر ايهما شئت فاختار الغلام اخيرها ولبس الا
على نفضل كماه على اطرافه فدعا بشفرة وقطع كميه وخطب الناس يوم الجمعة ونحن ننظر الى تلك الهدب على ط
كفيها ورأى على رجل اسبل ثوبه فقال يا فلان ارفع ثوبك فانه اتقى لك واتقى لك لقلبك وابقى ثوابه عليك و
روى عن على رض عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من اصابته مصيبة فليذكر مصيبة بى فانها من اعظ
المصائب فكان على رض دائما فى ذكر الله وصابرا على المصيبة والجوع ولا يلبس ثيابا بارتفاع القيمة لانه روى ا
عليا خرج الى السوق وعليه ثياب غليظ غير غسيل فقيل له يا امير المؤمنين لولبست الين من هذا قال هذا اخش
للقلب واشبه بشعار الصالحين فاحسن للمؤمنين ان يقتدوا به وعن جابر بن عبد الله انه قال قال عليه السلا
انا مدينة العلم وعلى بابها فمن اراد العلم فليات الباب ولا تقول فى ابى بكر وعمر وعثمان وعلى الا الخير وعن ع

ابن ابی طالبؓ کان اذا حضر وقت الصّلوٰة ارتعدت فرائصه وتغیر لونه فسئل عنه فقال جاء وقت الامانة التی
عرضها الله علی السمٰوٰت والارض والجبال فابین ان یحملها واشفقن منها وحملها الانسان فلا ادری احسن اداء ماحملته
ام لا وعن ابن مسعود انه قال قال علیه السلام ان ابا بکر الصدیق تاج للاسلام وعمر ابن الخطاب حلة الاسلام
وعثمان ابن عفان سریر الاسلام وعلی ابن ابی طالب طیب الاسلام فمن اراد ان یتوج ویتحلل ویتسرر ویطیب
فلیحب ائمة الهدی ومصابیح الدجی مثلهم کمثل الغیث حیث مطر نفع وعن ابن عمر انه علیه السلام قال ان
الله فرض علیکم حب ابی بکر وعمر وعثمان وعلی کما فرض علیکم الصلوٰة والصیام والحج والزکوٰة فمن ابغض لواحد منهم
فلا صلوٰة له ولا صوم له ولا حج له ولا زکوٰة له وحشر یوم القیٰمة من قبره الی النار وعن انس ابن مالک رض قال قال
رسول الله صلی الله علیه وسلم لا یجتمع حبهم فی قلب منافق ولا یحبهم الا مؤمن ابوبکر وعمرؓ وعثمان وعلی رضی الله
تعالی عنهم اجمعین وعن ابی العاص انه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لعلی ابن ابی طالب کرم الله وجهه یا علی
انا وانت نقلنا من اصلاب الطاهرات الی الارحام الزاکیات ولا یمسنا عهد الجاهلیة قال النبی صلی الله علیه وسلم
ایها الناس علموا منی وممن علم منی یعنی علی ابن ابی طالبؓ فقال علیؓ علمنی رسول الله صلی الله علیه وسلم الف باب من
العلم ففتح لی ببرکة مبارک لسانه من کل باب الف باب قال علیه السلام ان علیا یجیئ یوم القیٰمة ومعه اولاد
وزوجته علی مرکب البدنی فیقول اهل العرصات ای نبی هذا فینادی منادی هذا حبیب الله وهذا علی ابن
ابی طالب الذی دخل الاسلام وهو ابن سبع سنین وفی روایة عشر سنین وکان مدة خلافته خمس سنین
ومات یوم الجمعة فی تسعة عشر من شهر رمضان وبلغ عمره الی ثلث وستین سنة توضر به عبد الرحمن ابن
ملجم بالسیف وهو یصلی الصبح بالمسلمین وکان یختم ختمتین دائما ویصلی خمسمائة رکعة ویحج فی کل سنة حتی
حج خمسین حجة فنصفها بالمشی ونصفها بالرکوب ویصلی علی النبی علیه السلام اربعین الف صلوٰة فی لیلة ویوم
وباع نفسه لوجه الله سبع وعشرین مرة وحرب مع الکفرة ثلث مائة وستین حربا واسلم ثلثین الفا من
الزنادقة ولا شبع یوما الا فی جوع وذکر انه قال رجل لعلی ابن ابی طالب خبرنی یا امیر کیف امنت واویت
الی رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال علیؓ کنت طفلا صغیرا وکان لی من النبی صلی الله علیه وسلم حب و
خصوصیة من اهل بیته وکفلنی وربانی وانا معه فی السفر والحضر لا فارقه وانا اول رجل امنت به فخصنی
بالوراثة من بین اهل بیته وقال علیه السلام یا علی انت اخی وانت منی بمنزلة هارون من موسیٰ الا انه
لا نبی من بعدی وقال علیؓ انه صلی الله علیه وسلم اتخذنی کاتبا لوحی ائتمنی علیه وخصنی باخبار نزول القرآن
فانا اعلم الناس بالقرآن وباسباب نزوله آیة آیة فیما نزلت وکان صلی الله علیه وسلم بین اعلائه الکفار بمکة
یظهر العداوة لمن خالفه ولم یؤمن به ویقاتل ولا یقدرون له علی حیلة وکانت الریاسة والامر والنهی فی مکة
لوالدی ابی طالب فلما مات والدی اجتمعت القریش کلها علی قتل النبی صلی الله علیه وسلم وجاءهم ابلیس علیه
اللعنة فی صورة شیخ من الانس فاشار علیهم بقتل النبی صلی الله علیه وسلم فاتاه جبرئیل علیه السلام واخبره لعزم
القریش بقتله فعزم النبی صلی الله علیه وسلم الی الهجرة وخرج مع ابی بکر الصدیق رض الی الغار بامر ملک الجبار
واحب ان یشتغل الکفار برجل من اصحابه یخلفه فی موضعه ویلبسه بردائه لکی یخفی علیهم وقت خروجه من هجرته
الی الغار فعرض ذلک علی فبادرت واضطجعت علی فراشه ومضجعه فرق النبی صلی الله علیه وسلم ذرفت عیناه وقال لی

ببردته وقال اللهم ارسه بعینك التی لا تنام واکفه برکنك الذی لا یرام فعلم الله صدق نیتی ونجانی من القتل واراد
المشرکون حین احسبوا بی ان یقتلونی الا بعد فراغهم من قتل النبی صلی الله علیه وسلم فجدوا فی طلبه فلم یلحقوه وخلصه
الله منهم فلما اراد الله کیدًا لاعلائه فی نحورهم قمت الی الاداوات ومضیت الی بیر زمزم واستقی ماء لا تبع رسول الله
صلی الله علیه وسلم فلما جذبت دلوا هاجت ریح ظننت ان القیمة قد قامت فجاءة فلما فرغت الدلو واردت الانصراف
هاجت ریح اخر اشد من الاولی حتی سقطت علی وجهی ثم قمت فلما صرفت بین الطریقین هاجت ریح اخر فکادت
ان الجبال تقلعت باصولها فخفت خوفا شدیدا واشفقت علی رسول الله صلی الله علیه وسلم فلما سکنت قمت فاردت
الصعود الی الجبل فی اثر النبی علیه السلام فاستقبلنی شیخ علیه مدرعة من صوف وفی یده عکازة عظیمة فوقف
فی طریقی ومنعنی ان اجوزه فلما اکثر واعیانی امره سللت سیفی وقلت انصرف عنی والا ضربتك بسیفی هذا فما زاد
الا تمادیا وعنادا فرفعت سیفی وضربت وسط هامته حتی وصل الی الارض فصار نصفین نصفه الی ناحیة المغرب
ونصفه الی ناحیة المشرق ثم لحقت برسول الله صلی الله علیه وسلم فرآنی متغیر اللون فقال یا علی ما الذی اصابك فاخبرته
ما جری بینی وبین عدوی کله فقال اما الریح الاول فکان جبرئیل علیه السلام مع سبعین الفا من الملائکة یسلمون
علیك والاخر میکائیل علیه السلام مع سبعین الفا من الملائکة یسلمون علیك والثالثة اسرافیل علیه السلام مع
سبعین الفا من الملائکة یسلمون علیك اما الشیخ فکان ابلیس علیه اللعنة فانه شبه بشیخ من الرهبان لیحبسك
من الطریق فظن انه یقوم لك وانك تجبن عنه فلما علوته بالسیف طار من بین یدیك لا تسکن فرائصه خوفا
منك ولا یدخل الان جوف صنم ابدا فوصلت وناولت النبی صلی الله علیه وسلم الاداوة فشرب وشرب ابو بکر
فسلمت الناقة التی سقیتها الیه من مکة الی الغار وقریشا تطلبنا اشد الطلب فلحق سراقة ابن اوفی لیرد النبی صلی
الله علیه وسلم الی مکة فلما نظر الیه النبی صلی الله علیه وسلم غلظ له فی القول فبقی سراقة متعجبا من کلامه
فقال یا محمد یمین بذلك وانا سراقة ابن اوفی فارس العرب فقال النبی صلی الله علیه وسلم بعلی ابن ابی طالب رض و
هو اقوی اهل الارض وبجبریل وهو اقوی اهل السماء **وقال** علی رض کان النبی صلی الله علیه وسلم یوما جالس فی
حجرته فاهدی الیه طائر مشوی فقال النبی صلی الله علیه وسلم اللهم سق الی باحب خلقك الیك فیاکل معی هذا
الطائر وانی واحد فجئته فقال یا علی ما الذی ابطأ بك فقلت ردنی انس من بابك مرتین فانکر ذلك علیه فقال
یا انس علینا فقال یا رسول الله انی سمعت ما دعوت به فی خلوتك فاردت ان یاتی عثمان فیاکل معك لانه کان
من اقربائی فجلست واکلت معه ولبشرنی بما کان من دعائه **وذکر** عن علی رض قال ان النبی صلی الله علیه وسلم
صلی صلوة العصر یوما ثم وضع رأسه فی حجری فلم یزل نائما حتی غربت الشمس ثم استیقظ فقال یا علی صلیت صلوة
العصر فقلت لا یا رسول الله قال وکیف لم تصل فقلت کرهت ان انبهك من نومك فرفع النبی صلی الله علیه
وسلم یده الی الله تعالی وقال اللهم اردد الشمس فرجعت وصارت فی السماء فصلیت العصر ثم سقطت کانها حصاة
القیت فی الماء فنحن ایها الرجل بیت لا نقاس باحد ولا یقاس بنا احد **قال** الزهری فیما روی عنه قد کان بایع
علیا اربعون الف رجال من اهل العراق علی مفصل لیسیروا معه الی الشام فلما استشهد ابو الحسن فلما دفن
علی صعد الامام الحسن ابن علی علی المنبر فحمد الله واثنی علیه وصلی علی النبی صلی الله علیه وسلم ثم
قال اما بعد ایها الناس فانه قد اصیب فیکم اللیلة رجل لم یسبقه الاولون ولا یدرکه الاخرون

ماترک بیضاء ولا صفراء الا ثلثمائة درهم من عطائه اراد ان یبتاع بها خادما لاهله وروی عن هبیرة انه قال لقد کان رسول الله صلی الله علیه وسلم یبتعه البعث فتکتنفه الملئکة جبرئیل عن یمینه ومیکائیل عن یساره وملك الموت امامه واسرافیل عقبه فما یثنی حتی یفتح الله تعالی علی یدیه ولقد صعد روحه فی اللیلة التی صعد فیها روح یحیی ابن زکریا واقام الحسن ابن علی رض ستة اشهر سلخ شهر ربیع الاول سنة احدی واربعین سنة قال علی رض انا غمضت عینی النبی صلی الله علیه وسلم لانی من اهل بیته وانا حضرت قبره وانا غسلته مع الملئکة وانا اول من صلی علیه وانا ادلیته الی قبره وکنت ازهد اصحاب رسول الله علیه وسلم فسمانی ابا التراب لزهدی فی هذه الدنیا المضمحلة الغدارة الفرارة فاذا مات علی اهتز العرش والکرسی وبکی اهل السموات والارض لانه اذا قتل الحسن والحسین بالظلم فای رجل کان یعینهما فی یوم الشدة -

الباب السادس والاربعون

فی شرف الحسن ابن علی ابن ابی طالب رض انما یرید الله لیذهب عنکم الرجس اهل البیت ویطهرکم تطهیرا من **حکایة الصالحین** قیل ان الحسن ابن علی رض سقی السم خمس مرات فلم یضره فسقی السادس فتقطعت کبده فلما احتضره الموت جلس عنده اخوه الحسین رض فجعل یبکی ویقول یا اخی هل تدری من سقاك السم قال نعم ادری من سقانی السم ولکن لا اقول قال اخبرنی حتی انقص منه لوانك مت قال یا اخی لا یلیق الغمز بحالی خاصة فی النزع لانی من اهل بیت النبوة فبعزة الله وجلالی لوان الله یغفرلی یوم القیمة فلا ادخل الجنة حتی یهب لی من سقانی السم وروی عن ابی هریرة رض قال ان حسن رض ابن علی رض جلس یوما فی بیته اذ جاءت امرأة جمیلة وقامت عنده وسکنت بسبب الحیاء فقال الامام یا فلانة ما حاجتك الی قالت الجوع فامر لغلامه ان یعطها بسبعمائة درهم وعشرین من الشاة فتعجب الغلام وقال یا مولای انها تریدکسرة خبز فانفقتها تلك المال بلاعدد فقال یا غلام لما نظرت الی حسنها خشیت ان تقع فی الفتنة فاحببت ان اغنیها فعسی ان یرغب فیها رجل فیتزوجها مع الارادة وروی عن حسن ابن علی رض انه کان اذا اراد ان یتوضأ تغیر لونه فسئل عن ذلك فقال انی ارید القیام بین یدی الملك الجبار فیلحق علی الخوف وکان اذا اتی باب المسجد رفع رأسه ویقول الهی عبدك ببابك یا محسن فاتاك المسیء وقد امرت المحسن منا ان یتجاوز عن المسیء فانت المحسن وانا المسیء ویامنجاوز تجاوز عن قبیح ماعندی بجمیل ما عندك یاکریم ثم دخل المسجد وکان یصلی فی یوم ولیلة ثلثمائة رکعة ویختم دائما بختمتین ویحج فی کل سنة حتی حج خمسة وثلثین حجة ویصوم الدهر کله ویسهر الی الصبح فی ذکر الله تعالی وما شبع یوما الا یرضی فی الجوع وما اکل طعاما الا مع الضیف ویرقع قمیصه ویطحن مع العبید ویأکل معهم ویخصف النعل ویبکی دائما من خشیة الله حتی ابتل لحیته وکان صدره وجسده الی السرة من هیئة رسول الله صلی الله علیه وسلم ولا یرد السائل لوکان عنده شق تمرة ویداوم علی الوضوء ویغسل الثوب بیده ویصلی علی النبی صلی الله علیه وسلم ثلثون الف صلوة وعن سفین الثوری رض باسناده عن ابی هریرة رض قال کنت مع النبی علیه السلام فی بعض اسواق المدینة فانصرف حتی اتی فناء فاطمة فنادی ثلث مرات یا حسن فلم یجبه احد فانصرف حتی اتی فناء عائشة فقعد وقعدت معه فاقبل الحسن یشتد نحو رسول الله صلی الله علیه وسلم وروی ان الحسن ابن علی رض جاء الی عمر رض فاستأذن علیه

وکان عمرؓ علی شغل فلم یؤذن له فجلس ثم اتی ابن عمرؓ فاستأذن فلم یؤذن له فلما رای ذلک الحسنؓ انصرف ثم امر عمرؓ با دخال الحسنؓ فخرج بالاذن
فلم یجده فعاد الی عمرؓ وقال انه لما لم یوذن له انصرف فارسل الیه عمرؓ فجاء الحسنؓ فقال العمر لم لما انصرفت بعد استأذنت یا ابن رسول الله
صلی الله علیه وسلم قال لم یؤذن وجاء عبد الله فلم یؤذن له فقلت فی نفسی اذ لم یؤذن ابنه لا یؤذن لی فقال
له عمر واما انت وعبد الله هل انبت الشعر فی الراس الا الله او انتم **وعن** الزهری رض فیما روی عنه قال
کان بایع امیر المؤمنین علیا اربعون الفا من اهل العراق علی الموت لیسیروا معه الی الشام فلما استشهد علی رض
بایعوا الحسن رض **وروی** عن ام الفضل ابنة الحارث انها رأت فی المنام فاطمة رض وسقط فی حجرها عضو من اعضاء
النبی صلی الله علیه وسلم فبیتها عندها فقالت فراغتنی ذلک فذکرته للنبی علیه السلام فقال خیرا رأیت لانه تلد
فاطمة انشاء الله تعالی غلاما یکون فی بیتک فتربیه فکان کذلک **وعن** یحیی ابن الحسن باسناده عن جعفرؓ
ابن محمد عن ابیه قال لما ولد الحسن ابن علی اهدی جبرئیل علیه السلام اسمه فی خرقة من حریر من ثیاب الجنة
مکتوب فیها هذا حسن واشتق منه اسم الحسین فلما ولدت فاطمة الحسین اتی به رسول الله فقال هذا احسن من
ذلک فسماه الحسین **وعن** عبد الله ابن مهاد بن شداد باسناده قال ان رسول الله صلی الله علیه وسلم کان یصلی بالناس
فاتی الحسن وهو صغیر فرکب علی ظهره وهو ساجد فاطال فی السجدة رسول الله صلی الله علیه وسلم حتی نزل فرفع
رأسه واتم الصلوٰة وانصرف ولو یعلم الناس امر الحسن فقالوا یا رسول الله لقد اطلت السجود حتی ظننا انه حدث
امر فقال ان ابنی هذا ارتحلنی فکرهت ان اعجله حتی یقضی حاجته **وعن** حسن ابن علی رض انه اتی بمساکین وهم
یأکلون کسر لهم علی کساء فقالوا یا عبد الله الغذا تعال فنزل وقال انه لا یحب المتکبرین فاکل معهم ثم قال لهم قد
اجبتکم فاجیبونی فانطلقوا معه فلما اتی المنزل قال للجاریة اخرجی ماکنت تدخرین فجاءت بثریدة فاکلوا کلهم
فاذا فرغوا من الطعام دخل الحسن فی داره وکشف الصندوق فاخرج منه سبعین الفا من الدراهم فنفق علیهم
فرجعوا وتخیروا الی سخائه **وعن** شریک ابن عبد الله باسناده عن ابی هریرة رض انه قال لحسن ابن علیؓ اکشف
لی عن بطنک قبل الذی رأیت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقبله فکشف له عن بطنه فقبل سرته قال شریک لو
کانت السرة من العورة ما کشف الحسن **وعن الاذان** عن انس عن النبی صلی الله علیه وسلم انه قال فی بعض
خطبته فان جمیع العلم وما فضل به النبیون فی محمد صلی الله علیه وسلم وفی آله الطاهرین وحین اصیب امیر المؤمنین
علی ابن ابی طالب قصة الامامة الی الحسن ابن علی بالخلافة فی یوم الذی استشهد فیه امیر المؤمنین علی رض واول
من بایعه قیس ابن سعد بن عبادة الانصاری قال له ابسط یدک ابایعک علی کتاب الله وسنة رسول الله فان
فی ذلک یجمع کل شرطه فبایعه وبایعه الناس **وروی** غسان ابن عمران انه قال لما ولدت الفاطمة بنت محمد
علیه السلام الحسن تربیه بالمحبة وترضعه بالشفقة فجاء الیها محمد علیه السلام ومعه قمیص بثوب الغلیظة فکسی
حسنا فاذا جاء وقت العصر اتت الی فاطمة امرأة سائلة جارها وولدها عریان وقالت یا فاطمة اعطینی لولدی
شیئا من الثیاب الخرقة کی اکسوه فاعطت الفاطمة قمیصا لولدها فاخذت المرأة وذهبت فارسل الله
قمیصا من الجنة الی فاطمة قد خلت فی عنق ولدها فکان کلما طال الحسن وکبر یطول القمیص ویکبر ولا
ینقطع ولا یحتاج الی ان یغسل وکساه ذلک القمیص بمدة فاذا ولد عبد الله ابن جعفر بن ابی طالب ارسلت فاطمة
الیه **وعن** انس باسناده عن عبد الله ابن عمر رض انه قال بعث خالد ابن الولید الی حسن بن علی بمال فی عشرة

من العذارة فيها انواع الجنس من الدراهم والدنانير والثياب وهو صائم ثم كان جلس على خلافته فقام وقسم لغرباء
المكة فما بقي شئ من ذلك المال فاذا وصل وقت المغرب دخل فی داره وقال لجاريته هلمی ماحضر من الطعام فجاءت
عنده مع الخبز الشعير فقط فاذا اراد الحسن ان يأكل الطعام بغير ادام قالت جاريته يا امام المسلمين لم لو تعطنی
من الدينار والدراهم شيئا وقسمت هذا اليوم ان اشتری لك لحما فقال لا تنهريني لو كنت سألتنی لاعطيتك
فقال عبدالله ابن عمر لقد رأيت حسنا يتصدق هذا المال بلا عدد وعشرين رقعة كانت فی ذرعة **وروی محمد**
ابن الفضل عن ابراهيم انه قال ان حسنا جالس بعد صلوة المغرب علی سريره فجاءت امرأة عوراء ماكان
لها من الثوب الا من سرة الى ركبتيها وسألت عن الامام وما كان فی داره شئ الا رداء فكان يفرش نصفه ويغش
نصفه على نفسه فقطع من وسطه فاعطی نصفها لهذه المرأة وجعل نصفها تحت فخذه فكان جالسا عنده زين العابدين
ابن الحسين رض فقال يا عمی لم انفقت بطيب نفسك لسائله فهل رأيت احدا ان يهدی الی الملك هدية مكثرة فتعجب
بذلك القول ودعا سائلة واعطاها البقية ثم اتی الی ابن اخيه فضم بصدره وقبل بين عينيه وصلی ركعتين
وشكر الله وقال اللهم منح هذا الغلام فرجع الی الحسين رض وقال ماهيته فشكر الله الحسين رض ايضا بجواب ابنه

الباب السابع والاربعون

فی فضيلة الحسين ابن علی رض ويليه قلبه قوله تعالى قل لا أسئلكم عليه أجرا إلا المودة فی القربى ومن يقترف
حسنة نزد له فيها حسنا إن الله غفور شكور **وجاء فی الخبر** اذا كان يوم القيمة ينصب لواء الصدق لابی بكر
الصديق رض فكل صديق تحت لوائه ولواء العدل لعمر ابن الخطاب رض فكل عادل تحت لوائه ولواء السخاوة لعثمان ابن
عفان رض فكل سخی تحت لوائه ولواء الصبر والشجاعة لعلی ابن ابی طالب رض فكل شجاع وصابر تحت لوائه ولواء الفقه لمعاذ
ابن جبل رض فكل فقيه تحت لوائه ولواء الفقر لابی الدرداء رض فكل فقير تحت لوائه ولواء القراءة لابی بن كعب الاحبار رض
فكل مقری تحت لوائه ولواء القتل ظلما لحسين ابن علی ابن ابی طالب رض فكل مقتول ظلما تحت لوائه ولواء الشهادة
لحسين ابن علی ابن ابی طالب رض فكل شهيد تحت لوائه ايضا فكذلك قال الله عز وجل يوم ندعوا كل أناس بامامهم
من **حكاية الصالحين** قيل ان الحسين ابن علی رض كان يمشی يوما ومعه اربع مائة من الصحابة وهو تعمم بعمامة
رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقلد بسيف اخيه وهو يجلو بينهم كالقمر بين النجوم فجاء اعرابی وقال من
هذا قيل له هذا الحسين ابن علی رض فجاء الى الحسين رض وقال انت نافلة ابی طالب قال الحسين نعم فقال ان اباك
عليا كان رجل سفاكا لامر تهيج الفتنه فقصد عبدالله بن عمر وعبدالرحمن ابن ابی بكر وغيرهما ان يضربوه ويؤدبوه
فتبسم الحسين وقال دعوه ثم اقبل لينا عليه وقال يا وجيه العرب ما بدألك فانك فی ضيعة وحزون فان عليك الجوع
فقل حتی نطعمك وان عليك يبوسة البادية فقل حتی نعالجك وان ان تجمع عليك ديون فاخبرنا حتی نقضی عنك
وان خاصمت منك امك او زوجتك فاخبرنا حتی نشفع هما وان بدألك شغل فقل لنا حتى نعينك فتحير الاعرابی
اذا سمع تلك الخلق واسلم وقال كرمكم الى هذا الحد فقبل رجل الحسين واعتذر منه فقال الحسين لاصحابه نحن
جبال الرواسی لا يزعزع عن العواصف فنزل الى المدينة وقال فی الطريق لاصحابه اسمعوا احبائی ثلث فی جوار الله رجل
صلی ركعتين فی [illegible] واعطاه [illegible] ركعة جوزاء ورجل ذو عسرة يسعی فی كسبه فينفق على عياله واولاده

فله شفاعة النبی علیه السلام ورجل اسلم لوجه الله وترک دین الخبث وبقی علی الاسلام الی اخره فله جنة المأوی وفی الحدیث ان معاذ ابن جبل رض من اصحاب النبی صلی الله علیه وسلم کان دائماً ذا وعسرة ویصوم الدهر کله ویقوم فی الصلوٰة من العتمة الی الفجر فیصوم یوما ویذکر الله مع الصلوٰة الی المغرب فلما اتت وقت الافطار طلب من امرأته طعاما فقالت لیس عندی شیٔ من الاکل فشرب غرفة من الماء ثم اصبح صائماً ثم امسی فلم یجد لقمة فشرب ماء وصام علی الصبح صائما حتی مضت سبعة من الایام فنبه به حسین ابن علی ابن ابی طالب رض فدعاه فی منزله واجلس فی دار آخر فجاء الی اهله وقال یا فلانة هل عندک طعام حاضر قالت نعم قال اذهب عنده فارسل طعاما بغیر مهل فاتی عنده وجلس اذ جاءت الیه جاریة بتحفة فیه ادام نعثرت رجلها عند السفرة فصب علی الامام ادام علی المرقة حتی احرق نصفه من الظهر فنظر الیها مهابة شدیدة فخافت الجاریة وقالت یا امامی افعل ما قال الله تعالی وَالْکَاظِمِیْنَ الْغَیْظَ وَالْعَافِیْنَ عَنِ النَّاسِ قال له قد کظمت غیظا فقالت اسمع ما بعد والعافین عن الناس قال قد عفوت لک فقالت وَاللهُ یُحِبُّ الْمُحْسِنِیْنَ قال اسعدک الله لک فانت حرة لوجه الله فاعطی بها عشر دنانیر فذهبت وجاءت فی المدینة وزارت قبر محمد علیه السلام حتی ماتت وعن احمد ابن اسماعیل باسناده عن محمد الباقر رض قال بعث الله ملاکا فابطأ احدهم فاوحی الله جناحه فسقط علی جزیرة من جزائر البحر فلما ذا نا مولد الحسین بعث الله جبرئیل ببشارته الی رسول الله صلی الله علیه وسلم فمر ذلک الملک فقال له ایها الملک الطیب ریح الحسین وجهر الکریم علی ربه لا تدعو علی ربک ان یطلق جناحی هذا الواهی فقال جبرئیل لیس ذلک لی ولکنی ارسلت الی من هو اکرم علی الله منی واساله ان یدعوا الله لک فلما بشر جبرئیل النبی علیه السلام بمولد الحسین قال له جبرئیل یا محمد انی مررت بملک علی جزیرة من جزائر البحر قد وهی جناحه فسالنی ان ادعوا الله له فقلت انی ارسلت الی من هو اکرم علی الله منی واساله ان یدعوا الله لک فادع له یا محمد قال فدعی الله النبی صلی الله علیه وسلم له فاوحی الله الی جبرئیل ان یأمر ذلک الملک ان یدق دقیقا الی المولود یعنی الحسین فیمسح جناحه الواهی به فان یصح فعل ذلک فصح جناحه وطار الی السماء ثم قال الباقر رض افتری ان قوما قتلوا الحسین رض یفلحون فویلا لمن قتل بعلة عرض الدنیا وانقاد من عذاب النار فی الاخرة واذعان نصف عقوبة الدنیا ویشد رجلیه ویدیه بسلاسل الجحیم واکبه فی النار من انواع العذاب وعن یعلی ابن مرة قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول الحسین منی وانا منه احب الله من احب حسینا سبط من الاسباط وباخوان الحسین کان یقعد فی المکان المظلم فیهتدی الیه الله بضوء نحره وجبینه وروی عن عبد الله ابن صالح باسناده عن یعلی ابن مرة انه قال خرجنا نمشی مع رسول الله صلی الله علیه وسلم فاذا الحسین ابن علی وهو صبی صغیر یلعب فجعل الحسین یمرههنا مرة وههنا مرة فتبسم رسول الله صلی الله علیه وسلم واخذ احدی یدیه تحت ذقنه والاخری عند راسه واهوی علیه فقبله واعتنقه ثم قال الحسین منی وانا منه احب الله من احبه ثم قال الحسین والحسن سبطان من الاسباط وعن اللیث ابن سعید باسناده ان رسول الله صلی الله علیه وسلم کان یصلی یوما فی بیته والحسین صغیر بالقرب منه وکان اذا سجد صلی الله علیه وسلم جاء الحسین ورکب علی ظهره ثم حرک رجلیه وقال امش امش فاذا اراد صلی الله علیه وسلم ان یرفع رأسه اخذه فوضعه الی جانبه فاذا سجد عاد الی ظهره وقال امش امش فلم یزل یفعل ذلک حتی فرغ رسول الله صلی الله علیه وسلم من صلوٰته

ورجل من الیهود بالقریة منه کان ینظر الی ذلک من نعله فقال یا محمدؐ انکم تفعلون بالصبیان شیئا نحن ما نفعله بهم فقال رسول الله صلے الله علیه وسلم ما کنتم تؤمنون بالله ورسوله حتی رحمتم الصبیان فقال فانی اؤمن بالله و رسوله واسلم لما اری من رسول الله صلے الله علیه وسلم مع عظیم قدره **وعن** ابی هریرة رض قال رایت رسول الله صلے الله علیه وسلم یقبل الحسین وهو غلام صغیر وان لعابه لیسیل علے شفتی رسول الله صلے الله علیه وسلم فیتعاظمه **وعن** ابراهیم باسناده ان رجلا اتی الی النبی صلے الله علیه وسلم فاصاب الحسین رض فی حجره وهو صغیر فقال هل ابنک یا رسول الله قال ابنتی ولدته قال اتحبه قال الله اشد حبا منی **قال** محمد ابن سلام باسناده ان رسول الله صلے الله علیه وسلم کانت له وسادة لا یجلس علیها احد الا جبرئیل۲ اذا جاءه فاذا قام طویت یتعلق بها من رغب جناحه فتعلقه فاطمة حتی اذا اجتمع عندها جعلته فی تمام الحسین **وروی** ان رسول الله صلے الله علیه وسلم کان یفرج ما بین رجلی الحسین وهو طفل ویقبل ما بینهما **عن** انس ابن مالک رض کان اخلاق الحسین بلا حساب فمنها اقول قلیلا وکان یطحن مع خدامه ویطبخ الطعام بنفسه ویصوم کل الدهر ویفطر مع العبید او مع الضیف ولم یأکل واحدا قط ویصلی الصلوٰة دائما سبع مائة رکعة واذا صلے العشاء الاخرة فقام الی الصبح حتی صلے الفجر رکعتین بوضوئها ویعلف الناقة وعقله ویجلب الشاة ورعاه و فی کل سنة یحج حتی حج اربعین حجة فنصفها جعل بالمشی والبواقی بالرکب وما نام ساعة فی لیلة الی اخر عمره ویطلب الضیف دائما و یکنس الدار ویقم البیت ویصالح مع العسیر والیسیر وکان لین القلب وذا حیاء ولم یتطاول علی کل احد مثل جناح بعوضة ویصلی علے النبی علیه السلام دائما خمسین الف مرة حتی مات

الباب الثامن والاربعون

فی کرامة النعمان ابن ثابت رض وهو الامام الاعظم اَلَاۤ اِنَّ اَوْلِيَآءَ اللّٰهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُوْنَ **قال** علیه السلام لو لم ابعث لبعث نعمان ابن ثابت نبیا وهو سراج امتی وهو سراج امتی هو سراج امتی **فی الروضة** عن شقیق ابن ابراهیم البلخی کان لابی حنیفة رض شریک فی التجارة یقال له بشیر فی تجارة مصر فبعث ابوحنیفة الیه سبعین ثوبا من ثیاب خز وکتب الیه ان فی الثیاب ثوبا معیبا بعلامة کذا فاذا بعته بین للمشتری العیب **قال** فباع بشیر الثیاب کلها ورجع الی الکوفة فقال له ابوحنیفة بینت ذلک المعیب الذی کان فی خز کذا فقال نسیت ذلک العیب ولم ابین ذلک المعیب قال فتصدق ابوحنیفة بجمیع ما اصاب من تلک التجارة الاصل والربح جمیعا قال وکان نصیبه ثلثین الف درهم قال قد دخلت فیه الشبهة فلاحاجة لی **فی عمدة الاسلام** الملتقط الناصری سلم ابنه حماد الی معلم فلما علمه الحمد لله اوصله بخمسمائة درهم نا شکرة المعلم فغضب ابوحنیفة وجلس ابنه وقال لاستاذه یا فلان لیس للقران عندک قدر ومنزل فطرد من بابه **من جواهر الفتاوی** وحکی ان اباحنیفة رض کان یحج فی کل سنة حتی حج خمسة وخمسین حجة وکان اصحابه یستقبلون کل سنة **وفیه** ایضا انه کان یختم فی رمضان احدی وستین ختما ثلثین فی اللیالی وثلثین فی الایام وواحدة فی التراویح **وفی الظهیریة** حکی ان اباحنیفة لما حج حجة الاخیرة قال لعلی اقوی ان احج حجة اخری فسال حجب البیت ان یفتحوا له باب الکعبة و یاذنوا له بالدخول لیلا لیقوم فقالوا ان هذا الرکن لاحد قبلک ولکن نفعل ذلک لسبقک وتقدمک فی علمک واقتداء الناس

لك ففتحوا الباب فدخل وقام بين العمودين على رجله اليمنى حتى قرأ القرآن الى نصف فركع وسجد ثم قام على رجله
اليسرى وختم القرآن كله فلما ختم بكى وناجى وقال الهى ما عبدك هذا الضعيف حق عبادتك لكن عرف حق معرفتك
فهب نقصان خدمته بكمال معرفته فهتف هاتف من جانب البيت يا ابا حنيفة فقد عرفت واخلصت
المعرفة وخدمت باحسن الخدمة فقد غفرت لك ولمن تبعك الى قيام الساعة وفى روضة السراجى
عن ابى هريرة رض انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الخطبة يوم الجمعة ايها الناس سمعوا انا اذا مت
فنبلت المعجزات كلها فمن اراد ان يرى المعجزة فعليه ان يذهب الى الكوفة ويصرف النظر الى ابى حنيفة
لانه نور من الله ومعجزة لى وتجرى علمه وكرامته الى قيام الساعة فى اخر الظهيرية حكى عن الفضل
عن عاصم رض قال مرض ابو يوسف رح مرضا شديدا فدخل عليه ابو حنيفة رض عائدا فلما راه على تلك الحالة استرجع
وقال لا اجيب الناس بعد بموتك ليموتن معك علم كثير ثم برأ ابو يوسف رح وشفاه الله تعالى فاخبر بما قال ابو حنيفة
فطمحت به نفسه وشمخ بانفه فقعد لنفسه مجلسا وانصرف اليه وجوه الناس فاخبر ابو حنيفة رح بذلك
فدعى ابو حنيفة رجلا وقال رح الى ابى يوسف رح وقال له ما تقول فى رجل دفع الى القصار ثوبا ليقصره بالدرهم فجاء
اليه بعد ايام وطلب منه ثوبا فانكر القصار ثوبه ثم ان رب الثوب عاد اليه بعد ايام فدفع القصار الثوب
مقصورا هل له الاجر فان قال نعم فقل له اخطأت وان قال لا فقل له اخطئت فجاء ابو يوسف رح وسأله
فقال له الاجر فقال الرجل اخطأت فتفكر ابو يوسف ثم قال لا يجب الاجر فقال اخطأت فجاء الى ابى حنيفة
فلما راه ابو حنيفة قال له ما جاءبك الا مسئلة القصار فقال ابو حنيفة رجل فقد يفتى الناس وعقد
لنفسه مجلسا يتكلم فى دين الله ولا يقدر ان يجيب فى مسئلة من الاجارات فقال ابو يوسف علمنى كيف هى
فقال ابو حنيفة ان قصر قبل الانكار فله الاجر لانه اجير وان قصر بعد الانكار فلا اجر له لانه غاصب ثم
فقال ابو حنيفة ومن ظن على نفسه انه مستغن عن التعليم فليبك على نفسه ولا يظن بنفسه غنى عن
العلم بحال ما بعد قوله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم وهو اعرف العارفين بالله ورسوله وقل رب زدنى
علما فى المضمرات وحكى ان ابا يوسف جلس للدرس فى مسجد حية فى حيوة ابى حنيفة بعث اليه من
يساله عن مسالة القصار فاخطأ فيه فرجع الى ابى حنيفة فقال جاء به مسئلة القصار فعاتبه على ترك درسه
ثم قال انك لا تحسن الاستنجاء فكيف تجلس للدرس ثم امره ان يستنجى بالماء فلما فرغ عنه امره ابو حنيفة
ليركب على حمار عار وقد وضع على ظهره قطعة كرباس مقصور ويمشى عليها فلما مضى الشى امره فنزل ونظر
الى الكرباس كان جلس عليه فاذا فيه اثر صفراء الرجع فقال له علمت انك ما علمت تمام الاستنجاء فكيف
تجلس فى مجلس العلماء فاعتذر ابو يوسف ولازم ابا حنيفة رح حتى توفى ثم جلس للدرس بعده وعاش اثنتى
وثلثين سنة وصار قاضى قضاة الاسلام فى السراجية وحكى ان محمد ابن على ابن الحسين ابن على ابن ابيطالب رض
لقى ابا حنيفة فقال له يا ابا حنيفة بلغنى انك تصنع المسائل بالقياس وتترك احاديث جدى فقال يا ابن
رسول الله صلى الله عليه وسلم انى اسالك ثلثة مسائل فاجبنى احدها الصلوة افضل واعظم شانا
ام الصوم فقال الصلوة قال لو كان قولنا بالقياس لقلنا المرأة اذا طهرت من الحيض يقضى الصلوة
ولا تقضى الصوم لكن قلنا تقضى الحائضة الصيام لا الصلوة اتباعا للخبر والثانية المنى انجس واقذر

ام البول قال البول فقال ابوحنيفة رح لو كان قلنا مخالفا للنصوص لكان الغسل بالبول اقيس لكن قلنا يوجب
الغسل بالمنى دون البول عملا بالاية والخبر والثالثة المرأة اضعف وا عجز ام الرجل فقال محمد ابن علي المرأة
اضعف فقال ابوحنيفة لو كان قلنا بالقياس دون الكتاب والاخبار لكان التضعيف فى الميراث للمرأة الضعيفة
اليق ولكن فقول كما قال الله تعالى لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْاُنْثَيَيْنِ فعلى هذا امنا هينا بيناه على كتاب الله تعالى
واحاديث النبى صلى الله عليه وسلم ثم على اقاويل الصحابة ثم على اجماع الامة فان لم نجد شيئا من هذه
الاشياء نقول بالاجتهاد والقياس فاكرمه محمد بن علي والطفه واعتذر منه وترك قول المخالفين والمعاندين
فيه وفى روضة العلماء سئل عن ابى حنيفة رح اذا قلت قولا وكتاب الله يخالفه قال اتركوا قولى بكتاب
الله فقيل اذا كان خبر الرسول يخالفه قال اتركوا قولى بخبر الرسول فقيل اذا كان قول الصحابة يخالفه قال
اتركوا قولى بقول الصحابة وفى عين العلم ورد ابوحنيفة رح سراج امتى وسمع فى المنام انا عند علم ابى حنيفة
وسلم المخالفون سبقة فى الفقه وكان يقوم كل الليلة وسمع هاتفا فى الكعبة ان يا ابا حنيفة اخلصت خدمتى
واحسنت معرفتى فقد غفرت لك ولمن تبعك الى قيام الساعة مثل ابراهيم ادهم وفضيل عياض رح وداؤد
الطائى وابى يوسف رح ومحمد رح وزفر وبشر حافى رح وحسن ابن زياد اللؤلوى وفى روضة العلماء وتلميذ
له كبار من المشائخ وتحمل التقلد القضاء وما تحمل ما خالط الظلمة وما قبل منهم شيئا وما اشتغل بالدعوة
الا بالاشارة النبوية فى المنام وما قصد الانزواء وما استظل بحائط المديون حين اتاه متقاضيا وتصدق
بجمع مالاتى وكيله لما خلط به ثمن ثوب معيب مخضبا وترك لحم الغنم لما فقد شاة فى الكوفة الى مناقب
تعسر تعدادها فى المضمرات اعلم ان صاحب مذهبنا اعنى اباحنيفة وهو نعمان ابن ثابت قد ادرك اخر عهده
على ابن ابى طالب حمله ابوه اليه وهو صغير وقد دعاله بالبركة كذا ذكره نجم الدين النسفى وصح انه سمع الحديث
من سبعة من الصحابة بعضهم ذكور ومنهم انس ابن مالك وعبد الله ابن الحسين والزبير وعبد الله ابن ابى
اوفى واثلة بن الاسقع وجابر بن عبد الله رض ومنهم اناث منهن عائشة بنت عجرة وهو كان اخذ العلم من رجال
كثير لانه ينسب فى الفقه الى حماد بن سليمان وهو كان من تلاميذ ابراهيم النخعى وهو اخذ العلم من
علقمة والاسود وقاضى شريح وهؤلاء من عمر وعلى وابن مسعود رضى الله تعالى عنهم اجمعين وهؤلاء من رسول
الله وقد صح ان اباحنيفة رح كان من التابعين روى عن عدة من الصحابة وفيه ايضا عن خلف بن الايوب
البلخى قال ان الله تعالى جعل علم نبيه فى اصحابه ثم بعدهم فى التابعين ثم بعدهم فى ابى حنيفة واصحابه فمن شاء
فليرض ومن شاء فليسخط وروى انه دعا الى القضاء فقال انا لا اصلح له فقيل له لم فقال ان كنت صادقا فلا
اصلح وان كنت كاذبا فالكاذب لا يصلح القضاء فى الروضة سمعت ابا الفضل يحكى عن ابى حنيفة رح انه كان
يجعل الليل اثلاثا ثلثة للتدريس وثلثة للصلوة وثلثة للنوم فمر يوما بالصبيان وهم يلعبون فقال احدهم
يا ايها الصبيان ان هذا رجل لا ينام جميع الليل ويصلى الى الصباح فبكى ابوحنيفة وقال يا نفس اتق الله فان
الناس يظنون فيك خلاف ما انت فيه ثم لم ينم بعد ذلك ليلا حتى روى انه صلى الفجر بطهارة العشاء اربعين
سنه وفى الاحياء انه قال استحى من الله عز وجل ان اوصف بما ليس فى عبادة فى دستور القضات من الملتقط
وكان لابى حنيفة رح جار وله ابنه لا تخرج الا بالليل فترى ابا حنيفة قائما على سطح يصلى فيه فتظنه شيئا

فلما توفى ابوحنيفة فقالت يا ابت اين ذهبت تلك الشجرة التى كانت فى منزل ابى حنيفة رح فبكى الرجل و قال
قطعت تلك الشجرة فاذا سمعت قول والدها خرت مغشية فلما افاقت سلمت مع اولادها عن كشف المحجوب
عن يحيى ابن معاذ الرازى انه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المنام فقلت يا نبى الله اين اجدك
واين مقامك فقال انا دائم عند علم ابى حنيفة رض وفى الحميدى ولو وضع المسائل سلم العلماء ثلثة ارباع
الفقه لابى حنيفة وهو لا يسلم الربع فان الفقه سوال وجواب وقد تفرد ابوحنيفة بالسوال فسلم له النصف
ثم اجاب عن الكل وخصومة ما خالفوه فى الكل وفى البعض فجعل نصفين فسلم له الربع ايضا وفى الربع المختلف الحق
متردد بين قوله وبين خصومه فلو يسلم الربع للخصوم وفيه ايضا وعدد المسائل الموضوعة على التقريب الف الف
وسبعون الفا حكى سال الشافعى لاستاذه هل رايت ابا حنيفة قال نعم رأيت رجلا لو كلمك فى هذه السارية
ان يجعلها ذهبا لقام بحجته نقل قال امام الشافعى رض الخلق كلهم عيال ابى حنيفة فى الفقه فمن اراد ان يتبحر
فى الفقه فليلزم على اصحاب ابى حنيفة ومن اراد ان يعرف الفقه فليلزم ابا حنيفة واصحابه فقال هذا الشعر
على امذهب النعمان خير مذاهب ❊ كالقمر الوضاح خير كواكب ❊ تفقه فى خير القرون مع التقى ❊ فشربه لا شك
خير المشارب ❊ ثلثة الاف والف شيوخه ❊ واصحابه مثل النجوم الثواقب ❊ وحكى ان امام الشافعى رض جلس يوما
فى تلاميذه اذ جاء حديث ابى حنيفة رض فساله اصحابه فى مناقبه فقال الشافعى رض فى شانه هذا الشعر لقد زان
البلاد ومن عليها ❊ امام المسلمين ابو حنيفة ❊ بايات واسناد وفقه ❊ كايات الزبور على الصحيفة ❊ امام صار
الاسلام نورا ❊ امينا للرسول والخليفة ❊ فما للمشرقين له نظيرا ❊ ولا بالمغربين ولا بكوفه ❊ فلعنة ربنا
اعداد رمل ❊ على من رد قول ابى حنيفة ❊ وروى ان ابا حنيفة نزل الى المدينة فقام عند روضة النبى
صلى الله عليه وسلم ويقرأ ختم القران كله ويقول هذه المناجات بخشوع مع ربه حيث لا يكون روحه فى
الجسد شعر الهى عبدك العاصى اتاكا ❊ مقرا بالذنوب قد دعاكا ❊ فان تغفر فانت لذاك اهل ❊ وان تطرد
فمن يرحم سواكا ❊ فجاوز عن ضعيف قد جفاكا ❊ وجائك تائبا يرجو رضاكا ❊ فان يك يا مهيمن قد عصاكا ❊ فلم
يسجد لمعبود سواكا ❊ هب ان النفس قد بلغت مناها ❊ الم تكن المنية منتهاها ❊ صرفت العمر فى لعب ولهو ❊ فيا ليتني
تراها ❊ ولم نزدد ليوم الحشر زادا ❊ ولم نجمع ليوم الجمع جاها ❊ رفيقك سار فاعتبر اعتبارا ❊ وعمرك طارقا
انتباها ❊ الهى ما عصيتك من عناد ❊ ولكن شقوتى بلغت مناها ❊ الهى لا تكلنى لحظة طرف ❊ الى نفسى فما دينى
هواها ❊ كما اخبرت ان الشمس انثى ❊ فاكره ان اكون لها اريها ❊ احب الصالحين ولست منهم ❊ لعل الله يرزقنى
صلاحا ❊ الهى قد ارتكبت على الخطايا ❊ فهب لى توبة قبل المنايا ❊ ندمت ندامة ارجوا البكاء ❊ ستغفر زلتى رب
البرايا ❊ فى شرح فقه الاكبر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن الاخرون ونحن السابقون يوم
القيمة فانى قائل قولا غير فخر انت ابراهيم خليل الله وانت موسى كليم الله وانت ادم صفى الله وانا حبيب الله
ومعى لواء الحمد يوم القيمة ثم اشار الى الامام الاعظم فى غوامض الامثلة حكى ان اسماعيل ابن ابى رجاء
قال رأيت محمد ابن سواكة الحسن فى المنام فقلت ما فعل الله بك قال غفر لى فقال لو اردت ان اعذبك ما جعلت
هذا العلم فى جوفك قلت له فاين ابو يوسف قال بلنى وبينه كما بين السماء والارض فقلت له اين ابو حنيفة
فقال هيهات هيهات هو اعلى عليين رض واصحابه واتباعه اجمعين فى عمدة المكارم ولد ابو حنيفة فى

سنة ستة وثمانين ومات وهو ابن سبعين سنة عن خمسين و مائة مضت عن الهجرة من قنشرب الدمنی
قد جاء فی الروایة لما غسل ابوحنیفة بعد الموت فقال محمد ابن سماك وجدت علی جبهته سطر مکتوبا وعلی یده الیمنی
سطرا مکتوبا وعلی یده الیسری سطرا مکتوبا وعلی بطنه سطرا مکتوبا اما السطر الذی علی جبهته المبارکة یٰاَیَّتُهَا
النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِیْ اِلٰی رَبِّكِ رَاضِیَةً مَّرْضِیَّةً فَادْخُلِیْ فِیْ عِبَادِیْ وَادْخُلِیْ جَنَّتِیْ واما سطر الذی علی یده
الیمنی اُدْخُلُوا الْجَنَّةَ لَاخَوْفٌ عَلَیْکُمْ وَلَا اَنْتُمْ تَحْزَنُوْنَ واما السطر الذی علی یده الیسری اِنَّا لَا نُضِیْعُ اَجْرَ مَنْ اَحْسَنَ
عَمَلًا واما السطر الذی علی بطنه یبشرهم ربهم برحمة منه فلما وضعوه علی الجنازة ویسلکونه فی الصحراء سمعوا صوت
هاتف یقول یا قائم اللیل طویل القیام یا صائم النهار فطیر الصیام بانك سیکی ما ینبغی لك من الجنة الخلد وَدَارُ
السلام وَاللّٰهُ یَدْعُوْا اِلٰی دَارِ السَّلَامِ فلما وضعوه فی القبر سمعوا صوت هاتف یقول فَرَوْحٌ وَّرَیْحَانٌ وَّجَنَّةُ نَعِیْمٍ
و فی **ملتقط الناصری** سقاه ابوجعفر شربة مسمومة من سویق بکره منه فقتل ابوحنیفة بالسم ببغداد
سنة مائة وخمسین فی التاریخ الرابع بشهر شعبان سنه ۱۵۰ھ

الباب التاسع والاربعون

فی صفة اهل الجنة وصفة الجنة مع اسمهن وماهیة شجر طوبی وحسن الحور قال علیه الصلوٰة والسلام ان
اهل الجنة فی نعیمهم اذا سطع لهم نور من فوقهم اضاءت منه منازلهم کما یضئی الشمس ساکن اهل الدنیا فینظرون
الی منازل رجال من فوقهم فی اعلا علیین یرونهم کما یرون الکواکب الدری فی افق السماء قد فضلوا علیهم بالانوار
والجمال والنعیم کما فضل القمر علی سائر النجوم فینظر الیهم وینظرون علی تحت مترح بهم فی الهواء ویرون
ذا الجلال والاکرام فینادی هؤلاء یا اخواننا ما انصفتمونا کنا نصلی کما تصلون ونصوم کما تصومون ما هذا الذی
فضلتم علینا فاذا جاء النداء من قبل الله تعالیٰ انهم کانوا یجوعون حین تشبعون ویعطشون حین تروون ویعرون
حین تکسون ویصومون ویعطشون وهم یجاهدون وانتم تجمعون وهم ینفقون وانتم تبخلون ویذکرون
حین تنسون ویبکون حین تضحکون ویقومون حین تنامون ویصلون حین تکاسلون فلذلك فضلوا علیکم
عن صهیب ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال اذا دخل اهل الجنة نادی منادی یا اهل الجنة ان لکم
عند الله موعدا یریدون یجوکموه فیقولون وما هو الا انه لم یثقل موازیننا وبیض وجوهنا وادخلنا الجنة
واخرجنا من النار قال فیکشف لهم الحجاب فینظرون الی الله فوالذی نفسی بیده ما اعطاهم شیئًا احب
الیهم من النظر الی الله ثم تلا صلی الله علیه وسلم لِلَّذِیْنَ اَحْسَنُوا الْحُسْنٰی وَزِیَادَةٌ قال عکرمة اهل الجنة
کلهم ولد ثلثة وثلثین سنة رجالهم ونساؤهم ستة عشر سنة والقامة ستون ذراعا علی قامة آدم علیه
السلام وعرضهم اثناعشر ذراعا فاما النساء فی قامة ثلثین ذراعا وعرضهن ست ذراع وشباب جرد مرد
مکحولون فعلی کل واحد سبعون حلة یتلون منها کل ساعة سبعین لونا فیری وجهه فی وجهها وفی صدرها وساقیها
وتری هی وجهها فی وجهه وصدره وساقیه لا ینزفون ولا یمطخون وما کان فوق ذلك من الاذی فهو ابعد
ولیس لهم شعر الا فی الرأس والحاجبین واشفار العین ولا یکون شعر العانة ولا شعر الابط وروی فی خبر
ان الله تعالیٰ یقول للملٰئکة اطعموا اولیائی فیؤتون بالوان من الاطعمة فیجدون بکل لقمة یاکلها لذة

غير ما يجدون للاخرى فاذا فرغوا من الطعام يقول تبارك وتعالى اسقوا عبادى فيؤتى باشربة فيجدون لكل
نفس لذة بخلاف النفس الذى قبله فلما فرغوا من ذلك يقول الله عز وجل لهم انا ربكم قد صدقتكم وعدى فاسئلونى
اعطيكم فقالوا ربنا نسأل رضوانك مرتين او ثلثا فيقول قد رضيت عنكم ولدى المزيد فاليوم اكرمكم بكرامة
هى اعظم من ذلك كله فيكشف لهم الحجاب فينظرون اليه كما شاء الله فيخرون له سجدا فكانوا فى السجود ما شاء الله
ثم يقول لهم ارفعوا رؤسكم ليس هذا يوم عبادة فينسون كل نعمة التى كانوا فيها ويكون النظر اليه تعالى احب اليهم
من جميع النعم ثم يرجعون فيهاهب ريح من تحت العرش على تل من المسك الابيض وجعل ينشر المسك على رؤسهم
ونواصى خيولهم فاذا رجعوا الى اهاليهم يرون ازواجهم فى الحسن والبهاء مما كانوا تركوهن وتقول لهم ازواجهم
انكم قد رجعتم احسن مما كنتم وعن زيد ابن ارقم قال رجل من اهل الكتاب الى النبى قال يا ابا القاسم
اتزعم ان اهل الجنة ياكلون ويشربون قال نعم والذى نفسى بيده ان احدهم ليعطى قوة مائة رجل فى الاكل
والشرب والجماع قال فان الذى ياكل ويشرب له حاجة والجنة طيبة ليس فيها اذى قال حاجة احدهم العرق
كريح المسك وروى الاعمش عن ابى هريرة رض ان النبى صلى الله عليه وسلم قال اول زمرة تدخل الجنة
من امتى على صورة القمر ليلة البدر ثم الذين يلونهم على صورة اشد نجما فى السماء اضاءة ثم بعد ذلك على
منازل مختلفة لا يبولون ولا يتغوطون امثالهم من الذهب ومجامرهم من اللؤلؤ ورشحهم المسك واخلاقهم
على خلق رجل واحد وعلى مولود عيسى ابن مريم ابن ثلث وثلثين سنة بيض الالوان خضر الثياب موضع بين
احدهم مائة فيقبل الطائر فيقول يا ولى الله انى قد شربت من عين السلسبيل ورعيت فى رياحين الجنة
تحت العرش واكلت من ثمار كذا وكذا فيسقط بين يديه وطعم احد الجانبين مطبوخ وطعم الاخر مشوى فياكل
منهما ما شاء فى صفة الجنة وهى ثمانية عن ابى هريرة رض انه قال قلنا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم
بم خلقت الجنة قال من الماء قلنا اخبرنا عن بناء الجنة قال بناءها لبنة من ذهب ولبنة من فضة و
ملاطها المسك الاذفر وترابها الزعفران وحصاها اللؤلؤ واليواقيت من يدخلها يتنعم ولا يبوس ويخلد ولا
يموت ولا يبلى ثيابه ولا يفنى عجائبه وقال مجاهد رح ان ارض الجنة من فضة وترابها المسك واصول شجرها
ذهب وفضة اغصانها اللؤلؤ والزبرجد والورق والثمر تحت ذلك فمن اكل قائما لم يؤذه ومن اكل جالسا لم
يؤذه ومن اكل مضطجعا لم يؤذه ودنت ثمرها حتى ينالها القائم والقاعد والمضطجع ثم قرأ وذلك قطوفها تذليلا
يعنى قربت ثمرها وغرفتها اليواقيت وابوابها الجواهر وفيها انهار نهر الكوثر وهو نهر محمد عليه السلام ونهر الكافور
نهر التسنيم ونهر السلسبيل ونهر الرحيق المختوم ومن وراء ذلك الانهار نهر من الماء ونهر من لبن ونهر من
خمر ونهر من عسل مصفى كما قال الله تعالى فيها انهار من ماء غير اسن وانهار من لبن لم يتغير طعمه وانهار
من خمر لذة للشاربين وانهار من عسل مصفى فى عدد الجنة واظهار من سكانها د قائق الحقائق قال
وهب ان الله تعالى خلق يوم خلقها عرض كعرض السماء والارض وطولها لا يعلم احد الا الله فاذا كان يوم القيمة
ويطوى السموات والارض وسعها الله الى حد ليسع اهل الجنة والجنان كلها ثمانية درجة من درجة الى درجة
اخرى مسيرة خمسمائة عام والجنان ثمانية ابواب من الذهب مرصع بالجواهر مكتوب على الباب الاول اشهد
ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله وهو باب الانبياء والشهداء والاسخياء والباب الثانى

هو باب المصلين بكمالها ووضوئها واركانها والباب الثالث باب المزكين بطيبة انفسهم والباب الرابع هو باب
الصائمين من تهيأ الى آخر الشهر صياما والباب الخامس من بر الوالدين وصلة الرحم والباب السادس من كظم
غيظا ويعفو عن عبيدة وامائه وغيرهم والباب السابع من يؤمن بالله واليوم الآخر والباب الثامن يغضون
ابصارهم من المحارم ويسمى الاول دار الخلد وهى من فضة فيسكن فيها عوام الناس والثانى دار المقام وهى
من ذهب احمر للاغنياء هم شاكرون على نعمة الله مع سخاوته وثالثها دار السلام وهى من ياقوت حمراء يقيمون
فيها الفقراء الصابرون ورابعها جنات العدن وهى من زمرد اخضر فيعيشون فيها الاسخياء والعلماء والغزات
والزهداء وخامسها دار القرار وهى من لؤلؤ ابيض فيرجون فيها الحفاظ والمؤذنون لوجه الله وسادسها جنات النعيم
وهى من زهر داحمر وكان فيها الشهداء والعبيد والاماء يرضون صاحبهم وسابعها جنة المأوى وهى من
نور خالص يقيمون فيه الاتقياء ويباهرون الليل فى الصلوة وذكر الله وثامنها جنة الفردوس وهى من
نور جلاله وفيها الانبياء والعلماء يعلمون العلم لوجه الله **فى صفة اشجار الجنة** وعن ابى هريرة رض عن
النبى صلى الله عليه وسلم انه قال ان فى الجنة شجرة يسير الراكب فى ظلها خمسمائة عام ما يقطعها وفيها ما لا عين
رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وموضع سوط فيها خير من الدنيا وما فيها فمن يسكن فيها ليزداد
كل يوم جمالا وحسنا كما يزداد فى الدنيا هرما ويرون اهل الجنة لقاء الله فى كل يوم سبع مرات تنبيه الغافلين
وماهية شجرة طوبى تنبيه دقائق قال عليه السلام ان اكبر اشجار الجنة شجرة طوبى اصلها من الدرة
واوسطها من الرحمة واغصانها من الزبرجد واوراقها من سندس وعليها مائة الف وسبعون الف غصن
وكل غصن ملحق بساق العرش وادنى اغصانها مثل سماء الدنيا فليس من اهل الجنة دار وغرفة وقبة وحجرة
الا يظلهم غصن من اغصانها وفيها من الثمار الوان ما تشتهى الانفس ونظيرها فى الدنيا الشمس اصلها من السماء
تدخل ضوءها فى كل درجة الى درجة وعليها طير كامثال فاذا اشتهى احدهم طيرا دعاه اليه فيقع على خوانه
فيأكل من احد جانبيه قديدا ومن الآخر شواء ثم يعود الطير كما كان فيذهب واذهبت الريح يضرب الورق
بعضها فيسمع منه صوتا ما سمع مثله فى الحسن **قال** كعب رض سألت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من شجرة
طوبى فقال عليه السلام الطوبى شجرة من الوان اللذة لا ييبس اغصانها ولا يسقط اوراقها وثمارها ولا يفنى اربابها
ثمن يذوق فيها الثمر فوجد سبع الف لذة فيها تنبيه الغافلين **فى بيان صفة حوراء الجنة والغلمان**
وروى عن ابن عمر رض قال ان فى الجنة حوراء يقال لها العيبة خلقها الله من اربعة اشياء من المسك والزعفران
والكافور والعنبر وعجن طينها بماء الحيوان فقال الله تعالى كونى فكانت لها جميع الخلق عشاق ولو بزقت
فى البحر بزقة لعذب ماء البحر كلها مكتوب على نحرها من احب ان يكون له مثلى فليعمل بطاعة ربى **وفى الخبر** عن
النبى صلى الله عليه وسلم انه قال خلق الله تعالى وجه الحور من اربعة ابيض واخضر واصفر واحمر بدنها
من الزعفران والمسك والكافور والعنبر وشعرها من قرنفل ومن اصابع رجليها الى ركبتيها من الزعفران
الطيب ومن ركبتيها الى يديها من المسك الاذفر ومن يديها الى عنقها من العنبر ومن عنقها الى رأسها
من الكافور مكتوب على صدرها اسم زوجها واسم من اسماء الله تعالى ما بين منكبيها فرسخ فى كل يد لها من
لها عشرة سورة من ذهب وفى اصابعها عشر خواتم وفى رجليها عشر خلاخل من الجواهر واللؤلؤ [illegible]

قطعة ثوبها من افق السماء فلا يكون حاجة الشمس والقمر والنجوم لاهل الدنيا من عريضة الطائف ان الولدان والغلمان المذكورين فى قوله تعالى وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ وقوله تعالى غِلْمَانٌ لَهُمْ كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَكْنُونٌ واحد وهم كانوا خدام اهل الجنة من احسن الصور فمن رأهم عشقهم كان اعلاهم كصورة الرجال واسفلهم كصورة النساء لئلا يحصل الغيرة لهم لاهل الجنة حيث كانوا يخدمونهم فى حرمهم النساء والحور العين ولانه اذا اراد المؤمنون المباشرة لهن يحصل مقصودهم وروى عن اوس ابن اوس انه قال ان اهل الجنة حين وصلوا الى باب الجنة فتقابل الملائكة الى كل واحد منهم سبعون ملكا فاكرمونه فيدخلوا فيها واذا نظروا من غرفات الجنة يرون على كل غرفة تجلس حور من العين فاذا ينتظرون الى ازواجهن تسعون فتخرجون من دارهن فتعانقوا لازواجهن فيقول كل واحد منهن تزوجها انت حبيبى وانا راضية عنك لا اسخطك ابدا فيدخل فى بيته كان فيه سبعون سريرا وعلى كل سرير سبعون فراش وعلى كل فرش سبعون زوجة وعليها سبعون حلة يرى مخ ساقيها من وراء الحلل ولو ان شعرة من شعر نساء اهل الجنة سقطت الى الارض لاضاءت اهلها الى يوم القيمة وجاء فى الخبر ان امرأة من اهل الجنة لو اطلعت كفها من السماء لاضاءت ما بين السماء والارض فلم يظهر ظلمة فى الدنيا قط ولو تسقط قطعة الظفر من اصابعها فى الدنيا لفقدت الليلة ويضئ كلها وذكر ان نساء اهل الدنيا من يجعل منهن فى الجنة يفضلن على الحور العين باعمالهن فى الدنيا كما قال الله تعالى انا انشأناهن انشاء فجعلناهن ابكارا عربا اترابا -

الباب الخمسون

فى مذمة اهل النار ونفخة الصور وفناء كل المخلوقات واهوال القيمة ومد جسر الصراط وشدائد النار مع سبعة اطباق وقد روى عن عبد الله ابن عمر ان اهل النار يسوقون الى النار فاذا دنوا منها يستقبلهم الملائكة بمقامع من حديد فاذا دخلوها لا يبقى منهم عضو لا يلزمه عذاب اما حية تنهشه واما عقرب تلسعه او نار تسفعه او ملكة ضربة بمقمع فاذا ضرب الملك ضربة ليهوى فى النار اربعين عاما لا يبلغ قرارها وقعرها ثم يرفع اللهب فاذا بدا رأسه يضربه الملك ضربة اخرى فيهوى فيها فيعذب ما شاء الله ان يعذبوا ثم يدعون خزنة جهنم قائلين لهم ادعوا ربكم يخفف عنا يوما من العذاب فلا يردوا باربعين خريفا ثم يرد عليهم انكم ماكثون فى العذاب ثم يدعون ربهم رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَالِمُونَ فلا يجيبهم مقدار ما كانت الدنيا مرتين ثم يرد عليهم اخسئوا فيها ولا تكلمون فوالله ما بليث القوم بعدها بكلمة ما كان بعد ذلك الا الزفير والشهيق فى النار يشبه اصواتهم صوت الحمير اوله زفير واخره شهيق وقيل ان اهل النار يجزعون الف سنة فلا يغنى عنهم الجزع من عذاب الله ثم يقولون قد كنا فى الدنيا اذا صبرنا يكون لنا الفرج فيصبرون الف سنة فلا يخفف عنهم من العذاب شئ فيقولون سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَجَزِعْنَا أَمْ صَبَرْنَا مَا لَنَا مِنْ مَحِيصٍ فيطلبون الله الف سنة يسألون الغيث لما بهم من العطش وشدة العذاب لكى يزول عنهم بعض الحرارة والعطش فيقول الله تعالى لجبرئيل عليه السلام ايش يدعون وهو اعلم فيقول يارب انت اعلم بهم يسئلون الغيث فتظهر عليهم سحابة حمراء فيظنون انها تمطرهم فيرسل عليهم عقارب كامثال البغال فتلسع كل واحد منهن لسعة فلا يذهب عنهم الوجع الف سنة ثم

يسألون الف سنة اخرى ان يرزقهم الغيث فيظهر لهم سحابة سوداء فيقولون هذه سحابة المطر فيرسل عليهم حيات كامثال اعناق البخت فكلما السعت احد لهم لسعة لا يذهب وجعه الف سنه فقوله تعالى زِدْنَاهُمْ عَذَابًا فَوْقَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يُفْسِدُونَ اى بما كانوا يكفرون وبعصون الله تعالى فى اظهار نفخة الصور تنبيه وفناء كل المخلوقات وعن ابى هريرة رض عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ما بين النفختين اربعون سنة فينفخ فيه نفختان نفخة للهلاك ونفخة للبعث فيامر الله تعالى اسرافيل فينفخ نفخة اولى فَفَزِعَ مَنْ فِي السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا مَا شَاءَ اللّٰهُ وَزُلْزِلَتِ الْأَرْضُ وَتَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَىٰ وَمَا هُمْ بِسُكَارَىٰ وَلَٰكِنَّ عَذَابَ اللّٰهِ شَدِيدٌ ويصير الولدان شيبا وتطير الشياطين هاربة فيمكثون كذلك ما شاء الله فيامر الله اسرافيل فينفخ نفخة الصعق فيصعق يعنى يموت اهل السموٰت والارض فيقال للملك الموت من بقى فى خلقى فيقول يارب انت الحى الذى لا يموت وجبرائيل وميكائيل واسرافيل وحملة العرش وبقيت انا فيامر الله بقبض ارواحهم فيقول يا عزرائيل الم تسمع قولى كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ فيجئ فى موضع بين الجنة والنار وجعل ينزع روحه فيصيح صيحة لوكان الخلق كلهم فى الحيات لماتوا من صيحته ويقول لوكنت علمت ان نزع الروح هذه الشدة والمرارة لكنت على قبض ارواح المؤمنين اشفق ثم يموت فلما لا يبقى احد من العالمين ثم يقول الله لمن الملك اليوم فلا يجيبه احد فيجيب هو لنفسه ويقول لِلّٰهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ ثم امر ليحيى حملة العرش وغيرهم فيحيون وفيهم اسرافيل فياخذ الصور بامر الله على فيه ثم يدعوا الله بالارواح فيؤتى بها فيجعلها فى الصور ثم يأمر اسرافيل فينفخ نفخة البعث فيخرج الارواح كانها النحل قد ملأت ما بين السموٰت والارض فيدخل فى الارض الى الاجساد فى الخيا شيم فتنشق الارض عنهم فيخرجون منها سراعا الى ربهم ينسلون يعنى من قبورهم حفاتا عراتا فيؤكل على كل واحد منهم مائتان وثمانون ملكا يقفون موقفا واحدا مقدار سبعين عاما لا ينظر الله اليهم فيبكون حتى ينقطع الدموع ويظهر دما والشمس بقدر رمح تكون قريبة عليهم وانتم لا يتحلون حرظهرها فكيف اذا وجهتكم وكيف اذا جمعتم فى مقام ضيق عليكم ويحلق المؤكلون حولكم والاقدام يقع على الاقدام من كثرة ازدحام فيعرقون حتى يبلغ العرق فى كل مكان فمنهم من يبلغ العرق الى اباطهم ومنهم ان يلجمهم ومنهم ان يبلغ الاذقان ثم يدعون الى المحشر فلذلك قوله قوله تعالى مُهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ فى شدائد اهوال القيمة عن عائشة رض انها قالت يارسول الله صلى الله عليه وسلم أيذكر الحبيب حبيبه يوم القيمة فقال عليه السلام اما عند ثلاث فلا عند الميزان حتى يعلم ان يخفف او ما يثقل وعند تطائر الصحف اما ان يعطى بيمينه او بشماله وحين يخرج عنق من النار فيقول انى وكلت بثلثة وكلت بمن دعى مع الله الها اخر وبكل جبار عنيد وبكل من لا يؤمن بيوم الحساب فينطوى عليهم حتى يرميهم فى جهنم وذكر عن يحيى ابن معاذ الرازى انه قال ايها الناس اذكروا فضيحة القيمة حين يجمعون الى الموقف الخلائق ويوقفون بين يدى الله وتسألون عما فعلتم من الخير والشر ويعلق ساق العرش ميزان اعمال العالمين ويتطائر الكتب فتؤتى باليمين او بالشمال او من وراء الظهر ويعرض الدواوين على الظلمة والعاصين فيطلعون من غير امهال على افعالهم فينادى منادٍ من الملك الديان الى النبى صلى الله عليه وسلم ان احضر امتك فى مكان الحساب فيقع على اعضائه المباركة ارتعاد فيحضر سيد الانبياء من امته العلماء ثم ينادى فيحضر المطيعين ثم ينادى فيحضر الحاجين ثم

ينادى و يقال يا محمد اين الذين يتكبرون على عبادى ويتجبرون وسفكوا الدماء فى الارض ولم يرحموا على الرعايا
والمملوك واذ والوالدين ومن الهم لم يستحيوا واكلوا الربوا وشربوا الخمر واغتابوا وباشروا الزنا ومن عقابى
ما هاجوا فيؤمر للملائكة ان احضر وهم فتعتد الملائكة ويأخذون نواصى الفجار ويذهبون بهم الى الجحيم ففى
تلك الساعة يريد النبى صلى الله عليه وسلم ان يعرض شيئا على الديان فينادى من الملك العلام مهل يا محمد
لا تشفع فى اولئك الاشرار وانت لا تعلم انهم ما فعلوا من بعدك فكيف اشتد واعلى عبادى من الغرباء فنقلوا
الصيحة من ذوى العصيان ويبكون الدماء ويستغيثون بالامن فلا ينفعهم فيؤخذ من حسناته فيدفع الى من
ظلمه يوم لا ينفع دينار ولا درهم الا اخذ من الحسنات ورد من السيئات فلا يزالون يستوفون من حسناته حتى لا
يبقى له حسنة فيوخذ من سيأتهم فترد عليه فاذا فرغ من حسابه قيل له ارجع الى امك الهاوية فانه لا
ظلم اليوم انه سريع الحساب فتسوقهم اما الرجال فباللحى واما النساء فبالذوائب والنواصى وعن عكرمة
ان الوالد يتعلق بولده يوم القيمة فيقول يا بنى انى كنت والدك فى الدنيا ويثنى عليه خيرا فيقول يا بنى قد احتجت
الى مثال حبة من حسناتك لعلى انجو مما ترى فيقول له ولده انى اخاف اليوم مثل ما تخاف فلا اطيق ان اعطيك
شيئا فييأس ثم ذهب ويتعلق بزوجته فيقول لها يا فلانة انى كنت زوجتك فى الدنيا ويثنى عليها خيرا فيقول
لها انى اطلب منك حسنة واحدة تهبيها لعلى انجو مما ترين فقالت لا اطيق ذلك انى اخاف مثل ما تخاف فرج
من الحزن فتقودهم الملائكة وتسوقهم الى النار باللحى وبالذوائب فكم من شيبة من امته قد قبض على
شيبة لحيته فينادى على النار وهى ينادى واشيباتاه واضعفاه وكم من شاب قد قبض لحيته وهو يقول وا
شباباتاه واحسن صورتاه وكم من امرأة قد قبضت على ذوائبها وتقاد الى النار وهى تنادى وافضيحتاه
واهتك ستراه حتى ينتهى بهم الى مالك خازن النار فاذا نظر اليهم مالك قال للملائكة من هؤلاء فقالوا
ان هؤلاء العاصين من امة محمد عليه السلام فيبكون كلهم فيقال لهم لو كان هذا البكاء فى الدنيا من خشية
الله ما مسكم النار اليوم ومقداره خمسين الف سنة عن ابى هريرة رض عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال اذا اشتد
على الناس غم القيمة وكربه يأتون الى ادم عليه السلام فيقولون له يا ابا البشر اشفع لنا الى ربك ليقضى بيننا
فيقول لست هناك انى قد اخرجت من الجنة بخطيئتى فانه ليس همتى اليوم الا نفسى ولكن عليكم بنوح فانه
اول المرسلين فيأتون نوحا ويقولون مثل ما قالوا لادم فيقول لست هناك انى قد دعوت دعوة اغرقت بها
اهل الارض فانه ليس اليوم مقصود الى الا نفسى ولكن ائتوا ابراهيم الذى اتخذه الله خليلا فيأتون اليه
ويقولون له اشفع لنا الى ربك ليقضى بيننا فيقول لست هناك انى قد كذبت فى الاسلام ثلث كذبات قال عليه
السلام ان هن الا عن دين الله اولها قوله انى سقيم والثانى بل فعله كبيرهم هذا والثالث لامرأته انها اختى فليس
همى اليوم الا نفسى ولكن ائتوا موسى الذى كلمه الله تكليما فيأتون اليه ويقولون اشفع لنا الى ربك ليقضى بيننا
فيقول لست هناك انى قتلت نفسا بغير حق فانه لا همى اليوم الا نفسى ولكن ائتوا عيسى روح الله فيأتون اليه و
يقولون له مثل ما قالوا لموسى عليه السلام فيقول لست هناك انى اتخذت انا وامى الهين من دون الله تعالى فانى
ما اريد اليوم الا نفسى ولكن ائتوا محمدا صلى الله عليه وسلم فيأتون الى محمد فيشفع لامته من الحق من بقى
من الايمان ذرة مثل حبة من خردل فى بيان عقوبة الصراط وورودها فى المصابيح قال فضيل ابن

عياض رح الصراط سبعة جسور طول الاول ثمانية عشر الف عام وطول كل اخر ضعف سابعة ايها الانام لكل جسر
الف عقبة ممدود على متن جهنم مع الكلاليب الخاطفة فيمر الخلائق على الجسر فيسأل من الاول عن التصديق
والايمان وعلى الثاني عن اداء الصلوة في وقتها مع الاركان والاحكام وعلى الثالث عن الزكوة بحق ملك الدنيا
وعلى الرابع عن صوم مبارك رمضان وعلى الخامس عن حج بيت الله الحرام وعلى السادس عن الوضوء والغسل و
على السابع عن بر الوالدين وصلة الرحم والظالم للعدل والاغنياء عن الاحسان وروى عن اوس ابن اوس
ان الجسر ادق من الشعر واحد من السيف التي عليه كلاليب وحسبك والناس يمرون عليه كالبرق وكالريح
ومنهم من يمر مثل الطير ومنهم من يمر كاجود الخيل فمن بينهم ناج مسلم ومخدوش مسلم ومكبوب على
وجهه في النار وقال مقاتل بن سليمان تبقى الامم في موقفها يوم القيمة مائة سنة في العرق ملجمون ومائة
سنة في الظلمة يتحيرون ومائة سنة يموج بعضهم في بعض عند ربهم يختصمون قال عليه السلام ان بين
العبد والجنة مائة الف هول اهون بينه وبينها سكرات الموت ومقدار يوم خمسين الف سنة وانه ليمضي على
المؤمن المخلص كما تمضي عليه ساعة واحدة في اظهار شدائد نار الجحيم وخلقتها قال عليه السلام ان الله
تعالى لما خلق جهنم امر فاوقد عليها الف سنة فاحمرت ثم اوقد عليها الف سنة فابيضت ثم اوقد عليها الف سنة
فاسودت فهي سوداء مظلمة لا يطفى لهبها ولا يخمد جمرها والذي بعثني بالحق نبيا لو ان مثل خرقة ابرة فتح
منها لاحترق اهل الدنيا عن حرها ولو ان ثوبا من ثياب اهل النار علق ما بين السماء والارض لمات اهل
الدنيا جميعهم من نتن ريحه ولو ان ذراعا من السلسلة التي ذكرها الله تعالى في كتابه وضع على الجبل لذاب
حتى يبلغ الارض السابعة ولو ان رجلا بالمغرب يعذب لاحترق الذي بالمشرق من شدة عذابها وحرها شديد
وقعرها بعيد وحليها حديد واكلها ضريع وشرابها صديد وحميم وثيابها من قطران عن مجاهد قال ان
لجهنم حيات فيها وعقارب كامثال البغال وحيات كاعناق الابل فيهرب اهل النار من النار الى تلك الحيات
فتاخذه بشفاههن فينشطن ما بين الشعر الى الظفر فما ينجيهم منها الا الهرب الى النار قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان في النار الحيات مثل اعناق الابل تلسع احدها لسعة يجد حموتها اربعين خريفا وفي النار عقارب
كالبغال تلسع احدها لسعة يجد حموتها اربعين عاما في اعداد طباق النار واظهار من سكانها عن
انس جاء جبرئيل الى النبي صلى الله عليه وسلم متغيرا للون فقال عليه السلام ما اصابك قال اني ارى في تلك
الحال عقوبة النيران ولها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم فقال اما الباب الاول وهو الاسفل
ففيه المنافقون ومن كفر من اصحاب المائدة وال فرعون فاسمه الهاوية والباب الثانية فيه المشركون واسمه
الجحيم والباب الثالث فيه الصابئون واسمه سقر والباب الرابع فيه ابليس واتباعه والمجوس واسمه لظى والباب
الخامس فيه اليهود واسمه الحطمة والباب السادس فيه النصارى واسمه سعير ثم امسك جبرئيل عليه
السلام فقال النبي صلى الله عليه وسلم الا تخبرني عن الباب السابع من سكانها فقال يا محمد لا تسئلني
عنه فقال بلى يا جبرئيل اخبرني عن الباب السابع فقال فيه اهل الكبائر من امتك الذين ماتوا
ولم يتوبوا واسمه جهنم فخر النبي صلى الله عليه وسلم مغشيا عليه فوضع جبرئيل عليه السلام رأسه
على حجره فلما افاق قال يا جبرئيل عظمت مصيبتي فبكى ودخل منزله فاتفل بعد ايام الثلثة

ابو بكر رض فلم يجبه فاقبل عمر رض فلم يجبه فاقبل عثمان رض فلم يجبه فاقبل على رض فلم يجبه فاقبل سلمان فارسى رض
وسال فلم يجبه فاخبر بفاطمة رض فاستملت بعباءة وبرقا فنبلت على بابه وقالت السلام عليك يا ابى قال عليك
السلام ما بال قرة عينى فقام وفتح الباب فلما رات حاله مصفرا قالت ما حالك فقال سكان امتى فى الجحيم
فصلى ركعتين ودعا لامته وامّنت فاطمة فقال عز وجل يا محمد ما اعذب امتك من كان فى قلبه مثقال حبة من الايمان

الباب الحادى والخمسون

فى فضيلة يوم عاشوراء من المحرم واظهار شدة ائل شهر الصفر قال النبى صلى الله عليه وسلم افضل الصيام
بعد شهر رمضان صيام شهر الله المحرم وافضل الصلوٰة بعد الفريضة صلوٰة الليل فمن صام تسعة ايام من
المحرم بنى الله عز وجل له قبة من الهواء ميلا فى ميل لها اربعة ابواب ومن صام يوم عاشوراء كان كفارة
للذنوب سبعة سنين ويستحب ان يصوم قبل يوم عاشوراء يوما وبعده يوما عن عائشة رض الها قالت
كان يوم عاشوراء يوما يصومه قريش فى الجاهلية فكان يصومه النبى صلى الله عليه وسلم بمكة فلما قدم
المدينة فرض الله صيام شهر رمضان فقال عليه السلام انى كنت امرت بصوم عاشوراء فمن شاء صام
عاشوراء ومن شاء تركه فينبغى للمؤمن ان شاء يصوم عاشوراء لانه فيه ثواب مزيد وبركة عظيم وسنة
سديد وعن سعد بن سعيد عن ابيه قال قدم النبى صلى الله عليه وسلم الى المدينة فوجد اليهود يصومون
يوم عاشوراء فسئل عن ذالك فقالوا هٰذا اليوم ظفر الله فيه موسىٰ وبنى اسرائيل على قوم فرعون فنحن نصوم
تعظيما له فقال عليه السلام نحن اولى بموسىٰ فامر بصومه ثم اعلموا ان يوم عاشوراء يوم عظيم الشان ينزل فيه
الرحمة على الشهداء والصالحين وفيه نفخ الروح فى قالب آدم عليه السلام فيه استوت سفينة نوح على
الجودى وفيه جمع الله يوسف ويعقوب عليهما السلام وفيه انقذ الله يونس من بطن الحوت وفيه اخلص الله
ايوب عليه السلام من تشويش الديدان وفيه فلق لموسى ابن عمران البحر القلزم وفيه ولد عيسىٰ عليه السلام
وفارق فيه آدم من حوا وقتل فيه زكريا عليه السلام وذبح فيه يحيى عليه السلام والقى فيه نمرود ابراهيم
عليه السلام فى النار واجتمع الله فيه ادم من حوا وذبح فيه الحسين قرة عين الرسول وظلم الفسقة على
اولاد البتول وجرى فيه على ابناء الرسول ماجرى وفيه سقى السم للحسن بن على رض فى المدينة وصار اهل
بيته مقتولين مظلومين فى الارض كربلا وسفك فيه دماء السعداء ملون بالفراق وبالجزع والبكاء
فهذا يوم العبرة على اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم من البنات والبنين رضى الله عنهم اجمعين
شعر فيا عينى افيضى كالسجام ﴿ دموعا مثل امطار الغمام ﴿ على الشهداء كالقرب الفرام ﴿ حسينا عقد
اجياد الكرام ﴿ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قاتل الحسين فى تابوت من النار عليه نصف عذاب
الدنيا وقد شدت يداه ورجلاه بسلاسل الجحيم وقد ينكس فى النار من الزاع احقاب الشديد و
يسكن فى الجحيم ابدا شعر اترجوا امة قتلت حسينا ﴿ شفاعة جده يوم الحساب ﴿ وكتب هٰذه الشعر على
باب بيت المقدس قبل واقعة الحسين رض ثلثمائة سنة فيا ايها الغافلون انتبهوا ان قد طلع هٰذا هلال المحرم
ومضت سنة اخرى من سنوات العمر العزيز المكرم اين الذين كانوا مضوا فى المحرم الماضى ولا ندرى ما يكون

حالنا فى المحرم الآتى فعجلوا بالزاد وسارعوا الى الاستعداد وبادروا الى الصلوة والزكوة والصيام والحج
والقيام وعمروا اوقاتكم بالدعاء والاستغفار فى هذه الليالى والايام وافتحوا فيه سائر ابواب العبادات
والطاعات وافيضوا على الخلائق سحاب نوال الخيرات والحسنات وتكسروا بالتقوى فى السراء والضراء اودية
الشهوات وشدوا سفن الشريعة فى الشدة والرخاء بعضهم المجاهدات فان مرور الاعوام والشهور ويقرب
اهوال القيمة وافزاع القبول فاستدوا فى العام الجديد عما قصرتم فى السنة الماضية فى طاعة الله الحميد
كثروا الطعام للاهل والعيال وتبسطوا على الاولاد والاطفال والزموا فى هذه اليوم اثناعشر خصال وهى
الاغتسال والصلوة والصيام والدعاء والمسح على رأس اليتيم والاطعام وزيارة العلماء وعيادة المرضى
والسقيم والصلح من الاعداء وزيارة القبور ودعاء الكثير فى حقه وفى حق المؤمنين كلهم وانفاق الصدقة
للفقراء والمساكين **وقال** بعضهم انما سمى عاشوراء لانه عشر يوم من المحرم وقال بعضهم لان الله اكرم
فيه عشرة من الانبياء بعشر كرامات تاب الله على آدم فيه ورفع الله ادريس عليه السلام فيه مكانا عليا
وولد ابراهيم فيه واتخذ الله ابراهيم فيه خليلا وتاب الله على داؤد فيه ورد ملك سليمان ورفع
عيسى عليه السلام فيه على السماء الرابعة وفدى الله اسماعيل من الذبح فيه وادخل الجنة آدم عليه السلام
فيه وفى رواية ولد النبى صلى الله عليه وسلم فى يوم عاشوراء فمن وسع على عياله فى يوم عاشوراء وسع الله عليه
سائر السنة كلها النعمة قال سفيان الثورى رح جربنا فوجدناه كذلك عن ابن عباس رض قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من صام يوم عاشوراء من المحرم اعطى له ثواب عشرة آلاف ملك وثواب عشرة الاف
حاج ومعتمر وثواب عشرة الاف شهيد ومن مسح يده برأس اليتيم فيه رفع الله له بكل شعرة درجة فى
الجنة ومن افطر مؤمنا فيه فكانما افطر جميع امة محمد صلى الله عليه وسلم واشبع بطونهم قالوا يا رسول
الله لقد فضل الله يوم عاشوراء على سائر الايام قال نعم لانه خلق الله فيه جبرئيل وميكائيل واسرافيل
وعزرائيل والعرش والكرسى واللوح والقلم والجنة وخلق السموات والارضين فى يوم عاشوراء وخلق
الجبال فى يوم عاشوراء وخلق النجوم فيه وخلق البحار فى يوم عاشوراء وخلق آدم وحوا فيه وقبل توبة آدم
فيه وهو اليوم الذى اهبط نوح عليه السلام فى السفينة فصامه شكرا وهو اليوم الذى غرق الله فيه فرعون
وفلق البحر لبنى اسرائيل فصاموه فان استطعت ان لا يفوتك صومه فافعل ولكل وقت من هذه الاوقات
كرامة جعلها الله لهذه الامة تكفيرا لذنوبهم وتطهير الخطايا هم فالواجب على الابوين ان يأمر الصبى بصوم
يوم عاشوراء اذا كان لا يلحقه ضرر **فى بيان شدائد شهر صفر مع يوم الاربعاء** روى عن ابى المعالى
العراقى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال جاء عندى يوما جبرئيل متغير اللون ومعه رجل بهيئة القبيح يلبس
ثوب السواد فلما نظرت اليه انتهت بمكان على شوهاء وصعوبة فقلت يا جبرئيل من هذا الرجل فقال يا حبيب
الله ان هذا شهر الصفر اما تعلمون ان الله قسم كل البلاء عشرة اجزاء فتسعة منها تنزل فى الصفر وجزء الواحد
فى غيرها من الشهور فطوبى لمن قرأ كلام الله وينفق نفقة على الفقراء عن ملفوظ شيخ الاسلام شيخ فريد
الدين انه قال ان الله تعالى ينزل البلاء من السماء مائتى الف وثمانين الفا فى الارض كل سنة فتنزل فى صفر
واحد وثلثمائة الف وثلثون الف من البلاء فمن اشتغل بالدعاء والاوراد والاستغفار والصلوة على النبى

صلى الله عليه وسلم حفظه الله تعالى عن كل البلاء والشدة ومن استكاسل عنهن فليس له مكانا من الفرار
وقيل ان شهر الصفر يثقل على كل المخلوقات لانه اذا اتى الصفر ضجر النبي صلى الله عليه وسلم واذاخرج فرح لان
فيها سقم جسد مباركة حتى مات فى تلك المرض وحكى فى الملفوظ ان كثيرا الانبياء يحزنون فى الصفر فاكل ادم
فى الجنة يوم السبت فيها وخرج من الجنة فى تلك اليوم فيها فبكى الى ثلثمائة سنة فلم يكن فى جسده لحم وشحم و
دم الا الجلد والعرق ومات ادم عليه السلام فيها وقتل قابيل هابيل يوم الثلثاء فيها وانزل الله الطوفان على
قوم نوح ع فى هذا اليوم وادخل نمرود ابراهيم ع فيها ومات ابراهيم ع فيها ونزل البلاء على ايوب ع فيها وادخل الله
يونس ع فى بطن الحوت فيها ومات بتلك المرض يوم الاربعاء فيها وظهر الخطايا من داود عليه السلام فى تلك اليوم
فيها فبكى الى مائتى سنة حتى ذهب لحمه مع جلده من خديه فسترها من لبدة وذبح يحيى عليه السلام بالظلم
فيها وجعل سبعة طبقات من جسد جرجيس عليه السلام يوم الثلثاء فيها وجرى المنشار على فرق ذكريا عليه السلام
فيها وقتل سحرة فرعون فيها وذبح بقر بنى اسرائيل فيها يوم الاربعاء واصاب الضر على اسية بنت مزاحم وانباع
امرأة فرعون فيها ومرض الحسن والحسين رض يوم الاربعاء فيها فحزن محمد عليه السلام بمرضهما فنزل جبرئيل ع
باطمينان قلبه فقال عليه السلام ان قلبى تحرق فى امراضهما ففى كم ايام يشفاهما قال اذاخرج الصفر وفعلوا سيء الاخلاق
بنو يعقوب عليه السلام ليوسف ع فيها فمن قرأ هذا الدعاء امنه الله تعالى فى سنة المستقبلة بسم الله
الرحمن الرحيم اللهم فرجنا بدخول الصفر واختمه بالخير والظفر واصرف شره عنا وعن جميع المؤمنين والمؤمنات
برحمتك يا ارحم الراحمين وصلى الله على خير خلقه محمد واله اجمعين فى اظهار ماهية يوم الاربعاء
من سبعيات قال انس رض عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال فى خطبته ايها الناس اذا مضوا من بعدى مائة
وخمس وخمسون سنة فلا يبقى من كثير امتى خير ولا شفقة ولا رحمة فينبغى لكل واحد فى تلك الزمان بال
فقال الاعرابى ماحيلتها يا نبى الله فقال عليه السلام اذا جاء شهر الصفر فينبغى لكل واحد ان يغسل من اخر عشر
فى يوم الاربعاء ويصلى اربع ركعات مع الخضوع وحضور القلب فقرأ فى كل ركعة انا اعطينا سبع عشر مرات
فبعد فراغ يقرأ هذا الدعاء بسم الله الرحمن الرحيم اللهم اعوذ بك من شر هذا الاوان واستعيذ بك من
شرور تلك الزمان واعوذ بجلال وجهك وكمال قدرتك ان تجيرنى فى هذا السنة من شر ما قضيت فيه واكرمنى
فى الصفر باكرام نظرك واختمه بالسلامة والسعادة لى ولاهل بيتى واولياتى واقربائى ولجميع امة محمد صلى الله
عليه وسلم رب اغفر وارحم وانت خير الراحمين سئل لبعض العلماء ان العوام والخواص يفرحون
فى اخر الصفر يوم الاربعاء ويطعمون الطعام كثيرا وينفقون على المساكين فما سببها فقال لانه قبل الله
توبة ادم عليه السلام يوم الاربعاء فيها واغرق فرعون مع جنوده فيه فسر المومنون بها وانجى الله سفينة
نوح عليه السلام فيه وروى اذا اتى الصفر سقم رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه كثيرا فاحزن اصحابه
كلهم بعلة فراقه فيبكون حتى ذهب البصر من عيون اربع امراء وثلثة امرأة فمس عليه السلام بيده على
عيونهم فابصر الله عيونهم فقال ايها البصراء انا اضمن بدخول جنتكم فكان مرضه فيها كثيرا اليوم فاذا
جاء يوم الاربعاء فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم عينيه وقال يا عائشة ابشرك لانه فى جسدى
صحة هذا اليوم فسروا كلهم واكلوا الطعام قليلا وتصدقوا للفقراء بقدر وسعتهم فانثرا بوبكر على النبى

صلی الله علیه وسلم مائة درهم وانفق عمرؓ سبعة الف درهم وعثمان رضؓ خمسمائة درهم وعلیؓ عشرة الاف
درهم وعبد الرحمن بن عوف اعطی مائة خیول فبقی الشفاء فی جسدہ الی اخر یوم الاربعاء فاذا جاء وقت
العصر مرض جسمه فمات فی تلك المرض علیه السلام فی سلخ ربیع الاول وفی شرح شیخ معین الدین سنجری
ان الله ینزل ثلثمائة الف درهم واربعة وعشرون من البلاء فی شهر الصفر مافی اخر عشرها انزل البلاء ضعفه
فمن غسل فیها وقت الفجر وصلی رکعتین ثم جلس فی ذکر الله حتی تطلع الشمس فیقوم ویصلی رکعتین او اربع رکعات
من التطوع خرج من ذنوبه کیوم ولدته امه وقیل من صلی فی اخر یوم الاربعاء فیه اربع رکعات فیقرأ فی
الاول الرکعة بعد الفاتحة الم نشرح احدی وعشرین مرة وفی الثانی انا انزلناه مثل ذلك وفی الثالثة انا اعطینا
احدی وعشرین مرة وفی الرابعة مثل هذا قل هو الله احد اخلصه الله تعالی من کل البلاء الی سنة المستقبلة
ویحفظ ماله وولده ودینه وداره وقیل من اراد فی عمرہ زیادة فله ان یصلی ثمانیة رکعات بتسلیمتین
فی اخر عشر الصفر یوم الاربعاء فیقرأ فی کل رکعة بعد الفاتحة سورة الاخلاص خمس عشر مرة وبعد فراغها یصلی
علی النبی صلی الله علیه وسلم احدی وخمسین مرة فیقرأ هذا الدعاء اللهم یا شدید القوی ویا شدید المحال
یا عزیز ذللت بعزتك جمیع خلقك یا محسن یا مجمل یا مفضل یا منعم یا مکرم یا لا اله الا انت برحمتك یا ارحم
الراحمین فاذا تم الدعاء دعا لنفسه ولوالدیه فاکرمه الله بخمس نعمة اولها انجاه الله من کل بلاء الصفر
ویوسع رزقه الی سنة الاتی ولا یحتاج الی الخلائق وینزع عنه شدائد القبر ویدخل الجنة بلاحساب و
سئل عن بعض الحکماء بای سبب لا یری بعض المؤمنین هلال الصفر فقال اذا اخرج ادم علیه السلام
من الجنة الی الدنیا بکی ثلثمائة سنة فغفرہ الله ببرکة محمد علیه السلام فبعد هذا اتی الصفر یحزن ویبکی
ادم علیه السلام کثیرا فیه فیما ادا ولادہ هلال هذا الشهر بعد حزنه وقیل اذا مات ابراهیم علیه
السلام فیها تضرع اولادہ فصار فی الدنیا طریقا اما فی الاصح انه علیه السلام مرض فی سلخ المحرم بین
الظهر والعصر وکانت الصحابة کلهم حوله یبکون بلاحساب حتی ابتل ارض دارہ ففی حزن مرضه ما رای
الهلال کل واحد منهم واما من رای هلاله فلاخوف فینبغی للصائم التطوع ان رأ والهلال فی السفر وفی
رؤیة الهلال بنیة الطاعة والورد والتسبیح ثوابهم

الباب الثانی والخمسون فی مولد النبوی علیه السلام

فی شهر ربیع الاول واجر الطعام ونفقة الصدقة علی المساکین بنیته وشرف ثلثة اشهرا اخر مع فضیلة صلوٰة
عن عبد الواحد بن اسماعیل رح کان رجل بمصر یصنع مولد النبی صلی الله علیه وسلم کان الی جانبه رجل
یهودی فقالت زوجة الیهودی ما بال جارنا المسلم ینفق مالا کثیرا فی مثل هذا الشهر فقال ابن عمها ان نبیه
ولد فیه فهو یفعل ذلك فرحة به وکرامة له ولمولدہ قالت ما احسن الطریق فی المؤمنین قال فسکتتو نامت
لیلتها فرأت فی المنام رجلا جمیلا علیه مهابة وتجبلا قد دخل فی بیت جارهم المسلم وحوله جماعة من
اصحابه وهم یجلونه ویعظمونه وقالت لرجل منهم من هذا الرجل الوجیه فقال لها هذا رسول الله صلی
الله علیه وسلم دخل هذا المنزل للسلام علی اهله ویزورهم لفرحهم به فقالت هل یکلمنی اذا کلمته قال

لها نعم فاتت الیه وقالت له یا محمد فقال لها لبیک فقالت انجیب لمثلی بالتلبیة وانا علی غیر دینک ومن اعدائک
فقال لها والذی بعثنی بالحق نبیا ما اجبت ندائک حتی اعلمت ان الله قد هداک قالت له انک لنبی کریم وانک
لعلی خلق عظیم تعس من خالف امرک وخاب من جهل قدرک امدد یدک فانا اشهد ان لا اله الا الله واشهد
ان محمدا رسول الله وقالت فی سرها اذا اصبحت تتصدق بکل ما تملکه وتصنع مولد النبی صلی الله علیه وسلم
فرحة باسلامها وشکرا الرؤیا التی رأتها فی منامها فلما اصبحت رأت زوجها قد هیأ ولیمة وهو فی همة عظیم
فتعجبت وقالت له اراک فی همة صالحة فقال لها من اجل الذی اسلمت علی لدیه البارحة فقالت من کشف
لک من هذا السر المصون ومن اطلعک علیه فقال لها وانی الذی اسلمت بعدک علی یدیه صلی الله علیه وسلم
وزاده شرفا وکرما لدیه کما عرفنا بالله ودعانا الیه فهو مشفع غدا فینا صلی الله علیه وسلم **مواهب
اللدنیة** وعن ابن نعمان انه رای النبی صلی الله علیه وسلم فی المنام فقال یا نبی الله ایسرک هذا ال
الذی یصنعه الناس فی کل سنة فقال یا ابن نعمان من فرح بنا فرحنا به وعن بعض العلماء انه رای النبی
صلی الله علیه وسلم فی المنام فقال یارسول الله صلی الله علیه وسلم ما تقول فی هذه الموالید التی یصنعها الناس و
یجتمعون لها ویفرحون لها وینفقون فیه الاموال ویزودونها من صالح الاعمال فقال النبی ع من فرح بنا فرحنا ب
فالمحب مع احبابه او کما قال صلی الله علیه وسلم فقال ابن الجوزی رح عمل المولد بالمال فیها برکة المضاعف فل
نزال اهل الاسلام یحتفلون بشهرة مولده علیه السلام ویعملون الولائم ویتصدقون فی لیالیه بانواع الصدقات
ویظهرون السرور ویزیدون فی المبرات ویطلبون بقراءة مولده الکریم ویظهر علیهم من برکاته کل فضل عمیم
شعر من کنت انت حبیبه ؛ نعم النصیب یصیبه ؛ فکیف یمرض فی الهوی ؛ جسده وانت طبیبه ؛ قیل کا
رجل صالح فی المدینة اسمه ابراهیم وهو مشهور فی التقوی ویعمل کسب الحلال فمنه نصف یاکل ونصف یجمع
الی اخر سنة فاذا جاء شهر ربیع الاول یطبخ منه الطعام للعلماء والمساکین وکانت له زوجة متعففة و
شریکة فی هذا الامر فماتت بعد کم سنة فزوجها ثبت الی اخر عمره فی ذلک العمل فوقع فی جسده مرض
شدید وکان له ابن قد عاده وقال له اسمع یا بنی انی اموت فی تلک اللیل وبقی منی خمسین درهما وتس
عشر ذراعا من الکرباس فکفنونی من هذا الثوب فاذا تفرغ من تجهیزی فذلک الدراهم تبذل فی امر الخ
فلما تم هذه الکلام قرأ کلمة طیبة ومات رح فدفن له الابن وجاء الی عالم وسال منه یعنی ما امر الخیر فی ال
فقال من بنی المسجد ولو بقدر مفحص قطاة فکانما بنی الکعبة والمدینة فرجع واتی الی عالم اخر وساله کما
سأل الاول فقال من حفر بیرا لوجه الله فله اجر سبعین حجة مقبولة فاتی الثالث وساله فقال من رب
مرابطا فی سبیل الله فله اجر سبعین غازیا فاتی الی الرابع وسال مثل ذلک وقال من تعم حبرا علی متن انه
فکانما احیی سبعین نبیا من بنی اسرائیل فاتی الی الخامس وسال منه کما سال الاول فقال من یعطی السلاح ال
لوجهه فله اجر سبعین شهیدا قتل فی سبیل الله فاتی السادس وساله کما سال القبل فقال من عتق رقبة حسب
لله فله اجر سبعین عالما عاملا فاتی السابع وساله کما سال الاول فقال من اغرس غرسا فی سبیل الله وقفا
الله له قصرا مع الاشجار والاثمار فی الجنة فاذا سمع منهم قولا کثیرا فتردد وجاء الی بیته ونام مع الفکر اذ
فی الحلم حشر اونشر او قد قام قیامة ویحاسب فیها من کل واحد فیساق هناک الی الجنة الاتقیاء الابرار ویقاد

النار لا اشقياء الفجار فخافت قلبه اذ جاء النداء من حوله ادخلوا هذا الرجل في الجنة فادخله فيها فراى الحور
والقصور والنعيم فيها من الالوان حتى سار سبعة من الجنة كي وصل على باب الثامن فمنعه فقال باي سبب
منعتموني يا رضوان واني رايت سبعة جنات فيقال ان هذا المسكن لمن صنع مولد النبي صلى الله عليه وسلم
من كسب الحلال فقال في قلبه ان ابي وامي كان في هذا المقام البتة اذ جاء صوت من قبل الجبار ادخلوا
هذا الشاب فيها لان اباه مع امه اجلان عندي وهما يريدان ادخاله فادخله الملك فيها فجاء على
بطنان الجنة اذ راى امه على شط الكوثر تسقى شرابا طهورا من نساء الصالحات وكان من جانبها سرير قعدت
عليه امرأة مع التجمل وحوله كراسي جلست النسوان عليها فسال من الملك ان من هذه النساء وحوله
قال هي فاطمة بنت محمد عليه السلام وحولها كانت خديجة وعائشة ومريم واسية وسارة و
هاجرة ورابعة وزبيدة فتعجب ابيها وذهب امامه اذ راى هناك سريرا مكللا من المرصع وجلس عليه
رجل جميل في حجرة شابان وحوله فرشت الكراسي وعليها اربعة من الصلحاء وهم ابوبكر وعمر وعثمان وعلي رض
وايضا الى يمينه كانت الكراسي من الذهب وعليها جلسوا كل الانبياء وفي يساره كل الاولياء والشهداء
وحولهم زمرة الملائكة من المقربين اذ راى لابيه قد قام عقب محمد عليه السلام وبيده منديلا يتحرك
على فرقه فجاء عنده وسلم وقال يا ابتي بم وصلت لهذه المرتبة فعرف ابنه وسعى اليه وضم صدره وقال اني
وصلت في هذه المقام ببركة مولد النبي صلى الله عليه وسلم اذ افتح عينيه وقام وباع بيته مع اثاثه واخذ
ثمنها واشترى ارزا وسمنا ولحما وطبخ طعاما نفيسة فيؤكل للعلماء والصلحاء فاذا فرغ جاء الى المسجد وسكن
فيها الى ثلثين سنة في عبادة الله فمات فرى له رجل يعلة وساله عن حاله فقال اني وصلت عند ابي
ببركة فعل مولد النبي صلى الله عليه وسلم فاذا فاق الرجل قال هذا القوم اخر في بيان اظهار ربيع الثاني
وروى الاعمش عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى اربع ركعات في ليلة السلخ من ربيع
الاخر وفي اليوم الاول اوفي الثالث اوفي السابع اوفي احد عشر اوسبع عشر اوفي اخر شهره وقرأ بعد
الفاتحة الاخلاص احد عشر مرة بنى الله له سبعين مدينة في الجنة في كل مدينة سبعين قصرا في كل قصر
سبعين بيتا من ياقوتة حمراء في كل بيت سبعين سريرا في كل سرير واحدة من حور العين فهذا كله لمن قرأ
اربع ركعات بالخضوع والاستغفار وجاء في رواية من صلى اربع ركعات في اول يومه فقرأ بعد الفاتحة
الاخلاص خمس عشر مرة فاعطى له ثواب لا يحصى عدده الا الله اما اقول ثوابه قليلا فباول ركعة يكتب في
ديوانه حجا مبرورا وعمرة مقبولة واجر خمس شهداء واخلصه الله من كل بلاء الدنيا وان كتب مصيبة
او بلاء في حقه وكان في اللوح قضاء معلقة فهو يرد بسبب هذه الصلوة وان كان مبرما يعف
الله له وفضيلتها كثيرة اما يقال في كرامتها قليلة فاسمعوا لها باذن العبرة قيل كان رجل من اطراف
تركستان وكان عادته يتكاسل في صلوته ويصحب صحبة الاشرار دائما وكان الى نحو رزقه ضيق
المعيشة فقصد الى بلد اخر لاجل كسبه فذهب واتى فيها فسكن ثمه بمدة مديدة فوجد بالاجرة
كم دينارا فرجع الى وطنه وكان هو عابر في سبيله اذا مطر ماء من السماء كثيرا فوصل بالمشقة على شط نهر و
هي يسيل بالقوة وعمقه وافرة بكثرة الماء فاعطى الملاح درهمين وركب على سفينة فوصلت وسط النيل

اذ قال ملک من الملائکۃ وھو حارس علی تلک النہر یا رب ان ھذا الرجل عمل اعمال القبیحۃ والسیئۃ الی آخر عمرہ فالیوم
جاءت اجلہ عنقریب فما تام بحقہ فجاء نداء بناحیۃ اسمع یا ملک انی بشومیۃ ھذا الرجل الآن اغرق کل صحبۃ
مع تلک الفلک فسکت الملک وجاء عند السفینۃ فاراد ان یغرق کلھم معہا فقال الملک الآخر اصبر یا فلان لا
فی حیاتہ ساعۃ باقیۃ فصبر وقام الی اطراف السفینۃ ویترصد یعنی اذا تم ھذہ الساعۃ اغرقہم وکان فی تلک الفلک
رجل عالم اذا اخرج کتابہ ونظر فیہ وقال ایہا الناس اسمعوا ان ھذا الیوم سلخ من ربیع الآخر فمن صلی فیہ اربع رکعات
تطوعا اخلصہ اللہ من بلاء الدنیا وعذاب الآخرۃ ولیسکن فی جوارہیۃ محمد علیہ السلام فاذا سمع ھذا الرجل
قول العالم حال فی قلبہ محبۃ اللہ واستنفش بماھیۃ تلک الصلوۃ فقام وصلی اربع رکعات وقرأ بعد الفاتحۃ خمس
عشر سورۃ الاخلاص فاذا فرغ منہا دعا الی ربہ باعتاق کل عذابہ فاذا رای الملک عبادتہ مع دعائہ صعد الی الملک
الغفار فظہر ھذہ الحقیقۃ باتمام بیانہ فامر اللہ تعالی الیہ ایہا الملک انا لا نضیع اجر المحسنین فینبغی لک ان تمہل
کلھم بالاستغراق ببرکۃ ھذہ الصلوۃ وایضا لا یرد امری وقضائی فامر اللہ الی حوت ھذا النہر فاتت عند السفینۃ
وضربت صدامۃ اضلاعہ فخرقت الطبقۃ من اطبافہا وھو یقعد علیہ واحد فسقط ھذا الرجل فی الماء وغاب فیہ
باعین الناس فیسعون کلھم فما وجدوہ وکان الماء علی رأسہ حتی وجد اضطرارہ بلا نہایۃ ثم وصل تحت الماء
علی الارض فرای فیہا مدینۃ عظیمۃ وھو ملأت من الانسان فذھب قلیل الی سبیلہ مضطرا وکان فی تلک
المدینۃ تسعمائۃ الف من المساجد فسکن فی مسجد وکان ثمہ معلم الصبیان قرأ عندہ بیان کتابہ فتعجب بنطقہ
فذھب المعلم الی دارہ واتی بالطعام فاکلہ وشکر اللہ عز وجل فعلمہ علم التادیب والایمان فمال بسبب علمہ الی
الی الصلوۃ فاذا مضی مدۃ زوج امرأۃ جمیلۃ فجمع قلبہ فی تلک البلدۃ وسکن حتی مضی مائۃ وعشرون سنۃ
فتولد اولادہ سبعۃ من البنت والبنین فبعد ذلک اعطاہ اللہ توفیقا حسنا فصار فی الزھد محکما فصلی فی لیل
ونہار ویصوم الدھر کلہ وینفق علی الفقراء وما شبع یوما وما ینام فی اللیل الا فی ذکر اللہ حتی یرضی ربہ فامر
لجبرئیل فاتی الیہ نصف اللیل وھو مع اولادہ بنوم فرکبہم علی جناحیہ فذھب کلھم علی شط تلک النہر فذھب
الی مکانہ فاذا استیقظ الرجل نتبہ لاولادہ فتحیروا کلھم اذا عاینوا العجائب فقاموا وذھبوا الی طریقۃ البر الی ثلث
ایام حتی وصلوا فی بلدۃ یسماہ اذ ینفا لیسکن ھذا الرجل ثمہ کم یوم ویذھب الاجرۃ فیاکل فیہا ویربی اولادہ مع
زوجتہ فاذا جمع عندہ کم دینارا اشتری فرسا فارکب علیہ اولادہ وقصد الی وطنہ الاصلی حتی وصل فیہ فقال فی
نفسہ ان اذھب الی دارہ فاری ما یکون حال قبل الاولاد فاتی دارہ ورای فیہ زوجتہ مع اولادہ فبعضہم مات
وبعضہم احیاء فعرفہم فضم صدرہم فسالوہ لہ ھذہ الحقیقۃ فقال ما مضی علیہ فقالوا یا فلان اتکذب اس
ھذہ المراتب لانہ ما مضی مدۃ الا تسعۃ یوم فحلف وصدقوہ فسکن فی دارہ ماھیۃ جمادی الاول عن زادان
اسنادہ عن عبد اللہ بن جعفر من صلی اربع رکعات فی اول لیلۃ من جمادی الاول فی یوم سبعۃ او فی احدی عشرۃ فی کل
شہرہ یقرأ عقب الفاتحۃ الاخلاص احدی عشر مرۃ کتب اللہ تعالی فی دیوانہ بکل رکعۃ ثواب عبادۃ مائۃ وعشرین
سنۃ وکان ما انفق خمسین افراسا فی سبیل اللہ وفی روایۃ اخری فی اول لیلۃ او فی خمس عشر او احدی و
عشرین او فی کل شہرہ یصلی عشرین رکعۃ ویقرأ بعد الفاتحۃ الاخلاص ثلث مرات وبعد فراغہا یصلی علی النبی صلی اللہ
علیہ وسلم صلوۃ مائۃ مرۃ فببرکۃ تلک الصلوۃ ینزل اللہ الیہ مائۃ املاک

فيستغفرون له الى يوم القيمة فيقضي حاجته كله فيحفظ من كل بلاء الدنيا والآخرة واعطى له توفيق عبادته قيل كان رجل من مصر فذهب الى الحج بدون رضاء والدته فوصل في نصف سبيله وكان الى جانبه نهر فاتى اليها فتوضأ وصلى اربع ركعات وقرأ عقب الفاتحة في كل ركعة الاخلاص سبع عشرة مرة فدعا ربه فاذا فرغ وهب اذ نغلوا قطعة من قطاع الطريق الى جبل وغارت تلك القافلة وقتلوا كثيرا من الناس فذهبوا الى مكانهم ويقطع يديه ورجليه هذا الرجل فيتمرغ على التراب بالالم والحزن حتى مضى سبعة ايام في تلك الحالة فدنى اجله اذ وصل عنده بقضاء الله اربعة من الفارس الى جانب غربه ونزلوا كلهم عن افراسهم وجلسوا عند جنبيه واطعموا له حتى يشبع ويروى بشدة الجوع والعطش فذهب منهم فارس الى جانبه بيده وهو ينفسخ ثم صلى له زراعه فقرأ صلوة على النبي صلى الله عليه وسلم فلقى يده الى هيئة الاول بل احسن عنه ثم ذهب فارس آخر الطرفه وجاء بيده انتفخه وقرن عن عضوه فقرأ آية الكرسي مع بسم الله فوصل يده الاخرى ايضا بلاحظ فمضى فارس الثالث ويأتي برجله وهو انفخ ولقى الى اعضائه وقرأ آية من القرآن وهي ومن يتق الله يجعل له مخرجا الى آخره قدرا فوصل رجله باحسن الوجه فذهب الرابع الى ناحيته واتى برجله فوصل باعضائه وقرأ سورة يس فصح رجله الاخرى من صورة الاول احسن فقرأ كل واحد سورة وهو يا ايها المزمل ويا ايها المدثر وانا ارسلنا وانا انزلناه في ليلة القدر فتغشوا كلهم عليه وقالوا يا فلان انا قرأنا عليك اربعة هذا سور فببركتهن ما ينزل الله البلاء في جسدك الى آخر عمرك فارادوا ان يذهبوا فتعلق هذا الرجل اليهم واخذ ناحية ثوب منهم وقال ايها الكرام من انتم قولوا حسبة لله فقالوا يا رجل اما تعرفنا انا اربع ركعات قرأت في خمس وعشرين ليلة من جمادى الاول فاذا دخلت في تلك البلاء قلنا لربنا احوالك فناتي اليك بامر الله الملك الجبار فاذا كان شخصك صحيحا فنذهب الآن نودع منك فذهبوا فسر هذا الرجل واتى الى والدته فقال كل احواله عندها فتعجبت وضمت صدرها له وفرحت فمن صلى في يوم خمس وعشرين منه اخلصه الله من عذاب الدنيا والآخرة في ماهية جمادى الاخرى عن اعمش من صلى اربع ركعات في اول ليلة من جمادى الآخر او في يوم الثالث او في السابع او في كل شهره ويقرأ بعد الفاتحة الاخلاص ثلث عشر مرة خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه وينادى مناد من السماء يا ولي الله اعمل نفلا لانه غفر الله كل ذنب من جميع عمرك وفي رواية اخرى من صلى اثنا عشر ركعة في اول يوم وفي احد عشر يوما وفي سبع عشر من ليلة فقرأ في كل ركعة آية الكرسي ثلث مرات عقب الفاتحة يكتب الله في عمله ثواب عبادة اثنى عشر سنة وفي رواية يصلي عشرين ركعة وقرأ بعد الفاتحة الاخلاص ثلاث مرات اعطاه الله ثواب طاعة ثلثمائة سنة فيحفظه الله من كل آفات الدنيا والآخرة وقيل كان رجل فاسق من اهل خراسان وهو يشرب الخمر ولم يسجد لله قط ويكتب في حقه على المحفوظ يعني في يوم فلان قتلته بالافعال القبيحة له فاذا وصل هذا الوقت وهو يلعب مع الصبيان ميسر في اول ليلة الى ناحية بلده فاتوا اعوان الملك فاخذوه لهذه التهمة فارسله الى الملك فقال الملك من هذا الرجل فقالوا ان هذا رجل قبيح لا يأكل بكسب الحلال الا بالميسر فامر ان اضربوا عنقه غدا فكان عبرة لاهل هذا البلد فجاءوا به وهو يديه الى عقب ظهره لا نجلسوه فجلس فيه مع الحزن والندامة وكان فيه اسير آخر وهو يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم في كل نفس فاذا وصل نصف الليل قام وصلى اربع ركعات بالمحبة والخضوع فاذا رأى هذا الرجل صلاته حال في تلك الساعة محبة الله في قلبه فقال في نفسه ان اقوم واصلي

صلوة مثله فما احسن فتنقش به ماهية تلك الصلوة وفطن فقام وصلے اربع ركعات ودعا وبه وقال يا رب انى علمت عملا صالحا لانه اخر ليلة فى عمرى فرفع بنوبة الثانية طرفه الى السماء وقال فى الخشوع الهى اخلصنى من تلك العذاب الشديد ببركة هذا الصلوة وهى كانت فى ليلة من جمادى الاخر فاذا اصبح الصبح اذهبوه الى السوق و اجلسوه فيه يضرب عنقه اذجاء السورة من الله تعالى على هذا الملك فقال اسمع ايها الامير لانه كان فى جسمك ابرص الجذام فتدا وبيت كثيرا من الحكماء الى اطراف بلاده فما يشفى لك وهذا الرجل امرت له بضرب عنقه وهو حكيم ما مثله فى كل البلاد من اطرافك وان تخلص له فيتداوى لك فتوجد شفاء فى جسدك البتة فارسل الامير رجلا من حجابه فسعى الى السوق حتى وصل عند عسكر الامير وقال لرؤس هذا الاعوان يا فلان امهل هذا الاعوان يا فلان امهل هذا الامير لانه يطلبه اميرنا فذهبوا به والناس بلاعدد حوله حتى عند الملك فقال الملك ايها الرجل انت تعلم دواء الجذام وان كان شفاء لى بدوائك فاخلص لك وازوجك ابنه ندمائى وافعلك وزيرى نصرت فى عسكرى واعوانى خاصة فما يكون مثل قربتك رجل اخرى فتحير الرجل لانه ما يعلم شيئا من نحو تداوى فالهمه ربه اذ نطق بلسانه للملك يعنى اعلم بكل الداء دواء فاخلص الامير فقطع السلاسل والاغلال من يديه وعنقه واغتسل فى الحمام فاكسى خلعة نظيفة لا يحصى قيمته فاجلسه عند ذراعه وهو لا يفهم شيئا فحزن فى قلبه وخاف هذا القول يعنى انى لا اشعر فى هذا التداوى فما فعل بعد هذا فامر الله تعالى على عبد القادر بن سيد صالح الجيلانى فقعد واليه واتى عنده بلمحة طرف وما يرى احد الا هذا الرجل فعلمه تلك التداوى فودع وذهب الى مكانه فشرب الشاب فطلب كم شئ ما يتداوى به فبا تواته ساعة ففعل الرجل تداوى للملك فشفاه الله فى سبعة ايام فزوجه بنت ندمائه وامر له برؤس كل عسكرية فجمع قلبه فمضى عمره فى العيش الحسنة فاذا تم عمره يرى لقاء محمد عليه السلام فمات مع الايمان فمن صلے اربع ركعات فى خمس عشر ليلة فى ذى القعدة مثله هذا الاجر كله وما يكتب فى ديوانه سيئة الى سنة الاولى فى اخر سنة

الباب الثالث والخمسون

فى كرامة شهر رجب وصيامها وهو الاصم وعن ابى سعيد الخدرى رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكرمه اكرمه الله فى الدنيا والاخرة لان فى تعظيمه يقال القران كلام الله والبيت كعبة الله والناقة صالح الله و شق القمر محمد رسول الله والرجب شهر الله وهو عظيم من الشان فمن صام منه يوما كتب الله صوم الف سنة ومن اغتسل فى اوله واوسطه واخره خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه وعنه انه قال ان فى الجنة عينا يقال لها رجب ماءها احلى من العسل من اللبن فمن صام يوما من رجب شرب من تلك العين وعن النبى صلے الله عليه وسلم انه قال من صام يوما من رجب عدل ذلك الصيام سنة كاملة ومن صام سبعة ايام غلق عنه سبعة ابواب جهنم ومن صام منه عشرة ايام نادى مناد من السماء ان سئل نعطه قال عليه السلام من صام يوما من رجب فكانما صام ستين سنة ومن صام يومين اعطى له بكل يوم عبادة مائة سنة وغفر الله له البتة وبنى له ثمانية الف مدينة من ذر ويا قوتة وكتب الله له ثمانية الف سنة صيام نهارها وقيام لياليها قال بعض الحكماء ان عند انقضاء رجب فى سبع وعشرين اسرى فى ليلة المعراج من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى

على راسه تاج الرسالة وفى عنقه طوق النبوة وفى يده اساور الرحمة وعلى بدنه حلل الاستكانة متزرا بمئزر
التعطف مترديا برداء الفوز متختما بخاتم النبوة متقلدا بسيف الحق فركب سيد الكونين البراق فطار باجنحة المحبة
حتى انتهى الى سدرة المنتهى فاعتزل عنه جبرئيل وميكائيل والملائكة كلهم خائفون قائلون وما منا الا له
مقام معلوم فقال يا جبرئيل لم تاخرت عنى فى هذا المقام فقال جبرئيل لو رفعت قدر انملة لاحترقت فقال عليه
السلام يا جبرئيل فمن رفيقى الآن فقال الرفيق لك عن شانه فنودى يا مالك ارسل الى الحبيب فان الحبيب مشتاق
الى لقاء الحبيب فعلم جبرئيل فى ذلك المقام ان الصدق اجود فقال ها انت وربك يا محمد فنودى يا محمد تحب وتميل
الى صحبة جبرئيل وتخلى حبيبك ورفيقك الجليل حتى انتهى الى الجنان بين الحور والقصور ويشتاق اليك جل
جلاله فنودى يا محمد ان شئت الدنيا فلك وان شئت السموات فلك وان شئت العرش فلك وان شئت الكرسى
فلك وان شئت الجنان فلك وان شئت الجبال ذهبا فلك فاجاب سيد الكونين دع الدنيا لاربابها والسموات
لسكانها والعرش والكرسى لحملتها والجنة والجبال والذهب لطلابها ما اريد الاكوان بل اريد محبة السبحان ولقد
ورد فى الاخبار عن على عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من صام يوم سبعة وعشرين من رجب كتب الله له
صيام الف سنة وعن ابن عباس رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال فى سبع وعشرين من
رجب بعث الله محمدا ع فمن صام ذلك اليوم كان كفارة صيام كل الدهر فان مات فى تلك السنة مات شهيدا قال
عليه السلام من تاب فى رجب كتب الله له ثواب آدم ع وداؤد ع وايوب ع ووجب له رضوان الله تعالى وعن على رض
عن النبى صلى الله عليه وسلم من صام يوم الاستفتاح فتح الله عليه ثمانية ابواب الجنة يدخل باى باب شاء
قال عليه السلام من صام يوم الخامس والعشرين من رجب كتب الله له عبادة خمسة عشر الف سنة وله عند
الله دعوات مستجابة وفتح له فى قبره سبعون بابا من الجنة وهو ينظر من كل باب الى الحور والقصور والاشجار
والانهار بذلك الى يوم القيمة قال على رضى الله عنه من احيى الليلة من الرجب فى ذكر الله وجبت له الجنة
مع الحور والقصور وعن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم من صام من يوم رجب استوجب رضوان الله الاكبر ومن
صام يومين لو يصف الواصفون من اهل السموات والارضين ماله عند الله من الثواب ومن صام ثلثة ايام
جعل الله بينه وبين الناس خندقا طوله سبعون عاما من المسيرة ومن صام اربعة ايام عوفى من البلاء و
الجنون والجذام والبرص ومن فتنة الدجال واجير من عذاب القبر ومن صام خمسة ايام خرج من قبره ووجهه
كضوء من القمر ليلة البدر ومن صام ستة ايام ثقل الله ميزانه ومن صام سبعة ايام يغلق عليه سبع
ابواب النيران ومن صام ثمانية ايام يفتح الله عليه ثمانية ابواب الجنة ومن صام تسعة ايام خرج من قبره
وهو ينادى لا اله الا الله محمد رسول الله ومن صام عشرة ايام جعل له جناحين اخضرين مرصعين بالدر و
الياقوت فيطير بهما على الصراط كالبرق الخاطف ومن صام احدى عشر يوما لم يكن احد افضل منه الا من صام
مثله اوزاد عليه ومن صام اثنا عشر يوما يلبس لباسا يغبطه اهل الجمع ومن صام ثلثة عشر يوما يوضع له
مائدة فى ظل العرش يوم القيمة وهو ياكل منها ويشرب من شرابها والناس فى شدة الحر ومن صام اربعة عشر يوما
اعطاه الله من الكرامة مالا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ومن صام خمسة عشر يوما يوقف يوم الحشر فى
مقام الآمنين ولا يمر به ملك ولا نبى الا قالوا طوبى لك انت آمنة ومن صام كل الشهر منه حرم الله جسده

على النار ويفوز من لقاء الله وشفاعة محمد عليه السلام قال عليه السلام من صام ايام البيض من رجب وجبت له الجنة البتة واضمن له بدخولها وان مات فى تلك الشهر حشر فى زمرة الشهداء عن ابى هريرة رض من صلى اثنا عشر ركعة بعد المغرب فى ليلة من الاستفتاح اوليلة من احدى وعشرين اوليلة سبع وعشرين اوفى كل شهر منه ليلة نقرأ عقب الفاتحة انا انزلناه ثلث مرات والاخلاص اثنا عشر مرة وقال بعد فراغه اللهم صل على محمد النبى الامى وعلى اله واصحابه وسلم وقرأ ثلث مرات سبوح قدوس ربنا ورب الملائكة والروح ويقرأ عشر مرات رب اغفرلى وارحم وتجاوز عما تعلم فانك انت العلى الاعظم فدعا لحقه ولوالدين والمسلمين والمسلمات اعطاه الله خمسة نعمة اولها لا يحتاج من المخلوقين بايام حياته ويموت مع الايمان بكلمة الشهادة ويوسع قبره ويروح برياح الجنة ويرى لقاء الله تعالى

الباب الرابع والخمسون

فى فضيلة ليلة البراءة فى شهر شعبان المعظم وصيامها وهو شهر الاصم وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من صام ثلثة ايام من شعبان نادى مناد من تحت العرش السلام عليك ياولى الله ابشر فان الجنة لك ماوى وغفرلك الذنوب كلها وكتب الله لك بكل ورقة على الاشجار خمسين حسنة وكتب الله لك بكل يوم حبة تنبت على وجه الارض عبادة يوم وكتب الله بكل صوم الخمسة والايصيبك يوم القيمة عطش بل يظلك تحت العرش والخلق للحساب كلهم عن ابن عباس رض انه قال اتانى جبرئيل عليه السلام فى النصف من الشعبان فقال يا محمد هذه ليلة يفتح فيها ابواب السماء وابواب الرحمة قم فصل وارفع يدك الى السماء فقلت ياجبرئيل ماهذه الليلة فقال يامحمد هذه ليلة تفتح فيها ثلثمائة باب الرحمة فيغفر الله لهم جميعا الا عشر نفر المشرك والكاهن والساحر والمشاحن والمحتكر والعاق لوالديه واكل الربوا والنمام ومدمن الخمر ومصر على الزنا فان هؤلاء لايغفر لهم الا ان ماتوا على التوبة **وذكر فى الاقناع** ان جبرئيل عليه السلام اتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يامحمد اجتهد فى هذه الليلة فان فيها تقضى الحاجات فاجتهد النبى صلى الله عليه وسلم تلك الليلة فاتاه جبرئيل الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يامحمد ابشر فان الله تعالى قد وهب جميع امتك من لايشرك بالله شيئا ثم قال ارفع رأسك الى السماء فانظر ماذا ترى فنظر النبى صلى الله عليه وسلم فاذا ابواب السماء مفتوحة واذا ملائكة الله من السماء الى العرش فى السجود ويستغفرون لامة محمد صلى الله عليه وسلم وعلى كل باب ملك ينادى فعلى الباب الاول طوبى لمن ركع فى هذه الليلة وعلى الباب الثانى ملك ينادى طوبى لمن سجد فى هذه الليلة وعلى الباب الثالث ملك ينادى طوبى لمن ذكر الله فى تلك الليلة وعلى الباب الرابع ملك ينادى طوبى لمن دعا فى هذه الليلة وعلى الباب الخامس ملك ينادى طوبى لمن بكى من خشية فى تلك الليلة وعلى الباب السادس ملك ينادى طوبى لمن عمل خيرا فى هذه الليلة وعلى الباب السابع ملك ينادى هل من داع فيستجاب له وهل من سائل فيعطى سواله وهل من تائب فيغفر ذنوبه وهل من داعى طلب محبته فاعطى له لقائه وفى عروس الاخبار وعن على رض انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كانت ليلة النصف من شعبان فقوموا ليلها وصوموا يومها فان الله ينزل فيها عند غروب الشمس الى سماء الدنيا فيقول هل من مستغفر فاغفر له فانها ليلة مباركة **وقال** بعض الحكماء

ایها الناس علیکم بالصیام والقیام خصوصا فی شهر شعبان لانه شهر شعبان شهر حبیب الله فمن عظم
شعبان فقد عظم امر رسول الله کما قال النبی صلی الله علیه وسلم شعبان شهری فمن عظم شهری فقد
عظم امری ومن عظم امری کنت له ذخرا یوم القیمة **قال** النبی صلی الله علیه وسلم من صام ثلثة ایام من اول
شعبان وثلثة ایام من اوسطه وثلثة ایام من اخره کتب الله له ثواب سبعین نبیا وکانما عبد الله سبعین
عاما فان مات مات شهیدا فینبغی للانسان انه صلی ویذکر الله بنصف اللیلة من شعبان وغیرها فان لله فیها
عتقاء من النیران ویفتح فیها ثلث مائة باب الرحمة والغفران فیغفر لجمیع المؤمنین الا سبعة نفر اولها
تارک الصلوة وتارک الزکوة والبخیل ومن اکل کثیرا بغیر شبع وامرأة لا یرضی زوجها والعامل الراشی و
المتعلم لا یرضی استاذه قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من احیی لیلة النصف من شعبان لم یمت قلبه فیما
یموت القلب وفیها یکتب کل مولود من بنی ادم فی هذه السنة وفیها ترفع اعمالهم وفیها تنزل ارزاقهم
کل الحیوانات فینبغی لکل مسلم ان یسهر فی تلک اللیلة بذکر الله لانه ینظر فی هذه اللیلة الی انه کم من
حی فی هذه السنة یموت وکم من مریض یحصل فیه الشفاء وکم من طفل ینتزع عن امه وابیه وکم من والد
یفترق من بناته وبنیه فاغتنموا فیها وفی سائر اللیالی والایام عبادة الملک العلام وصلوا فیها کما ورد فی اوراد
المشائخ الکرام خمسون رکعة وفی روایة مائة رکعة فی کل رکعة من رکعاتها بعد الفاتحة سورة الاخلاص عشر مرات
وفی روایة اثناعشر رکعة یقرأ بعد الفاتحة سورة الاخلاص ثلث عشر مرة وقیل ثلثین مرة وفی روایة رکعتین
ففی کل رکعة یقرأ بعد الفاتحة اية الکرسی مرة وسورة الاخلاص خمس عشرة مرة فمن صلیها کمن ورد لم یمت
حتی یری مقعده فی الجنة ویقرأ بعد الفراغ سورة یٰس ثلث مرات لسلامة الایمان وطول العمر والغناء ودفع البلیات
وعن سلمان الفارسی قال خطب لنا رسول الله صلی الله علیه وسلم اخر یوم من شعبان قال ایها الناس قد اظلکم
انتهاء شهر عظیم مبارک شعبان لان تشهد فیه لیلة هی خیر من الف شهر من غیر الشهور فمن صام او افطر
فیه صائما کان له ثواب من عتق عشرین رقبة ومن صلی فیه رکعتین کانما صلی الف رکعة من غیره ومن خفف
عن خادمه او عبیده فیه اعتقه الله من النیران **وذکر** عن بعض الحکماء فینبغی لکل انسان ان یؤدی
فی لیلة النصف شعبان خمسة وعشرین خصلة اولها یغتسل حتی یذهب کل ذنبه فیطهر کیوم ولدته امه
فی هذه الساعة وصلی فیه ما یطیقه کی یوجد ثواب لیلة القدر وینفق علی الیتامی والمساکین قلت او کثرت
کی یوسع رزقه فی اخر سنة ویدعو خیر الدنیا لحقه ولحق استاذه ولوالدیه والمؤمنین ویأذن فیه
الاولاده واهله ان یشتغلوا فی ذکر الله کثیرا ویطبخ الطعام کثیرا للاقرباء والجار والفقراء ویرضی الناس
ان کان احیاء والا یدعواله بها تمة الخیر ویتوب الله علی ذنبه فی تلک الساعة ویکحل العینین ثلاث مرات
فی الیمین ومرتین فی الایسر کی یعطی الله له فائدتین احدهما لا یرمد عیناه الی سنة الاتی والثانی ان لا
یتکاسل فی طاعة الله تعالی ولا یطبخ اللحم فیه لان فی طبخ حبات یکتب بعدد کل حبة یطبخه ثواب حسنة
ویدفع عنه عشر سیئة ویرفع له عشر درجات فی الجنة ویلبس ثیاب النظیفة ویطیب لانه سنة دائمی من
سنن النبی علیه السلام فیقبل الله تعالی طاعته لتعظیم السنة ویأمر بالمعروف وینهی عن المنکر لاقربائه وجاره
او حاشیه وتابعه وعام المسلمین وتصدق ثلثة اشیاء بعض الذهب والحبوبة والقطعة الفضة کی یوسع الله

فی هٰذه الاشیاء الثلثة من الذهب والفضة والحلیة والثوب والحبوبة والاجناس التجارة وغیرهم فی ملکه کی یوسع الله فیهم برکة ویتحرك فی البیت کل شئ ویقرأ سورة الاخلاص الف مرة وینوی السحر للصوم ویصل صلة الرحم ویصلح مع العدو ویزور العلماء والصالحین ویبکی قلیلا او کثیرا من خشیة الله ویحترز عن الغیبة والنمیمة والحقد واکل المنهیات وافعال الذمیمة لان ذنبا واحدا فیه اکبر من الف ضعف ویطعم الخبز والحیص والحامض والحلو للعلماء وغیرهم ویعتق عبید وهوامائه ان استطاع ویقرأ لیس احد عشر مرة ویصلی فیه اثنا عشر رکعة اومائة رکعة کما ذکر کی یعطیه الله له ثوابا اضعافا مضاعفة فی غیره من الایام واللیالی ویحترز عن عقوق الوالدین لان عاق الوالدین فی هٰذه اللیل محروم عن المغفرة والثواب ویذکر الاموات بالصدقات وفاتحة الکتب ویطلب الرضاء لاهله ان کان له اهل لان النبی صلی الله علیه وسلم یطلب الرضاء فی مثل هٰذه العبادة من عائشة وغیرها رضی الله تعالی عنهن

الباب الخامس والخمسون

فی شرف رمضان المعظم وصیامها واجر الصدقة فیها وثواب صلوٰة التراویح واجر اکل السحر وفضیلة التوبة فیها ولیلة القدر والاعتکاف فی المسجد واجر صدقة الفطر وثواب مرور عید الفطر وترتیب الرکعتین فی العید وفضیلة صوم الشوال وهو ستة فی اول یومها من مشارق الانوار عن عمر ابن الخطاب قال کان النبی صلی الله علیه وسلم اذا کان قبل شهر رمضان بیوم خطب الناس فقال ایها الناس اشکروا شهر رمضان فتمروا له واحسنوا ثیابکم فیه وعظموا حرمته لان عند الله له اعظم الحرمات فتشکوه فان الحسنات تضاعف فیه واکثروا الصلوٰة فیه واعمروه بتلاوة القرآن فان من قرأ القرآن ظاهرا وباطنا اعطاه الله تعالی بکل حرف روضة من ریاضة الجنة فیها اشجار اکبر مما خلق الله تعالی اشجار الدنیا الی ان ینفخ الصور فعلی کل شجرة منها اوراق اکثر من اوراق اشجار الدنیا وکل شجرة ضخیمة منها تغطی الدنیا علیها سبعون الف ملك یستغفرون لصاحبها الی یوم القیٰمة فاذا کان یوم الشدید تجیئ صیامه بهیئة احسن وتشفع لحفه حتی دخل فی الجنة ابدا وروی الاعمش قال کانوا یقولون رمضان الی الرمضان فالحج الی الحج والجمعة الی الجمعة والصلوٰة الی الصلوٰة کفارة لما بینهن ما اجتنب الکبائر وروی عن رسول الله صلی الله علیه وسلم انه قال شهر امتی رجب وتفضله علی سائر الشهور کفضل امتی علی سائر الامم وشعبان شهری وتفضله علی سائر الشهور کفضلی علی سائر الانبیاء ورمضان شهر الله وتفضله علی سائر الشهور کفضل الله تعالی علی کل خلقه وعن ابی مسعود الانصاری رض قال ما من عبد صام رمضان فی انصات وسکوت وذکر الله وحرم حرامه واحل حلاله ولم یرتکب فیها فاحشة الا انسلخ من رمضان یوم وقد غفرت له ذنوبه کلها وبنی له بکل تسبیحه وتهلیلة بیتا فی الجنة من زمرد فی جوفه یاقوت حمراء فی جوف الیاقوت خیمة من درة مجوفة وفیها زوجة من حور العین علیها سواران من ذهب مرشح بیاقوت حمراء تضیئ بها الارض کلها قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا کان اخر لیلة من شهر رمضان بکت الملائکة مع السمٰوٰت والارض مصیبة لامتی قیل یا حبیب الله وای مصیبة قال الصدقة مقبولة فیه والدعاء فیه والذنوب مغفورة فیه والصلوٰة مقبولة فیه والحسنة تضاعف فیه وخلق المصاریع فیسمع ذلك طنین لم یسمع المسامعون احسن منه فتر

الحور العین حتی ینتہی علی شرف الجنۃ فینادین ہل من خاطب الی اللہ فیزوجہ ثم یقمن علی الغرف ویقلن یارضوان ما
ہذہ اللیلۃ فیجیبہن بالتلبیۃ ویقول یا خیرات الحسان ہذہ اول لیلۃ من شہر رمضان ویقول اللہ تعالیٰ یارضوان فتح
ابواب الجنان للصائمین من امۃ محمد صلی اللہ علیہ وسلم ویاخازن اغلق ابواب النیران من الصائمین من امۃ محمد
صلی اللہ علیہ وسلم ویاجبرئیل اہبط الی الارض واصفد مردۃ الشیاطین واغللہم بالاغلال ثم اقذف لہم فی لجج
البحار حتی لا یفسد وا علی امۃ محمد صلی اللہ علیہ وسلم فی صیامہم ویقول اللہ تعالیٰ فی کل لیلۃ ثلث مرات ہل من سائل
فاعطہ لہ سوالہ وہل من تائب فاتوب الیہ وہل من مستغفر فاغفر لہ وان للہ تعالیٰ فی عند الافطار الف الف عتیق
من النار کلہم قد استوجب العذاب فاذا جاء یوم الجمعۃ او لیلۃ منہ یعتق اللہ فی کل ساعۃ من اللیل والنہار بعدد
مثل ذلک فاذا کان اٰخر یوم منہ اعتق فی ذلک الیوم بعدد من اعتق من اول الشہر الی اٰخرہ **وعن** سہل ابن
سعد انہ قال ان فی الجنۃ بابا یقال لہ ریان ویدخل فیہ الصائمون لرمضان یوم القیٰمۃ من امۃ محمد صلی اللہ
علیہ وسلم فیقال این الصائمون الذاکرون فیقومون فاذا دخلوا اغلق فلم یدخل فیہ احد غیرہم **قال** علیہ السلام
من علامات الشہید القتل فی سبیل اللہ والموت فی طریق المکۃ وموت الجدار والمقتول دون مالہ والبطون
والمحترق ومقتول السم والغریق فی الماء وصاحب ذات الجنب والمطعون والمرأۃ اذا ماتت علی الولادۃ ومن
مات بلسع الحیۃ وموت الصائم قبل الافطار فاما من قتل لوجہ اللہ فہو اکرم من ذلک الشہداء عند اللہ
تعالیٰ **قال** علیہ السلام لو تعلم العباد ما فی شہر رمضان لتمنت امتی ان تکون السنۃ کلہا رمضان لانہ نوم الصائم
عبادۃ ونفسہ تسبیح وعملہ مضاعف فمن صام رمضان من اولہ الی اٰخرہ خرج من ذنوبہ کیوم ولدتہ امہ
وروی ان للصائمین یوضع یوم القیامۃ مائدۃ تحت العرش یاکلون علیہا والناس فی الحساب فیقول الناس
ما ہؤلاء یأکلون ونحن فی الحساب فیقال لہم انہم کانوا یصومون وانتم تفطرون **وذکر** عن ابی ہریرۃ رض
انہ قال قال علیہ السلام اذا کان اول لیلۃ من شہر رمضان صفدت الشیاطین ومردۃ الجن وغلقت ابواب
النیران فلم یفتح منہا باب وفتحت ابواب الجنۃ فلم یغلق منہا باب فینادی منادیا داعی الخیر اقبل ویاداعی الشر
اقصر للہ عتقاء من النار وذلک فی کل لیلۃ الی اٰخر شہر **قال** علیہ السلام من فرح بدخولہ واغتم بخروجہ خرج
من ذنوبہ کیوم ولدتہ امہ لانہ فیہ عمارات القلوب وکفارات الذنوب وامان کل خائف مرہوب این لہم شہر
مثل ہذا الشہر ہیہات ہیہات ان الساعۃ فیہ الخیر من الف سنۃ لانہ شہر السجود والصیام وشہر التراویح و
ختم القراٰن وشہر الرحمۃ والغفرات وشہر التوبۃ والاستغفار وشہر زیارات القبور والاحسان ولیشہد لکم
عند الرحمٰن بما عملت فیہ من الخیر والاحسان فقوموا فی لیالیہ ففازوا من عذاب النیران **وفی بحر
الرائق وفی الفتاوی البزازیۃ** من اکل فی نہار رمضان عیانا جہارا شہرۃ یقتل لانہ دلیل الاستحلال **وعن**
ابن عباس رض انہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من افطر یوما من رمضان من غیر رخصۃ ولا مرض لم
یقض عنہ صوم الدہر کلہ ویحرق فی الجحیم تسعمائۃ الف سنۃ بسبب افطار الصوم الواحد ومن قضی متعمدا
وقت الصلوٰۃ الواحد یبقی فی النار ستۃ الف سنۃ مع الفرعون حسان المصابیح **وروی** ابو ہریرۃ رضی اللہ
تعالیٰ عنہ عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انہ قال من صام رمضان وقام ایمانا واحتسابا غفر لہ ما تقدم
من ذنبہ لانہ فیہ یصلون المؤمنون فی المساجد بالازدحام وہذا شہر یستحق الصائمون فیہ عطاء کثیرا

وتبوا منازل الشهداء والابرار والجنة تناديهم قد افلح المؤمنون الاخيار والملائكة يدخلون عليهم من كل باب يقولون سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار روى ابوهريرة رض عن النبی صلی الله علیه وسلم انه قال كل حسنة يعملها ابن ادم يضاعف له عشرة الى سبعمائة تضعيفها فقال عز وجل الا الصوم فانه لی وانا اجزی به ليدع عبدی شهوته واكله وشربه من اجلی والصوم جنة من النار وللصائم فرحتان فرحة عند افطاره وفرحة عند لقاء ربه يوم القيٰمة تنبيه الغافلين وروى انه كانت مكتوب على سيف الحسن ابن علی رض الرزق مقسوم والحريص محجول والبخيل مذموم والحاسد مغموم وكاسل الصلوٰة محروم ومانع الزكوٰة مخذول وتارك الصوم من رمضان محروم عن الشفاعة ولقاء الله تعالى وحكى ان شابا جاء راكبا الى عبد الملك بن مروان فقال يا ولی الله انی اذنبت ذنبا عظيما فجئت اليك لاسئل عنك يا ابن مروان هل لی توبة ام لا فقال المروان ثم يا فلان ذنبك اعظم ام السمٰوات والارض قال بل ذنبی اعظم فقال ذنبك اعظم ام اللوح والقلم قال بل ذنبی اعظم فقال ذنبك اعظم ام العرش والكرسی قال بل ذنبی اعظم فقال ذنبك اعظم ام الرحمة فسكت الرجل بهذا ثم قال عبد الملك ماذنبك يا عبد الله قال انی استحی بتلك المقالة فقال يا خاطئ انك تخاف الاذ وما لهيت من عذاب الله تعالى فينبغی لك ان تقول هٰذا البيان عندی حتی نسا هلك فقال انی كنت نباشا فحملنی على التوبة خمسة من القبور التی رأيت فيها من انواع العذاب احدها انی نبشت قبرا فرأيت فيها رجلا قد حول وجهه عن القبلة فخفت ورجعت فهتف لی هاتف من القبر وقال يا ظالم الا تسال عن حال الميت بما ذا ابتلی به فقلت له لا قدر ان اسال عنه ومن انت فقال انه كان شارب الخمر وفاعل الزنا والثانی نبشت قبرا فرأيت الميت صار وجهه خنزيرا وقد شد بالسلاسل والاغلال فرجعت فهتف لی هاتف يا فاسق لم لا تسال عن حال الميت بماذا ابتلی به فقلت لا قدر ان اسال منه فقال انه كان يحلف بالله كاذبا وكان اكله حراما والثالث نبشت القبر فرأيت الميت قد شد على الارض باوتاد من النار وقد خرج لسانه من قفاه وهو يعذب على تلك الحالة فرجعت بالخوف فهتف لی هاتف يعنی لم لا تسال عن حال الميت يا فاجر بما ذا ابتلی به فقلت له لم اقدر ان اسأل عنه شيئ فقال انه كان ساعيا ونماما ومغتابا والرابع انی فنبشت القبر فرأيت الميت قد اشتعلت فيه النار وهو يحرق وكانت الملائكة يضربونه بعمود من النار فرجعت مع الخوف بلا نهاية فهتف لی هاتف يا طالح لم لا تسال عن حال الميت فقلت له لست اقدر فقيل انه كان مستخفا بالصلوٰة وصوم رمضان فخرج من الدنيا قبل التوبة فسلب عنه الايمان والخامس انی نبشت قبرا فرأيته واسعا ولم اقدر ان اقول مقدار سعتها وفيها سرير وعلى السرير شاب وبين يديه الخادم والحور العين فرجعت فهتف لی هاتف يا لعين لم لا تسال عن حال الميت فقلت له لم اقدر ان اسال عنه فقيل انه كان تائبا فی شبابه ويحبس الصلوٰة ويلتزم صوم رمضان وروى عن انس انه قال قرأة القران فی الصلوٰة افضل من قرأة القران فی غير الصلوٰة وقرأة القران فی غير الصلوٰة افضل من التسبيح والتكبير والتسبيح وافضل من صدقة والصدقة افضل من الصوم والصوم جنة من النار من تنبيه الغافلين فی صفة امة محمد صلی الله عليه وسلم وروى عن ابن عمر رض انه قال قال عليه السلام ما من عبد يصوم يوما من شهر رمضان محتسبا الا اعطاه الله سبع خصال اولها يذوب لحم الحرام عن جسده ويقربه من رحمته ويعطيه خير الاعمال ويأمنه من الجوع

والعطش يوم القيمة ويهون عليه عذاب القبر ويعطيه الكرامة فى الجنة ويقال ان زيد ابن اسلم حدثه قال لا اعلم
الا انه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الاعمال عند الله سبعة فعمل بمثله وعمل بمثله وعمل موجب وعمل موجب وعمل
بعشرة وعمل بسبعمائة وعمل لا يعلم ثواب عامله الا الله اما العمل بمثله هو الذى يعمل السيئة فيكتب عليه واحدة لانه
قال الله تعالى من جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلها والعمل بمثله هو الهم بحسنة ولا يعملها فيكتب له حسنة واحدة
والعمل الموجب من لقى الله لا يعبد غيره وجبت له الجنة والعمل الموجب من لقى الله وهو يعبد غيره وجبت له النار
والعمل الذى بعشرة من عمل حسنة فيكتب له عشرة قوله تعالى مَنْ جَآءَ بِالحسنة فَلَهُ عَشْرُ اَمْثَالِهَا والعمل الذى
يسبع مائة من عمل فى سبيل الله او ينفق فى ذلك فيكتب له بالعمل الواحد سبعمائة والعمل الذى لا يعرف ثواب
عامله الا الله هو الصيام **بيان ثواب الصدقة فى شهر رمضان المبارك** وروى عن انس رض انه
قال قال النبى صلى الله عليه وسلم من صام يوما من رمضان فى سبيل الله بعّد الله وجهه عن النار سبعين خريفا
وجعل الله بينه وبين النار خندقا كما بين السماء والارض واعطى له اجر ثلثمائة شهداء ومن صلى فيه ركعة فله
اجر كمن صلى فى غيره سبعين الف ركعة ومن سبح فيه تسبيحة كانما سبح فى غيره من الشهور سبعين الف تسبيحة
ومن اشبع فيه جائعا او فطر معه كانما تصدق ملأ الارض ذهبا فى غيره ومن تصدق فيه بدرهم للمتورع
كانما تصدق بكل شئ طلعت عليه الشمس ومن كسى عريانا ولو كان بثوب خرقة اعطاه الله سبعين حلة مثل
حلة الشهداء فى القيمة ومن زار مؤمنا فيه كان له من الاجر كانما زار محمدا عليه السلام ومن صلى على نبيه
صلوة فيه فله من الاجر كمن صلى فى غيره من الشهور مائة الف صلوة قال عليه السلام كل قلب محتاج الى
الجنة والجنة مشتاق الى اربعة اقوام اولها من صام رمضان ومن يقرأ القران ومن اشبع جائعا ومن كسى
عريانا فمن افطر فيه صائما كان له ثواب سبعين عتق عبيد ومغفرة لذنوبه ومن سقى الماء غرفة سقاه
ربه من الكوثر شربة لا يظمأ حتى يدخل الجنة ومن خفف فيه مملوكه اعتقه الله من النار وهو شهر اوله رحمة
واوسطه مغفرة واخره عتق من النيران عن على رضى الله تعالى عنه انه قال لو اراد الله ان يعذب المؤمنين
من امة محمد صلى الله عليه وسلم لما اكرمهم بشهر رمضان فشهر الرمضان امان الله لامة محمد صلى الله عليه وسلم
فمن صلى الفائتة آخر الجمعة من شهر رمضان بين الظهر والعصر فكانما صلى سبعين سنة وقال فى حديث
آخر ما اعطاهم شهر رمضان والاخلاص الامان لامة محمد عليه السلام من الناس فطوبى لمن رزقه الله صيام
شهر رمضان وقيام لياليه وذكر قد اوحى الله الى موسى عليه السلام يا موسى انى اعطيت امة محمد صلى الله
عليه وسلم النورين فمن اعتصم بهما نجا من عذاب الدارين قال موسى وما هما قال نور القران ونور رمضان
قال بعض اهل المعرفة الصوم ثلثة صوم العام وصوم الخاص وصوم الاخص فصوم العام ترك الاكل والشرب
والجماع وصوم الخاص حفظ الجوارح والاعضاء وان يعفو عن ظلمة ويكف لسانه عن اهل القبلة
وصوم الاخص ترك ما سوى الله وعن انس رض قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس مع اصحابه
اذا تاه اعرابى ونفر من اليهود فسألا مسائل منه وقالا لم فرض الله عليك وعلى امتك صوم ثلثين يوما
قال عليه السلام لان ابانا اكل من تلك الشجرة المنهية تخرج الى الدنيا وبقيت تلك الاكلة فى بطنه شهرا
فامر الله ذريته من هذه الامة بصوم ذلك العدد من الايام فقالا له صدقت يا محمد قالا حدثنا

ابو جعفر انه قال لولا ثلث ما باليت ان اموت احدها ان تعفر وجهى فى التراب ساجدا لله والثانى الجلوس مع
القوم ينتقون اطيب الكلام كما يتخير احدكم اطيب الثمر والثالث صوم يوم بعيد ما بين طرفيه التوى فيه من الجوع
والظمأ فافطر فى السر (ثواب صيام ايام البيض وغيرها) وروى عن ابن عباس رض ان رجلا جاء اليه
فسأله عن الصيام فقال الا احدثكم بحديث كان عندى من التحف المخزونة فان كنت تريد صيام داود
عليه السلام فانه كان يصوم ثلثة ايام من اول شهر وثلثة من وسطه وثلثة من آخره وان كنت تريد
صيام ابن عذراء البتول يعنى عيسى عليه السلام فانه كان يصوم الدهر كله وكان يأكل الشعير ويلبس الشعر
وكان حيث ما ادركه الليل الانصب قدميه يصلى حتى يرتها قد طلعت الشمس فكان لا يقوم مقاما من الارض
الا وصلى فيه ركعتين وان كنت تريد صيام امه يعنى مريم فانها كانت تصوم يومين وتفطر يومين وان كنت
تريد صوم خير البشر محمد عليه السلام فانه كان يصوم ثلثة ايام من كل شهر يعنى ايام البيض وروى عن النبى
صلى الله عليه وسلم انه قال لعلى رض يا على صم من كل شهر ثلثة ايام فيكتب ذلك باول يوم عبادة عشرة الاف سنة وبالثانى
ثلثين الف سنة وبالثالث مائة الف سنة قال على رض وما هى يا رسول الله قال عليه السلام هى ايام البيض الثالث عشر والرابع
عشر والخامس عشر ويقال فيهن ثواب صيام الدهر كله عن مولى هاشم انه سمع ابا هريرة يقول علمنى رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثلث خصال لا ادعهن حتى اموت احدها ان لا انام الا على وضوء والثانى ان لا
ادع صلوة الضحى والثالث ان اصوم فى كل شهر ثلثة ايام عن حفصة رض قالت اربعة لم يكن يدعهن النبى
صلى الله عليه وسلم صيام يوم عاشوراء وصيام العشر من ذى الحجة والركعتين قبل الغداة وصيام ثلثة ايام
من كل شهر عن على رض ان النبى صلى الله عليه وسلم قال صوموا شهر الصبر يعنى رمضان المبارك وثلثة ايام من
كل شهر تعدل صوم الدهر كله ويذهب وحر الصدر يعنى غلة وغشه قال ابن وهب انه دخل بلال على رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو يأكل طعاما فقال يا بلال الطعام الطعام فقال يا حبيب الله انا صائم قال عليه السلام
انا نأكل ارزاقنا ورزق بلال فى الجنة لان الصائم اذا كان جالسا عند القوم وهم يأكلون وتسبح اعضائه و
تصلى عليه الملائكة ويقولون اللهم اغفر له اللهم ارحمه ما دام فى مجلسه لمن صام ايام البيض فله خمس نعم
اولها تسبح وتستغفر له الملائكة الى وقت افطاره ويكتب فى ديوانه ثواب مثل جبل احد ويذهب عنه
ضيق معاشه ولا يتكاسل فى عبادة الله تعالى ويخرج من الدنيا مع الايمان ويقال من صام فى كل سنة
خمسة ايام فله بكل صوم اجر كانما صام الف سنة اولها اربعة وعشرون من المحرم لانه صام النبى صلى الله عليه
وسلم فى يومه والثانى اثنا عشر من ربيع الاول لانه وصل محمد عليه السلام الى ربه فى تلك اليوم والثالث
سبعة وعشرون من الرجب لانه عرج محمد عليه السلام الى السماء فى ليلة هذه اليوم والرابع خمسة وعشرون من
ذيقعدة لانه ابتدى بناء الكعبة فيه والخامس ثمانية عشر من ذى الحجة لانه تم بناء الكعبة فى تلك اليوم
عن ابى موسى الاشعرى رض قال ركبنا فى البحر فبينما نحن نسير فى لجة البحر وقد رفعنا الشراع لا نرى جزيرة
ولا شيئا اذ نحن بمناد ينادى يا اهل السفينة قفوا اخبركم فانصرفنا ابصارنا فلم نر شيئا فنادى كذلك سبع
مرات قال فلما كانت نوبته السابعة قمت فقلت يا هذا قد ترى ما نحن فيه وانا لا نستطيع ان نحبس الريح
عليك فاخبرنا بما تريد ان تخبرنا به فقال الا اخبركم بقضاء قضى الله على نفسه قلنا نعم قال فان الله تعالى

تضنى على نفسه ايما عبد اظمأ نفسه فى يوم حار الا ارواه الله يوم القيمة فكان ابو موسى يتبع يوم حار الشديد
فيصومه فمن صام يوما فى سبيل الله بعد الله وجهه من النار سبعين خريفا **فضيلة صلوة التراويح**
وهى سنة مؤكدة عن عائشة رض قالت خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فى اول الليل من رمضان فصلى
فى المسجد وصلوا الناس معه فاصبح الناس يتحدثون بذلك فكثر الناس فى ليلة الثانية فصلوا معه فلما كان
ليلة الثالثة كثر الناس حتى عجز المسجد عن اهله فلم يخرج اليهم حتى خرج الصلوة الفجر فلما صلى الفجر اقبل على
الناس فقال انه لم يخف على شانكم الليلة ولكن خشيت ان يفرض عليكم صلوة الليل فتعجزوا عن القيام بذلك
فقالت عائشة رض كان النبى صلى الله عليه وسلم يرغبهم فى قيام الليل من رمضان غير ان يامرهم بعزيمة
فتوفى عليه السلام والامر على ذلك فى خلافة ابى بكر رض وصدرا من خلافة عمر رض حتى جمعهم عمر ابن الخطاب رض
قيل ان الله تعالى اعطى لنبيه محمد عليه السلام فى ليلة المعراج رمضان فهبط الى الارض بسرور القلب فظهر
باصحابه فسروا كلهم فاذا اتى غدا وقال عمر لاصحابه ايها الناس ان الله كتب واعطى لمحمد عليه السلام وامته
صيام رمضان فعلينا ان نصوم ونصلى عشرين ركعة من المندوب شكر اله فاعترف كلهم واتوا الى النبى صلى الله
عليه وسلم وقالوا ما قال عمر فقال عليه السلام عندى ايضا احسن فاوحى اليه يا محمد انا نرضى بفعل عمر واصحابه
فصلى عليه السلام ثلث ليال فتركه لانه لو كتب الله على امته التراويح فيكسلوه فيعذبهم الله فقال عليه السلام
ان الله فرض عليكم صيامه وسن قيامه اى بصلوة التراويح عن ابى بن كعب قال حدثنا ابى باسناده عن على رض قال
انما اخذ عمر ابن الخطاب رض هذه التراويح من حديث سمعه منى قال وما هو يا على قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ان الله موضعا حول العرش يسمى خطيرة القدس وهو من النور فيها ملائكة لا يحصى عددهم الا الله
ويعبدونه عبادة لا يفترون ساعة واذا كان ليالى من شهر رمضان استاذنوا ربهم وينزلون الى الارض فيصلون
مع بنى ادم فينزلون كل الليلة الى الارض فكل من مسهم او مسوه سعد سعادة لا يشقى بعدها ابدا فقال عمر رض
عند ذلك نحن احق بهذا فجمع الناس لتراويح ونصبها وقبل ذلك ويصليها يصلون التراويح فى البيت
او فى المسجد منفردين فامرهم ان يصلوها جماعة وروى عن على ابن ابى طالب رض انه خرج فى اول ليلة من شهر رمضان
فسمع القراءة من المساجد ورأى القناديل تزهر فيهن فقال نور الله مضجع عمر رض كما نور مساجدنا وهكذا روى
عن عثمان رض عن ابن عمر رض انه قال قال عليه السلام من صلى عشرين ركعة من التراويح قبل الوتر اعطى الله له عشرين
مدينة فى الجنة فكل مدينة مسيرة شهر وكل شهر من ثلثين ايام وكل يوم مقدار سنة قال عليه السلام من صلى التراويح
عشرين ركعة يغفر الله عشرين الف ذنوبه واعطى له اجر عشرين شهيدا فكانما زار عشرين نبيا واعتق عشرين رقبة
فى مسالك الاخبار وايضا جاء هذه الرواية فى حق التراويح بنوع اخر كما قال صاحب الخلاصة واما نفس التراويح
فهو سنة مؤكدة على الاعيان للرجال والنساء توارثها الخلق عن السلف من لدن تاريخ رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى يومنا هذا فلا ينبغى تركها والدليل على هذا ما روى ان النبى صلى الله عليه وسلم اتخذ فى المسجد حجرة
من حصير ليصلى فيه السنن ويخرج من الحجرة ويصلى التراويح للناس بالجماعة فعلى هذا ثلث ليال فلما كانت ليلة
الرابعة اجتمع الناس كثيرا حتى عجز المسجد من اهله فلما راى كثرة الناس دخل الحجرة بعد ما صلى الفريضة ولم
يخرج اليهم فما زالوا ينتظرون خروجه فظنوا انه قام فجعل بعضهم يتنحنح ليخرج اليهم وبعضهم يقول الصلوة

فخرج الیھم فقال مازال بکم الذی رایت من صنعکم حتی خشیت ان یکتب ولو کتب علیکم ما قمتم بہ فصلوا ایھا الناس فی بیوتکم فان افضل صلوٰۃ المرء فی بیتہ الا الصلوۃ المکتوبۃ فتوفی رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم والامر کذلک ثم کان الامر علی ذلک فی خلافۃ ابی بکرؓ وصدر من خلافۃ عمرؓ ثم ان عمرؓ فی ایام خلافتہ رای الناس یصلون التراویح فی المسجد منفردین فامرھم ان یصلوھا جماعۃ فامر ابی ابن کعب وتمیم الداری لیصلیان بالناس امامۃ فصلیاھا بالجماعۃ والصحابۃ حینئذ متوافرون فمنھم عثمان وعلی وابن مسعود والعباس وابنہ وطلحۃ والزبیر ومعاذ وغیرھم من المھاجرین والانصار وما رد و بعد منھم بل ساعدوہ ووافقوہ وامروا بذلک وواظبوا علیھا حتے ان علیا اتی علیہ ودعی لہ بالخیر وقال نور اللہ مضجع عمر کما نور مساجدنا وقد قال النبی صلے اللہ علیہ وسلم علیکم بسنتی وسنۃ الخلفاء الراشدین من بعدی وھی عشرون رکعۃ یسمی کل اربع رکعات منھا ترویحۃ مجازا لما فی اخرھا من الترویحۃ التی اسم للجلسۃ وانما سمی بھا لان الصحابۃ کانوا یستریحون بین کل اربع رکعات من اجل طول قیامھم فی الصلوٰۃ ولکل ترویحۃ تسلیمات فتکون التسلیمات عشر والترویحات خمسا فمن صلے عشرین رکعۃ من التراویح وھو سنۃ مؤکدۃ فلہ سبعۃ نعمۃ اولھا یحفظ جسدہ من کل بلاء وھو البرص والجذام والجنون والوجع والنقرس والصداع وھول الکبد والثانی تحفظہ الملائکۃ مائتان وثمانون فی کل ساعۃ فی شہر حتی لا یصیب لہ ضرر والثالث یوسع رزقہ فلا یحتاج الی ایام حیاتہ من احد والرابع یھون علیہ سکرات الموت والخامس یخرج من الدنیا بقول لا الہ الا اللہ محمد رسول اللہ والسادس لا یعذبہ اللہ فی القبر الی یوم القیٰمۃ الا فی وقت السوال والسابع یدخل فی الجنۃ بغیر حساب فی اجرا کل السحر ببرکۃ عمر ابن الخطابؓ فی اٰخر اللیلۃ وھو مقدار سدسھا واجرا فطارھا عن عبد اللہ انہ قال قال رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم تسحروا فان فی السحور برکۃ ووقتہ اٰخر اللیل ای سدسھا وفی جواھر الفتاوی الی سبعھا واقل مرتبۃ الاستحباب فاکل السحر فصل بین صیامنا وصیام اھل الکتب لان اللہ تعالیٰ اباح فی لیلۃ ماحرم علیھم فان فی بنی اسرائیل قبل تبدیل شریعتھم کانت لیلۃ صیامھم اذا ناموا صار الطعام والشراب والجماع حراما علیھم کما کان الحکم کذلک فی ابتداء الاسلام ثم نسخ ذلک الحکم ورخصہ لنا فی ھذہ الاشیاء مالم یطلع الفجر وکان سبب ذلک امران احدھما ماروی عن عمرؓ انہ جامع امرأتہ بعد النوم ثم ندم علی فعلہ واتی النبی صلے اللہ علیہ وسلم واعتذر الیہ فنزل قولہ تعالیٰ احل لکم لیلۃ الصیام الرفث الی نسائکم وصارت زلتہ رحمۃ فی حق جمیع الامۃ والثانی ماروی عن قیس بن خزیمۃ انہ صام ولم یجد وقت الافطار شیئا یفطر بہ فذھبت امرأتہ فی طلب شیٔ فغلب علیہ النوم فنام وجاءت امرأتہ بطعام بعد ما کان الطعام علیہ حراما فانتبھتہ بعد مامضی وقت الاکل ولم یاکل شیئا فلما کان نصف النھار من الغد غشی فقال النبی صلے اللہ علیہ وسلم مالک نقص علیہ القصۃ فنزل قولہ تعالیٰ وَکُلُوْا وَاشْرَبُوْا حَتّٰی یَتَبَیَّنَ لَکُمُ الْخَیْطُ الْاَبْیَضُ مِنَ الْخَیْطِ الْاَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ فانہ تعالیٰ لما احل لنا فی لیلۃ الصیام ھذہ الاشیاء بعد النوم رغب النبی علیہ السلام فی اکل السحور وقال تسحروا فان اکلۃ السحور برکۃ ومن کان غیر محتاج الیہ فیستحب لہ ان یأکل شیئا یسیرا ولو بتمرۃ اوزبیب اوتین اوشربۃ ماء بعمل السنۃ وکان علیہ السلام یفطر بثلث تمرات او علی شیٔ عتبہ النار وکان علیہ السلام یفطر فی الصیف علی الماء وفی الشتاء علی التمر ویستحب تاخیرہ لانہ قال علیہ السلام ثلث من اخلاق المرسلین تعجیل الافطار وتاخیر السحور والسواک واما الافطار فیستحب تعجیلہ

قبل طلوع النجوم اذا تحقق غروب الشمس لان اهل الكتاب كانوا يؤخرون الافطار الى اشتباك النجوم ثم صار فى ملتنا شعار لاهل البدعة لانه قال عليه السلام قال عز وجل احب عبادى الى من اعجلهم فطرا قبل الصلوة ليؤدى الصلوٰة عن حضور القلب وطمانية النفس فمن كان فيه هٰذه الصفة فهو احب الى الله تعالى فكان عليه السلام يفطر قبل الصلوٰة ويقول اذا افطر احدكم فليفطر على تمر فانه بركة فان لم يجد فبالماء فانه طهور ويدعوا عند الافطار باهو مهمات فانه من مظان الاجابة كما جاء فى الحديث ان للصائم عند افطاره دعوة مستجابة قال عليه السلام من اكل السحور فله ثواب عتق رقبة واعطى الله له انواع النعمة فى الجنة ويثقل ميزان اعماله الخير لانه كان طعام السحور فى كفة ميزانه وفى كل لقمة اكل كان له ثواب عبادة سنة وفى حين الاكل قولوا كثيرا يا واسع المغفرة لا يحاسب لهذا الاكل يوم القيامة عروس الاخبار فى فضيلة التوبة فى شهر رمضان عن الاعمش عن النبى انه عليه السلام قال ان الله تعالى خلق ملكا قائما عند العرش طوله الف سنة وعلى راسه تاج من النور فى يده اليسار لوح من الزبرجد وبيده اليمنى قلم من النور فيكتب اسماء من يتوب فى شهر رمضان من الرجال والنساء فقال عز وجل اكتب اسم والديه واهل بيته وجيرانه بعد من تاب ارفع له الف درجة اعظم من سبع سموات وسبع ارضين واعطاه الله الف قصر من نور فى كل قصر الف سرير على كل سرير الف فرش وعلى كل فرش واحدة من الحور العين كانت معه سبعين الف من وصيفة وعن عبد الله بن ابى سفيان قال كتب الى محمد بن عبد الرحمٰن السلماني قال حدثنى ابى قال جلست مع نفر من اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم بالمدينة فقال رجل منهم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من تاب قبل موته بنصف يوم تاب الله عليه قال قلت أانت سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم فقال رجل اخر سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من تاب قبل موته ساعة تاب الله عليه فقال الاخر سمعت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من تاب قبل الغرغرة تاب الله عليه فمن تاب فى رمضان وكسر شهوته اسكنه الله فى الجنة مع ابراهيم خليل الرحمٰن وروى صفوان عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال من تاب قبل المغرب خلقه الله بابا للتوبة عرضه مسيرة سبعين سنة لا يزال مفتوحا حتى تطلع الشمس من مغربها من عروس الاخبار عن ابن عباس انه عليه السلام قال من تاب فى رمضان غفر الله ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر وورق الاشجار وعدد النجوم والثرى فيقول الله يا ملائكتى اما تنظرون الى عبدى جرحفتى وندم من الذنوب وبكى على خطيئة اشهدوا يا ملائكتى انى قد جعلته حبيبا لى انا لا احاسبه وانا اعطيته ثواب نوح وداود وايوب وموسى وعيسى واعطيته مالا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر اشهدكم يا ملائكتى انى قد غفرت لهم فليس احد منهم الا مغفور له قيل كان رجل ممن كان قبلكم يعمل بالمعاصى فبينما هو يسير ذات يوم فى رمضان اذا تفكر فيما سلف من ذنوبه فقال اللهم اغفر لى غفرانك ثلث مرات فادركه الموت على تلك الحالة فغفر الله له واعطى له جوار الشهداء وروى الحسن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لما اهبط الله ابليس الى الارض قال بعزتك وعظمتك انى لا افارق ابن ادم روحه وجسده فقال الله تعالى وعزتى وجلالى انى لا احجب التوبة عن عبدى حتى يغرغر بها فمن اراد ان ينال ثواب توبة من رمضان اوغيره فينبغى له ان يعرف بعده فاحترز بطنه عن الحرام ولسانه عن الكذب والغيبة والنميمة وجوارحه عن الخطايا والاثام فى شرف احياء ليلة القدر وهى فى اصح رواية فى سبع وعشرين رمضان عن جابر بن عبد الله عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال من قام ليلة القدر ايمانا

واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه لان الله تعالیٰ زین اللیالی بلیلة القدر وسمیت لیلة القدر لما یکتب فیها
من الاقدار والارزاق والاٰجال التی تکون فی تلك السنة فافضل اللیالی لیلة القدر اشرف اللیالی لیلة القدر واشرف
اللیالی لیلة القدر وقال عمر رضی الله عنه ان الله تعالیٰ کتم ستة فی ستة کتم الرضا فی الطاعة وکتم الغضب فی المعصیة وکتم
اسم الاعظم فی القرآن وکتم اولیائه فیما بین الخلق وکتم الموت فی العمر وکتم صلوٰة الوسطیٰ فی صلوٰة الخمس وکتم
لیلة القدر فی شہر رمضان عن محمد بن الفضل عن الحسن البصری ان رسول الله صلی الله علیه وسلم خرج واذ
اناس یتناجون فقال النبی صلی الله علیه وسلم حبستم وانا ارید ان اخبرکم بلیلة القدر غیر ان خشیت ان
تتکلموا علیها وعسیٰ ان یکون خیرا فاطلبوها فی العشر الاواخر فی تسع بقین وفی سبع بقین وفی خمس بقین وفی
ثلاث بقین وفی اخر لیلة بقی ومن اماراتها انها لیلة ملحة سمحة لا حارة ولا باردة حتی تطلع الشمس فی
صبیحتها لیس لها شعاع فمن اقامها فی ذکر الله تعالیٰ فله اجر فی کل ساعة لها عبادة مائة سنة وعنه علیه
السلام لان اقوم انا وامتی لیلة السابعة والعشرین من شہر رمضان قدر ما یحلب الراعی شاة احب الی من قیام
الشہر کله عن عبید بن عمران قال کنت انا علیٰ شفیرة البحر القلزم لیلة فجلست للوضوء بماء الملح فاذا اخذت
من الماء غرفة بیدی وذقت فکان کل ماء البحر عذب من العسل فتعجبت ورجعت فی المکة فقلت لعثمان رضی الله عنه ما مضیٰ علی
قال لی اسمع یا عبید هو ساعة من لیلة القدر فی سبع وعشرین رمضان فمن اقامها فقد احیی الف لیلة من غیره
فی ذکر الله تعالیٰ وغفر له ذنبه کله قیل جاء رجل الی النبی صلی الله علیه وسلم وقال یا رسول الله انی فقدت اول
لیلة من رمضان فی النوم بغفلتی فقال علیه السلام یا رجل فینبغی لك ان تحیی لیلة سبع وعشرین لانها مقربة
عند الله فوالذی نفسی بیده من احیاها بالذکر والاوراد فله اجر حج وعمرة وغازی بعدد شعر کان فی جسده
قال علیه السلام من صلیٰ عشرین رکعة فی لیلة سبع وعشرین رمضان فقرأ بعد الفاتحة احد وعشرین مرة الاخلاص
خرج من ذنوبه کما ولدته امه ویبنی له بعدد کل حرف قرأ فی الصلوٰة مدینة فی الجنة مسیرته ثلثین سنة وعرض
ثلثة سنین وکانت الحور فی تلك المدینة لا یحصی عددهن الا الله ومن قرأ سورة الاخلاص مائة مرة فیها
کتب الله له ثواب عبادة الف سنة ومن قرأ فیها کثیرا هذا الدعاء وجبت له الجنة مع لقائه اللهم انك عفو تحب
العفو فاعف عنی یا عفو ونفعنا الله وایاکم والله الغنی وانتم الفقراء فی اللمعة النورانی عن خالد بن رافع عن
انس عن النبی صلی الله علیه وسلم اذا کان لیلة القدر یأمر الله تعالیٰ جبرئیل فیهبط فی کبکبة من الملائکة الی
الارض ومعه لواء اخضر فیرکزه علیٰ ظهر الکعبة وله سبعون مائة جناح منها جناحان لا ینشرهما الا فی لیلة
القدر فینشرهما فی تلك اللیلة فیجاوزان المشرق والمغرب فیتشتت جبرئیل والملائکة فی هذه الامة
فیسلمون علیٰ کل قائم وقاعد ومصلی وذاکر ویصافحونهم ویؤمنون علیٰ دعائهم حتی یطلع الفجر فاذا طلع الفجر
نادی جبرئیل یا معاشر الملائکة الرحیل الرحیل فیقول الملائکة یا جبرئیل ما صنع الله فی حوائج المؤمنین
من امة محمد صلی الله علیه وسلم فیقول ان الله تعالیٰ نظر الیهم وعفا عنهم وغفر لهم الا تسعة قالوا من هؤلاء
التسعة فیقول مانع الزکوٰة وقاتل النفس بغیر حق وقاطع الرحم ومع العبید والاماء وضاحك فی القبور والنمام
والظالم ومن اذی الاستاذ ومتکاسل الصلوٰة والمشاحن قیل وما المشاحن قال وهو المصام الذی لا یکلم
اخاه فوق ثلثة ایام عن خالد عن النبی صلی الله علیه وسلم من احیی لیلة القدر فحق علی ان ادخله الجنة

جنی والی افمن بدخوله فله ثواب عبادة سبعين سنة ويكتب فى ديوانه من عبادة سبع الف سنة ويبنى له قصر
فى دار القرار وله الف باب فعلى كل باب الف خدام وروى عن عبد الله بن عباس رض عن النبى صلى الله عليه وسلم
من احيى ليلة القدر باحترامه لا يروع يوم القيمة البتة وما كان فى قبره عذاب الى يوم البوار لانه جاء فى
الاخبار ان النبى صلى الله عليه وسلم مر يوما بقبر وهو يعذب ويبوح افضيحتاه واضيعت عمراه فقال له عليه
السلام اسمع يا غافل لو احييت ليلة القدر فى عمرك مرة فلا تعذب بك الى قيام الساعة فمن احيى ليلة يغفر الله
من ذنوبه كله كما ولدته امه اليوم وذكر ان ليلة القدر عند الله مكرم فمن اكرمها فقد اكرمه الله و
من اكرمه الله وجبت له الجنة لان احب العباد عند الله من عبد فى ليلة القدر عن زادات قال ان الله
اخفى ليلة القدر فى رمضان لانه يحيى امة محمد عليه السلام من ليالى كثيرة فيعطى لهم ثواب بلا عدد فينبغى لكل
واحد ان يسهر فيه ويذكر فيه باشتياق رؤية مولاه فمن احيى ليلة القدر حرم الله على سبعة اعضائه النار
ثانيها حاجة يدعو ليستجاب البتة فلا يحتاج الى مخلوق الدنيا وقيل سال يوما ابن مسعود رض للنبى صلى الله
عليه وسلم وقال يا محمد اخبرنى فى اى ليلة كان ليلة القدر فقال فى ليلة سبع وعشرين من رمضان ففتش
ايضا فقال ابو سعيد رض عنه فى احدى وعشرين ليلة فالتمس على رض ايضا عنه فقال فى ثلثة وعشرين فالتمس عثمان رض فقال
فى خمس وعشرين فسئل انس رض فقال فى تسع وعشرين فاذا سمع عمر رض هذه الاقوال سال فى السر عنه ماهيته فقال
عليه السلام انى اريد ان يحيى امتى ليلة كثيرة فيه لكن اصح هذه ان ليلة القدر فى سبع وعشرين من رمضان
قال ابو الحسن العلى العراقى من كتاب لمعة النور انى اعلموا وجدوا ليلة القدر فى رمضان بتلك العدد لو وقع
يوم الاحد فى سلخ رمضان فيكون ليلة القدر فى تسع وعشرين وان تظهر يوم الاثنين فليلة القدر فى احدى
وعشرين وان يجئ السلخ يوم الثلثاء فيه فليلة القدر فى سبع وعشرين وان ظهر فى يوم الاربعاء فليلة القدر فى
تسع وعشرين وان ظهر فى يوم الخميس فليلة القدر فى خمس وعشرين وان ظهر فى يوم الجمعة ففى سبع وعشرين وان
جاء فى يوم السبت ففى ثلث وعشرين ليلة وروى عن النبى ع قال والذى بعثنى بالحق نبيا لقد اخبرنى جبرئيل
وهو عن ميكائيل وهو عن ربه انه قال يا محمد وعزتى وجلالى وارتفاع مكانى انه من كتب فى ليلة القدر
ولو ان قرآنا سيرت به الجبال الى آية فيغمس تلك القطعة من قرطاس فى الماء وليشربها يكتب لها ثواب الف
شهور ويؤمن له سبعين عاما من داء ادناه البرص والجذام والابتهال ولو وضعها فى المال والحبوب والاسباب
لزاد الله له سبعين ضعفا وقيل سمى بليلة القدر لانه انزل فيها الكتاب ذو قدر على رسول ذى القدر لاجل
امته وذات قدر قوله تعالى انا انزلنه وروى ابو هريرة رض قال كان النبى صلى الله عليه وسلم يبشر اصحابه ويقول
قد جاءكم شهر رمضان وهو شهر مبارك افترض الله عليكم صيامه ولا يفتح فيه ابواب النيران وتغل
فيه الشياطين وفيه ليلة القدر وهى خير من الف شهر عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال اشرف الليالى ليلة القدر
واطول الليالى اول ليلة القبر فطوبى لمن سجد وورد ويصلى عن النبى ع فيه كى يرفع الله شدائد القبر عنه باول يوم
فمن اراد ان ينور قبره الى يوم البوار فينبغى له ان يصلى ويركع مع الخضوع ويسهر فى ليلة القدر وقيل ان
الملائكة والحشم نبى بسليمان الى خمسمائة شهر وكان سكندر الرومى قصا فى كل البلد مثل سليمان يعنى خمسمائة
شهر فمن احيى ليلة القدر فله خير من عدلهما وعن النبى ع انه قال اسمعوا ايها الناس ان الله امطر وارسل رحمة

فى ليلة القدر على عبادة المؤمنين وايضا ادخل الله لبعض الكفار فيه بتلك الرحمة فمن يجيئ بالاسلام فى تلك السنة ببركة هذه الرحمة فينبغى لكل مؤمن ان لا ينام فى كل ليلة ولسيهر فى ذكر الله لانه تبارك وتعالى ايصلى على النبى صلى الله عليه وسلم فى تلك الليلة كثيرا فمن صلى على النبى صلى الله عليه وسلم فيه مائة مرة فله شفاعة النبى عليه السلام واحب فيدخل معه بحذاء كتفه فى الجنة واعطى له مدينة فى جوار ابى بكر وعمر وعثمان وعلى رض وروى ابوذر الغفارى انه صمنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما كان ليلة الثالثة والعشرين قام وصلى بنا حتى مضى ثلث الليل فاذا كان ليلة الرابع والعشرين لم يخرج الينا فلما كان ليلة الخامس والعشرين خرج الينا وصلى بنا حتى مضى شطر الليل قلنا لو صلينا بقية ليلتنا هذه قال انه من قام مع الامام حتى ينصرف كتب له قيام ليلة جميعه ثم لم يصل بنا فى ليلة السادس والعشرين فلما كان ليلة السابع والعشرين قام وجمع اهله وصلى بنا حتى خشينا ان يفوتنا الفلاح وهو اكل السحور وعن نعمان بن ثابت وهو امامنا انه قال اعتبروا ايها المؤمنون ان فى اختلاف ليلة القدر كثيرة من الروايات وانا اقول الان بفضل الله فاسمعوا له بحضور القلب ان ليلة القدر فى سبع وعشرين من رمضان البتة لانه اشار تبارك وتعالى فى كلامه وهو انا انزلناه وفيه جاءت ليلة القدر ثلث مرات فهن تكون سبع وعشرين ليلة فمن يسهر فيه بالذكر الى الصبح فله لقاء الله تعالى لانه قال عليه السلام فى خطبة رمضان ايها الجليس ان لكل شئ قلبا وقلب هذه الشهر ليلة القدر التى جعل الله خيرا من الف شهر مع كونها سلام هى حتى مطلع الفجر فمن احياها بالحرمة فاكرمه الله بالحرمة يوم القيمة فاعطى له سبعين حللا من الجنة حضور الانبياء فمن غسل فيها وقت الصبح خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه **فى اظهار اجر الاعتكاف فى المساجد عن** انس رض عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال من اعتكف يوما وليلة من رمضان يريد به وجه الله ولا يريد رياء وسمعة اعطاه الله ثواب ثلاثة مائة شهيد قتلوا فى سبيل الله صابرين محتسبين وهو سنة مؤكدة قال عليه السلام من اعتكف يوما لوجه الله فله اجر الف ليلة احياها فى ذكر الله وكان بينه وبين النار ثلثة خنادق فى كل خندق مسيرة خمس مائة سنة فاذا يدعو الله كلها فى الدنيا والاخرة **قال الزهدى** رض عجبا من الناس كيف يتركون الاعتكاف ورسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفعل الشئ ويترك ولم يترك الاعتكاف حتى قبض ثم اعتكف اذا وجد من بعده ولا يجب الاعتكاف الا فى المسجد فى العشر الاواخر فمن كان معى فليعتكف فى الاواخر فقد رأيت هذه الليلة ثم انسيتها فينبغى لكل واحد ان لا يجلس مع امرأته فى تلك الايام من المباشرة لانه نهى الله تعالى وقال وَلَا تُبَاشِرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ مسالك الاخبار **روى** انه عليه السلام اعتكف فى العشر الاول من رمضان ثم اعتكف العشر الاوسط فى قبة تركية ثم اطلع رأسه فقال انى اعتكف لطلب هذه الليلة لانها خير من الف شهر فيلزم احياؤها اذ فيه تفريغ القلب عن امور الدنيا وتسليم النفس الى المولى والتحصن بحصن حصين وملازمة بيت رب العالمين فمن احتاج الى امر عظيم فلازمه حتى قضى مأربه **روى** عن انس رض من اعتكف فى العشر الاخر لوجه الله كتب الله فى ديوانه عبادة عشر مائة سنة ويظن فى القيمة تحت ظل عرشه فينبغى فيه كان مع الذكر وتلاوة القران ويظن لنفسه فى الاموات ويكسر لذته وفى كنزا لعباد **ويجوز** للمعتكف ان يخرج من المسجد لسبعة اشياء البول والغائط والوضوء والاغتسال

كان فرضا او نفلا والجمعة والجنازة والاجابة للسلطان والامير لا بد منه ثم يرجع الى المسجد بعد الفراغ من ذلك
الامر سريعا وفي الظهيرية للمعتكف ان ياكل ويشرب بعد المغرب ويتحدث وينام ويدهن وقيل يخرج
بعد المغرب للاكل والشرب وان اعتكفت امرأة فينبغي لها ان تجلس في مكان صلوتها فكان لها اجر عبادة الف
سنة والف غازي والف حجة **في فضيلة صدقة الفطر على المساكين والمحتاجين** روى عن ابن
عبد الله عن النبي انه قال اذا كان يوم عيد الفطر اخرجوا صدقة قبل صلوة العيد الى الفقراء والمساكين على
سنة نبيكم محمد عليه السلام عن كل صغير وكبير ذكر وانثى حر وعبد ومملوك وهو نصف صاع من بر او صاع
من تمر او صاع من شعير او صاع من زبيب او صاع من اقط او بقيمة ذلك من سائر الحبوبات او اعطى
قيمتها للمحتاج ووقت وجوبها طلوع الفجر من يوم الفطر ولا تسقط بتاخيرها قال ابو بكر الصديق رض عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال صوم المرء معلق بين السماء والارض حتى يعطى صدقة الفطر لان في صدقة الفطر ثلثة اشياء قبول
الصوم والفلاح والنجاة من سكرات الموت وعذاب القبر فاحيوا ليلة الفطر بالاشتغال بعبادة الله و
بالصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم قال عليه السلام زكوة الفطر طهارة للصائم من اللهو واللغو والرفث
وطعمة المساكين فعلى هذا يكون المعنى ان وجوب صدقة الفطر على الانسان لفائدتين احدهما كونهما
كفارة لخطاياه وتطهيرا له مما صدر عنه في حال الصوم من اللهو واللغو الذين ليس في واحد منهما فائدة دينية
او دنيوية ومن الرفث الذي هو الكلام القبيح وما يضاهيه اي مشابه من الفاظ الجماع لان الحسنات يذهبن
السيئات والثانية كونها قوتا للمسكين حتى يكون الفقير في هذا اليوم كالغني في وجدان القوة وعدم الاحتياج
الى السؤال لانه عليه السلام قال في الخطبة ايها الناس اغنوا الفقراء والمساكين عن المسئلة في مثل هذا اليوم
واعلموا ان عمر ابن ادم موزون وعمله حتى القيامة مخزون وخازن الخير مسرور وخازن الشر مصفور الا وكل
مؤفر له حظه كملا ولا ينساه الله لعباده عملا ولا يتركهم سدى ولا مهملا وهذا كل الصفة من صدقة الفطر فمن
ادى صدقة الفطر بخالص اليقين اعطاه الله خمسة نعمة اولها يوسع رزقه ويرفع الصلوة والدعاء تحت العرش
ويلقن عند النزع كلمة الشهادة ويذكر في القبر احسن الجواب للمنكر والنكير وتكون بصورة البرزون فتركبه
على الصراط وروى زادان وصل الى عبد الله بن عباس رض عن النبي صلى الله عليه وسلم انه حث اصحابه على صدقة
الفطر فجعل بعضهم المؤسرون يتصدقون على المساكين وابو ذر الغفاري يجلس خلف النبي صلى الله عليه وسلم
وهو يحرك شفتيه فقال عليه السلام انك ما تقول بالخفي فقال يا حبيب الله اني ارى اصحابك ينفقون صدقة
الفطر وليس عندي شئ فاقول في نفسي الصلوة عليك واذكر سكرات الموت وعقوبة القبر وشدة الصراط واحتراق
الجحيم فقال له عليه السلام يا اباذر هذا العمل خير من الدنيا وما فيها **في بيان شرف عيد الفطر ومرورها
الى المصلى بالصلوة** قال عليه السلام من صام رمضان وقام قيامه وختم بالصدقة فغدا الى المصلى فغدا الى
المصلاة لم يرجع الا مغفورا فيجب على المكلف في هذا العيد الصلوة وقبل الصلوة يستحب للرجل السواك والاغتسال
والطيب ولبس احسن الثياب المباحات بان يكون جديدا او غسيلا لا حريرا فانه حرام على الرجال حتى الصبيان لكن
الاثم على من البسهم والافطار بالحلو واداء صدقة الفطر قبل صلوة العيد عند انفجار الصبح فمن لم يفعل ذلك
فليفعلها بعد الانصراف الى قبل الزوال فان الله قال قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى بل تؤثرون [illegible]

الحَيٰوةَ الدُّنيَا وَالاٰخِرَةُ خَيرٌ وَّاَبقٰى وصلوٰة العيد فى مسجد الحى مختارا والتكبير والانتباه والابتكار وهو المسارعة الى المصلى والتوجه اليه ماشيا والرجوع من طريق اٰخر ثم الخروج الى الجبانة وان وسعهم الجامع لكن يستخلف الامام من يصلى فى المصر بالضعفاء والمرضى بناء على ان صلوٰة العيدين واجب بالاتفاق وفى الموضعين جائزة بقول الاكثر بخلاف الجمعة فانها جامعة للجماعة والتفرق ينافيه ويستحب التكبير فى طريق المصلى لكن عند ابى حنيفة رح لا يجهر به فى هذا العيد وعندهما يجهر به واذا بلغ المصلى قطع التكبير روى عن موسى الرضا رض انه كان يكبر فى كل عشر خطوات مرة حتى بلغ الجبانة ولما توجه الرستاقى الى المصلى ليلا من فرسخ ونحوه ويبدأ بالتكبير فى الطهار فواعد الركعتين فى العيد اذا طلع الفجر دخل وقت الصلوٰة وخرج وقت الكراهية بارتفاع الشمس يصلى الامام بالناس ركعتين بلا اذان ولا اقامة ويكبر اولا للافتتاح ثم يضع يده تحت سرته ثم يثنى ثم يكبر ثلث تكبيرات يفصل بين تكبيرة بقدر ثلث تكبيرات لانها فقام بجمع عظيم وبالموالات يشتبه على من كان بعيدا ويرفع يديه عند كل واحد من تلك التكبيرات الثلث ويرسلهما فى اثنائهن ثم يضعهما تحت سرته بعد الثالثة ويتعوذ ويسمى ثم يقرأ الفاتحة والسورة ثم يكبر ويركع فاذا قام الى الركعة الثانية يبدأ بالقرأة ثم يكبر بعدها ثلثا يفصل بينهن بقدر ما ذكرنا ويرفع يديه ويرسلهما عند تكبيرة وليس هنا وضع ثم يكبر ويركع فيكون تكبيرات الركعتين تسعا ثم يخطب بعد الصلوٰة بخطبتين يبدأ فيهما بالتكبير ويفصل بينهما بجلسة خفيفة مقدار ان يستقر كل عضو منه فى موضعه عن بعض الحكماء قال بلغنا فى بعض الاخبار عن النبى المختار صلى الله عليه وسلم انه قال اذا كان ليلة الفطر قامت الملائكة على ابواب المسلك بامر الله تعالى فينادون يا معشر المسلمين انكم امرتم بصيام هذا الشهر فصمتم ونوديتم الى القيام فقمتم فهلموا فاخرجوا فتخيروا موعد ربكم فتنصرفوا من المصلى مغفورا لكم الا سبعة وهم المحتكر ومدمن الخمر وعاق الوالدين وقاطع الرحم واكل الربو وفاعل الزنا والمشاحن قال النبى صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم الفطر بعث الله ملائكة فى الارض فينادون يا امة محمد ابرزوا الى رب كريم يعطى الجزيل ويقبل اليسير ويغفر الذنوب العظيم فاذا برزوا الى الصحراء باهى الله بهم الملائكة وقال يا ملائكتى اما تنظرون الى امة محمد عليه السلام فرضت عليهم صيام رمضان فصاموا لى وعمروا فيه مساجدى وتلوا فيه كتابى وحصنوا فيه فروجهم وادوا فيه زكوٰة اموالهم فخرجوا ثم رجعوا يهربون الى شهرهم انى جعلت حظهم من الصيام والقيام عنهم فى الجنة فيقول الله يا محمد صلى الله عليه وسلم سلونى ما شئتم فوعزتى وجلالى لا تسالونى مقامكم هذا شيئا الا اعطيتكم ثم انصرفوا من المصلى مغفورا لكم قد رضيتم عنى ورضيت عنكم فيفرح الملئكة ويستبشرون بما يعطى الله لهذه الامة فى يوم عيدها وقد ورد ثواب اربع ركعات بعد صلوٰة العيد فى بعض الاخبار عن النبى المختار صلى الله عليه وسلم ان من صلى اربع ركعات يوم عيد الفطر والاضحى بعد ما صلى الامام صلوٰة العيد فيقرأ باول الركعة سبح اسم فكانما قرأ كل كتاب انزله الله على نبيه وفى الركعة الثانية والشمس وضحٰها فله من الثواب مثل ما طلعت عليه الشمس من مطلعها الى مغربها وفى الركعة الثالثة والضحى فكانما اشبع جميع اليتامى والمساكين وادهنهم ونظفهم والبسهم ثيابا نظيفا وفى الركعة الرابعة قل هو الله احد غفر الله له ذنوب خمسين سنة مقبلة وخمسين سنة مدبرة وغفر سيئاته ووفر فى الاخرة نصيبه والعيد لمن اٰمن بالله والعيد لمن اٰمن عبد الله والعيد لمن تاب الى الله والعيد لمن تزود بلقاء الله والعيد لمن ترك حرام الله والعيد لمن جاد

صراطا دقيقا والعيد لمن كان الله له فكان الله له فكونواله عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذاكان ليلة الفطر في كل بلاد ويصلي فيه فيهبطون الملائكة الى الارض ويقومون على افواه المسلك نبيا دون بصوت يسمعه جميع ماخلق الله تعالى الا الجن والانس فيقولون يا امة محمد عليه السلام اخرجوا الى رب كريم ليعطي الجزيل ويقبل اليسير ويغفر الذنوب العظيم فاذا برزوا الى مصلاهم يقول الله تعالى يا ملائكتي ماجزاء الاجير اذا عمل عملا فيقولون الملائكة الهنا وسيدنا جزاءه ان توفيه اجره فيقول الله تعالى اني اشهدكم يا ملائكتي اني قد جعلت ثوابهم من صيامهم وقيامهم رضائي ومغفرتي فيقول الله تعالى يا عبادي سلوني فوعزتي وجلالي ولا تسئلون اليوم شيئا الدينكم ودنياكم الا اعطيتكم اياه البتة فينبغي لكل واحد ان يذهب الى مصلاه بالمشي الا الضعفاء من اكبار السنين ولا يرجع الى داره الامن سبيل اخر ذهب فيها وياخذ شيئا من التحف لاولاده الصغار في المحيط من تاخير الصلوة في عيد الفطر سنة الا في عيد الضحى فمن قضى صلوتهما مع الامام بالعذر عليه ان يؤدي القضاء وفي الهداية لو قضى صلوة عيد الفطر من امة في اطراف البلاد لسبب العذر فينبغي له ان يؤدي ركعتين في يوم الاثنين منها ولا يجوز في يوم الثالث بعد العيد لكن يؤمر في عيد الضحى الى ثلثة ايام وروى ان صلوة العيد سنة واجبة على كل مسلم حر بالغ لانه قيل في تحفة الخانية ستة نفر لا يوجب عليهم صلوة العيد اولها المرأة والعبيد والمسافر والمريض ومن لا يصح عينيه ورجليه والسقيم وان حضروا فيها لهم اجر عظيم فاذا فرغ كل واحد منهم عن صلوة ينفق للفقراء بقدر وسعته ويطلب الضيف من الاتقياء ويطبخ فيه طعاما كثيرة من النفيسة ويزور فيه العلماء والصلحاء والقبور فمن ذهب بزيارة والديه اومن اقربائه اومن احبائه فقرأ سورة يس قبل الفاتحة فيعطي ثوابه لروح الميت اعطاه الله تعالى بكل حرف قرأ ها درجة في الجنة ويكتب في ديوانه مقدارها حسنة ومحى عنه مثلها سيئة وروى زادان الى انس انه قال اذاكان غداة عيد الفطر امر الله جبرئيل ان يذهب الى محمد صلى الله عليه وسلم فيقوم بسبعين الف ملك مع اللوايات فيتخذ اسرافيل صف الميمنة وميكائيل يزين صف الميسرة فيأتي كل واحد بسبعين الف ملك تحت ساق العرش وكان ثمة قناديل من الانوار يتعلقون بساق العرش وارواح الانبياء والشهداء والصالحين يسكنون فيهن وفي وسطهن قنديل من نور وهي ابيض من الشمس والقمر بل تسقط ضياءها عليهما فينوران في الدنيا بتلك السبب عرضها مسيرة سبعين الف سنة وطولها لا يعلم احد الا الله وتسكن فيها روح المباركة محمد صلى الله عليه وسلم فاذا يبنا ل جبرئيل مع عسكره في تلك المكان يقرأ به لمحمد عليه السلام ويقوم امامه بالادب مع كل الملائكة فلما يرى محمد جبرئيل يقول يا اخي لقد قامت القيمة قال لا قال باى سبب تاتي الى قال هذا يوم العيد والمزيد ويوم يجزى فيه من يصوم رمضان ويصلي التراويح محبة مع الاوراد والتسبيح ويعطي نفقة للمساكين عن كسبه وصلى على الصحراء بمصلاهم باداء ركعتين ويجمعون الناس فيه بلا عدد ويفرحون بينهم فان تريدا ان ترى سرور امتك فائت الى الدنيا واني حاضر في حذ متك مع ملائكة المقربين وهم يحضرون من فوق العرش الى السماء الدنيا فقال يا ملك ما هذا رفيع اصوات من العرش الى السماء الدنيا قال يا محمد ان تلك النداء قاموا رواح الانبياء والشهداء والمؤمنين فرحة في هذا اليوم المباركة ويقولون لك يا محمد ان نأتيك الى الدنيا فامرنا نأتيك معك لانه كان فيها اكبادنا فالان نحرمتك فصلى الدهر فقوا عليه السلام يا انتها الارواح ان اتوا معي ان تريدون فيهبط محمد عليه السلام الى امته ويأتون كل

الارواح معه باثره وتعد واالملائكة كلهم حوله فالاسرافيل والميكائيل مع الملائكة المقربين يسعيان امامه فيقولون
كلهم بصوت الاعلى صلوٰة على النبى صلى الله عليه وسلم وبعضهم يقول طرقوا طرقوا والجبرئيل يأتى عقبه بالتعظيم
يسوق زمرة الملائكة فارواح الانبياء الى الميمنة والشهداء الى الميسرة والمؤمنين خلفه فبينهم محمد عليه السلام
يركب على براقه مثل القمر والبواقى فى مثل النجوم فاذا بلغوا على الارض يستطلب الارواح رضاء محمد عليه السلام حتى يأتى
كل واحد منهم الى قبره فينظرون لحدهم تصيرون اجسامهم رمادا انتن وشعرهم شعثا واعضائهم قطعة قطعة
ولحمهم اكلوا الديدان وعظمهم يبلى التراب وفى مسكن اعينهم يدرون السوس وكانوا كل الاجساد فى اول الزمان مثل
القمر والشمس فالان صاروا كلهم بهذا الهيئة القبيحة فاذا يعاينوا هذا الحال يبكون تضرعا بلا نهاية فيرجع كل واحد
الى داره فيرون اولاده كانوا يتيما وتظهر على وجوههم غبار غربة وفى بيوتهم يسكنون غيرهم ويورثون مالهم
الورثاء فاذا ينظرون حالهم بالقبيح يصيحون مع الاحزان ويحرقون قلوبهم ويقولون يا اولادنا ويا امهاتنا ويا اباءنا
ويا ازواجنا ويا اقرباءنا ويا جارنا ويا احبائنا اسمعوا بالعبرة انتسون لنا وكنا نغرق بحار اللجوج فينبغى لكم
اذا تاكلون لحما فاسقطوا بنيتنا عظما واطعموا الفقراء طعاما كثيرا او قليلا وانفقوا اليتامى والمساكين مما
فى ايديكم من يسيركم واعطوا ثوابه لنا لانه لنا كنا والديكم ويربيكم فى السراء والضراء وتقطع يوم عمرنا فى الجوع
والعطش وان يكون لكم وكنا نصبر فى جسد المعوزا فهذا يقولون حتى فرغ الامام من صلوٰته فرجعوا الى مساكنهم
باحزان القلوب فبعد هذا من انفق واطعم المساكين بنية ميته فهو لهم يدعوا فى حقه بسلامة الايمان فيا
اسراء الحرص والامل بادروا بالصدقة واكل الطعام على العلماء والاتقياء وهبوا ثواب هذا اليوم لانه كلهم
يشتاقون الى يدك ولسانك بالفاتحة كما قال عليه السلام ان الميت يغوث ابيكم كما يغوث الغريق الى الناس بالالحاح

فضيلة شهر شوال واجر صيام ستة يوم وايامها وماهيتها عن ابن عمر رض انه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من صام رمضان ثم اتبعه بستة من شوال فكانما صام الدهر كله فقال عبد الله تعالى لواحتى ختم سليم
نصوم رمضان كصوم ثلث مائة وستة يوم يكون كصيام ستين يوما لان الله تعالى قال مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ
اَمْثَالِهَا يقوم مقام عشرة ايام بيا ول الصوم من الشوال غفر الله ذنوب اربعين سنة وكتب الله له ثواب اربعين
نبيا وزوجه الله تعالى اربعين حورا وباليوم الثانى اعطاه الله ثواب سبعين غزوة ويرفع عنه عذاب القبر وباليوم
الثالث اعطاه الله اجر مائة الف شهيد ويهون عليه شدة القيمة وباليوم الرابع قضى الله سبعين حاجة من الحوائج
الدنيا والاخرة واعطاه الله كتابه بيمينه وباليوم الخامس البسه الله سبعين حلة فى الجنة واستجاب الله دعاءه
وباليوم السادس يشفعه فى مائة الف من امتى وكتب الله عبادة ستين الف سنة وزار قبره كل يوم مائة الف
ملك يكتبون له حسنات الى يوم القيمة فان مات فى ذلك السنة مات شهيدا فيرى له رب العالمين من
عروس الاخبار عن انس ابن مالك رض عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال من صام ستا من الشوال امنه الله تعالى
من السلاسل والاغلال قال عز وجل اَلْحَجُّ اَشْهُرٌ مَّعْلُوْمَاتٌ وهو شهر الشوال وذو القعدة وذو الحجة روى
عن ابى هريرة رض انه عليه السلام قال من صام ستة ايام متواليات من الشوال متصلا بشهر رمضان كان له افضل
من عبادة ستمائة الف سنة وهدى ستمائة الف بدنة وعتق ستمائة الف رقبة عن على رض انه قال عليكم
بطهور الابدان فى شوال بصوم ستة ايام بيتطهر الله اجسام الصوائم فى شهر رمضان فمن اجتنب فيه عن حرام الله

ومعصیۃ وجبت لہ الجنۃ ویکون فیہ آمن من الفسق والفجور لانہ یکب فیہ قوم لوط بسبب افعال الذمیمۃ
فی یوم السبت من احدی شوال وہلکت فیہ اصحاب اخدود النار من احدی شوال فی یوم السبت واغرق قوم نوح
من احدی شوال واہلکت قوم عاد یوم الاربعاء من احدی شوال ونزل عذاب علی قوم صالح فی یوم الخمیس من احدی
شوال وخلق العرش والکرسی واللوح والقلم والسماء والارض والجنۃ والافلاک مع المقربین فی یوم الجمعۃ من یوم
الاحد من شوال فمن صام ستۃ ایام من الشوال یکتب فی دیوانہ عبادۃ کل امۃ محمد علیہ السلام ویسکن فی الجنۃ
مع حمزۃ وعباس وحسن وحسین **فی اظہار شرف شہر ذیقعدۃ** عن خالد بن رافع عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم
اکرموا ذی القعدۃ فانہ اول شہر من شہور الحرام فاغتنموا ایامہ فمن صلی رکعۃ او ذکر اللہ فی یوم واحد من
ایامہ افضل لہ من عبادۃ الف سنۃ فکانما اعتق سبعین رقبۃ واعطی سبعین درہما **قال** انس رض عن النبی
صلی اللہ علیہ وسلم انہ قال فی خطبۃ ایہا الناس ان اشرف الصیام من التطوع عند اللہ صوم ذی القعدۃ فمن
صام یوما منہا کتب اللہ لہ بکل ساعۃ منہا ثواب حجۃ مقبولۃ وبکل نفس یتنفس الصائم اعطی لہ ثواب عتق رقبۃ
ومن صام فی یوم السبت منہا فضل لہ من عبادۃ اربع مائۃ الاف سنۃ ومن صام یوم الاحد فکانما عتق
اربعمائۃ الاف رقبۃ ومن صام یوم الاثنین فکانما انفق اربع مائۃ الاف درہم فی سبیل اللہ ومن صام یوم
الثلثاء فکانما حج اربع مائۃ الف حجۃ مقبولۃ ومن صام یوم الاربعاء فکانما افطر اربعمائۃ الاف نبی من
بنی اسرائیل ومن صام یوم الخمیس فکانما حفر اربع مائۃ الاف نہر وبیر لوجہ اللہ ومن صام یوم الجمعۃ
فیہا اعطی لہ ثواب اربع مائۃ الاف ملک **قال** علیہ السلام من صام یوم خمس وعشرین من ذی القعدۃ
فکانما عبد اللہ الف سنۃ لانہ فی تلک الیوم شرع اساس بیت اللہ العتیق فمن صلی فیہا اربع رکعات وقرأ
بعد الفاتحۃ الاخلاص ثلث مرات بنی اللہ لہ قصرا فی الجنۃ من یاقوت حمراء وفی تلک القصر مائۃ وثمانون
واربعۃ سریر فعلی کل سریرۃ تقعد حور من العین علی سورۃ بیضاء ان سقط قطعۃ ظفرہا عند الشمس والقمر
را واکل الخلائق لہما مثل الحجر والدر فمن قرأ فی تلک اللیلۃ مائۃ رکعۃ وقرأ بعد الفاتحۃ الاخلاص احدی
عشر مرۃ فوالذی نفس محمد بیدہ ان مات فی تلک الشہر مات شہیدا ویغفر اللہ ذنوب کلہ من الصغیر والکبیر
والسر والعلانیۃ وبنی اللہ لہ قصرا فی الجنۃ مسیرۃ خمسمائۃ سنۃ ولہ الف مصراع وفی کل مصراع الی مصراع
مسیرۃ سبعین سنۃ وسقاہ اللہ شرابا طہورا کما جاء قولہ تعالی وَسَقٰہُمْ رَبُّہُمْ شَرَابًا طَہُوْرًا فمن یرفون
الی سکورا فی شان علی رض قیل ان السقیاء عشرۃ موسیٰ وابراہیم ومالک ومصطفیٰ وصدیق رض وفاروق رض
ذوالنورین رض ومرتضیٰ وحور العین ورب العالمین فالموسیٰ ساقی من بنی اسرائیل وَاِذِ اسْتَسْقٰی مُوْسٰی لِقَوْمِہٖ
والابراہیم ساقی الارض یسقی من ماء واحد والمالک ساقی اہل النار یُسْقٰی مِنْ مَّاءٍ صَدِیْدٍ ومحمد علیہ السلام
ہو الساقی لامتہ اِنَّا اَعْطَیْنٰکَ الْکَوْثَرَ فابوبکر ساقی الاتقیاء والعمر ساقی الاحیاء والعثمان ساقی الزہداء
وعلی ساقی العلماء والحوراء ساقیات العارفین واللہ تعالی ساقی للمذنبین منہم الیہم یموتون بعد اداء توبتہم
فسئل عن بعض الحکماء یعنی اللہ تعالی ساقی المذنبین فما الحکمۃ فیہا فقال لانہ کل زمرۃ اکرم نفسہ بفضائلہ
فالزاہد یفتخر بزہدہ والعرفاء بمعرفۃ خالقہ والعالم بعلمہ والعصات بربہ فاذا شرب اللہ لہم شرابا وصلۃ
سکرانا واذا سکروا طربوا واذا طربوا طلبوا واذا طلبوا اشتاقوا [illegible]

ربهم وهذا کله مراتب من قرأ اربع رکعات فی یوم خمس وعشرین من ذی القعدة قال انس رض عن النبی صلی الله علیه وسلم من صلی رکعتین فی لیلة خمس وعشرین من ذی القعدة تقرأ بعد الفاتحة الاخلاص سبع مرات اعطاه الله بکل رکعة ثواب شهید ویکتب فی دیوانه حسنات وافر قال علیه السلام من صلی اربع رکعات بعد صلوٰة الجمعة فیها فیقرأ بعد الفاتحة احدی عشر مرة اعطاه الله ثواب حج مقبولة فمن صلی رکعة فی لیلة کانما ولد امه

الباب السادس والخمسون

فی فضیلة ایام العشر من ذی الحجة الاضحیة وانقیاد اسماعیل علیه السلام لامر الله ورسوله واجر الصلوٰة و الصدقة والاوراد فیها عن ابن عباس رض ان النبی صلی الله علیه وسلم قال ما من ایام العمل الصالح فیها احب الی الله من هذه الایام یعنی ایام العشر لانه قال علیه السلام بمکة فی عام الفتح ایها الناس ان الله اکرمکم بشهر ذی الحجة فاکثروا فیها من تعظیم الله تعالی واذکروه قاعدا وقائما وماشیا وراکبا فی کل وقت وساعة نعظموا العشر الاولی منه بالصلوٰة والصیام وجعل الله کل یوم کالف یوم والتروبة کعشر الاف یوم والعرفة کعشرین الاف یوم فمن صام هذه العشر الفاضلات اکرم بعشر کرامات اولها البرکة فی رزقه وعمره وزیادة ماله والحفظ لعیاله والتکفیر لسیّئاته والتضعیف لحیاته والتسهیل لسکراته والضیاء لظلماته والثقل لمیزان خیراته والنجاة من درکاته والترقی لدرجاته فاکثروا فیها التهلیل والتحمید والتکبیر والدعاء و الاستغفار والصدقة فانی سمعت نبیکم محمدا صلی الله علیه وسلم یقول الویل لمن حرم خیر الایام من العشرة فتکبیر التشریق واجب علی التحقیق من فجر یوم عرفة الی عصر اخر ایام التشریق فی شرح الاوراد قال ابو سعید العراقی انه کانت امرأة محصنة مصلحة زاهدة فی اطراف الحجاز اسمها هاجرة وهی تصلی لیلا ونهارا و تصوم الدهر کله فمر ابراهیم علیه السلام بالسیر من بلده فوصل الی بلدها بقضاء الله تعالی فسمع فیه عفتها وحسن جمالها وکثرة عبادتها من بعض المؤمنین فمال قلبه الیها حتی جاء الی عمها وقال له ما فی قلبه کله فنظر عمها الی ابراهیم ورای صورته نظیفة بالفضل والکرامة فعقده لها فاذهبها ابراهیم علیه السلام الی الشام حین بلغ عمره احدی وتسعون سنة وهو بیئس من نحو ولادة اما یدعوا الی ربه کل ساعة ویقول یا رب اعطنی ولدا صالحا کی یکون لی قرة عین فاکرمه الله تعالی بولد فحملت امرأته واذا سمع ابراهیم سر بلا نهایة وتقطع الایام هاجرة بفرحة ایضا وعبد الله فقالت الهاجرة لما حملت بمولد لم یحصل لی من الالم والوجع الی تسعة شهر کما توجد لم الطلق الحبالی فاذا ولدت ولدا ما کان لی من النفاس الا قلیلة فی وقت مولده فجاء ابراهیم بالاذقة فاخبرت له خذ بالمحبة وانظر الیه فشکر الله تعالی شکرا فاذا وصل الی سبعة ایام عمل له عقیقة ودعی اشرافا من الشام فاکلهم بالکرامة فسمی کلهم اسماعیل فذهبوا الی دارهم وقالوا ما بینهم ان الله ابلغ رحمته الی ابراهیم فاعطی له ولدا لا مثل له فی بلدنا وهو ولد مختون مکحلة العینین فیضیء داره به وسجد لربه فی بعض من الاوقات جاءت الملائکة فی السر بزیارته وایضا روح محمد علیه السلام بزور عنده فرجع لیسرور وافر وهو لیشب فی الیوم کما یشب غیره فی سته اشهر واذا بلغ الی سبع سنة صار اصدق الناس قولا وفعلا فی زمانه وکان ینام عینیه ولا ینام قلبه اذا یتحرک شفتیه قرأت والدته فذنت اذ نها عنده فسمعت یقول

یا رب اغفر لامۃ محمد صلی اللہ علیہ وسلم مرارا فتعجبت وقالت لابراھیم ھذا النکتۃ فصلی رکعتین تحیۃ للہ
فذھب یوما الی الصحراء یطلب الصید فیسیر علی جبل ابی قبیس الی وقت الزوال فرجع الی بلدۃ فوصل بین
العصر والمغرب عند دارہ فنزل من مرکبہ وجاء نحو ابنہ وسلم بالتادیب فاذا نظر الیہ ابراھیم علیہ السلام
فتن علی حسن جمالہ فی تلک الحال وفرح قلبہ بنور وجھہ وھو اضوء من بیضاء الشمس فحرک محبتہ فی قلبہ
ویضمہ بصدرہ فاجلس عند ذراعیہ ولم یطرف طرفا الا بجانبہ حتی بقی وقت الصلوۃ قلیلا فقال اسماعیل
علیہ السلام یا ابی ادیت صلوۃ العصر قال لا قال انا اصلی وانت بای حیلۃ تکاسل فی فرض اللہ تعالی فدعی
الی ربہ حتی امسکت الشمس فی مکانھا فصلی صلوتہ فغربت بعدھا فقال اللہ تعالی لملائکتہ ان ابراھیم مال
الی ولدہ وانی اتخذتہ خلیلا فما ینبغی للخلیل ان یصلہ الی غیرہ لانہ مودتی قائم ابدا الاباد ومحبۃ المخلوق
فناء عما قلیل فانظر الآن الی کیف اقضی علیہ امری فاشھدکم ان امری رفیع وانا قادر علی کل المخلوقات فتعجبوا
کلھم لھذا الکلام ذکر عن صاحب روضۃ العلماء ان ابراھیم علیہ السلام رای لیلۃ السلخ من ذی الحجۃ فی
المنام قال قائل یا خلیل اذبح بالمودۃ فقام وذبح کم شاۃ لہ فرای لیلۃ الثانی مثلہ فذبح کم بقرۃ لہ فرای
لیلۃ الثالثۃ مثلہ فذبح علی الصباح کم بدنۃ لہ واطعم المساکین فھذا المنام رای الی سبعۃ ایام وذبح فی
کل یوم ذبیحۃ فرای لیلۃ الثامن من ذی الحجۃ فی المنام انہ یذبح ولدہ ابتلاء من اللہ فروی ثم رای مثلہ لیلۃ
التاسع من الایام فعرف انہ من اللہ وانہ واجب الاقدام ثم رای مثلہ لیلۃ العاشر المعظم اذبح بشعار الاسلام
فعزم علی نحرہ تعظیما للہ ولبیتہ الحرام ولذا سمی بیوم الترویۃ ویوم عرفۃ ویوم النحر تلک الایام فقیل یا ابراھیم
اذبح ولدک لوجہ اللہ فجاء الی امہ وقال یا زوجتی قومی واتخذی ابنک لانہ انا ذاھب فی ضیافۃ الحبیب
فقامت الھاجرۃ وغسلت لابنھا ونحرت لثیابہ فتکسی فروۃ علی فرقہ والقمیص علی بدنہ تمسنت طیبۃ
علی برقعۃ صدرہ وتمشط شعرہ فالقت مع الدھن وافاضت لابیہ وقالت وَأُفَوِّضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ
بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ فقام ابراھیم واخذ بید ابنہ فی الحزن وذھب الی طریقۃ الجبل وعزم علی ذبحہ فجاء الشیطان الی
امہ بھیئۃ الشیخ بیدہ عکازۃ وقال لھا الذی این الی این یذھب لولدک ابو الضیفان قالت لتفرج قال لا ولکن قصد
بذبح ولدک قالت کذبت یا فلان لانہ لا یذبح الاب ولدہ قط قال بل اصدق قولی لانہ یذبح ولدک بامر اللہ
فقالت انی وولدی راضیان لو قضی اللہ بذلک لانہ لو کان لی مثل ابنی الفا فی الف او اکثر منہ فاذبح فی ساعۃ
واتصدق فی سبیل اللہ فخاب الابلیس عنھا وجاء الی الذبیح سید الشباب فوسوس الیہ مثلھا فقال الذبیح
سمعا وطاعۃ ایھا اللعین ذو الحسرات فجاء یوسوس مثلہ الی خلیل الرحمن فعرف الخلیل انہ شیطان فاخذ کم
مدرۃ سقط الیہ وقال تنح عنی یا رأس اھل الزیغ والطغیان فلما نومطا شغب لہ فاخبرہ بما امرہ فَلَمَّا بَلَغَ
مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانْظُرْ مَاذَا تَرَى فاجاب من خالص الیقین تسلیما لرب العالمین قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا
تُؤْمَرُ فانی مطیع اللہ ولخلیلہ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ فانطلقا ومعھما حبل ومدیۃ حتی اتی الجھل فقال الذبیح یا ابت اشدد رباطی کیلا
اضطرب واکون مع التمکین وکفف ثیابک علی کیلا ینتضح علیھا دمی واسحذ شفرتک واسرع علی حلقی بالیمین
واقرأ علی امی السلام وزدہ علیھا لاجل التسکین فلما اسلما خضعا لامر اللہ تعالی ورضیا علی اخلاص نفسھما
فاضجعہ ثم ربط یدیہ ورجلیہ وتل الخلیل ابنہ لجبینہ الشفرۃ بیمینہ غلبت الدمع معہ وبکی بکاء شدیدا

قال يا ابت كن على البلاء صابرا وارفق بي اذا ذبحتني وحول وجهك اذا ذبحتني فلا تنسني اذا تركتني واغسل بابنك
فلما سمع الخليل عن مقالته حث الخليل على ذبح ابنه لانه راى شوقه للمنية طائعا لامر الله راغبا فی كتاب الله
هاديا لرضاء الله تعالى فطول يده مع الشفرة وجعله على وسط حلقه وجعل ينحر فلا قطع شیٔ لان الله تعالى جعل
على حلقه صحيفة نحاس فاذا الشفرة ما انقطعت عنقه غضب الخليل عليه فحد ثانيا فلا انقطعت ايضا فسقع
الشفرة على الحجر بغيظ فقالت الشفرة باذن الله يا خليل باى ذنب ضربتني بالارض والمدر لانه امر الله لی ان لا اقطع
فعلی ای قول اذهب فاخذ الخليل شفرة مرارة واحدة ويسوقه على حلقه فذرفت العينان مع الدمع فكبر الله
وسجد راكبا عليه ليذبحه فبكت الملائكة فی السماء وعجبت البهائم بالدعاء وابتهلت الطيور فی الهواء ووقف
ابليس كالرقيب ينظر من فعلهما الى العجب العجيب ورای الله امرهما وعلم صبرهما ثم كشف ضرّا منهما كما قال عز وجل
فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ يعنی اذا اكب وجهه بالجبين ووضع على حلقه السكين ليقطع منه الوتين فبينما
هو كذلك اذ نزل بالفداء الروح الامين وَنَادَيْنَاهُ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ
إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ الْبَلَاءُ الْمُبِينُ وَبَارَكْنَا عَلَيْهِ وَعَلَىٰ إِسْحَاقَ وَمِن ذُرِّيَّتِهِمَا مُحْسِنٌ وَظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ مُبِينٌ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي
الْآخِرِينَ سَلَامٌ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ كَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ وَبَشَّرْنَاهُ بِإِسْحَاقَ نَبِيًّا مِّنَ
الصَّالِحِينَ ه وجاء بكبش اقرن املح من الله الكريم وفديناه بذبح عظيم فقال الله اكبر الله اكبر فلما سمع الخليل
نداء رب الجليل قال لا اله الا الله والله اكبر فقال الذبيح الله اكبر الله اكبر ولله الحمد فصار ذلك سنة
فی الآخرين وهو احب اعمال عند رب العالمين يوم الاضحية فاعلموا ان ابراهيم قد رضی بالذبح لاسماعيل
عليه السلام وانتم لا ترضون بذبح الشاة والبقر فاخبرونی ان كان ذبح الاولاد واجبا عليكم فكيف تفعلون
فطوبى لمن ضحى بالمحبة وان قتل بالشوق لامر الله تعالى وويل لمن يبخل فی الاضحية واختار ما نهى الله فالاضحية
من شعائر الله التی تعظيمها من تقوى القلوب فقال النبی صلى الله عليه وسلم عظموا وسمنوا ضحاياكم فانها على
الصراط مطاياكم فما عمل ابن آدم من عمل يوم النحر احب الى الله من قطرات الدم لانه قال النبی صلى الله عليه
وسلم اول قطرة من القربان تكون كفارة لكل ذنب عمل العبيد فليكن ذلك من الحلال والتمسوا سلامها
من العيوب الفواحش لانها الغذاء من ثمار القلوب قال الله تعالى لَن يَنَالَ اللَّهَ لُحُومُهَا وَلَا دِمَاؤُهَا وَلَٰكِن
يَنَالُهُ التَّقْوَىٰ مِنكُمْ كَذَٰلِكَ سَخَّرَهَا لَكُمْ لِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَاكُمْ وَبَشِّرِ الْمُحْسِنِينَ إِنَّ اللَّهَ يُدَافِعُ عَنِ
الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٍ كَفُورٍ فلا يجوز لاهل الامصار الذبح حتى يصلی الامام صلوة
العيد واذا انصرفتم الى منازلكم فمن كانت له اضحية فليبدأ بها القبلة وليذكر الله عليها فالاضحية
واجبة على كل مسلم حر مقيم مؤسر فی يوم الاضحى على نفسه من سمنات كبرى قال عليه السلام اكرموا ليلة التروية
وليلة العرفة فانهما عند الله مكرم فمن احياها وجبت له الجنة وروی عن عبد الله ابن عمر رضی الله عنهما
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام باول يوم من ذی الحجة الى سبعة ايام اعطاه الله بكل
يوم يصومه ثواب سبعين غزوة وسبعين وليا من اوليائه وسبعين حجة وعمرة ومن صام يوم التروية اعطى
له ثواب عتق مائة رقبة ومائة شهيد وثواب من بنى مائة مساجد لوجه الله ومن صام يوم العرفة اعطى له
مائتی مدينة فی الجنة ومائتی من الحور العين ومائتی من حلة حرير وخز ومن صام يوم النحر الى ان يصلی صلوة

العيد اعطى له ثواب خمسمائة نبى من بنى اسرائيل بغير درجة النبوة وكانما قتل خمسمائة من الكفرة وثواب خمسمائة مظلوم ومن ذبح بدنة او بقرة او شاة بعد صلوتها لوجه الله تعالى اعطى له اجر الف بدنة واجر الف افراس يركب الغازى فى سبيل الله واجر الف حفاظ يقرؤن القرآن لوجه الله ومن تصدق فيها كان له من الاجر كمن تصدق ملأ الارض ذهبا فى سبيل الله على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فى يوم حزب لبك ومن اشبع فيها جائعا فكانما اشبع سبعين نبيا من بنى اسرائيل واشبع مائة الف من اليتامى ومائة الف من العلماء وعن انس ابن مالك عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال من احيى خمس ليال وجبت له الجنة اولها ليلة الفطر والثانى ليلة من المحرم وليلة التروية والعرفة وليلة النحر من الضحى وفى حديث آخر من احيى ليلة العيد لم يمت قلبه يوم يموت القلوب وروى ابى هريرة رضه عن النبى عليه السلام انه قال من صام يوم التروية فكانما عبد الله اثنتا عشر الف سنة ومن صام يوم العرفة فكانما عبد الله اربعة وعشرين الف سنة ومن صام يوم النحر الى ان يصلى صلوٰة العيد فكانما عبد الله ستين الف سنة ورزقه الله اجر الف شهيد والف حاج يحجون فى سبيل الله وعن النبى صلى الله عليه وسلم من صام يوم آخر من ذى الحجة واول يوم من المحرم فقد ختم السنة الماضية بصوم وفتح السنة المستقبلية بصوم وجعل الله له كفارة خمسين سنة ومن صام فى خمس عشر او فى سبع وعشرين يوم من ذى الحجة قضى له سبعين حاجة من حوائج الدنيا والآخرة فكان له اجر سبعين شهيدا ومن صلى اثنا عشر ركعة فيها وقرأ بعد الفاتحة الاخلاص عشرين مرة كان له ثواب كمن ادى صلوٰة فى غيره من الشهور سبعين الف ركعة ومن تصدق درهما او ثوبا فيهن يزور على قبره كل يوم سبعون ملكا من المقربين فيكتبون له حسنات الى يوم القيمة وزوجه الله سبعين حورا فى الجنة وعن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال من اشبع جائعا فى شهر ذى الحجة فكانما اشبع جميع امة محمد صلى الله عليه وسلم ويهون عليه شدة القيمة ويثقل عليه ميزان حسناته ومن كسى مؤمنا فيها اعطاه الله تعالى فى احضار الحشرات سبعين تاجا وسبعين خلعة ويظله تحت العرش ومن اعطى نعلين نا كان جديدا او قديما يسهل الله عليه مرور الصراط وله بكل قدم حين يمشى ثواب عبادة شهر وغفر الله ذنوب سبعين سنة له ومن صلى فيها ركعتين فله اجر الف ركعة واعطى له بكل ركعة مدينة فى الجنة ورزقه الله بكل ركعة براقا فى الجنة ومن قرأ الاخلاص وانا انزلناه مائة مرة مع الوضوء فاعطى له ثواب عشرين ختمة وكانما غزى فى سبيل الله مائة مرة ويسهل عليه سكرات الموت ومن ذهب فيها بزيارة العلماء اعطى له ثوابا كانما نظر الى محمد عليه السلام ويرى اصحابه وكتب الله فى صحيفته ثواب ليلة القدر ومن صلى صلوة الف مرة على النبى صلى الله عليه وسلم فيها فكانما صلى مائة سنة فى غير شهورها واعطى له لسان فصيح حتى يقول عند الموت كلمة الشهادة وهو اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله واعطى له كتابه بيمينه تنبيه ابو الليث يقال كان عليه السلام يذبح قربانه اثنين فيقول اللهم اذبحت شاتان فواحد كان منهما اجرالى وواحد ثوابا لامتى وايضا فمن اذبح بنيته فله اجر بلا حساب بل جامع فى فتاوى الكبرى ان اذباح البقر والشاة بنحو عليه السلام مستحب يستحب لمن اذا فرغ من الصلوٰة العيد ان يذبح اضحية فلشوى قطعة لحمها فيأكل بانتدائها للثواب و

وينفق ثلثها للفقراء وثلثها للاقرباء وثلثها للذخيرة له فمن قرب قربانه لوجه الله خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه ويوسع رزقه الى السنة المستقبلة ولا يحتاج الى غيره فاذا كان يوم القيمة تحضر ذبيحته اليه فيركب عليه حتى يمر على الصراط كالبرق الخاطف فيدخل الجنة قال عبد الله رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال من احيى ليلة من ليالى عشر ذى الحجة فمن احيى منهن اعطاه الله ثواب من حج فى تلك السنة ومن صلى فيها ركعتين فقد تقرب الى الله بعمل الصديقين ومن صام فيها يوما فكانما عبد الله عبادة الملائكة ومن سبح الله فيها وهلله وحمده كان الحق بتسبيح الملائكة ومن تصدق فيها صدقة فله عند الله اجر عظيم قال عليه السلام من صلى اربع ركعات فى اول ليلة من ذى الحجة فيقرأ بعد الفاتحة الاخلاص خمسة وعشرين مرة كتب الله فى ديوانه عبادة خمسة وعشرين سنة ولا يموت فى الدنيا الا راى مقعده فى الجنة وعن انس رضى الله عنه من صلى اربع ركعات قبل الوتر من ليلة عشر ذى الحجة فيقرأ عقب الفاتحة الكوثر ثلث مرات والاخلاص سبع مرات كتب الله صلوته فى اعلى عليين وله ثواب بعدد كل شعرة كانت فى بدنه وكانما تصدق على الفقراء مثل الف دينار ذهبا واعطى له اجر عتق سبعين رقابا واذا فرغ من صلوته يقرأ عشر مرة لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ لا إلٰهَ الا الله الملك الحق المبين ويصلى على النبى صلوة عشر مرات فله اجر كانما يعتق مائة رقبة وينزل وقت نزعه من السماء ملائكة فيبشرونه بادخال الجنة ويحاسبه الله فى يوم الشديد بالرفق واللينة وعن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال من قرأ فى ايام ذى الحجة من العشرة مائة مرة اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الها واحدا صمدا وترا لم يتخذ صاحبة ولا ولدا يكتب الله فى اعماله عشرين الف ومائة الف حسنة ومحى عنه مقدار هذا سيئة ورفع الله له عشرين الف ومائة الف درجة وينادى ملك بيوم النحر يا ولى الله افعل اعمال الخير انفاكانه غفر الله لك واذا صلى العبد اعطى له ثواب بعدد شعرة فى بدنه وذكر عنه عليه السلام انه قال من قرأ سورة الفجر سبع مرة فى لياليها يغفر الله له ولاهله واولاده ووالديه ومن قرأ فى يومها وليلتها صلوة على النبى صلى الله عليه وسلم مائة مرة حرم الله جسده على النار ومن لا يحتسب ثوابها فله النار لانه قال عز وجل إِنَّ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا فيجى من بعد المحدث يعنى يعطى له ثواب او قال بعضهم اى يرى لقائه وعن خالد بن رافع عن ابى هريرة رضى الله عنه من صلى ليلة من ليالى ذى الحجة اثنا عشر ركعة وارسل رسالة نحو عليه السلام بطريق الهدية كتب الله له فى زمرة البدلاء واعطى له ثواب مائة حجة وعمرة وكانما بنى بناء الكعبة ومن قرأ بعد صلوته على النبى صلى الله عليه وسلم مائة مرة صلوة فله ثواب كانما قرأ كل كتاب انزل الله تعالى على انبيائه واعطى له اجر سبعين نبيا بغير درجة النبوة من زاد المقوين عن عبد الله ابن عباس رضى الله عنه انه قال قال عليه السلام من قرب قربانه فله ثواب بلا عدد لا تحصيها الملائكة الا الله فاقول من ثوابه قليلا فاعطى له باول قطرة ثواب سبعين درجة وبالثانى سبعين حسنة وبالثالث يحط عنه سبعين ذنبا وبالقطرة الرابعة كان وجهه طيبة عند الله تعالى من ريح المسك الاذفر اذا قال قول التكبير على ذبحه عند الله وبالخامسة كان لسانه طيبة مع الجسد كانما اليوم ولدته امه وفى السادسة بنى له مدينة فى الجنة والسابعة كان يوم القيامة سيد الخلائق وبالثامن يغفر الله له واهله ووالديه وبالتاسع يبعد الله تعالى بينه وبين النار خندقا الى مسيرة

خمس مائة عام وبالعاشر اعطی دیوانه بیمینه وبالحادی عشر یقبل الله صلوٰته مع دعائه بالخیر وبالاثنا
عشر حرم الله جسده علی النار وبالثالث عشر اعطاه الله سبعین الفا من الحور العین وبالرابعة عشر کتب له فی
دیوانه ثواب سبعین نبیا وبالخامسة عشر ینادی ملک عند موته یا فلان البشارة ان الله غفرله وبالسادسة
عشر یهون الله علیه سکرات الموت وبالسابعة عشر اعتق الله رقبته من الاغلال وسلاسل جهنم وبالثامنة عشر
کان له ثوابا کانما اعتق سبعین رقابا وبالتاسعة عشر اعطی الله له براقا عند الصراط فیرکب علیه ویدخل
فی الجنة سریعا فی طرفة العین وبالعشرین یرحمه الله وقت حسابه وکتابه وبالقطرة الحادی والعشرین
یحبط الله کل ذنوبه من الصغیر والکبیر وبالثانی والعشرین یظله الله بظل العرش حین یحرق کل الخلائق
من حر الشمس وما تم هذا الکلام لانه کثیر واذا فرغ من ذبحه یبصر الله فی عینیه نورا مثل القمر واذا اکل
من لحمه قطعة مشویا قبل الطبخ اعطی الله له ضیاء فی قبره حتی یستطیع الی مسیرة سبعین عاما فاذا ذهب
اللحم بانفاق الفقراء کتب الله له بعدد قدمه ثوابا کانما مشی الی مکة وبالخطوة الثانیة یعطی فی رزقه برکة
ویضاعف عمره من عبادة الله وبالثالثة یکتب فی دیوانه اجر عظیم مثل جبل ابی القبیس وبالرابعة یرزق
فی عینه حیاء مثل عثمان رضی الله عنه وبالخامسة اعطی الله له لینة فی قلبه واذا تخطو خطوة من السادسة
اعطی الله له ولدا صالحا کی ینفعه فی شدة یوم القیمة وبالسابعة قدم یوسع قبره مثل عرض السماء ولا یتم
ثوابها فمن اکل مع صبیانه لقمة من لحمها فله اجر سبعین نبیا وبالثانیة اجر سبعین حجة وبالثالثة ثواب
سبعین غازیا وبالرابعة کانما اعطی سبعین افراسا بالغازین لوجه الله وبلقمة الخامسة رزقه الله ایمانا
کاملا وبالسادسة اعطی فی قبره فرحة من الجنة ونورا یقع فیه ضیاء الی یوم القیمة وبالسابعة یکون فی
لحده سبعة اثقب لیصیبه ریح الجنة کی یشم بفرحة القلب ومن اطعم فی تلک اللحم مسکینا کتب فی دیوانه
ثواب سبعین من الشهداء ویقول ملک عنده موته هو عتیق من عتقاء الله وتحفظه الملائکة الی سنة
المستقبلة عن ابی سعید بن عبد العزیز عن مکحول الشامی انه قال ایها الناس باعوا قماشکم فاشتروا
بقیمتهن بقرة او شاة للذبیحة لانه فی کل قطرة وفی کل لقمة ثوابا بلا عدد فباول لقمة یخلق الله طیرا فی السماء
الاول مثل بیضة ابیض وبالثانی یخلق الله طیرا فی السماء الثانی مثل الدیک وبالثالثة فی السماء الثالثة
مثل الشاة وبالرابعة فی السماء الرابعة مثل البقرة وبالخامسة فی السماء الخامسة مثل البدنة وبالسادسة
فی السماء السادسة مثل الفیل وبالسابعة فی السماء السابعة یخلق الله طیرا مثل رجبل احد ویخلق الله تعالی
الی اخر لقمة طیورا فی تحت العرش فیستغفرون بحق الذابح الی یوم البوار قال جلال الدین سیوطی عن
ابیه رحمه الله علیه ایما دار لا یذبح فیها قربانة مع الاستطاعة فهو یشکو وینادی الی الله ویقول فی
حق سکانه اهلکه الله من الخیر من الشر کما خلیتنی من القربان وفی ای دار فیه ذبیحة یدعو خیرا فیقول
احسنك الله کما احسنت امرا من الخیر فیوسع فیه برکة الرزق الی السنة الاتی وصاحب الذبیحة یکون فی
حفظ الله وکان فی امانه مادام حیا زاد المغفورین کان عادة لبعض اهل السلف یعطی فی یوم النحر قیمة بقرة او
شاة للمساکین وقال فی نفسه اولیس علی واجب الذبیحة فبای سبب افعله بلا مهجة فرای یوما فی المنام کقیامة
قائمة فیرکب کل واحد من الرجال والنساء علی مرکبه فیذهبهم الملائکة الی الجنة ویمشی من الرجلین فقال لهم

فقالوا ان تلك المراكب كان لكل واحد فيركب عليهم وهذا ذبيحة فقال انى ايضا انفقت قيمته للفقراء فقالوا
ما نعلم ان قيمة الحيوان لا يوصل بجزاء ذبيحة فاستيقظ فالى آخر عمره لا يعطى قيمته الا بذبح قربانية قال
طاؤس اليمانى مررت وتقامع القافلة اذ رأيت صبيا يذهب معه بحبال الا فلاس فقلت له ايها الصغير ما
ارى لك زادا وراحلة فقال ان خير الزاد التقوى قلت بلى لكن لابد لاجل منه فقال لى اسمع يا سفيه انى
اذهب الى رب كريم فلا ينبغى ان احمل زاد المفسى قال فاذا احرمت احراما قالوا كل الناس اللهم لبيك وما قال الصبى
اى كلام فسألته يا فلان لم لا تقول مثل هذا فقال انى اخاف كى لا اسمع الى ربى لا لبيك فاذا سمعت هذا ارتعد
جسمى فقلت فى نفسى ان صبيا يخوف بمثل تلك النداء فاورد الله لنا فباى حيلة افضل اليه فاذا سمع اهل القافلة
هذا النكتة للصبى ناحوا مرة باحزان فاذا نا ولت الى مناء رأيت لكل واحد يذبح قربانيته فنظرت الى الصبى
يقول يارب كل رجل يقرب البدنة اليك ومالى شئ من اثاث الدنيا فقرأ كلمة الشهادة ومس اصابعه فى
دخول حلقه ومات رحمه الله فاخبرت امه بذلك فصاحت لله وبكت بلاحساب على ولدها وشوقت الى
مولاها فنودى من السماء يا ضعيفة هذا ابنك مات فى سبيلى ورضائى فقبلته بامره فان تاتى الىّ ايضا بالمحبة
فقبلتك فاذا سمعت نداءه اشتاقت الى رؤية الله فتوضأت وصلت ركعتين فاذا فرغت سجدت وتنوح
وتقول يا مولائى اطلبنى اليك فارى لقائك فما تم هذا الكلام اذ ماتت رحمة الله عليها فحفر القافلة قبرهما و
اسكنهما فى مقبرة البقيع زادان باسناده روى عن انس رضى الله عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال قال
ان الله تعالى اختار من الشهور اربعة ومن النساء اربعة واربعة سابقون الى الجنة واربعة اشتاقت اليهم الجنة
واربعة من الايام اما الشهور فاول من رجب شهر الله الاصم وثلثة متواليات ذوالقعدة وذوالحجة والمحرم
واما النساء فمريم بنت عمران وخديجة بنت خويلد وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون وفاطمة رضى الله
عنها بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم سيدة نساء اهل الجنة واما قوم سابقون الى الجنة محمد رسول الله صلى الله
عليه وسلم سابق العرب وسلمان رضى الله عنه سابق الفارس وصهيب رضى الله عنه سابق الروم
وبلال رضى الله عنه سابق الحبشة اما الاربعة اشتاقت اليهم الجنة فعلى ابن ابى طالب
رضى الله عنه وابوذر الغفارى رضى الله عنه وعمار بن ياسر رضى الله عنه والمقداد بن الاسود الكندى رضى الله
عنهم واما الاربعة من الايام فاولها يوم الجمعة وفيها ساعة لا يوافقها عبد مسلم يسال الله فيها شيئا من الدنيا
والاخرة الا اعطاه الله اياه مالم يكن حراما والثانى يوم الفطر فاذا صاموا شهر رمضان وخرجوا الى عيدهم يطلبون
اجرهم يقول الله الملائكة ان لكل عامل يطلب اجره وعبادى صاموا شهر رمضان وخرجوا فى عيدهم يطلبون
اجورهم اشهد وانى قد غفرت لهم وينادى مناد يا امة محمد ارجعوا فقد بدلت سيئاتكم بحسنات والثالث يوم
عرفة فاذا كان يومه يباهى الله تعالى به ملائكته فيقول الله يا ملائكتى انظروا الى عبادى وجاؤا شعثا غبراء
يطلبون رحمتى قد اعطوا الاموال وانفقوا الابدان اشهد وانى قد غفرت لهم والرابع يوم النحر فاذا كان
يوم النحر وقرب العبد قربانه فاول قطرة تقطر من القربان تكون كفارة لكل ذنب عمله العبد لانه قال عليه
السلام عليكم بالصوم فى ايام العشر واكثار الاوراد والتسبيح والصلوة على النبى صلى الله عليه وسلم وعليكم
بصوم يوم التاسع خاصة فان فيه من الخيرات اكثر من ان يحصيها العادون فطوبى لمن صام ايام العشر و

ویل لمن نسی افضل الایام وهی العشر عن عبد الله ابن عبید قال بلغنی ان الله اهدی الی موسی ابن عمران خمس دعوات فجاء
بهن جبرئیل علیه السلام فی ایام العشر اولهن لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ وَحْدَهٗ لَا شَرِیْكَ لَهٗ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ یُحْیِیْ وَیُمِیْتُ
وَهُوَ حَیٌّ لَّا یَمُوْتُ بِیَدِهِ الْخَیْرُ وَهُوَ عَلٰی كُلِّ شَیْءٍ قَدِیْرٌ والثانی اَشْهَدُ اَنْ لَّا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ وَحْدَهٗ لَا شَرِیْكَ لَهٗ اِلٰهًا
وَّاحِدًا اَحَدًا وِّتْرًا فَرْدًا صَمَدًا لَّمْ یَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَّلَا وَلَدًا والثالث اَشْهَدُ اَنْ لَّا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ وَحْدَهٗ لَا شَرِیْكَ لَهٗ
اِلٰهًا وَّاحِدًا صَمَدًا لَّمْ یَلِدْ وَلَمْ یُوْلَدْ وَلَمْ یَكُنْ لَّهٗ كُفُوًا اَحَدٌ والرابع اَشْهَدُ اَنْ لَّا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ وَحْدَهٗ لَا شَرِیْكَ لَهٗ
لَهُ الْحَمْدُ وَالثَّنَاءُ وَلَهُ الْعِزُّ وَالْغِنَاءُ وَلَهُ الْحُكْمُ وَالْبَقَاءُ وَاِلَیْهِ تُرْجَعُوْنَ والخامس حَسْبِیَ اللّٰهُ وَكَفٰی سَمِعَ اللّٰهُ
لِمَنْ دَعَا لَیْسَ وَرَاءَ اللّٰهِ الْمُنْتَهٰی فهذه الکلمات انزلت فی الانجیل وان الحواریون سالوا عیسی علیه السلام عن
فضل تلك الدعوات فذکر لهم من الثواب والفضیلة لمن قرأها فی العشر ما لا یقدر احد علی وصفه قال ابو نصر
حدثنی رجل انه دعا بهذه الدعوات فی ایام العشر فرای فی المنام کان فی بیته خمس طبقات من نور بعضها فوق بعض
فمن قرأها هذا فله نعمة الکونین وعن ابی نضرة قال اربع من کن فیه ولم یزدد بهن خیرا فذلك الذی لم یتقبل
الله اولها من غزی ثم رجع حیا فلم یزدد منه خیرا فذلك انه لم یتقبل الله منه ومن مرض فعوفی ولم یزدد خیرا
فذلك الذی انه لم یکفر الله عنه ذنوبه ومن صام شهر رمضان ولم یزدد خیرا فذلك انه لم یتقبل الله منه
ومن حج او اعتمر ولم یزدد فیه خیرا فذلك علامة انه لم یتقبل الله منه فینبغی ان یعمل لوجه الله وعن انس
رضی الله عنه عن النبی صلی الله علیه وسلم انه قال خمسة نفر یستانفون العمل اولها المریض اذا بری وثانیها المشرك اذا
اسلم وثالثها المنصرف من الجمعة ایمانا واحتسابا ورابعها الحاج من کسب الحلال وخامسها الذابح القربان من
مال الطیب **بیان العیدین** احب یوم الفطر ان یأکل قبل صلوته ویستاك ویغتسل ویطیب ویلبس احسن
ثیابه ویؤدی فطرته ویخرج الی المصلی غیر مکبر جهرا فی طریقه ش نفی التکبیر بالجهر حتی لو کبر من غیر
جهر کان حسنا ش ولا یتنفل قبل صلوة العید وشرط لها شروط الجمعة وجوبا واداء الا الخطبة ش افادت
هذه العبارة ان صلوة العید واجبة وهو روایة عن ابی حنیفة رح وهو الاصح وقد قیل انها سنة عند علمائنا
فان محمد رحمه الله قال عیدان اذا اجتمعا فی واحد فالاول سنة والثانی فریضة فاجیبت بان محمد رحمة الله علیه
انما سماها سنة لان وجوبها ثبت بالسنة ووقتها من ارتفاع ذکاء الی زوالها ویصلی بهم الامام رکعتین یکبر
للاحرام ویثنی ثم یکبر ثلثا ویقرأ الفاتحة وسورة ثم یرکع مکبرا فی الثانیة یبدأ بالقرأة ثم یکبر ثلثا اخری
للرکوع ویرفع یدیه فی الزوائد ویخطب بعدها خطبتین ویعلم فیها احکام الفطرة ومن فاتته بغیر الامام لم
یقض ش ای اذا صلی الامام ولم یصل رجل معه لا یقضی لکن یصلی غدا بعذر لا بعده والاضحی کالفطر احکاما
لکن هٰهنا ندب الامساك الی ان یصلی ولا یکره الاکل قبلها هو المختار ویکبر جهرا فی الطریق ویعلم فی الخطبة
تکبیرات التشریق والاضحیة ویصلی بعذر او بغیره فی ایامها لا بعدها والاجتماع یوم عرفة تشبیها بالواقفین لیس
لشیء معتبر یتعلق به الثواب فان الوقوف لمکان مخصوص وهو عرفات فقد عرفت قربته واما فی غیره فلا ویجب
تکبیرات التشریق وهو قول الله اکبر الله اکبر لا اله الا الله والله اکبر الله اکبر ولله الحمد من فجر عرفة عقیب
کل فرض ادی بجماعة ش احتراز عن جماعة النساء واحد هن م علی المقیم بالمصر ومقتدیة برجل ومسافر مقتد
بمقیم الی عصر العید وقالا الی عصر اخر ایام التشریق وبه یعمل ولا ید عم المؤتم ولو ترك امامه شرح وقایة

الباب السابع والخمسون فى اظهار وفات ابليس لعنة الله عليه

واظهار حكايات العجائبات شتى وماهية العرش والكرسى واللوح والقلم والملئكة والسموات والارض قال حدثنا موسى رفعه الى احنف بن قيس انه قال قدمت المدينة وانا اريد عمر ابن الخطاب رضى الله عنه فاذا انا بحلقة عظيمة فيها كعب الاحبار يحدث الناس ويقول لما حضر آدم عليه السلام الوفات قال يا رب يشتم بى عدوى اذ رانى ميتا وهو منظر الى الوقت المعلوم فقيل له يا آدم انك ترد الى الجنة ويرجل الملعون الى مدة النظرة ليذوق بعدد الاولين والآخرين الم الموت فقال آدم عليه السلام لملك الموت صف لى ذائقة الموت فلما وصفه يذوقه قال آدم عليه السلام يا رب حسبى حسبى ثم قال فصاح الناس وقالوا يا ابا اسحاق حدثنا كيف يذوق الموت فابى ان يقول فالحوا عليه فقال انه اذا كان آخر الدنيا وقربت النفخة فاذا الناس قائم فى اسواقهم يتخاصمون ويتحيرون فاذا هم بهدة عظيمة يصعق نصف الخلائق فلا يفيقون مقدار ثلثة ايام والنصف الباقى من الناس تزهل عقولهم فيبقون مذهونين قياما على ارجلهم كالغنم الفزوعة ترى سبعا فبينما الناس فى هذا الهول اذ هى بهدة ظهر صوت من بين السماء والارض كصوت الرعد القاصف فلا يبقى على ظهرها احد الا مات فتبقى الدنيا بلا انس ولا جان ولا شيطان ولا وحش الارض ولا دابة وهذه النظرة المعلومة التى بين الله وبين ابليس لعنة الله عليه ويقول الله لملك الموت يا عزرائيل انى خلقت لك بعدد الاولين والآخرين اعوانا وجعلت فيك قوة اهل السموت والارض وانى البسك اليوم اثواب الغضب والسخط كلها فانزل بغضبى وسطوتى الى الملعون الرجيم ابليس فاذقه الموت واحمل عليه فى الموت مرارة الاولين والآخرين من الجن والانس اضعافا مضاعفة ولكن معك من الزبانية سبعون الف ملك قد امتلؤا غيظا وغضبا ولكن مع كل زبانية سلسلة من سلاسل لظى وغل من اغلالها وانزع روحه عن المتنين سبعين الف كلوب من كلاليب لظى ونادى يا مالكا ليفتح ابواب النيران فينزل ملك الموت بصورة لو نزل الى اهل السموات السبع والارضين السبع لذابوا كلهم من هول رؤية ملك الموت فانتهى الى ابليس لعنة الله وزجره فاذا هو قد صعق منها ولهد هدة ويخر جوه لو سمع اهل المشرق والمغرب لصعق منها ولهد هدة ويخرجوه لو سمع اهل المشرق والمغرب لصعق من تلك الهدة وملك الموت يقول له قف لى يا خبيث لاذيقنك اليوم الموت بعدد من اغويت وكم من عمر ادركت وكم من قرون اضللت وكم من قربانك فى سواء الجحيم يقارنوك وهذا الوقت المعلوم الذى بينك وبين ربك فاين الى واين قال فيهرب الى المغرب والمشرق فاذا هو ملك الموت بين عينيه فيغوص فى البحار فترميه البحار ولا تقبله فلا يزال يفر فى الارض فلا محيص له ولا ملجا ثم يقوم فى وسط الدنيا عند قبر آدم عليه السلام ويقول من اجلك يا آدم صرت ملعونا رجيما فياليتك لم تخلق فيقول يا ملك الموت باى كاس تسقينى يعنى باى عذاب تقبض روحى فيقول له ملك الموت بكأس اهل لظى يعنى مثل عذاب اهل لظى وبكأس اهل سقر وبكأس اهل الجحيم اضعافا مضاعفة قال وكان ابليس يتمرغ فى التراب مرة ويصيح مرة ويهرب مرة من المشرق الى المغرب ومن المغرب الى المشرق حتى اذا كان فى الموضع الذى اهبط فيه ويوم لعن وقد نصبت له الزبانية والكلاليب فيكون فى النزع والعذاب الى ما شاء الله ويقال لآدم وحوا اطلعا اليوم على عدوكما ما نزل به وكيف يذوق الموت فيطلعان فاذا ينظران الى شدة ما فيه

من العذاب والموت قالا يا ربنا قد اتممت علينا النعمة فقال الله لملك الموت من بقى فى خلقى فقال يارب جبرئيل وميكائيل واسرافيل وحملة العرش وبقيت انا فيامره الله ان يقبض ارواحهم فيقبض ارواحهم ثم يقول الله من بقى فى خلقى وهو اعلم فقال يا رب انا فيامره ان يقبض روح نفسه ثم يصيح صيحة ويموت فلا يبقى من الخلق الا الله

تنبيه الغافلين وروى محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله الانصارى قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال خرج من عندى خليلى جبرئيل عليه السلام انفا فقال يا محمد والذى بعثك بالحق نبيا ان لله تعالى عبدا من عباده عبد الله خمس مائة سنة على رأس جبل عرضه وطوله ثلثون ذراعا فى ثلثين والبحر محيط به اربعة الاف فرسخ من كل ناحية واجرى الله له عينا عذبة بعرض الاصبع بماء عذب يستنبع فى اسفل الجبل وشجرة رمان فيها كل يوم يخرج منها رمانة فاذا فامسى نزل فاصاب من الوضوء واخذ تلك الرمانة فاكلها ثم قام الى الصلوة فسأل الله ان يقبض روحه ساجدا وان لا يجعل للارض ولا لشئ على جسده سبيلا حتى يبعثه الله وهو ساجد ففعل ذلك كله فقال جبرئيل عليه السلام فنحن نمر عليه اذا هبطنا واذا عرجنا فهو على حاله اى قبض الله روحه فى حالة السجود قال جبرئيل عليه السلام فنجد فى العلم انه يبعث يوم القيمة فيوقف بين يدى الله فيقول له الرب تعالى ادخلوا عبدى الجنة برحمتى فيقول العبد لا بل بعملى فيقول الله للملائكة حاسبوا عبدى بنعمتى عليه وبعمله فتؤخذ نعمة البصر قد احاطت بعبادة خمس مائة سنة وبقيت نعمة الجسد فيقول الله تعالى ادخلوا عبدى النار فيجر الى النار فينادى يارب برحمتك ادخلنى الجنة فيقول ربه ردوه فيوقف بين يديه فيقول يا عبدى من خلقك ولم تك شيئا فيقول انت يارب فيقول الله اكان ذلك بعملك من قبلك ام برحمتى فيقول الله من قواك على عبادتى خمس مائة سنة فيقول انت يا رب فيقول من انزلك فى جبل وسط البحر واخرج لك الماء العذب من المالح واخرج لك رمانة فى كل ليلة وانما تخرج فى سنة مرة وسالتنى ان اقبض روحك ساجدا ففعلت ذلك بك فيقول انت يا رب فيقول الله فكل ذلك من عملك ام برحمتى وايضا برحمتى ادخلك الجنة ادخلوا عبدى الجنة برحمتى فنعم العبد كنت يا عبدى فيدخله الله الجنة قال جبرئيل عليه السلام انما الاشياء كلها برحمة الله قال حدثنا الخليل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال مثل المداهن فى حقوق الله والواقع فيها والقائم عليها كمثل ثلثة نفر كانوا فى سفينة فاقتسموا منازلهم فصار لاحدهم اعلاها ولاحدهم اوسطها ولاحدهم اسفلها فبينما هم كذلك فيها اذا اخذ احدهم قدوما فقالوا ما تريد بها قال اخرق فى مكانى خرقا فيكون الماء اقرب الى ويكون فيه مخلائى ومهوات مائى فقال بعضهم اتركوه ابعده الله يخرق حقه ما شاء وقال بعضهم لا تدعوه ان يخرقها فيهلكنا ويهلك نفسه فاخذوا على يديه نجا ونجوا وان هم لم يأخذوا هلكوا وهلك قال الفقيه رحمة الله عليه انه بلغنا عن عكرمة رضى الله عنه قال ان رجلا من بنى اسرائيل مر بشجرة تعبد من دون الله فغضب وقال هذه الشجرة التى تعبد من دون الله ثم انه اخذ فاسه وركب جملة فتوجه نحو الشجرة ليقطعها فلقيه ابليس عليه لعنة الله فى الطريق على صورة انسان فقال له الى اين تريد فقال رأيت شجرة تعبد من دون ربى فاعطيت الله عهدا ان اركب على جملى واخذ فاسى واتوجه نحوها فاقطعها فقال له ابليس مالك ولها دعها فابعدهم الله بعبادتها واضلهم فلم يرجع فتخاصما فصرع ابليس ثلث مرات فعلم ابليس ان لم ينهه قطعه فقال له ابليس ارجع فانى اعطيك كل يوم اربعة دراهم فتجدها تحت فراشك فانها

تجدها فقال له اوتفعل ذلك قال نعم ضمنت لك ذلك كل يوم فرجع الى منزله فوجد ذلك يومين او ثلثة ايام
ماشاء الله فلما اصبح بعد ذلك رفع طرف فراشه فلم ير شيئا ثم مكث يوما آخر فلما راى انه لا يجد الدراهم اخذ الفاس
وركب الحمل وتوجه نحو الشجرة فلقيه ابليس على صورة انسان فقال له اين تريد يا فلان قال شجرة تعبد من دون الله
اريد ان اقطعها فقال له ابليس لا تطيق ذلك لانك لما خرجت اول مرة كان خروجك خالصا لله فلو اجتمع اهل
السموات والارض ما ردوك وانما الآن خروجك حيث لم تجد الدراهم فلئن تقدمت لندقن عنقك فرجع الى
بيته وترك الشجرة عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال ان وحشيا قاتل حمزة عم النبي صلى الله عليه وسلم كتب من
مكة انى اريد ان اسلم ولكن يمنعني عن الاسلام آية من القرآن نزلت عليك وهو قوله تعالى والذين لا يدعون
مع الله الها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق اثاما وانى قد فعلت
هذه الاشياء الثلاثة فهل لي من توبة فنزلت هذه الآية الا من تاب وآمن وعمل صالحا فاولئك يبدل
الله سيئاتهم حسنات فكتب بذلك الى وحشي فكتب اليه الوحشي ان في هذه الآية شرطا وهو عمل الصالح ولا
ادري هل اقدر على العمل الصالح ام لا فنزل قوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن
يشاء كتب اليه الوحشي ان في هذه الآية شرطا ايضا لمن يشاء فلا ادري يشاء ان يغفر لي ام لا فنزل قوله تعالى
قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ
الرَّحِيمُ فكتب بذلك الى وحشي فلم يجد فيها شرطا فقدم الى المدينة واسلم وذكر في بني اسرائيل كان ملكا له
رجل من العباد فدعاه وراوده على صحبته ولزوم بابه فقال له العابد ايها الملك حسن ما تقول ولكن
لو دخلت يوما في بيتك فوجدتني العب مع جاريتك ماذا كنت تفعل فغضب الملك وقال يا فاجر تجترئ
على بمثل هذا فقال له العابد ان لي ربا كريما لو راى مني سبعين ذنبا في اليوم ما غضب على ولا يردني من
بابه ولا حرمني رزقه فكيف افارق بابه والزم باب من يغضب على قبل ان اعصيه فكيف حالي لو رآني في المعصية
ثم خرج الى داره وروى يونس عن الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ليس من عبد الا وعليه ملكان يكتبان
عمله وصاحب اليمين امير على صاحب الشمال فاذا عمل العبد السيئة قال صاحب الشمال اكتبها فيقول دعه حتى يعمل
حسنة واحدة فاذا عمل حسنة واحدة قال له صاحب اليمين قد اخبرنا ان الحسنة بعشر امثالها فيقول حتى تمحو خمسا
بخمس وتثبت له خمسا في الحسنات قال عليه السلام فيصيح الشيطان عند ذلك ويقول كيف ادرك ابن آدم من تنبيه
الغافلين وروى زادان عن ابن مسعود رضي الله عنه قال الفقيه رحمة الله عليه سمعت ابي يحكي ان في بني اسرائيل
كانت مفتنة للناس بجمالها وكان باب دارها مفتوحة فكل من مر ببابها فتن وعشق بجمالها وحسنها فمر رجل يوما
وهي قاعدة في دارها على السرير نحو الباب فكل من نظر اليها فتتن لها واحتاج الى ان يحضر بعشرة دنانير او
اكثر حتى يؤذن له بالدخول عليها فمر على بابها ذات يوم عابد من العباد فوقع بصره عليها وهي قاعدة على
السرير فافتتن بها وجعل يجاهد نفسه ويدعو الله ليزيل ذلك عن قلبه فلم يزل ذلك عنه فلما
لم يملك لنفسه حتى باع شاة كانت له وجمع من الدنانير ما يحتاج اليه فجاء الى بابها فامرته ان يسلم ذلك
الى وكيلها وواعدته وقت المجيئة فجاء اليها وقت الوعدة وقد تزينت نفسها وجلست في بيتها على سريرها
فدخل اليها العابد وجلس معها على السرير فلما مد يده اليها وانبسط اليها اداركه الله برحمته وببركته

عبادة المتقدم فوقع فی قلبه ان الله یرانی فی هذه الحالة من فوق عرشه وانا فی الحرام وقد حبط علی کله فوقعت المهیبة فی قلبه وارتعد فی نفسه و تغیر لونه فنظرت المرأة الیه فرأته متغیر اللون فقالت ما الذی اصابك یا رجل فقال انی اخاف من ربی فاذنی لی بالخروج فقالت ویحك ان کثیرا من الناس ایتمنون الذی وجدته فالیش هذا الذی انت فیه فقال لا انی اخاف الله وان المال الذی دفعت الیك وهو لك حلالا فاذن لی بالخروج فقالت له کانك لن تعمل هذا العمل قط فقال لا فقالت له من این انت وما اسمك فاخبرها انه من قریة کذا واسمه کذا وهو یسکن علی جبل اسمه لبنان فاذنت له بالخروج فخرج من عندها وهو یدعوا بالویل والثبور وهو یبکی علی نفسه من سوء فعله ووقعت الهیبة فی قلب المرأة ببرکة ذلك العابد فقالت فی نفسها ان هذا الرجل اول ذنب اذنبه وقد دخل علیه من الخوف ما دخل وانی قد اذنبت منذ کذا وکذا سنة وان ربه الذی یخاف منه هو ربی وخوفی منه ینبغی ان یکون اشد فتابت الی الله واغلقت بابها عن الناس فلبست ثیابا خلقا واقبلت علی الله وکانت فی عبادته ما شاء الله فقالت فی نفسها انی لو انتهیت الی ذلك الرجل فلعله یتزوجنی فاکون عنده واتعلم منه امر دینی ویکون عونا الی عبادة الله تعالی فجهزت وتحملت معها من الاموال والخدم ما شاءت فانتهت الی القریة وسألت عنه فاخبرت العابد انه قد مت امرأة تسأل عنك بشیئ فخرج العابد الیها فلما رأته المرأة کشفت النقاب عن وجهها لکی یعرفها فلما راٰها العابد عرف وجهها وذکرت الذی کان بینه وبینها فلما سمع منها صاح صیحة فخرج روحه فبقیت المرأة حزینة وقالت انی خرجت لاجله وقد مات فهل له احد من اقربائه یحتاج الی امرأة فقالوا نعم له اخا صالحا ولکنه معسر لیس له مال فقالت لا باس به فان لی من المال ما فیه غناء فجاء اخوه وتزوج بها فولد منها سبعون بنین کلهم صاروا من الاولیاء فی بنی اسرائیل ویجرون دینهم علی خلق الله قال حدثنا الثقة باسناده عن النبی صلی الله علیه وسلم انه قال کان فی بنی اسرائیل عابد وکان قد اوتی جمالا وحسنا وکان یعمل القفاف بیده یبیعها فمر ذات یوم عند باب الملك فنظرت الیه جاریة لامرأة الملك النجار فدخلت الیها وقالت لها ههنا رجل ما رأیت احسن منه یطوف بالقفاف لیبیعها قالت ادخلیه علی فادخلته فلما دخل نظرت الیه فاعجبها فقالت له اطرح هذه القفاف وخذ هذه الملحفة وقالت لجاریتها یا جاریة هاتی الطیب والدهن نقضی منه حاجتنا ویقضیها منا وقالت نحن نغنیك عن هذه البیع فقال ما ارید ذلك مرارا قالت له وان لم تفعل فانك غیر خارج حتی تقضی حاجتنا منك وامرت بالابواب فاغلقت فلما رای ذلك قال هل فوق قصرکم هذا متوضوء قالت نعم ثم قالت یا جاریه ارقی الاناء حتی یتوضأ فلما رقی جاء الی ناحیة السطح فرای قصرا مرتفعا ولا شئ یتعلق به لیرسل نفسه من السطح فاخذ یعاتب نفسه ویقول یا نفس انت منذ سبعین سنة تطلبین رضا الرب الکریم حریصة علیه فی اللیل والنهار فجاءدتك عشیة واحدة تفسد علیك هذا کله انك والله لخائنة فلا بد لك ان تقلی علی السطح فتموت فتلقی الله ببقیة عملك فجعل یعاتبها قال رسول الله صلی الله علیه وسلم فلما تهیأ لیلقی نفسه قال الله عزوجل لجبرئیل علیه السلام یا جبرئیل قال لبیك ربی وسعدیك قال عبدی یرید ان یقتل نفسه فرارا من سخطی ومعصیتی فتلقه بجناحك کیلا یصیبه مکروه فجاء فبسط جبرئیل علیه السلام جناحه فاخذه به ثم وضعه کما یضع الوالد الرحیم ولده قال فاتی امرأته وترك القفاف وقد غابت الشمس فقالت له امرأته این ثمن القفاف فقال لها ما اصبت لها ثمنا فقالت

على اى شئ نفطر لليلة قال نصبر ليلتنا هذه ثم قال لها قومى فاسجرى تنورك فانا نكره ان يرى جيرا ننا اذا لم يرونا نسجر التنور اشتغلت قلوبهم بنا فقامت امرأته تسجرته ثم جاءت فقعدت فجاءت امرأة من جيرانها فقالت يا فلانة هل عندك وقود قالت نعم ادخلى فخذى من التنور فدخلت ثم خرجت فقالت يا فلانة مالى اراك جالسة تتحدثين مع فلان وقد نضج خبزك فى التنور ويكاد ان يحترق فتعجب فقامت فاذا التنور محشو خبزا نقيا فجعلته فى جفنة ثم جاءت به الى الزوج فقالت له ان ربك لم يصنع بك هذا الا وانت عليه كريم فادع الله ان يبسط علينا بقية عمرنا فى معاشنا فقال لها تصبرى على هذا فلم تزل به حتى قال نعم افعل فقام فى جوف الليل يصلى فصلى ودعا الله وقال اللهم ان زوجتى سالتنى فاعطها ما تتوسع به فى بقية عمرها فانفرج السقف فنزلت اليه كف عليه ياقوتة اضاء لها البيت كما تضئ الشمس فقام زوجها فغمز رجلها وكانت نائمة قريبة منه فقال لها اجلسى وخذى ما سالت فقالت لا تعجل الهذا ايقظتنى قد كنت رأيت فى المنام كانى انظر الى كراسى مصفوفة من ذهب مكللة باليا قوت واللؤلؤ فيها ثلمة فقلت لمن هذا قالوا هذا مجلس زوجك فقلت ما هذه الثلمة قالوا ما تعجل به زوجك فقلت مالى حاجة فى شئ يثلم عليك مجلسك ادع ربك ثم كرسيا فدعا ربه فرجع الكف

وذكر فى بعض الاخبار ان مؤمنا وكافرا فى الزمن الاول انطلقا يصيدان الحيتان فجعل الكافر يذكر صنمه فيدفق شبكه حتى اخذ سمكا كثيرا وجعل المؤمن يذكر الله فلا يجد شيئا ثم اصاب سمكة عند الغروب فاضطربت فوقعت فى الماء فرجع المؤمن وليس معه شئ ورجع الكافر وقد امتلات شبكته فساق المؤمن الملك المؤكل فى جو السماء فلما صعد الى السماء اراه الله مسكن المؤمن فى الجنة فقال والله لا يضره ما اصابه من الدنيا بعد ان يصير الى هذا واراه مسكن الكافر فى النار فقال الملك والله يغنى عنه ما اصاب من الدنيا بعد ان يصير الى هذا تنبيه الغافلين

روى فى الخبر ان عيسى عليه السلام مر فى قرية وفى تلك القرية جبل وفى ذلك الجبل بكاء وانتحاب فقال لاهل القرية ما هذا البكاء والانتحاب فى هذا الجبل قالوا يا عيسى منذ سكنا هذه القرية نسمع هذا البكاء وهذا الانتحاب فى هذا الجبل ولا نرى شخصا ولا ندرى ما هو فقال عيسى عليه السلام يا رب العالمين ائذن لى هذا الجبل حتى تكلمنى فنطق الجبل باذن الله تعالى فقال يا عيسى عليك السلام ما اردت منى قال اخبرنى بكائك وانتحابك ما هو فقال يا عيسى انا الجبل الذى كانت تحت منى الاصنام تعبد من دون الله فاخاف ان يلقينى الله فى جهنم انى سمعت الله يقول فاتقوا النار التى وقودها الناس والحجارة فاخاف ان اكون من تلك الاحجار التى تلقى غدا فى النار فاوحى الله الى عيسى عليه السلام ان يقول للجبل حتى يسكن فانى لا اعذبه من نار جهنم فسكن فالحجارة مع صلابتها وشدتها يخاف الله فكيف لا يخاف المسكين الضعيف يا ابن آدم من النار **وذكر** فى الخبر انه كان فى بنى اسرائيل رجل متعبد فى صومعته يقال له برصيصا العابد وكان مستجاب الدعوات وكان الناس ياتون بمرضاهم فكان يدعو ويبرئ المرضى فدعا ابليس الشياطين وقال من يفتن هذا فانه قد اغياكم فقال عفريت من قومه انا افتنه فان لم ارد حالة فلست لك بولى فقال له ابليس انت له فانطلق الشيطان حتى ينزل بمنزل من ملوك بنى اسرائيل وله ابنة احسن النساء وهى جالسة مع ابيها وامها واخواتها فخيلها الشيطان ففزعت لذلك فزعا شديدا وصارت كالمجنونة وبقيت على ذلك اياما ثم اتاهم على صورة النبى وقال لهم ان اردتم ان تبرئ فلانة فاذهبوا الى فلان الراهب يعبد الله ويدعوه فذهبوا بها اليه فدعا لها فبرأت من علتها فلما

رجعوا بها عا ودها ذلك فاتاهم الشيطان وقال لهم ان اردتم تبرأ فلانة فاجعلوها عنده اياما فانطلقوا بها اليه
ليضعوها عنده فابى الراهب ان يقبلها فالحوا عليه وتركوها عنده فكان الزاهد يصلى صائما ويصلى قائما فلا
يعترض الشيطان الجارية فاذا جلس الراهب ليطعم اظهر حيلها وخيلها وكشفها فيعرض الراهب بوجهه
حتى اذا طال ذلك نظر اليها يوما فرأى وجهها وجيدها الم ير مثلها فلم يصبر حتى قربها فجعلت منه ثم اتاه الشيطان
فقال له انك قد حبلتها وليس ينجيك ماصنعت بها من عقوبة الملك الا ان تقتلها وتدفنها فى صومعتك
فاذا سالوك عنها فقل لهم قد اتاها اجلها فماتت فانهم يصدقونك فقام الزاهد اليها فذبحها ودفنها فجاؤا
يوما وسالوا عنها فاخبرهم بانها قد ماتت فصدقوه ورجعوا وفى بعض الاخبار قال العابد لاقربائها انها قد
برئت وذهبت الى منزلها فصدقوه ورجعوا يطلبونها فى بيوت اقربائها فانطلق الشيطان وقال لهم ان الراهب
قد وقع عليها فاحبلها فلما خشى ان يطلع على ذلك ذبحها ودفنها فركب الملك مع الناس مقبلا الى الراهب
فحفروا فوجدوها مذبوحة فاخذوا الراهب وصلبوه حيا ثم جاء الشيطان وهو على الصليب فقال له انا
الذى فعلت بك ما فعلت وانا انجيك من ذلك فاخبرهم بانه ذبحها غيرك وهم يصدقوننى بذلك ان انت
سجدت سجدة من دون الله قال كيف اسجد على هذه الحالة قال انا ارضى منك ان تومى براسك فسجد له سجدة
فقال له الشيطان انى برئ منك قوله تعالى كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ اِذْ قَالَ لِلْاِنْسَانِ اكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ اِنِّىْ بَرِئٌ مِّنْكَ
اِنِّىْ اَخَافُ اللّٰهَ رَبَّ الْعَالَمِيْنَ قال الله تعالى فَكَانَ عَاقِبَتَهُمَا اَنَّهُمَا فِى النَّارِ يعنى الراهب والشيطان انهما فى النار
خَالِدَيْنِ فِيْهَا وَذٰلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِيْنَ فينبغى للانسان ان يخاف فى كل ساعة من الله تعالى ويدخل فى ذكر
الله ليلا ونهارا ويتوب عن ذنوبه ويبكى منه ابدا وعن انس ابن مالك رضى الله عنه عن ابى هريرة رضى الله
عنه انه قال ان الله تعالى خلق نور محمد صلى الله عليه وسلم وظهر كل المخلوقات بنور نبينا عليه السلام
من الارضين الى العرش وهو جسده عظيم ولها ثمانية عشر الف بروج لكل برج ثمانية عشر الف اركان وعلى كل
ركن ثمانية عشر الف شرف وعلى كل شرف ثمانية عشر الف قناديل فكل قنديل بوسعة كثيرة لا يحصيها احد
الا الله لانه ان جعلت السموات والارضين كلها رقق كمثل القرطاس فيوضع فى قنديل واحد لم يرينه الا مثل
حبة خردلة فخلق الله تعالى اربعة من الملائكة اولها على صورة الانسان والثانى على هيئة الاسد والثالث بشكل
الكركس والرابع مثل صورة الثور فكل واحد منهم فى طوله بلا عدد فكتفه تحت العرش وقدامه الى تحت الثرى
فما بين قدميه الى الكعب مسيرة سبعين الف سنة فامر الله تعالى ان يحملون العرش فيدخلون تحته يسعون لا
يطيقونه باحماله فاعطى لهم قوة سبع سموات وسبع ارضين فلا يطيقونهم ايضا قال الهمهم الله كلمة التمجيد وهى
سبحان الله والحمد لله الى آخره فاذا قرؤا وحفظوا له يحملون الملائكة ببركة هذه الكلمة فامر الله على القلم يعنى
اكتب كلمة التوحيد فجرى القلم بكتابته حتى تم تلك الكلمة فى سبعين الف سنة فخلق الله تحت عرشه جبة
من لؤلؤ وجعل به لوح المحفوظ طوله تسعمائة سنة وعرضه خمسمائة سنة فزين زواياها من ياقوت احمر ثم
اوحى بالقلم اكتب علمى وخلقى فكتب القلم ارادة علم الله الى اليوم البوار وطوله ثلثين مائة سنة فتحركت اللوح وقالت
فى نفسه من مثلى لانه كتب علم الله فى فامر الله يا قلم اكتب يَمْحُوا اللّٰهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ وَعِنْدَهُ اُمُّ الْكِتَابِ قال
عبد الله بن عباس رضى الله عنه لا يتغير مكتوب القلم الا اربعة اشياء الرزق والاجل والسعادة والشقاوة

ثم خلق الله من حبة لؤلؤا خزالكرسى وامران توسع كما قال عز وجل وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ ووسعته مثل ان وضع فيه سبع سمٰوٰت مع ارضين لا يعلم مقدار حبة دخنة ثم خلق تحت الكرسى الياقوت طوله احدى عشر مائة سنة وعرضه ستمائة سنة نظر الله عليه بنظر الحدة حتى ارتعد الياقوت فصار جسمه الماء ثم خلق الله بعده اربعة من الرياح اولها ريح الصبا ودبور وجنوب وشمال فامر لهن حتى تهبن كل واحدة منهن الى اربعة اطراف فتربين لهذا الماء فقاعنه فظهر فى تلك الموج الزبد فخلق الله عنه جبلا فجعل فيها النار وقيل انه ينظر الله تعالى على حبة لؤلؤ فذهبت عنه ضياء فصار حجرا شديدا فمس عليه جبرئيل جناحه بحكم الله تعالى فخرجت منه النار فاذا خلق النار وضع على هذا الماء فتسعى النار منكل جانبه حتى ظهر حوله الدخان فجمع هذه الدخان فوقع الماء فى الهواء فجعل عنه كل السمٰوٰت ومن زبد هذا الماء سبع ارضين ويقال ان الله تعالى خلق هذه الزبد حجرا احمر وهى الكعبة هنالك فى هذا المكان ثم امر على جبرئيل وميكائيل واسرافيل وغيرهم ان يجر واهذه الحجر الاحمر فجاء كلهم وجروا حتى خلق الله سبعة ارضين واعطى الله لها منفعة لاجل خلقه وهذا الكله خلق فى يومين فخلق الله الانهار والاشجار ايضا فى يومين وسبع من السمٰوٰت فى يومين وهو معلقة فى الهواء من هذا الدخان فامر الله لكل واحد منهم حتى يتفارق كلهم بمقدار مسيرة خمسمائة سنة وعن وهب بن منبه انه كان مرقوم فى التورٰية ان السماء كلهم بلون اخرقا ولها من زمرد اخضر اسمه صحاقون وكان ثمه حجاب ملكان اسمه اسماعيل معه مائة الف ملك وثانيها من فضة ابيض اسمه حذروم واسم حجابه محمود ومعه مائتى الف املاك وثالثها من زمرد احمر اسمه ماعون فتلك المقام سكن حجاب يسمى صاعد يائيل فى حذمنه ثلث مائة الف املاك ورابعها من نحاس مسمى فزاخون وحجابه قاسم فله يفوض الله رزقه كل خلقه بيده ومعه اربعمائة الف من الملائكة وخامسها من ذهب اسمه ابقا وثمه كان حجابه كالكائيل ومعه خمسمائة الف من الملائكة وسادسها من لؤلؤ ابيض اسمه عليين وحجابه سمخائيل معه ستمائة الف املاك وسابعها من نور يتلألأ اسمه غريان وكان اسم حجابه زمائيل ومعه اثناعشر الف من الملائكة قال خالد عن انس رضى الله عنه ان الله تعالى خلق فى يوم السبت السمٰوٰت وفى يوم الاحد سبع ارضين وفى يوم الاثنين منفعة الارض وفى يوم الثلثاء الضياء والظلم وفى يوم الاربعاء النار والجبال فامر لكل جبل حتى ليستحكموا على ظهر الارض كى لا يتحرك الى يوم التناد وفى يوم الخميس الشمس القمر والنجوم والانهار والاشجار وفى يوم الجمعة حفظة اليوم الحشر وقيل لقول النبى صلى الله عليه وسلم لانه ظهر عليه السلام فيه وهذا الكله خلق فى ستة ايام كما قال عليه السلام العجلة من الشيطان والتأنى من الرحمٰن وقيل ان الله تعالى خلق نورا فى السماء فظهر منه كل الملائكة فامر لهم كى يقولون التسبيح والتهليل والتحميد الى يوم القيامة وان سكنوا ساعة عن ذكره به ليحرقوا كلهم وليسوا صورتهم لهيئة الانسان بل كان بعضهم مثل صورة الثور وبعضهم على صورة الاسد وايضا فى الكرسى وغيرهم ففرش سبع الطباق من الارض من زبد هذا البحر فخلق تحت هن سبع طباق من النار ثم خلق الله تسعة عشر املاك من الزبانية وهم حارس كل الجحيم وكان مع كل واحد منهم ملائكة بلا عدد لا يحصيها الا الله واسم رؤسهم حزرائيل له اربعة عشر الف ايدى فسبعة منها فى اليمين وسبعة الى اليسار وعلى كل يد من ايديه سبعين الف قبضة وعلى كل قبضة سبعين الف اصابع وعلى كل اصابع سبعين الف ظفر وعلى كل ظفر سبعين حية سوداء وعلى كل حية ثعبان وطول كل ثعبان مسيرة سبعين الف سنة فعلى كل فرق هذا الثعبان عقرب فاذا تلسع واحد منهم لاهل النار المرفى

اعضائه الی سبعین الف سنة وفی ید کل هذه الملائكة مقمع من النار ان وضع فی النار لا یحتمل من الانس والجان واحد بل لا یتحرك علی الارض فامرهم ان تذهبوا الحراسة النار فلا یستطیعون بانتهاء نار الشدید فجاء جبرئیل علیه السلام وكان معه خاتم فوضع علی جبین كلهم فنور علیه كلمة لا اله الا الله محمد رسول الله فدخلوا كلهم ببركة هذه الكلمة من النار فلا یصیب لهم من النار **فی اظهار المخلوقات** فی بعض الكتب سئل عن ابی الحسن الرفاعی عن قدرة الله فی مخلوقاته فقال ان الله تعالی خلق فی السماء بحرا من رمل یجری الریح العاصفة له منذ خلق الله السموات والارض الی یوم القیمة لا یدری من این الی این وخلق سبحانه وتعالی بعدد كل ذرة منها دنیاء مثل دنیاكم هذه وما من ساعة بلیل ونهار الا ولله فیها قیمة تقوم علی قوم ومیزان ینصب وصراط یمد وقوم یدخلون الجنة وزمرة یدخلون النار وهم غیر الجنة والنار التی اعدت لبنی ادم **فی الشفاء** روی انه علیه السلام رأی لیلة المعراج رجالا علی فرس ابلق شاكین فی الصلاح یذهبون متتابعین لا یری اولهم ولا اخرهم فقال علیه السلام یا جبرئیل من هؤلاء قال انا اهبط واصعد واری هكذا یمرون ولا ادری من این یجیئون والی این یذهبون **فی المشكاة** ثم فوق السماء السابعة بحر بین اعلاه واسفله كما بین سماء الی سماء ثم فوق ذلك ثمانیة اوعال علی صورة اوعال بین اظلافهن وركبهن ما بین سماء الی سماء وفوق السموات الكرسی وفوقه العرش وفوقه عالم الارواح وكل واحد منها الطف من سابقه وفوق الارواح فالروح من اعلی رطب القرب والقالب من اسفل دركات البعد فبكمال القدرة والحكمة جمع بینهما و روی ان لله ملك قدماه فی الارض السابعة السفلی ورأسه قد جاوز السماء العلیا ما بین قدمیه الی الكعب مسیرة ستمائة عام وایضا كان من الملائكة شحمة اذن احدهم الی ترقوة مسیرة سبعمائة عام وكان من الملائكة ملكا نصف جسده الاعلی ثلج ونصفه الاسفل نار ویصلح بینهما وان بعض الملائكة اصغر من الذباب خلقوا من نور كذا فی الاكمال قال مجاهد الروح علی صورة بنی ادم لهم ایدی وارجل ورؤس ویاكلون الطعام ولیسوا بملائكة قال سعید ابن جبیر رضی الله عنه لم یخلق الله خلقا اعظم من الروح غیر العرش ولو شاء ان یبتلع السموات والارضین السبع فی اللقمة تفعل وصورته خلقت علی صورة الملائكة وهیئة وجهه علی صورة الادمیین یقوم یوم القیمة عن یمین العرش والملائكة معه فی صف واحد وهو من یشفع لاهل التوحید من قال لا اله الا الله والتزم علی الجماعة ومات علیها ولولا ان بینه وبین الملائكة ستر من نور لاحترق اهل السموات من نوره كذا فی العوارف **وقال وهب بن منبه** قرأت احدی وسبعین كتابا فوجدت فی كله لو جمع عقول جمیع الخلائق من الاولین والاخرین و یوضع عند عقل النبی صلی الله علیه وسلم كان عقولهم عند عقله مثل رملة عند رمال القیامة لان الله جعل العقل الف جزء واعطی من ذلك تسع مائة وتسعة وتسعین لمحمد صلی الله علیه وسلم واعطی واحدا لمن یشاء من عباده فمن قال عقل الكافر وعقل المؤمن سواء فهو مبتدع ومنافق وفلاسف وزندیق وملعون مخذول **وقال نعمان** بن ثابت قال علیه السلام نزل جبرئیل علیه السلام علی ادم علیه السلام عشر مرة وعلی نوح علیه السلام مائة واربعین مرة وعلی یوسف علیه السلام اربعین وثلثین مرة وعلی عیسی علیه السلام اثنا وثلثین مرة وعلی محمد صلی الله علیه وسلم عشر الاف وعشرین مرة وایضا كان من ادم علیه السلام الی نوح علیه السلام الف مائة سنة ومن نوح بصری حتی لا اری بعد حبیبی محمد صلی الله علیه وسلم احدا فكف بصره فی الشفاء ۱۲

خاتمة الطبع الحمد لله العلی العظیم والصلوة والسلام علی نبیه الكریم وعلی اله واصحابه ذوی المجد والتكریم وبعد فبشری لكم ایها الطلاب بطبع هذا الكتاب المستطاب المسمی بتذكرة الواعظین قد اهتم له والحمد علی بهائی شرفعلی وشركائهما (اینڈ كمپنی لمیٹڈ) فی المطبع المحمدی الكائن فی مجمع غنفودر وود بمبئی ۱۲

مطبوعہ مطبع محمدی کیلیوڈر روڈ مجگاؤں بمبئی ۱۲ پرنٹر سلطان علی ایف وارا والا


VETUS & NOVUM TESTAMENTUM
DEI SUB NUMINE VIGET
PRINCETON
UNIVERSITY
LIBRARY

